



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

علم الكلام

في أصول العقيدة والبراهين الشرعية

كتاب

المجلد الأول

الكتاب

المجلد الرابع

مطبعة دار الفقه الإسلامي
بمكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت فى الطباعة:

موسسه المعارف الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام المجلد ٤
٩	اشاره
١٠	اشاره
١٤	المنهج السابع فى الإمام السادس أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
١٤	اشاره
١٨	الباب الأول
٢٠	الباب الثانى
٢٤	الباب الثالث
٣٠	الباب الرابع
٣٢	الباب الخامس
٣٤	الباب السادس
٤٠	الباب السابع
٥٨	الباب الثامن
٦٤	الباب التاسع
٧٠	الباب العاشر
٧٦	الباب الحادى عشر
٨٠	الباب الثانى عشر
٨٨	الباب الثالث عشر
٩٢	الباب الرابع عشر
٩٨	الباب الخامس عشر
١٠٦	الباب السادس عشر
١١٤	الباب السابع عشر
١٢٢	الباب الثامن عشر

١٢٨	الباب التاسع عشر
١٣٢	الباب العشرون
١٤٠	الباب الحادى والعشرون
١٤٨	الباب الثانى والعشرون
١٥٦	الباب الثالث والعشرون
١٦٢	الباب الرابع والعشرون
١٦٨	الباب الخامس والعشرون
١٧٢	الباب السادس والعشرون
١٨٢	الباب السابع والعشرون
١٨٨	الباب الثامن والعشرون
١٩٢	الباب التاسع والعشرون
١٩٦	الباب الثلاثون
٢٠٠	المنهج الثامن فى الامام السابع أبى الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام
٢٠٠	اشاره
٢٠٢	الباب الاول
٢١٠	الباب الثانى
٢١٦	الباب الثالث
٢٢٦	الباب الرابع
٢٣٤	الباب الخامس
٢٤٢	الباب السادس
٢٥٢	الباب السابع
٢٦٠	الباب الثامن
٢٧٠	الباب التاسع
٢٨٦	الباب العاشر
٢٩٤	الباب الحادى عشر
٢٩٨	الباب الثانى عشر

٣٠٢	الباب الثالث عشر
٣٠٤	الباب الرابع عشر
٣٠٨	الباب الخامس عشر
٣١٢	الباب السادس عشر
٣١٦	الباب السابع عشر
٣٢٢	الباب الثامن عشر
٣٢٤	الباب التاسع عشر
٣٢٦	الباب العشرون
٣٢٨	الباب الحادى والعشرون
٣٣٠	الباب الثانى والعشرون
٣٤٢	المنهج التاسع فى الامام الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام
٣٤٢	اشاره
٣٤٤	الباب الاول
٣٥٠	الباب الثانى
٣٥٢	الباب الثالث
٣٦٠	الباب الرابع
٣٧٠	الباب الخامس
٣٨٢	الباب السادس
٣٩٠	الباب السابع
٤٠٠	الباب الثامن
٤٢٨	الباب التاسع
٤٣٩	الباب العاشر
٤٤٩	الباب الحادى عشر
٤٥٢	الباب الثانى عشر
٤٦٧	الباب الثالث عشر
٤٧٥	الباب الرابع عشر

٤٧٩	الباب الخامس عشر
٤٨٣	الباب السادس عشر
٤٨٧	الباب السابع عشر
٤٩٣	الباب الثامن عشر
٤٩٥	الباب التاسع عشر
٥٠١	الباب العشرون
٥٢١	الباب الحادى والعشرون
٥٣٥	المنهج العاشر فى الامام التاسع ابي جعفر الجواد محمد بن على عليهما السلام
٥٣٥	اشاره
٥٣٧	الباب الاول
٥٤٥	الباب الثانى
٥٥٧	الباب الثالث
٥٦٧	الباب الرابع
٥٧٥	الباب الخامس
٥٧٩	الباب السادس
٥٨١	الباب السابع
٥٨٥	الباب الثامن
٥٩٣	الباب التاسع
٥٩٩	الباب العاشر
٦٠٣	الباب الحادى عشر
٦٠٧	الباب الثانى عشر
٦١٧	الباب الثالث عشر
٦٣١	الباب الرابع عشر
٦٣٧	الباب الخامس عشر
٦٤١	فهرست الموضوعات
٦٥٢	تعريف مركز

سرشناسہ: بحرانی، ہاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷ھ ق

عنوان و نام پدید آور: حلیہ الابرار فی احوال محمد و آلہ الاطهار علیہم السلام/ تالیف ہاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر: قم: موسسه المعارف الاسلامیہ، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاہری: ج ۵

فروست: (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک: بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)

وضعیت فہرست نویسی: فہرست نویسی قبلی

یادداشت: فہرست نویسی براساس اطلاعات فیما.

یادداشت: چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج. ۳)

یادداشت: جلد چہارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت: ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰: ۱۳۶۹ ریال)

یادداشت: کتابنامہ

موضوع: چہارده معصوم

شناسہ افزودہ: مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسہ افزودہ: بنیاد معارف اسلامی

ردہ بندی کنگرہ: BP۳۶/ب ۳ ح ۸

ردہ بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شمارہ کتابشناسی ملی: م ۷۳-۳۵۸۶

ص: ۱

اشاره

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

تاليف هاشم البحرانى

تحقيق غلام رضا مولانا البروجردى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظه

لموسسه المعارف الاسلاميه

ايران - قم المقدسه

ص.ب. ۲۷۱۸۵/۷۶۸

تلفون ۳۲۰۰۹

ص: ۴

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

و بعد فهذا المنهج السابع فى الإمام السادس أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و فيه ثلاثون بابا.

الباب الأول- فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول.

الباب الثانى- فى علته تسميته الصادق عليه السلام.

الباب الثالث- فى شدة يقينه و تعظيمه لله جل جلاله.

الباب الرابع- فى أن علمه عليه السلام عن الله سبحانه و عن رسوله صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الخامس- فى أن نشره للعلوم و الفتيا بأمر الله جل و عز اسمه و شأنه.

الباب السادس- فى سعة مجلسه للعلم و أخذ علماء الأمة عنه و رجوعهم إليه عليه السلام.

الباب السابع فى مجلس له عليه السلام مع أبى حنيفه و غيره من المخالفين.

الباب الثامن و هو من الباب الأول من طريق المخالفين.

الباب التاسع فى الرّوايه عنه عليه السلام بالعدد.

الباب العاشر فى أنّ مجلسه عليه السلام أنبل المجالس.

الباب الحادى عشر فى حلمه عليه السلام و عفوه.

الباب الثانى عشر فى أمره مع المنصور.

الباب الثالث عشر فى إبتلائه بالمرض.

الباب الرابع عشر فى عبادته عليه السلام.

الباب الخامس عشر فى جوده عليه السلام.

الباب السادس عشر فى صدقته و كيفيته إعطاء السائل.

الباب السابع عشر فى مطعمه مشربه عليه السلام.

الباب الثامن عشر فى آداب المائده من ذكر الله تعالى عزّ و جلّ و غير ذلك.

الباب التاسع عشر فى إكرامه عليه السلام الضيف.

الباب العشرون فى عمله عليه السلام بيده و تعرضه للرزق و حسن تقدير المعيشه.

الباب الحادى و العشرون فى لباسه عليه السلام.

الباب الثانى و العشرون فى ما يقوله من الدعاء عند قرائه القرآن، و عند رؤيه هلال شهر رمضان، و عند النوم و الإنتباه، و إذا أصبح و إذا خرج من المنزل و غير ذلك.

الباب الثالث و العشرون-فيما يقوله عليه السلام إذا خرج إلى مكة، و عند نحر الهدى و فى الكعبة و الخروج منها و عند دخوله على النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و دعاؤه لزوّار الحسين عليه السلام.

الباب الرابع و العشرون-فى تعظيم الناس له عليه السلام و قبول شفاعته.

الباب الخامس و العشرون-فى الأخذ من الشارب و التمشّط.

الباب السادس و العشرون-فى الحّمّام و عمله عليه السلام فيه و التنوّر و أخذ الإبط.

الباب السابع و العشرون-فى أنّه عليه السلام لا تأخذه فى الله تعالى لومه لائم فى إظهار الحق.

الباب الثامن و العشرون-فى أنّه عليه السلام وصّى أبيه عليه السلام.

الباب التاسع و العشرون-فى صبره عليه السلام و رضاه بقضاء الله تعالى بأحسن القبول.

الباب الثلاثون-فى حديثه عليه السلام مع القدرى.

فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن عبد الله بن إسحق العلوى، عن محمّد بن زيد الرّزامى، عن محمّد بن سليمان الدّيلمى، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديث طويل، قال: إنّه لمّا كانت الليله التى علق فيها بجدّى أتى آت جدّ أبى بكاس فيه شرّبه أرقّ من الماء، و ألين من الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من التّلعج و أبيض من اللبن، فسقاه إياه و أمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدّى و لمّا أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى آت جدّى فسقاه كما سقى جدّ أبى و أمره بمثل الّذى أمره، فقام فجامع فعلق بأبى، و لمّا أن كانت الليله التى علق فيها بى أتى آت أبى فسقاه بما سقاهم، و أمره بالّذى أمرهم به فقام فجامع فعلق بى، و لمّا أن كانت الليله التى علق فيها بإبنى أتانى آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم، فقامت و يعلم الله أنّى مسرور (١) بما يهب الله لى، فجامعت فعلق بإبنى هذا المولود، فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى يعنى موسى عليه السلام.

ص: ٩

١- ١) فى المصدر: فقامت بعلم الله و إنّى مسرور.

و هذا الحديث بتمامه قد تقدّم و غيره من الأحاديث في هذا المعنى في الباب الأول من المنهج الخامس في أبي الحسن عليّ بن الحسين عليه السلام فتؤخذ الأحاديث من هناك. (١)

ص: ١٠

١-١) الكافي ج ١/٣٨٦ ح ١. [١]

في عله تسميته عليه السلام بالصادق

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن هرون الصوفى، قال: حدّثنا أبو بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبرى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشاب، قال:

حدّثنا محمّد بن الحصين، قال: حدّثنا المفضّل ابن عمر، عن أبي حمزه ثابت بن دينار الشمالى، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذ ولد إبني جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسّموه الصادق، فإنّه سيكون في ولده سمي له يدعى الإمامه بغير حقّها و يسمى كذاً. (١)

٢- وعنه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا محمّد ابن هارون الصوفى، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن إبراهيم (٢) بن أبي زياد، عن أبي حمزه الشمالى، عن أبي خالد الكابلى، قال: دخلت

ص: ١١

١- (١) علل الشرايع: ٢٣٤ ح ١، و [١] عنه البحار ج ٤٧/٨ ح ٢. [٢]

٢- (٢) إبراهيم بن أبي زياد الكرخى البغدادى الكوفى أبو أيوب من ثقاه الاماميه و من ابناء العجم روى عن أبي حمزه الشمالى و روى عنه صفوان و ابن أبي عمير. كان من أصحاب الصادق عليه السلام كما فى رجال الشيخ-جامع الرواه ج ١- [٣]

على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله أخبرني بالمعدين فرض الله عز وجل طاعتهم و موذتهم و أوجب على عباده الإقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم.

فقال لي يا كابلي (١) إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «ثم الحسن، ثم الحسين إبناء علي بن أبي طالب» ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت.

فقلت يا سيدي (٢) روى لنا أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الأرض لا تخلو من حججه لله جل و عز علي عباده، فمن الحججه و الإمام بعدك؟

فقال: إبنی محمد و اسمه في التوراه باقر يبقر العلم بقرا، هو الحججه و الإمام بعدى، و من بعد محمد إبنه جعفر، و اسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق، و كلكم صادقون.

قال: حدثنى أبي عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: إذا ولد إبنى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسّموه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الإمامه إجترأ على الله عز وجل و كذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله و المدعى لما ليس له

ص: ١٢

١-١) في بعض النسخ: يا كنكر.

٢-٢) في البحار: [١] فقلت له: يا سيدي عن أمير المؤمنين أنه قال: لا تخلو الأرض من حججه.

بأهل، المخالف على أبيه، و الحاسد على (١) أخيه الذي (٢) يروم كشف سرّ الله عند غيبه وليّ الله عزّ و جلّ.

ثمّ بكى علىّ بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثمّ قال: كأني بجعفر الكذاب و قد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر وليّ الله و المغيب في حفظ الله، و الموكل بحرم أبيه، جهلا منه بولادته، و حرصا منه على قتله إن ظفر به، طمعا في ميراث أخيه (٣) حتى يأخذه بغير حقّ.

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله و إنّ ذلك لكائن؟ فقال: إيّ و ربّي إنّه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال أبو خالد: (فقلت:) يا ابن رسول الله ثمّ ماذا يكون؟ قال: تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزّ و جلّ الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأئمّه بعده عليهم السلام.

يا أبا خالد إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته، و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك و تعالي أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزله المشاهده، و جعلهم في ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالسيف، أولئك هم المخلصون حقّا و شيعتنا

ص: ١٣

١- ١) في البحار: و [١] الحاسد لأخيه.

٢- ٢) في البحار: [٢] ذلك الذي يكشف سرّ الله.

٣- ٣) في البحار و [٣] المصدر: أبيه حتى يأخذه بغير حقّه.

صدقاً، و الدعاه إلى دين الله عزّ وجلّ سرّاً و جهراً و قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنتظار الفرج من أفضل العمل. (١)

ص: ١٤

١ - ١) كمال الدين: ٣١٩ ح ٢ و [١] عنه اعلام الوري: ٣٨٤، و [٢] البحار ج ٣٦/٣٨٦ ح ١ [٣] عنه و عن الاحتجاج: ٣١٧، و [٤] قطعه منه في اثبات الهداه ج ٣/٩ ح ١١ [٥] عن الكمال.

فى شدّه يقينه عليه السلام و تعظيمه لله جلّ جلاله و لرسوله

صلّى الله عليه و آله و سلّم و خشوعه و خوفه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله قال: حدّثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو أحمد (١) محمّد بن زياد الأزدي قال:

سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق عليه السلام جعفر بن محمّد عليهما السلام فيقدّم لى مخدّه و يعرف لى قدرا و يقول: يا مالك إننى احبك فكنت اسير بذلك و أحمد الله عزّ و جلّ عليه قال: و كان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا قائما و إمّا قائما، و إمّا ذاكرا، و كان من عظماء العباد و أكابر، الزهاد الذين يخشون الله عزّ و جلّ، و كان كثير الحديث، طيب المجالسه، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إخضرّ مره و إصفرّ مره اخرى حتى ينكره من يعرفه، و لقد حججت معه سنه فلما استوت به

ص: ١٥

١ - ١) هو ابو أحمد محمّد بن أبى عمير زياد بن عيسى الأزدي البغدادي من أوثق الناس عند الخاصّه و العامّه، حبس فى أيام الرشيد أربع سنين ليذلّ على أصحاب الامام الكاظم عليه السلام و ضرب أسواط فلم يدلّ، توفى سنه (٢١٧) . -معجم الرجال ج ١٤ رقم ١٠٠٢٠- [١]

راحلته عند الإحرام كان كلما همّ بالتلبيه إنقطع الصوت في حلقه و كاد أن يختر من راحلته فقلت: قل يا بن رسول الله، و لا بدّ لك من أن تقول.

فقال: يا بن أبي عامر كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك و أخشى أن يقول عزّ و جلّ: لا لبيك و لا سعديك (١).

٢- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن (٢) بن علي بن يقطين، عن أسد (٣) بن أبي العلاء عن محمد بن الفضيل، عن رأي أبا عبد الله عليه السلام و هو محرم، قد كشف عن ظهره حتّى أبداه للشمس، و هو يقول: لبيك في المذنبين لبيك (٤).

٣- ابن بابويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك! و كيف لا- أدعوك و قد عرفتك! حبّك في قلبي و إن كنت عاصيا، مددت إليك يدا بالذنوب مملوءه، و عيناى بالرجاء ممدوده، مولاي أنت عظيم العظماء و أنا أسير الاسراء، أنا

ص: ١٤

١- (١) أمالي الصدوق: ١٤٣ ح ٣، [١] علل الشرايع: ٢٣٤ ح ٤، و [٢] الخصال: ١٦٧ ح ٢١٩ و عنها البحار: ٤٧/١٦ ح ١ و [٣] عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٢٧٥. [٤]

٢- (٢) الحسن بن علي بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم كان ثقّه فقيها متكلمًا، روى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام، و له كتاب مسائل الكاظم عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢١٨- [٥]

٣- (٣) أسد (أو اسيد) بن أبي العلاء عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٤- (٤) الكافي ج ٤/٣٣٦ ح ٤ و [٦] عنه الوسائل ج ٩/٥٥ ح ٩. [٧]

أسير بذنبي، مرتهن بجرمي، إلهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبتك بكرمك، و لئن طالبتني بجريرتي لاطالبتك بعفوك، و لئن أمرت بي إلى النار لاخيرن أهلها أني كنت أقول: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، أللهم إن الطاعه تسرّك و المعصيه لا تضرّك، فهب لي ما يسرّك و إغفر لي ما لا يضرّك يا أرحم الراحمين (١).

٤-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه، و أنا عنده حاضر، فقال له: ليس عندنا اليوم شيء و لكن يأتينا خطر و اسمه (٢). فتباع و نعطيك إن شاء الله.

فقال له الرّجل: عدني.

فقال له: كيف أعدك و أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو (٣).

٥-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي هارون مولى آل جعده (٤)قال: كنت جليسا لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينه ففقدني أيّاما، ثم إنّي جئت إليه، فقال لي: لم أرك منذ أيّام يا أبا هارون؟

ص: ١٧

١-١) امالي الصدوق: ٢٩٢ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٩٤/٩٢ ح ٥. [٢]

٢-٢) الوسمه (بكسر السين و سكونها): نبات يختضب به.

٣-٣) الكافي: ج ٥/٩٦ ح ٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٧/٥٨ ح ١١٠ و [٤] في الوسائل ج ١٣/٨٦ ح ٤ [٥] عنه و عن التهذيب ج ٦/١٨٧ ح ١٥.

٤-٤) أبو هارون: هو موسى بن عمير المكفوف مولى آل جعده بن هبيره، ابن امّ هانئ اخت أمير المؤمنين عليه السلام، كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام-قاموس الرجال ج ١٠/٢١٢-.

فقلت: ولد لى غلام.

فقال: بارك الله لك فيه فما سميتته؟

قلت: سميتته محمدا قال: فأقبل بخده نحو الأرض و هو يقول:

محمّد محمّد محمّد حتّى كاد يلصق خده بالأرض، ثمّ قال: بنفسى و بولدى و بأهلى و بأبوى و بأهل الأرض كلّهم جميعا الفداء لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، لا تسبّه، و لا تضربه و لا تسيء إليه، و أعلم أنّه ليس فى الأرض دار فيها إسم فيها إسم محمّد إلّا و هى تقدّس كلّ يوم (١).

٦-و عنه عن أبى على الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعا عن ابن (٢) فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عبيد بن زراره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: أللهمّ إنك تعلم أنّه أحبّ إلينا من الآباء و الامهات و الماء البارد (٣).

٧-و عنه عن على بن إبراهيم، عن صالح (٤) بن السندی، عن جعفر ابن بشير، عن صباح (٥) الحذاء، عن أبى اسامه، قال: زاملت أبا عبد الله

ص: ١٨

١- (١) الكافى ج ٦/٣٩ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٥/١٢٦ ح ٤. [٢]

٢- (٢) ابن فضال: قال المامقانى فى تنقيح الرجال: هو على بن الحسن ابن فضال، و قد يطلق على أخويه: أحمد و محمّد و على أبيه، و قال التستري: بل لا يطلق إلّا على أبيه أى الحسن بن فضال-قاموس الرجال ج ١٠/٢٥٦-.

٣- (٣) الكافى ج ٦/٣٨٠ ح ٢ و [٣] عنه الوسائل ج ١٧/١٨٦ و [٤] عن المحاسن: ٥٧١ ح ١٠ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٤٥٥ ح ٣٧ [٦] عن المحاسن. [٧]

٤- (٤) صالح بن السندی له كتاب. عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم.

٥- (٥) صباح الحذاء بن صبيح الفزارى إمام مسجد دار اللؤلؤ بالكوفه ثقه عين، روى عن الصادق عليه السلام-رجال النجاشى: ١٤٣-.

عليه السلام قال: فقال لى: إقرء، قال: فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فزق و بكى.

ثم قال: يا أبا اسامه أرعوا (١) قلوبكم بذكر الله عزّ و جلّ، و إحدروا النكت، فإنّه يأتى على القلب تارات أو ساعات الشك من صباح، ليس فيه إيمان و لا كفر، شبه الخرقه الباليه أو العظم النخر.

يا أبا أسامه أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا و لا شرا و لا تدري أين هو؟

قال: قلت له: بلى إنّه ليصينى و أراه يصيب الناس، قال: أجل ليس يعرى منه أحد.

قال: فإذا كان ذلك فاذكروا الله عزّ و جل و إحدروا النكت، فإنّه إذا أراد بعبد خيرا نكت إيمانا، و إذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك.

قال: قلت: ما غير ذلك جعلت فداك ما هو؟

قال: إذا أراد كفرا نكت كفرا (٢).

ص: ١٩

١- ١) فى الوسائل: [١] يا ابا اسامه ادعوا قلوبكم.

٢- ٢) الكافى ج ٨/١٦٨ ح ١٨٨ و [٢] عنه الوسائل ج ٤/١١٩٠ ح ١. [٣]

فى أنّ علمه عليه السلام عن الله سبحانه و عن رسول الله

صلّى الله عليه و آله و سلّم

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، يعنى المفيد، قال: أخبرنى المظفر (١) بن أحمد البلخى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام الإسكافى، قال: أخبرنى أبو جعفر أحمد (٢) بن مايندار، أنّ منصور بن العباس القصبانى حدّثهم عن الحسن بن على الخزاز، عن علىّ بن عقبه، عن سالم بن أبى حفصه، قال: لمّا هلك أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام قلت لأصحابى: أنظرونى حتى أدخل على أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فاعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، ذهب و الله من كان يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فلا يسئل عن من بينه و بين رسول الله

ص: ٢١

١- ١) المظفر بن محمّد البلخى الخراسانى ابو الجيش المتكلّم، كان عارفا بالأخبار من غلمان أبى سهل النوبختى له مصنّفات فى الإمامه و فى المثالب، و نقض الرساله العثمانيه للجاحظ، و كان شاعرا مجوّدا فى أهل البيت عليهم السلام توفّى سنه (٣٦٧) هـ- قاموس الرجال ج ٩/١٠-.

٢- ٢) أبو جعفر أحمد بن ما بندان أو ما بندان كما فى أمالى المفيد، عنونه العلامه فى الإيضاح آخذا من النجاشى فى عنوان محمّد بن همام الإسكافى و هذا ابن عمّ أبيه.

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاللّٰهَ لَا يَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعه ثم قال: قال الله تعالى:

إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشَقِّ مِنْ تَمْرِهِ فَأُرِيئُهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلٍ أَحَدٌ فَخَرَجَتْ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَحْجَبَ مِنْ هَذَا، كُنَّا نَسْتَعْظَمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَلَا وَاسْطَه، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قال الله تعالى بلا واسطه (١).

و رواه المفيد في «أمالیه» عن سالم بن أبي حفصه عن الصادق عليه السلام بالسند و المتن.

٢- أبو علي الطبرسي في «إعلام الوری» و علي بن عيسى في «كشف الغمه» إن الصادق عليه السلام كان يقول: حديثي حديث أبي، و حديث أبي حديث جدّي، و حديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، و حديث علي حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و حديث رسول الله قول الله عزّ و جلّ (٢).

ص: ٢٢

١- ١) أمالی الطوسی ج ١/١٢٥- [١] بحار الأنوار ج ٤٧/٣٣٧ ح ١٢ [٢] عن أمالی المفید: ٣٥٤ ح ٧.

٢- ٢) إعلام الوری: ٢٧٧، [٣] كشف الغمه ج ٢/١٧٠. [٤]

فى أن نشره عليه السلام للعلم و الفتيا

بأمر الله جلّ جلاله

١- الشيخ فى «أماليه» قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايرى، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكنانى، عن جدّه عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام إنّ الله جلّ اسمه أنزل على نبيّه صلّى الله عليه وآله و سلّم كتابا قبل أن يأتية الموت، فقال: يا محمّد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من أهلك.

قال: و من النجيب من أهلى يا جبرائيل؟

فقال: علىّ بن أبى طالب عليه السلام و كان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم إلى علىّ عليه السلام و أمره أن يفكّ خاتما منها و يعمل بما فيه فكّ علىّ عليه السلام خاتما منها و عمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام فكّ خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى اخيه الحسين عليه السلام فكّ خاتما و عمل بما فيه، فوجد فيه: أن اخرج بقوم إلى الشهادة و لا شهادة لهم إلاّ

معك وإشْرَ نفسك لله عزَّ وجلَّ ففعل: ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام، ففكَّ خاتما فوجد فيه: أصمت وإلزم منزلك وأعبد ربك حتى ياتيكَ اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ففكَّ خاتما فوجد فيه: حدّث الناس وأفتهم ولا تخافنّ أحدا إلاّ الله فإنّه لا سبيل لأحد عليك، ثم دفعه إلى ففككت خاتما فوجدت فيه: حدّث الناس وأفتهم وانشِرْ علوم أهل بيتك وصدّق آبائك الصالحين ولا تخافنّ أحدا إلاّ الله، فأنت في حرز و أمان، ففعلت ثم أدفعه إلى موسى ابن جعفر، و كذلك يدفعه إلى من بعده، ثم كذلك إلى القائم (١) المهدي (٢).

و الروايات في معنى هذا الحديث تقدّم ذكرها في الباب الثالث من منهج السّادس في أبي جعفر عليه السلام.

ص: ٢٤

١-١) في كمال الدين: [١] إلى يوم قيام المهدي عليه السلام.

٢-٢) أمالي الطوسي ج ٢/٥٦- [٢] البحار ج ٣٦/١٩٢ ح ١ [٣] عن كمال الدين: ٣٧٦ و [٤] أمالي الصدوق: ٣٤١. [٥]

فى سعه مجلسه عليه السلام للعلم و أخذ علماء

العامة منه و رجوعهم اليه

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن إبراهيم، قال:

كنت نصرانيا فأسلمت و حججت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام بمنى، و الناس حوله كأنه معلم صبيان، هذا يسأله و هذا يسأله (١).

٢- وقال الشيخ المفيد فى «إرشاده»: نقل الناس عن الصادق عليه السلام من العلوم ما سارت به الركبان و إنتشر ذكره فى البلدان. و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، و كذا أهل الآثار و نقله الأخبار، و لا نقلوا عنهم ما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواه عنه من الثقات على إختلافهم فى الآراء و المقالات فكانوا أربعة آلاف رجل، و كان له عليه السلام من الدلائل الواضحة فى إمامته ما بهرت القلوب و أخرست المخالف عن

ص: ٢٥

١- (١) الكافى ج ٢/١٦٠ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٧٤ ح ٩٧ و [٢] ج ٧٤/٥٣ ح ١١.

٣- وقال الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ بن شهر آشوب في كتاب «الفضائل»: أخذ من مشهورى أهل العلم من جعفر بن محمّد عليهما السلام أربعة آلاف إنسان فيهم أبو حنيفة، و مالك، و محمّد، و قد روى عنه الشافعي، و احمد، و صنّف من جواباته مأه كتاب و هي معروفه بكتب الاصول (٢).

٤- وقال الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري» قال:

كان الصادق عليه السلام أعلم أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في زمانه بالإتفاق و أنبئهم ذكرا و أعلاهم قدرا و أعظمهم مقاما عند الخاصّة و العامّة، و لم ينقل عن أحد من سائر العلوم ما نقل عنه، و إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسامي الرواه عنه من الثقاہ على اختلافهم في المقالات و الديانات فكانوا أربعة آلاف رجل (٣).

٥- و ذكر الشيخ الطوسي في «الفهرست» و النجاشي في كتاب «الرجال» أن لأحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده «كتاب الرجال» فيمن روى عن الصادق عليه السلام (٤).

٦- وقال كمال الدين محمّد بن طلحة الشامي في كتاب «مطالب السؤل» و هو من أعيان علماء العامّة: أبو عبد الله جعفر بن محمّد

ص: ٢٦

١- ١) ارشاد المفيد: ٢٧٠ و [١] عنه كشف الغمه ج ٢/١٦٦. [٢]

٢- ٢) روى في المناقب [٣] في ج ٤/٢٤٧-٢٤٨ ما يدل على ذلك.

٣- ٣) إعلام الوري: ٢٧٦. [٤]

٤- ٤) الفهرست للطوسي: ٢٨ رقم ٧٦- [٥] رجال النجاشي: ٩٤ رقم ٢٣٣.

الصادق بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ذو علوم جمّه، و عباده موفوره، و أوراد متواصله، و زهاده بيّنه، و تلاوه كثيره و يتبع معاني القرآن الكريم، و يستخرج من بحره جواهره، و يستنتج عجائبه، و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر الآخره و إستماع كلامه يزهد في الدنيا، و الإقتداء بهداه يورث الجنه، نور قسماته شاهد أنّه من سلاله النبوه، و طهاره أفعاله يصدع أنّه من ذريه الرساله، نقل عنه الحديث و إستفاد منه العلم جماعه من أعيان الأئمه و أعلامهم، مثل يحيى (١) بن سعيد الأنصاري و ابن جريح (٢)، و مالك بن انس، و الثوري، و ابن عيينه، و أبي حنيفه، و شعبه، و أبي أيوب السجستاني، و غيرهم، و أخذهم عنه منقبه شرفوا بها و فضيله إكتسبها (٣).

٧- و من أعيان العائمه المالكي في «فصول المهّمه» قال: كان جعفر ابن محمّد الصّادق عليهما السلام من بين أخوته خليفه أبيه و وصيه و القائم بالإمامه من بعده، برز على جماعه بالفضل، و كان أنبهم ذكرا و أجلهم قدرا، نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و إنتشر صيته، و ذكره في سائر البلدان، و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه من الحديث، روى عنه جماعه من أعيان الأئمه و أعلامهم

ص: ٢٧

-
- ١- ١) يحيى بن سعيد بن قيس المدني الانصاري توفي سنه (١٤٣) - [١] تاريخ بغداد ج ١٠١/١٤. [٢]
٢- ٢) ابن جريح: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي ولد سنه «٨٠» و توفي سنه «١٥٠». .
٣- ٣) مطالب السئول ج ٢/٥٥ و عنه كشف الغمه ج ٢/١٥٤. [٣]

مثل يحيى بن سعيد، وإن جريح، و مالك بن أنس، و الثوري، و إن عينه، و أبي حنيفة، و شعبه، و أبي أيوب السجستاني و غيرهم، وصى إليه أبو جعفر بالإمامه و غيرها (١).

٨- و من أعيان العامه الشهرستاني في كتاب «الملل و النحل» قال:

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه، و هو ذو علم غريز في الدين، و أدب كامل في الحكمه، و زهد بالغ في الدنيا، و ورع تام عن الشهوات، و قد أقام بالمدينه مده يفيد الشيعة المنتمين إليه و يفيض على الموالين له أسرار العلوم (٢).

قال مؤلف هذا الكتاب: العجب كل العجب من المخالفين حيث ذكروا أن أئمتهم و هو أبو حنيفة و مالك و غيرهما من أئمتهم أخذوا العلم عن الصادق عليه السلام و يعدون ذلك شرفا و فضيله إكتسبوها و مع ذلك كله تركوا الهادى و العالم! و إتبعوا طالب الهدايه و المتعلم، و الله سبحانه و تعالى قال في كتابه هل يسئوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون (٣) و قال سبحانه أ فمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى (٤).

و انظر أيها الأخ إلى ما ذكر هؤلاء المخالفون في صفات سيدنا و إمامنا و مقتدانا الصادق عليه السلام من الصفات الحسنى التى لم

ص: ٢٨

[١- ١] الفصول المهمه: ٢٢٢. [١]

[٢- ٢] الملل و النحل: ١٤٧. [٢]

[٣- ٣] الزمر: ٩. [٣]

[٤- ٤] يونس: ٣٥. [٤]

يذكروها لأئمتهم، و لم يصلها ساداتهم، و كبرائهم المذنبين بهم ضلّوا السبيل بعد ما عاينوا الحق فضلوا أيّ تضليل فنعوذ بالله سبحانه من العمى بعد الإستبصار، و الغوايه بعد الاستظهار، و تراهم وافقونا على الحقّ و خالفونا بعد البيان، و إتبعوا الشيطان بوساوس الخسران، و الحمد لله ربّ العالمين و العاقبه للمتقين، و ما أشبه رجوع هؤلاء المخالفين الى هذا الإمام المنصوب من جهه الله جلّ جلاله الصادق عليه السلام برجوع أبي بكر و عمر إلى الإمام عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام كما هو مسطور في كتب المخالفين.

فى مجلس له عليه السلام مع أبى حنيفه

و غيره من المخالفين

١- ابن بابويه عن أبيه و محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال: حدثنا أبو زهير (١) بن شبيب ابن أنس عن بعض (٢) أصحاب أبى عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه غلام من كنده فاستفتاه فى مسأله فأفتاه فيها، فعرفت الغلام و المسأله فقدمت الكوفه، فدخلت على أبى حنيفه فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه فى تلك المسأله بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه فيها أبو عبد الله عليه السلام، فقلت إليه فقلت: ويلك يا أبا حنيفه إننى كنت العام حاجاً فأتيت أبا عبد الله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه فى هذه المسأله بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته.

فقال: و ما يعلم جعفر بن محمد، أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال و سمعت من أفواههم، و جعفر بن محمد صحفى، أخذ العلم من الكتب

ص: ٣١

١- ١) أبو زهير بن شبيب بن أنس: مجهول.

٢- ٢) كما فى البحار، و [١] لكن فى المصدر: عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام.

فقلت فى نفسى: و الله لأحجن و لو حبوا (١)قال: فكنى فى طلب حجه فجاتنى حجه فحججت فأيت أبى عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام، فضحك ثم قال عليه السلام: عليه لعنه الله أما فى قوله: إنى رجل صحفى فقد صدق، قرأت صحف آبائى إبراهيم و موسى فقلت له: و من له بمثل تلك الصحف؟

قال: فما لبث أن طرق الباب طارق و كان عنده جماعه من أصحابه فقال للغلام: انظر من ذا؟ فرجع الغلام فقال: أبو حنيفه.

قال: أدخله، فدخل و سلم على أبى عبد الله عليه السلام فردّ عليه، ثم قال: أصلحك الله أأذن لى فى القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدّثهم و لم يلتفت إليه ثم قال الثانى و الثالثه فلم يلتفت إليه، فجلس أبو حنيفه من غير اذنه.

فلما علم أنه قد جلس إلتفت إليه فقال: أين أبو حنيفه؟

فقال: هو ذا أصلحك الله.

فقال: أنت فقيه أهل العراق؟

قال: نعم، قال: فما تفتيهم؟

قال: بكتاب الله و سنّه نيّه.

قال: يا أبى حنيفه تعرف كتاب الله حق معرفته و تعرف الناسخ و المنسوخ؟ قال: نعم.

قال: يا أبى حنيفه لقد إدّعت علما و يلك ما جعله الله ذلك إلا عند

ص: ٣٢

(١ - ١) حبوا: بلا اجره.

أهل الكتاب الذين انزل عليهم، ويلك ولا هو إلا عند الخاص من ذريته نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وما ورثك الله من كتابه حرفاً، فإن كنت كما تقول: ولست كما تقول، فأخبرني عن قول الله عز وجل: سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (١) أين ذلك من الأرض؟

قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم.

قال: فسكت أبو حنيفة.

فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل: وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٢) أين ذلك من الأرض؟

قال: الكعبة.

قال: أفتعلم أن الحجاج (٣) بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟

قال: فسكت، ثم قال له: يا أبا حنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم يأت به خبر ولا أثر (٤) كيف تصنع؟

فقال: أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأى قال: يا أبا حنيفة إن

ص: ٣٣

١-١ (١) سورة سبأ: ١٨. [١]

٢-٢ (٢) سورة آل عمران: ٩٧. [٢]

٣-٣ (٣) حجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي السفّاك المعروف ولد بالطائف سنة «٤٠» و هلك بواسط سنة «٩٥» -وفيات الأعيان

ج ١/١٢٣. [٣]

٤-٤ (٤) في المصدر والبحار: و [٤] لم تأت به الآثار والسنة.

أول من قاس إبليس الملعون، قاس على ربنا تبارك و تعالی، فقال أنا خيرٌ منه خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١) فسكت أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة أيما أرجس البول أو الجنابه؟

فقال: البول؟

فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابه و لا يغتسلون من البول؟

فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أيما أفضل الصلوه أم الصوم.

قال: الصلوه.

قال: فما بال الحائض تقضى صومها و لا تقضى صلواتها؟

فسكت.

فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له امّ ولد و له منها ابنه و كانت له حرّه لا تلد فزارت الصبيّه بنت أم الولد أباه فقام الرجل بعد فراغه من صلوه الفجر فواقع أهله التي لا تلد و خرج إلى الحمام فأرادت الحرّه ان تكيد امّ الولد و إبتتها عند الرجل فقامت إليها بحراره ذلك الماء فوقعت عليها و هي نائمه فعالجتها كما يعالج الرجل المراه فعلقت، أى شىء عندك فيها قال: لا و الله ما عندي فيها شىء.

فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له جاريه فزوجها من مملوك له و غاب المملوك فولد له من أهله مولود و ولد للمملوك مولود من امّ ولد له فسقط البيت على الجاريتين و مات المولى من الوارث؟

فقال: جعلت فداك لا و الله ما عندي فيها شىء.

ص: ٣٤

فقال أبو حنيفة: أصلحك الله إنَّ عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنَّك تأمرهم البراءة من فلان و فلان و فلان.

فقال: ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله، فقال: أصلحك الله إنَّهم يعظّموه الأمر فيهما.

قال: فما تأمرني؟

قال: تكتب إليهم، قال: بماذا؟

قال: تسألهم الكفَّ عنهما.

قال: لا يطيعونى.

قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب و أنا الرسول أطاعونى.

فقال: يا أبا حنيفة أبيت إلّا جهلا، كم بينى و بين الكوفة من الفراسخ؟

قال: أصلحك الله ما لا يحصى.

فقال: كم بينى و بينك؟

قال: لا شىء.

قال: أنت دخلت على فى منزلى فاستأذنت فى الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لك فجلست بغير إذن خلافا علىّ كيف يطيعونى أولئك و هم هناك و أنا ههنا؟!

قال: فقبل رأسه و خرج و هو يقول: أعلم الناس و لم نره عند عالم.

فقال: أبو بكر الحضرمى: جعلت فداك الجواب فى المسئلتين الاوليين.

فقال عليه السلام: يا أبا بكر سيروا فيها ليالي و أياماً آمينين فقال: مع قائمنا أهل البيت، و أما قوله: و من دخله كان آمناً فمن بايعه و دخل معه و مسح على يده و دخل في عقد أصحابه كان آمناً (١).

٢- و عنه قال: حدثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن سفيان (٢) الجريري، عن معاذ (٣) بن بشر، عن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى (٤) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و معي النعمان (٥)، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من الذي معك؟ فقلت: جعلت فداك هذا.

رجل من أهل الكوفة له نظر و نقاد (٦) و رأى يقال له: النعمان، قال:

فعلّ هذا الذي يقيس الأشياء برأيه.

فقلت: نعم، فقال: يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك؟

فقال: لا.

فقال: ما أراك أن تحسن شيئاً و لا فرضك إلا من عند غيرك، فهل

ص: ٣٦

١-١ (١) علل الشرايع ج ١/٩٠- [١] بحار الأنوار ج ٢/٢٩٢ ح ١٣ [٢] عن العلل. [٣]

٢-٢ (٢) هو سفيان بن ابراهيم بن مزيد الجريري مولى كوفى كان من أصحاب الصادق عليه السلام -رجال الشيخ: ١٧٠-.

٣-٣ (٣) و فى روايه اخرى كما فى العلل و [٤] البحار: [٥] معاذ بن عبد الله، عن بشير بن يحيى العامري، و على أى تقدير لم أظفر على ترجمه لهما.

٤-٤ (٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى يسار الكوفى القاضى ولد سنه (٧٤) و مات بالكوفه سنه (١٤٨) هـ.

٥-٥ (٥) هو النعمان بن، ثابت ابو حنيفه الكوفى امام الحنفيه ولد بالكوفه سنه (٨٠) و مات سنه (١٥٠) هـ-الاعلام ج ٩/٤- [٦].

٦-٦ (٦) فى بحار الأنوار [٧] فى حديث آخر: له رأى و بصيره و نفاذ.

عرفت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان؟

قال: لا.

قال: فهل عرفت ما الملوحة فى العينين، و المراره فى الاذنين، و البروده فى المنخرين، و العذوبه فى الشفتين؟

قال: لا.

قال ابن أبى ليلى: فقلت: جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت.

قال: حدّثنى أبى عن آباءه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّ الله تبارك و تعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة، و لولا ذلك لذابتا، فالملوحة تلفظ ما يقع فى العين من القذى، و جعل المراره فى الاذنين حجابا من الدماغ، فليس من دابّه تقع فيه إلاّ إلتمست الخروج، و لولا ذلك لوصلت إلى الدماغ، و جعلت العذوبه فى الشفتين منّا من الله عزّ و جلّ على ابن آدم فيجد بذلك عذوبه الريق و طعم الطعام و الشراب، و جعل البروده فى المنخرين لئلاّ تدع فى الرأس شيئا إلاّ اخرجته، قلت: فما الكلمه التى أولها كفر و آخرها إيمان؟

قال: قول الرجل لا إله إلاّ الله فأولها كفر و آخرها إيمان.

ثمّ قال: يا نعمان إياك و القياس فقد حدّثنى أبى عن آباءه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: من قاس شيئا من دين الله بشيء قرنه الله عزّ و جلّ مع إبليس فى النار، فإنّه أوّل من قاس على ربّه فدع الرأى و القياس، فإنّ الدين لم يوضع بالقياس و الرأى (١).

ص: ٣٧

١- (١) علل الشرايع ج ١/٩١ ح ٦-و [١] عنه بحار الانوار ج ٢/٢٩٥ ح ١٤- [٢]

٣-و عنه عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد ابن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن عبد الله العقيلي القرشي، عن عيسى بن عبد الله القرشي، رفع الحديث قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا حنيفة بلغني عنك أنك تقيس؟

قال: نعم أنا أقيس.

قال: لا تقس فإنّ أول من قاس إبليس حين قال: خلقتني من نار و خلقتة من طين، فقاس ما بين النار و الطين، و لو قاس (١)نوريّه آدم بنوريه النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر، و لكن قس لي رأسك: أخبرني عن اذنيك ما لهما مرّتان؟

قال: لا أدري.

قال: فأنت لا تحسن أن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال و الحرام قال: يا بن رسول الله أخبرني ما هو؟ .

قال: إنّ الله عز و جل جعل الاذنين مرّتين لئلا يدخلهما شيء إلا مات و لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوامّ، و جعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو و المرّ، و جعل العينين مالحتين لأنّهما شحمتان و لولا ملوحتهما لذابتا، و جعل الأنف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء إلا أخرجه و لولا ذلك لثقل الدماغ و تدود (٢).

ص: ٣٨

١-١) في البحار: و [١]لو قاس نوريه آدم بنوريّه النار عرف ما بين. النورين و ضياء أحدهما على الآخر.
٢-٢) علل الشرايع ج ١/٨٦ ح ١ و [٢]عنه البحار ج ٢/٢٩١ ح ١٠ و [٣]صدره في الوسائل ج ١٨/٢٨ ح ٢٤ و [٤]أخرج صدره في البحار ج ٢/٢٨٨ ح ٥ [٥]عن الاحتجاج ج ١/٣٦٢ و [٦]في البرهان ج ٢/٤ ح ٢ [٧]عن الكافي ج ١/٥٨ ح ٥. [٨]

٤-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبو زرعه، قال: حدّثنا هشام (١) بن عمار قال: حدّثنا محمد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمه (٢) قال:

دخلت انا و أبو حنيفه على جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال لأبي حنيفه: إتق الله و لا تقس الدين برأيك، فإنّ أوّل من قاس إبليس، أمره الله عز و جل بالسجود لآدم فقال: أنا خير منه خلقتني من نار و خلقتة من طين، ثم قال: أتحسن ان تقيس رأسك من بدنك؟

قال: لا، قال جعفر عليه السلام: فأخبرني لأىّ شيء جعل الله الملوحة فى العينين، و المراره فى الاذنين، و الماء المنتن فى المنخرين، و العذوبه فى الشفتين؟

قال: لا أدرى، قال جعفر عليه السلام: لأنّ الله تبارك و تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين و جعل الملوحة فيهما منّا منه على ابن آدم، و لولا ذلك لذابتا، و جعل الاذنين مرّتين و لولا ذلك لهجمت الدوابّ و أكلت دماغه، و جعل الماء فى المنخرين ليصعد منه النفس و ينزل و يجد منه الريح الطيبه من الخيثة و جعل العذوبه فى الشفتين ليجد ابن آدم لذّه مطعمه و مشربه.

ثم قال جعفر عليه السلام لأبي حنيفه: أخبرني عن كلمه أولها شرك و آخرها إيمان.

قال: لا أدرى.

ص: ٣٩

١-١) هشام بن عمّار السلمى أبو الوليد الخطيب الدمشقى المتوفى سنه (٢٤٥) هـ.

٢-٢) عبد الله بن شبرمه القاضى الكوفى المتوفى سنه (١٤٤) هـ.

قال: هي كلمه لا إله إلا الله لو قال لا إله كان شرك (و لو قال: إلا الله كان إيمان) .

ثم قال جعفر عليه السلام: ويحك أيهما أعظم قتل النفس او الزنا؟

قال: قتل النفس، قال: فإن الله عزّ وجلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين و لم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم قال عليه السلام: أيهما أعظم الصلوه أم الصوم؟

قال: الصلوه.

قال: فيما بال الحائض تقضى الصيام و لا تقضى الصلوه فكيف يقوم لك القياس، فاتق الله و لا تقس (١).

٥-و عنه عن أبيه (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمّد بن علي، عن عيسى بن عبد الله القرشي، رفعه قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا حنيفة بلغني أنّك تقيس؟

قال: نعم أنا أقيس.

فقال: ويلك لا تقس إنّ أوّل من قاس إبليس.

قال: خلقتني من نار، و خلقتة من طين، قاس ما بين النار و الطين، و لو قاس نوريه آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الاخر، و لكن قس لي رأسك من جسدك، أخبرني عن اذنيك مالهما

ص: ٤٠

١- ١) علل الشرايع ج ١/٨٦ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٢/٢٩١ ح ١١ و [٢] الوسائل ج ١٨/٢٩ ح ٢٥ و [٣] ص ١٥٩ ح ٥ عن حليه الأولياء.

مرّتان و عن عينيك مالهما مالحتان و عن شفّتيك مالهما عذبتان، و عن أنفك ماله بارد؟

فقال: لا أدري فقال له: أنت لا تحسن أن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال و الحرام؟

فقال يابن رسول الله أخبرني كيف ذلك؟ فقال: إنّ الله تبارك و تعالى جعل الاذنين مرّتين لثلا يدخلهما شيء إلا مات، و لولا ذلك لقتلت الدوابّ ابن آدم، و جعل العينين مالحتين لأنّهما شحمتان، و لولا ملوحتهما لذابتا، و جعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو و المرّ، و جعل الأنف باردا سائلا لثلا يدع في الرأس داء إلا أخرجه و لولا ذلك لثقل الدماغ و تدوّد.

قال أحمد بن أبي عبد الله: و روى بعضهم أنّه قال: في الاذنين لامتناعهما من العلاج، و قال: في موضع ذكر الشفتين: فان عذب الريق ليميّز به بين الطعام و الشراب و قال في ذكر الأنف: لولا برد ما في الأنف و إمساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته (١).

٦- و قال أحمد بن أبي عبد الله: و رواه معاذ بن عبد الله، عن بشير بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت أنا و النّعمان على جعفر بن محمّد عليه السلام فرحّب بنا و قال: يابن أبي ليلى من هذا الرجل؟

قلت: جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له رأى و نظر و نقاد.

قال: فلعلّه الذي يقيس الأشياء برأيه، ثم قال له: يا نعمان هل

ص: ٤١

١-١) علل الشرايع ج ١/٨٧ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٢/٢٩١ ذيل ح ١٠. [٢]

تحسن تقيس رأسك؟

قال: لا- قال عليه السلام: فما أراك تحسن تقيس شيئاً ولا تهتدى إلا من عند غيرك، فهل عرفت ممّا الملوحة فى العينين، و المراره فى الاذنين و البروده فى المنخرين و العذوبه فى الفم؟

قال: لا.

فقال عليه السلام: فهل عرفت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان قال:

لا.

قال ابن أبى ليلى: فقلت: جعلت فداك لا تدعنا فى عمى ممّا وصفت لنا.

قال: نعم حدّثنى أبى عن آباءه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله تبارك و تعالى خلق عينى ابن آدم شحمتين، فجعل فيهما الملوحة، و لو لا ذلك لذابتا و لم يقع فيهما شيء من القذى إلاّ أذابهما، و الملوحة تلتقط ما يقع فى العينين من القذى، و جعل المراره فى الاذنين حجاباً للدماغ فليس من دابّه تقع فى الاذنين إلاّ إلتمست الخروج و لو لا ذلك لوصلت إلى الدماغ، و جعل البروده فى المنخرين حجاباً للدماغ و لو لا ذلك لسال الدماغ، و جعل الله العذوبه فى الفم ممّا من الله على ابن آدم ليجد لذّة الطعام و الشراب و أمّا كلمه أولها كفر و آخرها إيمان فقول لا إله إلاّ الله، أولها كفر و آخرها إيمان.

ثم قال: يا نعمان إياك و القياس، فإنّ أبى حدّثنى عن آباءه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله مع إبليس فى النار، فإنّه أوّل من قاس حين قال: خلقتنى من نار و خلقتة

ص: ٤٢

من طين، فدعوا الرأي و القياس، و ما قال قوم ليس له في دين الله برهان، فإنّ دين الله لم يوضع بالأراء و المقاييس (١).

٧- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (ره) ، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبد الرحمان، عن داود (٢) بن فرقد عن ابن شبرمه قال: ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمّد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدّع له قلبى، سمعته يقول: حدّثنى أبى، عن جدّى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال ابن شبرمه: و اقسم بالله ما كذب على أبىه، و لا كذب أبوه على جدّه، و لا كذب جدّه على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك، و من أفتى الناس و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك (٣).

٨- ابن بابويه فى «الفييه» قال: روى عن أبى حنيفه النعمان بن ثابت أنّه قال: لو لا- جعفر بن محمّد عليه السلام ما علم الناس مناسك حجّهم (٤).

ص: ٤٣

١- ١) علل الشرايع ج ١/٨٨ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٢/٢٨٦ ح ٣ و [٢] عن الاحتجاج ج ٢/٣٥٨ و [٣] ذيله فى الوسائل ج ١٨/٢٩ ح ٢٦. [٤]

٢- ٢) داود بن فرقد بن فرقد الكوفى مولى آل أبى السّمّاك او (آل أبى السّمّال) روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و كان ثقة-جامع الرواه ج ١/٣٠٥- [٥]

٣- ٣) امالى الصدوق: ٣٤٣ ح ١٦ و [٦] عنه البحار ج ٢/٢٩٨ ح ١٨ و [٧] عن الكافى ج ١/٤٣ ح ٩ [٨] أخرجه البحار أيضا [٩] ج ٤٧/٤٩ ح ٧٩.

٤- ٤) الفقيه ج ٢/٥١٩ ح ٣١١٢.

٩- الشيخ أحمد بن عليّ الطبرسي في «الإحتجاج» قال: روى أنّ الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة لما دخل عليه: من أنت؟

قال: أبو حنيفة.

قال عليه السلام: مفتى أهل العراق؟

قال: نعم.

قال: بما تفتيهم؟

قال: بكتاب الله، قال عليه السلام: وإنك لعالم بكتاب الله ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه؟

قال: نعم، قال فأخبرني عن قول الله عز و جل: وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (١) أيّ موضع هو؟ قال أبو حنيفة: هو ما بين مكة و المدينة.

فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه و قال: نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة و المدينة و لا تأمنون على دمائكم من القتل و لا على أموالكم من السرقة؟ فقالوا: ألهمّ نعم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلاّ حقاً أخبرني عن قول الله عز و جل وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٢) أيّ موضع هو؟

قال: ذلك بيت الله الحرام فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه و قال:

نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير، و سعيد بن جبير دخلاه

ص: ٤٤

١-١) سورة سبأ: ١٨. [١]

٢-٢) سورة آل عمران: ٩٧. [٢]

فلم يأمنوا القتل قالوا: أَللّٰهُمَّ نَعَمْ.

فقال أبو عبد الله: ويحك يا أبا حنيفة إنَّ الله لا يقول إلّا حقا.

فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله إنّما أنا صاحب قياس.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فانظر في قياسك إن كنت مقيسا أيّما أعظم عند الله القتل أو الزنا؟

قال: بل القتل.

قال: فكيف رضى في القتل بشاهدين و لم يرض في الزنا إلّا بأربعة؟

ثم قال له: الصلوه أفضل أم الصوم؟ قال بل الصلوه أفضل؟

قال عليه السلام: فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوه في حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوه.

ثم قال له: البول أقدر أم المنى؟

قال: البول أقدر قال عليه السلام: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى وقد أوجب الله تعالى الغسل من المنى دون البول.

قال: إنّما أنا صاحب رأى قال عليه السلام: فما ترى في رجل كان له عبد فتزوّج و زوّج عبده في ليله واحده، فدخلا بإمرأتيهما في ليله واحده ثم سافرا و جعلتا إمرأتيهما في بيت واحد، و ولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين و بقى الغلامان أيّهما في رأيك المالك و أيّهما المملوك و أيّهما الوارث و أيّهما الموروث؟

قال: إنما أنا صاحب حدود قال: فما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح، و أقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد؟

قال: إنما أنا رجل عالم بمباعت الأنبياء.

قال: فأخبرني عن قول الله عزّ وجل لموسى و هرون حين بعثهما إلى فرعون لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (١) و لعلّ منك شكّ قال: نعم.

قال: فكذلك من الله شكّ إذ قال: لعلّه.

قال أبو حنيفة: لا علم لي، قال عليه السلام: تزعم أنّك تفتى بكتاب الله و لست ممّن ورثه، و تزعم أنّك صاحب قياس فأول من قاس إبليس و لم بين دين الاسلام على القياس، و تزعم أنّك صاحب رأى و كان الرأى من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم صوابا، و من دونه خطأ، لأنّ الله تعالى قال فَاخُكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢) و لم يقل ذلك لغيره، و تزعم أنّك صاحب حدود و من انزلت عليه أولى بعلمها منك، و تزعم أنّك عالم بمباعت الأنبياء، و خاتم الأنبياء صلّى الله عليه و آله و سلّم أعلم بمباعتهم منك و لولا أن يقال: دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء مما سألتك عن شيء فقس ان كنت مقيسا.

قال أبو حنيفة: لا أتكلّم بالرأى و القياس في دين الله بعد هذا المجلس قال: كلا إن حبّ الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك

ص: ٤٦

[١ - ١] طه: ٤٤. [١]

[٢ - ٢] المائدة: ٤٨. [٢]

١٠- الشيخ في «أمالیه» قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل، قال:

حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذ بن أبى هراسه الباهلى بالنهروان من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم ابن إسحق بن أبى بشر الأحمري بنهاوند، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصارى عن عبد العزيز بن محمّد الدراوردي قال: دخل سفیان الثوري على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و أنا عنده فقال له جعفر عليه السلام: يا سفیان إنك رجل مطلوب، و أنا رجل تسرّع إلى الالسن، فسل عمّا بدا لك فقال: ما أتيتك يا بن رسول الله إلا لأستفيد منك خيرا.

قال: يا سفیان إنى رأيت المعروف لا يتم إلا بثلاث: تعجيله، و ستره، و تصغيره فإنك إذا عجلته هنأتة، و اذا سترته أتممتة، و إذا أصغرتة عظم عند من تسديه اليه، يا سفیان إذا أنعم الله على أحدكم بنعمه فليحمد الله عزّ و جلّ، و إذا إستبطأ الرزق فليستغفر الله، و إذا أحزنه أمر قال: لا حول و لا قوه إلا بالله، يا سفیان ثلاث أيما ثلاث:

نعمه الهدية، نعمه العطيّة، الكلمه الصالحه يسمعها المؤمن فينطوى عليها حتى يهديها إلى أخيه المؤمن.

و قال عليه السلام المعروف كاسمه و ليس شىء أعظم من المعروف إلا ثوابه، و ليس كلّ من يحب أن يصنع المعروف يصنعه، و لا كلّ من يرغب فيه يقدر عليه، و لا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا

ص: ٤٧

إجتمعت الرغبة و القدره و الإذن فهنالک تمّت السعاده للطالب و المطلوب اليه (١).

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى هذا الكلام الذى لا يصدر إلا عن ينبوع الحكمة و معدن الوحي و العصمه.

ص: ٤٨

١-١) أمالى الطوسى ج ٢/٩٤ و [١] عنه البحار ج ٧٨/١٩٧ ح ٢٠. [٢]

١- من طريق المخالفين من الجزء الرابع من «حليه الاولياء» لأبى نعيم الإصفهاني بالإسناد قال: عن «عمرو بن أبى المقدام» قال كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد عليهما السلام علمت أنه من سلاله النبيين (١).

٢- و يليه قال الحافظ أبو نعيم: قال: عن مالك بن أنس، عن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: لما قال له السفيان الثوري لا أقوم حتى تحدّثني، قال له جعفر عليه السلام، أما إنني احَدَثُكَ و ما كثره الحديث لك بخير يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحبت بقاءها و داومها فأكثر من الحمد و الشكر عليها فإنّ الله عزّ و جلّ قال في كتابه: لئن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (٢) و إذا إستبطلت الرزق فأكثر من الإستغفار فإنّ الله تعالى قال في كتابه: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَ يُمِدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ (٣) يعنى في

ص: ٤٩

١- (١) حليه الاولياء ج ٣/١٩٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٨٣ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٧/٢٩ [٢] عن المناقب لابن شهر آشوب ج

٤/٢٤ [٣] نقلا عن حليه الأولياء و اورده في تهذيب التهذيب ج ١٠٤/٢. [٤]

٢- (٢) ابراهيم: ٧. [٥]

٣- (٣) نوح: ١١، ١٠ و ١٢.

الدنيا و الآخره يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا، يا سفيان إذا حزتك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول و لا قوه إلا بالله فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنه، فعقد سفيان بيده و قال: ثلاث و أئى ثلاث قال جعفر، عقلها و الله أبو عبد الله و لينفعه الله بها (١).

٣- قال أبو نعيم قال بالإسناد عن سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام و عليه جبّه خز دكنا و كساء خز إيرجاني، فجعلت أنظر اليه تعجبًا فقال لي: يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجبت ممّا ترى؟ قال: قلت: يا بن رسول الله ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك.

فقال لي: يا ثوري كان ذلك زمان تقتر فكانوا يعملون على قدر إقتاره و إفتقاره، و هذا زمان قد أسبل كلّ شيء فيه عزاليه، ثم حسر عن رذن (٢) جبّته فإذا تحتها جبّه صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الرذن عن الرذن. فقال لي: يا ثوري لبسنا هذا لله و هذا لكم، فما كان لله أخفيناها و ما كان لكم أبديناه (٣).

٤- و من الكتاب أيضا قال أبو نعيم: قال بالإسناد عن بشر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن ص: ٥٠

١- ١) حليه الأولياء ج ٣/١٩٣ و اخرج صدره في كشف الغمه ج ٣/١٨٢ و [١] في ص ١٥٦ عن مطالب السؤل: ١٥٦ الى قوله عليه السلام: (من كنوز الجنه) و رواه في الفصول المهمه: ٢٢٣ و [٢] صفة الصفوه ج ٢/١٦٨ [٣] مثل مطالب السؤل.
٢- ٢) الرذن «بضمّ الراء المهمله»: الكمّ.
٣- ٣) حليه الأولياء ج ٣/١٩٣ و أخرجه في كشف الغمه ج ٢/١٥٧ [٤] عن مطالب السؤل: ٥٦.

أخدمى من خدمنى و أتعبى من خدمك (١).

٥- و يليه من الكتاب أيضا بالإسناد قال: عن عمرو بن جميع، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام أنا و ابن أبى ليلى، و أبو حنيفة، و عبد الله بن شبرمه بالإسناد الآتى قال: دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابن أبى ليلى: من هذا معك؟

قال: هذا رجل له بصر و نفاذ فى أمر الدين فقال له يقيس أمر الدين برأيه؟

قال: نعم.

قال: فقال جعفر عليه السلام لأبى حنيفة: ما إسمك؟

قال: نعمان.

قال: يا نعمان هل قست رأسك بعد؟

قال: كيف أقيس رأسى.

قال: ما أراك تحسن شيئا هل علمت ما الملوحة فى العينين، و المراره فى الامذنين، و الحرارة فى المنخرين، و العذوبه فى الشفتين؟

قال: لا، قال: ما أراك تحسن شيئا.

قال: فهل علمت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان؟

قال: لا يابن رسول الله أخبرنى عن ذلك.

قال: أخبرنى أبى عن جدى على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٥١

قال: إن الله بفضله و منّه و رحمته جعل المراره فى الاذنين حجابا من الدوابّ ما دخلت فى الرأس دابّه إلا إلتمست الوصول إلى الدماغ، فإذا ذاقت المراره إلتمست الخروج، و إنّ الله بفضله و منّه و رحمته جعل الحرارة فى المنخرين يستنشق بهما الريح و لولا ذلك لأنتن الدماغ و إنّ الله بمنّه و فضله و رحمته لابن آدم جعل العذوبه فى الشفتين يجد بهما طعام كلّ شىء و يسمع الناس حلاوه منطقته.

قال: فأخبرنى عن الكلمه الّتى أولها كفر و آخرها ايمان.

قال: إذا قال العبد لا إله فهو كفر، و إذا قال إلاّ الله فهو إيمان، حدّثنى أبى عن جدّى أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أوّل من قاس أمر الدين برأيه إبليس، قال الله تعالى له: اسجد لآدم قال: أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقتته من طين، فمن قاس أمر الدين برأيه قرنه الله يوم القيامة بأبليس لأنه أتبعه بالقياس.

و زاد ابن شبرمه فى حديثه:

ثم قال جعفر عليه السلام أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟

قال: قتل النفس، قال: فإنّ الله عز و جل قبل فى قتل النفس شاهدين و لم يقبل فى الزنا إلاّ أربعة، ثم قال: أيهما أعظم الصلاه أم الصوم؟

قال: الصلاه.

قال: فما بال الحائض تقضى الصوم و لا تقضى الصلوه، فكيف

ص: ٥٢

ويحك يقوم لك قياسك إتق الله ولا تقس الدين برأيك (١).

و الروايه عن الصادق عليه السلام من طريق المخالفين كثيره من أرادها وقف عليها من كتبهم مثل كتاب «مطالب السؤل» لكمال الدين ابن طلحه و غيره.

ص: ٥٣

١-١) حليه الأولياء ج ٣/١٩٦ باختلاف و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٨٥ و في ص ١٥٢ ح ٤ عن العلل.

فى الروايه عنه عليه السلام بالعدد

١- النجاشى (١) فى «كتاب الرجال» قال: أخبرنا أبو الحسين على بن أحمد (٢) قال؛ حدّثنا محمّد بن الحسن عن الحسن بن متيل (٣)، عن محمّد بن الحسين الزيات، عن صفوان بن يحيى، وغيره، عن أبان بن عثمان عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ أبان بن تغلب روى عنى ثلاثين ألف حديث فاروها عنه (٤).

٢- وعنه عن محمّد (٥) بن عبد الله بن غالب قال: حدّثنى محمّد بن

ص: ٥٥

١-١) النجاشى احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن النجاشى الذى ولى الأهواز و كتب إلى الصادق عليه السلام يسئله و كتب إليه الرسالة المعروفه، أبو العباس من أكابر أصحابنا الموثقين المعتمدين فى الرجال، ولد سنه (٣٧٢) و توفى (٤٥٠) هـ-جامع الرواه ج ١/٥٤- و التحقيق أنّه توفى بعد سنه (٤٦٤) كما فى معجم رجال الحديث ج ٢/١٥٧. [١]

٢-٢) على بن أحمد بن محمّد بن طاهر أبى جید الأشعري أبو الحسين القمى كان من مشايخ النجاشى الموثوقين-معجم الرجال ج ٢/١٦٢. [٢]

٣-٣) الحسن بن متيل من وجوه أصحابنا كثير الحديث، و من تصحيح العلامة طريق الصدوق الى جعفر بن ناجيه يلزم توثيقه-جامع الرواه ج ١/٢٢٠. [٣]

٤-٤) رجال النجاشى ط قم: ٩.

٥-٥) محمّد بن عبد الله بن غالب أبو عبد الله الأنصارى البرّاز ثقه فى الروايه على مذهب الواقفه له كتاب-جامع الرواه ج ٢/١٤٣. [٤]

الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقه (١)، قال: قال لى أبان ابن تغلب: مررت بقوم يعيبون علىّ روايتى عن جعفر عليه السلام قال:

فقلت لهم: كيف تلومونى فى روايتى عن رجل ما سألته عن شىء إلا قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

قال: فمرّ صبيان و هم ينشدون: ألعجب كلّ العجب بين جمادى و رجب، فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات (٢).

٣-قال: ثمّ قال سلامه (٣) بن محمّد الأرنؤى: حدّثنا أحمد (٤) بن علىّ بن أبان، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صالح (٥) بن السندي، عن امّيه بن علىّ (٦)، عن سليم بن أبى حبه (٧)، قال: كنت عند أبى عبد الله

ص: ٥٦

١-١) عبد الله بن خفقه، أو عبد الله خفقه كما فى بعض النسخ و علىّ أىّ تقدير بعد الجدّ و الكد لم أظفر علىّ ترجمه له لا فى كتب أصحابنا و لا فى كتب غيرهم.

٢-٢) رجال النجاشى: ٩.

٣-٣) سلامه بن محمّد بن محمد بن إسماعيل الأرنؤى أبو الحسن، توفّى ببغداد سنة (٣٣٩) هـ، سمع منه التلعكبرى سنة (٣٢٨) هـ و له منه إجازة-جامع الرواه ج ١/٣٧٠- [١].

٤-٤) أحمد بن علىّ بن أبان القمى، لم أظفر علىّ ترجمه له فى كتب الرجال و الشيخ فى «التهذيب» ج ٦ ح ١٥٨ أورد روايته فى باب فضل زياره أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

٥-٥) صالح بن السندي الرقى الجمال أبو مضاء عدّه الشيخ فى رجاله ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقع بعنوان صالح بن السندي فى اسناد عده من الروايات تبلغ (٨٥) موردا-معجم رجال الحديث ج ٩/٧٠- [٢].

٦-٦) امّيه بن علىّ القيسى (القيسى) الشامى أبو محمد له كتاب روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٣/٢٣٣- [٣].

٧-٧) سليم بن أبى حبه (أبى حبه) و هذه الروايه تشير إلى حسن حاله فى الجملة، و الكشى ذكر الروايه فى ترجمه أبان و لكن بعنوان مسلم بن أبى حبه-معجم الرجال ج ٨/٢١٦ و ج ١٨/١٤٧- [٤].

عليه السلام فلما أردت أن أفارقه ودّعته وقلت: احب أن تزودني.

فقال: إيت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك فاروه عني (١).

٤-الكششى قال: حدّثني حمدويه بن نصير (٢)، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى (٣)، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأسى (رأبى) شىء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتّى سألته ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث (٤).

٥-الكششى أيضا قال: قال محمد بن مسعود: حدّثني علي بن محمد، عن محمد بن احمد، عن عبد الله بن أحمد الرازى (٥)، عن بكر ابن صالح، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم قال: أقام محمد بن مسلم بالمدينه أربع سنين يدخل على أبى جعفر عليه السلام يسئله ثم كان يدخل على جعفر بن محمد عليهما السلام يسأله قال أبو أحمد:

فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، و حماد بن عثمان يقولان: ما كان

ص: ٥٧

١-١) رجال النجاشى: ١٠.

٢-٢) حمدويه (بفتح الحاء و الدال المهملتين) ابن نصير بن الشاهى أبو الحسن، عديم النظر فى زمانه، كثير العلم و الروايه، ثقه حسن المذهب كان من مشايخ الكششى، و عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ٦/٢٥٥- [١]

٣-٣) ياسين الضرير الزيات البصرى له كتاب، لقي أبا الحسن موسى الكاظم عليه السلام و روى عنه و صنّف هذا الكلام المنسوب إليه-معجم رجال الحديث ج ٢/١١- [٢]

٤-٤) رجال الكششى: ١٦٣ رقم ٢٧٦ و [٣] أخرجه المفيد فى الاختصاص: ٢٠١ و البحار ج ٤٦ / ٢٩٢ ح ١٧. [٤]

٥-٥) عبد الله بن أحمد الرازى إستثناه ابن الوليد من روايات محمد بن يحيى المتقدّم.

أحد من الشيعة أفته من محمد بن مسلم.

قال: فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث، ثم لقيت جعفرًا ابنه عليهما السلام فسمعت منه أو قال: سألته عن ستة عشر ألف حديث أو قال: مسئله (١).

٦- الشيخ في «أماله» قال: أخبرنا محمد (٢) بن محمد، قال:

أخبرني أبو الحسن (٣) أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن معيد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام.

قال: فأقبلت أقول: يقولون: كذا و كذا، قال: فتقول: يقال لهم كذا (٤) فقلت: هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنّك صاحبه، و أعلم الناس به، فهذا الكلام من أين؟

قال: فقال لي: و تشكّ (٥) يا هشام يحتج الله على خلقه بحجّه لا

ص: ٥٨

١- ١) رجال الكشي: ١٦٧ رقم ٢٨٠ و أخرجه في البحار ج ٤٧/٣٩٣ ح ١١٦ [١] عن الإختصاص: ٢٠٢ باختلاف.

٢- ٢) هو الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان المتوفى ببغداد سنة «٤١٣» هـ.

٣- ٣) وثقه الشهيد الثاني و الشيخ البهائي و العجب أنّ الشيخ الطوسي لم يتعرض لحاله في رجاله مع أنه من المعاريف و كثير الروايه.

٤- ٤) في البحار عن الكشي: قال: فيقول لي قل كذا.

٥- ٥) في البحار [٢] عن الكشي: فقال: يحتج الله على خلقه بحجّه لا يكون عنده كلّما يحتاجون إليه.

يكون عالما بكل ما يحتاج إليه الناس (١)؟

٧- ابن بابويه في «الفقيه» باسناده عن بكير (٢) بن أعين، عن أخيه زراره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك أسألك في الحج منذ أربعين عاما فتفتني فيه!

فقال: يا زراره بيت يحج قبل آدم بألفي عام تريد أن تفني مسأله في أربعين عاما (٣).

ص: ٥٩

١- (١) امالي الطوسي ج ١/٤٥ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٧/٣٥ ح ٣٤ [٢] عن رجال الكشي: ٢٧٣ رقم ٤٩١ [٣] باختلاف.
٢- (٢) بكير بن أعين أبو الجهم الكوفي روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام مشكور مات على الإستقامه-جامع الرواه ج ١/١٢٩.

٣- (٣) الفقيه ج ٢/٥١٩ ح ٣١١١.

فى أن مجلسه عليه السلام أنبل المجالس

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (١)، عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامّة قال: كنت اجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجلسه (٢) قال:

فقال لى ذات يوم: من أين تخرج العطسه؟

فقلت: من الأنف.

فقال لى: أصبت الخطاء.

فقلت: جعلت فداك من أين تخرج؟

فقال: من جميع البدن، كما أنّ النطفه تخرج من جميع البدن و مخرجها من الإحليل ثمّ قال: أما رأيت الإنسان إذا عطس نفص (٣) أعضاؤه، و صاحب العطسه يأمن الموت سبعة أيام (٤).

٢- و عنه عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، و محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عمر بن (٥) على بن

ص: ٦١

١- ١) هو أحمد بن محمّد بن خالد البرقى أبو جعفر.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: [١] من مجالسه.

٣- ٣) نفص: تحرك.

٤- ٤) الكافى ج ٢/٦٥٧ ح ٢٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٧ ح ٧١ و [٣] الوسائل ج ٨/٤٦٢ ح ٤. [٤]

٥- ٥) عمر بن على بن عمر بن يزيد، قيل باعتباره لأجل روايه محمّد بن أحمد بن يحيى عنه و لم يستثنه ابن الوليد من رواياته- معجم رجال الحديث ج ١٣/٤٨-.

عمر بن يزيد، عن محمد بن عمر، عن أخيه الحسين (١)، عن أبيه عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل فقال له:

جعلت فداك إنني أحب الصبيان.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فتصنع ماذا؟

قال أحملهم على ظهري، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته و ولّى وجهه عنه، فبكى الرجل فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه، فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا و أعقله عقالا شديدا و أخذ السيف فاضرب السنام ضربه تقشّر عنه الجلد و اجلس عليه بحرارة.

فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدي فاشترت جزورا فعقلته عقالا شديدا و أخذت السيف فضربت به السنام ضربه و قشرت عنه الجلد، و جلست عليه بحرارة، فسقط مني شيء على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ و سكن ما بي ٢.

٣- و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد ابن النضر، عن عمرو بن النعمان الجعفي ٣، قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكانا، فبينما هو يمشى معه في

ص: ٦٢

١- ١) الحسين بن عمر بن يزيد [١] كان من أصحاب أبي الحسن [٢] الرضا عليه السلام و كان ثقه-جامع الرواه ج ١/٢٥٠-.

الحدّائين (١) ومعهم غلام له سندی يمشى خلفهما إذا إلتفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره، فلمّا نظر في الرابعه، قال: يا بن الفاعله أين كنت؟

قال فرجع أبو عبد الله عليه السلام يده فصكّ بها جبهه نفسه، ثمّ قال: سبحان الله تقذف امّه قد كنت أرى أنّ لك ورعا فإذا ليس لك ورع.

فقال: جعلت فداك إنّ امه سندیه مشرکه، فقال: أما علمت أنّ لكل قوم نكاحا، تنخّ عنى.

قال: فما رأيت يمشى معه حتى فرّق الموت بينهما.

و فى روايه اخرى أنّ لكلّ امه نكاحا يحتجزون به من الزنا (٢).

٤-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه عن أبي المغراء، عن الحلبي (٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسفهوا فإنّ أئمتكم ليسوا بسفهاء و قال أبو عبد الله عليه السلام (٤): من كافىء السفه بالسفه (٥) فقد رضى بما أتى إليه حيث

ص: ٦٣

١- (١) الحدّاء: صانع النعل.

٢- (٢) الكافي ج ٢/٣٢٤ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١١/٣٣٠ ح ١. [٢]

٣- (٣) هو محمد بن أبي شعبه الحلبي أبو جعفر له كتاب، و هو من وجوه الأصحاب و فقهاءهم - جامع الرواه ج ٢/١٥١. [٣]

٤- (٤) الظاهر أنّها روايه اخرى بحذف الإسناد.

٥- (٥) السفه: قلّه العقل، و [٤]المبادره إلى سوء القول و [٥] الفعل بلا رويّه، و الجهل، و سفه (بضمّ الفاء و كسرها) : جهل. قال العلامة المجلسى فى ذيل الحديث: بيان: نقل عن المبرّد و تغلب أنّ سفه بكسر الفاء متعدّد و بالضمّ لازم فإن كسرت الفاء (فى الماضى و فتحت فى المضارع) كان المفعول فى «لا تسفهوا» محذوفاً، أى لا تسفهوا أنفسكم، و الخطاب للشيعه كلّهم، و الغرض من التعليل هو الترغيب فى الاقتداء بهم عليهم السلام و كأنّه تنبيه على أنّكم إن

٥- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن أحمد بن غسان ٢، عن سماعه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لى مبتدئا: يا سماعه ما هذا الذى كان بينك وبين جمالك؟! إياك أن تكون فحاشا أو سخابا ٣ أو لعانا.

فقلت: والله لقد كان ذلك إنه ظلمنى فقال: إن كان ظلمك لقد أريت عليه ٤ إن هذا ليس من فعالى ولا أمر به شيعتى إستغفر ربك ولا تعد، قلت: أستغفر الله ولا أعود ٥.

٦- المفيد فى «أمالیه» قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير عن الحارث بن بهرام ٦، عن

عمرو بن جميع، قال: قال لى أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: من جئنا يلتمس الفقه و القرآن و التفسير فدعوه، و من جئنا يبدى عوره قد سترها الله فنحوه.

فقال له رجل من القوم: جعلت فداك أذكر حالى لك؟

قال إن شئت، قال: و الله إنى لمقيم على ذنب منذ دهر، اريد أن اتحول عنه إلى غيره فما أقدر عليه.

قال له: إن تكن صادقاً فإن الله يحبك و ما يمنعك من الانتقال عنه إلا أن تخافه (١).

ص: ٦٥

١-١) أمالى المفيد: المجلس الأول ج ١٢ و رواه الكافى ج ٢/٤٤٢ ح ٤. [١]

فى حلمه و عفوه

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله الحجال، عن حفص (١) بن أبى عايشه، قال: بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاما له فى حاجه فأبطأ، فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لَمَّا أبطأ، فوجده نائما، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى إنتبه، فلَمَّا إنتبه قال له أبو عبد الله: يا فلان و الله ما ذلك لك، تنام الليل و النهار؟ لك الليل و لنا منك النهار (٢).

٢- و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: وقع بين أبى عبد الله عليه السلام و بين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم و إجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك، و غدوت فى حاجه، فإذا أنا بأبى عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن و هو يقول: يا جاريه قولى لأبى محمد: (يخرج) قال: فخرج فقال: يا أبا عبد الله ما بكر بك (٣)؟

ص: ٤٧

١- ١) حفص بن أبى عائشه المنقرى: الكوفى عدّه الشيخ فى رجال الصادق عليه السلام.

٢- ٢) الكافى ج ٢/١١٢ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٦ ح ٩٧ و [٢] عن المناقب ج ٣/٣٩٥. [٣]

٣- ٣) ما بكر بك: من البكور، و فى بعض النسخ: ما يكربك من الاكراب و هو الاسراع.

قال: إنني تلوت آية من كتاب الله عزّ وجلّ البارحة فأقلقتني.

قال: و ما هي؟

قال: قول الله جلّ و عزّ ذكره: الَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (١) فقال: صدقت لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قطّ فاعتنقا و بكيا (٢).

٣-و عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزم (٣)، عن أبيه قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر (٤) من الحيرة (٥) فخرج ساعه اذن له و إنتهى إلى السالحين (٦) في أول الليل، فعرض له عاشر (٧)، كان يكون في السالحين في أول الليل، فقال له: لا- أدعك أن تجوز فألحّ عليه فطلب اليه (٨) فأبى إباء، و أنا و مصادف (٩) معه.

ص: ٦٨

١- (١) الرعد: ٢١. [١]

٢- (٢) الكافي ج ٢/١٥٥ ح ٢٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٢٩٨ ح ٢٤ و [٣] قال العلامة المجلسي قدّس سرّه في «ذيل الحديث في مرآت العقول»: [٤] الظاهر أنّ هذا كان لتبنيه عبد الله و تذكيره بالآية ليرجع و يتوب و إلّا فلم يكن ما فعله الامام عليه السلام بالنسبة إليه قطعاً للرحم، بل كان عين الشفقة عليه ليتزجر عما أراده لأنّه كان يطلب البيعه منه عليه السلام لولده. . .

٣- (٣) محمّد بن مرزم بن حكيم الساباطي من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقّه و له كتاب- معجم رجال الحديث ج ٧/٢١٤- [٥]

٤- (٤) ابو جعفر: المنصور السدوانيقي عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس ولد سنة (٩٥) و مات سنة (١٥٨) ه-الاعلام ج ٤/٢٥٩- [٦]

٥- (٥) الحيرة (بكسر الحاء المهملة) بلد قرب الكوفة.

٦- (٦) السالحين: موضع على أربعة فراسخ من بغداد الى المغرب.

٧- (٧) العاشر: من يأخذ العشر.

٨- (٨) الضمير في «ألحّ و طلب» مستتر يرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام.

٩- (٩) مصادف: مولى الصادق عليه السلام و من أصحاب الكاظم عليه السلام.

فقال له مصادف: جعلت فداك إنّما هذا كلب قد آذاك، و أخاف أن يرّدك و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر، و أنا و مرازم (١) أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثمّ نطرحه في النهر؟ فقال: كيف (٢) يا مصادف؟ فلم يزل يطلب إليه حتّى ذهب من اللّيل أكثره، فأذن له فمضى.

فقال: يا مرازم هذا خير أم الذي قلتماه؟

قلت: هذا جعلت فداك.

فقال: يا مرازم إنّ الرجل يخرج من الدّلّ الصغير فيدخله ذلك في الدّلّ الكبير (٣).

ص: ٦٩

١- ١) أنا و مرازم، أي و الحال أنا و مرازم نكون معك.

٢- ٢) و في نسخه: كفّ.

٣- ٣) الكافي ج ٨/٨٧ ح ٤٩ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢٠٦ ح ٤٨. [٢]

في أمره عليه السلام مع المنصور

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن ابن جمهور (١)، عن أبيه، عن سليمان بن سماعه، عن عبد الله بن قاسم، عن المفضل بن عمر، قال: وجّه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد (٢)، وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمّد داره، فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام، فأخذت النار في الباب و الدهليز، فخرج أبو عبد الله يتخطى النار و يمشى فيها و يقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله عليه السلام (٣).

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أيّوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن داود بن الحصين، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال و هو بالحيره في زمان أبي العباس (٤): إنّي دخلت عليه و قد شكّ الناس في الصوم، و هو و الله من

ص: ٧١

١- ١) هو الحسن بن محمد بن جمهور ابو محمد البصرى، ثقه في نفسه-معجم الرجال ج ٥/ ١١٣- [١].

٢- ٢) هو الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام كان أمير الحرمين من قبل المنصور.

٣- ٣) الكافي ج ١/ ٤٧٣ ح ٢. [٢].

٤- ٤) أبو العباس عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس أوّل خلفاء الدوله العباسيّة و كان ملقبًا بالسفّاح، ولد سنه

(١٠٤) و مات سنه (١٣٦) هـ-الأعلام ج ٤/ ٢٥٧- [٣].

شهر رمضان، فسَلِّمت عليه فقال: يا أبا عبد الله عليه السلام أصمت اليوم؟

فقلت: لا، و المائده بين يديه.

قال: فادن فكل.

قال: فدنوت و أكلت.

قال: و قلت: الصوم معك و الفطر معك.

فقال الرَّجل لأبي عبد الله عليه السلام: تفتط يوماً من شهر رمضان؟

فقال: إي و الله ان افطر يوماً من شهر رمضان أحبَّ إليَّ من أن يضرب عنقي (١).

٣- الشيخ في «التهديب» بإسناده عن محمد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن خلاد بن عماره (٢)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دخلت على أبي العباس في يوم شكّ و أنا أعلم أنه من شهر رمضان فهو يتغدى فقال: يا أبا عبد الله ليس هذا من أيامك.

فقلت: لم يا أمير المؤمنين؟ ما صومي إلا بصومك و لا إفطاري إلا بإفطارك.

ص: ٧٢

١- (١) الكافي ج ٤/٨٣ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢١٠ ح ٥٣. [٢]

٢- (٢) خلاد بن عماره: قال الوحيد البهبهاني في التعليقه: روايه البنزطى عنه تشعر بوثاقته، و لكن صاحب «معجم الرجال» [٣]

استشكل عليه بقوله: مرّ ما فيه غير مرّه-معجم رجال الحديث ج ٧/٥٩- [٤]

قال: فقال: أدن.

قال: فدنوت فأكلت، و أنا و الله أعلم أنه من شهر رمضان (١).

٤-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن ميسره (٢) قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، و قال له: اذا دخل عليّ فاضرب عنقه، فلما دخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر و أسرّ شيئاً فيما بينه و بين نفسه لا يدري ما هو، ثمّ أظهر: يا من يكفى خلقه كلّهم و لا يكفيه أحد إكفنى شرّ عبد الله بن عليّ.

قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة، و صار مولاة لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد لقد عيّتكَ فى هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاة: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا و الله ما أبصرتَه و لقد جاء شىء فحال بينى و بينه، فقال أبو جعفر له: و الله لئن حدّثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك (٣).

٥-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفى، عن محمّد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمّار،

ص: ٧٣

١- (١) التهذيب ج ٤/٣١٧ ح ٣٣ و عنه الوسائل ج ٧/٩٥ ح ٦. [١]

٢- (٢) على بن ميسره بن عبد الله الكوفى النخعى مولاهم، عدّ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- (٣) الكافى ج ٢/٥٥٩ ح ١٢ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٤٧/١٦٩ ح ١١ [٣] عن مختصر البصائر: ٨، و البصائر: ٤٩٤ ح ١، و [٤] الخرايج: ٢٤٥.

و العلاء بن سبابه (١)، و ظريف بن ناصح (٢) قال: لما بعث أبو الدوانيق (٣) إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السماء ثم قال:

اللهم إنك حفظت الغلامين بصلاح أبويهما فاحفظني بصلاح آبائي محمد، و علي، و الحسن، و الحسين و علي بن الحسين، و محمد بن علي عليهم السلام اللهم إني أدرك بك في نحره، و أعوذ بك من شره، ثم قال للجَمال: سر، فلمّا إستقبله الربيع (٤) باب أبي الدوانيق قال له: يا أبا عبد الله ما أشدّ باطنه عليك! لقد سمعته يقول: و الله لا تركت لهم نخلا إلاّ عقرتة، و لا مالا إلاّ نهبتة، و لا ذريه إلاّ سبيتها، قال: فهمس (٥) بشي خفي و حرّك شفّتيه، فلمّا دخل سلّم و قعد فردّ عليه السلام، ثمّ قال: أما و الله لقد هممت أن لا أترك لك نخلا إلاّ عقرتة، و لا مال إلاّ أخذته.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أمير المؤمنين إنّ الله إبتلى أيوب فصبر، و أعطى داود فشكر، و قدّر يوسف فغفر، و أنت من ذلك النسل، و لا يأتي ذلك النسل إلاّ بما يشبهه فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ لم ينل منا أهل البيت أحد دما إلاّ سلبه الله

ص: ٧٤

١-١) العلاء بن سبابه الكوفي مولى روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام-معجم رجال الحديث ج ١١/١٧٢- [١].
٢-٢) ظريف بن ناصح الكوفي يتبع الأکفان نشأ ببغداد و روى عن الصادق عليه السلام، و كان ثقة فى حديثه-جامع الرواه ج ١/٤٢٥- [٢].

٣-٣) أبو الدوانيق هو المنصور إشتهر بأبي الدوانيق او الدوانيقى لأنّه لمّا أراد حفر الخندق بالكوفه قسط على كلّ واحد منهم دائق فضّه.

٤-٤) هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروه من موالى بنى العباس، ولد سنه (١١١) و مات ببغداد سنه (١٦٩) ه-الاعلام ج ٣/٣٩- [٣].

٥-٥) الهمس: الصوت الخفى.

ملكه، فغضب لذلك و إستشاط (١) فقال: على رسلك (٢) يا أمير المؤمنين إن هذا الملك كان فى آل أبى سفيان فلما قتل يزيد (٣) حسينا سلبه الله ملكه، فورثه الله آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد (٤)، فلما قتل مروان إبراهيم (٥) سلبه الله ملكه، فأعطاكموه فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الإذن، فقال: هو فى يدك متى شئت، فخرج فقال له الزبيح: قد أمر لك بعشره آلاف درهم، قال: لا حاجه لى فيها، قال: إذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها (٦).

٦-و عنه باسناده عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن رفاعه عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت على أبى العباس بالحيره، فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فى الصيام اليوم؟ فقلت: ذاك إلى الامام إن صمت صمنا و إن أفطرت أفطرتنا، فقال: يا غلام على بالمائده فأكلت معه، و أنا أعلم و الله أنه يوم من شهر رمضان، فكان إفطاري يوما

ص: ٧٥

١-١) استشاط: إلتهب غضبا.

٢-٢) الرسل (بكسر الراء المهمله): الرفق.

٣-٣) يزيد بن معاويه الهالك سنة (٦٤) هـ.

٤-٤) مروان بن محمد بن مروان بن حكم الأموى المعروف بالحمار، آخر الملوك الأمويين فى الشام، ولد سنه (٧٢) و قتل فى بوسير من أعمال مصر سنه (١٣٢) هـ-الأعلام ج ٨/٩٦-.

٥-٥) هو إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس زعيم الدعوه العباسيه قبل ظهورها و كان معروفا بالإمام، ولد سنه (٨٢) هـ و قتله مروان الحمار فى السجن بحرّان سنه (١٣١) هـ-الاعلام ج ١/٥٤- [١].

٦-٦) الكافى ج ٢/٥٦٢ ح ٢٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٢٠٨ ح ٥١. [٣]

و قضاؤه أيسر عليّ من أن يضرب عنقي و لا يعبد (١) الله (٢).

٧-الفضل بن الحسن أبو على الطبرسى فى كتاب «إعلام الورى» قال: إشتهر فى الروايه أنّ المنصور أمر الربيع بإحضار أبى عبد الله عليه السلام فأحضره فلما بصر به قال: قتلنى الله إن لم أقتلك أتلحد فى سلطانى؟ و تبغينى الغوائل؟ فقال له أبو عبد الله: و الله ما فعلت و لا- أردت، فإن كان بلغك فمن كاذب، و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، و ابتلى أيّوب فصبر، و اعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور: أجل إرتفع ههنا فارتفع، فقال له: إنّ فلان بن فلان أخبرنى عنك بما ذكرت، فقال له جعفر عليه السلام: أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقنى على ذلك فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبو عبد الله عليه السلام: فاستحلفه على ذلك، قال المنصور: أتحلف؟ قال:

نعم فابتدأ باليمين فقال أبو عبد الله دعنى يا أمير المؤمنين احلفه أنا، فقال له: إفعل، فقال أبو عبد الله للساعى: قل: برئت من حول الله و قوته و إلتجأت إلى حولى و قوتى لقد فعل كذا و كذا جعفر، فامتنع منها هنيهة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفر: جزوا برجله فأخرجوه لعنه الله.

ص: ٧٦

١- ١) (و لا يعبد الله) أى صار قتلى سببا لأن يترك الناس عباده الله فإنّ العباده تكون بالإمام و ولايته و متابعتة.

٢- ٢) الكافى ج ٤/٨٢ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢١٠ ح ٥٤ و [٢] وسائل الشيعة ج ٧/٩٥ ح ٥. [٣]

قال الربيع: و كنت رأيت أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلمهما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه و قد رضى عنه فلما خرج أبو عبد الله من عند أبي جعفر تبعته فقلت له: إن هذا الرجل كان أشدّ الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه و حرّكت شفتيك سكن غضبه فبأى شيء كنت تحرّكهما؟ قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام فقلت:

جعلت فداك و ما هذا الدعاء؟ قال: يا عدّتي عند شدّتي و يا «غوثنى» عند كربتي احرسنى بعينك الّتى لا تنام و اكنفنى بركنك الّذى لا يرام.

فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بى شدة قطّ فدعوت به الّا فرّج الله عنى قال: و قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: لم منعت الساعى أن يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت أن يراه الله تعالى يوحدّه و يمجدّه فيحلم عنه و يؤخّر عقوبته فاستحلفتها بما سمعت فأخذه الله أخذه راييه (١).

و امثال ذلك كثيره مذكوره من طريق الخاصّه و العامّه.

ص: ٧٧

١ - ١) اعلام الورى: ٢٧٠ و [١] اخرجّه فى كشف الغمّه ج ٢/١٦٨ و [٢] البحار ج ٤٧/١٧٤ ح ٢١ [٣] عن إرشاد المفيد: ٢٧٢، و [٤] روى نحوه فى مطالب السئول ج ٢/٥٨ و الفصول المهمّه: ٢٢٥ [٥] بالتفصيل.

فى ابتلائه عليه السلام بالمرض

١- الشيخ المفيد فى «اماليه» قال: أخبرنى أبو غالب أحمد بن محمّد الزرارى (١)، قال: حدّثنا أبو القاسم حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الحسن بن زياد العطار (٢)، عن أبيه الحسن بن زياد (٣)، قال: لَمّا قدم زيد بن على الكوفه دخل قلبى من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت إلى مكّه و مررت بالمدينه فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام و هو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه، و ما بين جلده و عظمه شىء، فقلت: إننى احبّ أن أعرض عليك دينى فانقلب على جنبه ثمّ نظر إلىّ فقال: يا حسن ما كنت أحسبك إلّا وقد إستغنيت عن هذا.

ثمّ قال: هات فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له،

ص: ٧٩

١- ١) أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارى كان شيخ العصابه فى زمنه و وجههم و ثقّتهم و نقيبهم، ولد سنه (٢٨٥) هـ و توفّى سنه (٣٦٨) هـ، و له مصنّفات-معجم رجال الحديث ج ٢/٢٨٠- [١].

٢- ٢) محمّد بن الحسن بن زياد العطار الكوفى، روى أبوه عن الصادق عليه السلام، ثقّه و له كتاب-معجم الرجال ج ١٥/٢١٥- [٢]

٣- ٣) الحسن بن زياد العطار الكوفى ثقّه روى عن الصادق عليه السلام و له أصل.

و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله (١) فقال عليه السلام: معى مثلها.

فقلت: و أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه و آله.

قال: فسكت.

قلت: و أشهد أنّ عليّا إمام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فرض طاعته، من شكّ فيه كان ضالّا، و من جحده كان كافرا.

قال: فسكت.

قلت: و أشهد أنّ الحسن و الحسين عليهما السلام بمنزلته، حتى إنتهيت إليه عليه السلام فقلت: و أشهد أنّك بمنزله الحسن و الحسين عليهما السلام و من تقدّم من الأئمّه عليهم السلام، فقال: كفّ، قد عرفت الذى تريد، ما تريد إلا أن أتولّك على هذا.

قال: قلت: فإذا تولّيتنى على هذا فقد بلغت الذى أردت.

قال: تولّيتك عليه.

فقلت: جعلت فداك إنى قد هممت بالمقام.

قال: و لم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد و أصحابه فليس أحد أسوء حالا عندهم منّا، و إن ظفر أحد من بنى امّيه فنحن عندهم بتلك المنزله.

قال: فقال لى: إنصرف فليس عليك بأس من الى (٢) و لا من الى (٣).

ص: ٨٠

١- ١) فى نسخه من المصدر و البحار: و [١] أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٢- ٢) «الى»: أولئك.

٣- ٣) امالى المفيد: ٣٢ ح ٦ و عنه البحار ج ٤٧/٣٤٨ ح ٤٦ [٢].

٢-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد (١)، عن محمّد بن خالد، عن فضاله بن أيّوب، عن عمر بن أبان، و سيف بن عميره، عن فضيل بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها لم يبق منه إلا رأسه (٢)، فقال: يا فضيل إنّي كثيرا ما أقول: ما (٣) على رجل عزّفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتّى يأتيه الموت.

يا فضيل بن يسار إنّ الناس أخذوا يمينا و شمالا و إنّنا و شيعتنا هدينا الصّراط المستقيم.

يا فضيل بن يسار إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيرا له.

و لو أصبح مقطّعا أعضاؤه كان ذلك خيرا له، يا فضيل بن يسار إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له، يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عزّ و جلّ جناح بعوضه ما سقى عدوه منها شربه ماء.

يا فضيل بن يسار إنّ من كان همّه همّا واحدا كفاه الله همّه، و من كان همّه في كلّ واد (٤) لم يبال الله (٥) بأبى واد هلك.

ص: ٨١

١-١) هو احمد بن محمّد بن خالد البرقي يروى عن أبيه.

٢-٢) كناية عن نحافه جسمه الشريف.

٣-٣) «ما» يحتمل أن تكون نافية و يحتمل أن تكون إستفهامية.

٤-٤) «في كلّ واد» أى من أوديه الضلالة و الجهاله.

٥-٥) «لم يبال الله» أى صرف الله لطفه و توفيقه عنه و تركه مع نفسه و أهوائها حتّى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطله. أو كل واد من أوديه الدنيا و شهواته المرديه.

و رواه الحسين بن سعيد الأهوازي أيضا في كتاب «التمحيص» (١).

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل (٢)، عن الربيع بن خثيم (٣)، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في محمل، وهو شديد المرض، فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعه بالأرض، فأخرج يده من كوه المحمل حتى يجزها على الأرض، ثم يقول: إرفعوني فلما فعل ذلك مرارا في كل شوط قلت له:

جعلت فداك يا بن رسول الله إن هذا يشق عليك فقال: إني سمعت الله عز وجل يقول: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ (٤) فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟ فقال: أكل (٥).

ص: ٨٢

١- (١) الكافي ج ٢/٢٤٦ ح ٥، و [١] التمحيص: ٥٦ ح ١١٢ و عنهما البحار ج ٦٧/١٥٠ ح ١١. [٢]

٢- (٢) هو محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام.

٣- (٣) ربيع بن خثيم (خثيم) هو غير الزاهد المعروف الذي توفي سنة (٦١) او بعدها، و الرجل مجهول الحال-معجم رجال الحديث ج ٧/١٦٩.- [٣]

٤- (٤) الحج: ٢٨. [٤]

٥- (٥) الكافي ج ٤/٢٢٢ ح ١، و [٥] عنه نور الثقلين ج ٣/٤٨٨ ح ٧٧، و [٦] في الوسائل ج ٩/٤٥٦ ح ٨ [٧] عنه و عن التهذيب ج ٥/١٢٢ ح ٧٠.

فى عبادته عليه السلام

١-علّى بن إبراهيم، فى تفسيره قال: حدّثنى أبى، عن الفضل بن أبى قرّه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل إلى الصباح و هو يقول: اللهم قنى شحّ نفسى، فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء؟

فقال عليه السلام: و أى شىء أشدّ من شحّ النفس، إنّ الله يقول:

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١) (٢).

٢-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبى بصير (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: مرّى أبى عليه السلام و أنا بالطواف و أنا حدث (٤)، و قد اجتهدت فى العباده فرآنى و أنا أتصابّ عرقا، فقال لى: يا جعفر يا بنى إنّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنة

ص: ٨٣

١- ١) سورة التغابن: ١٦ و [١] سورة الحشر: ٩. [٢]

٢- ٢) تفسير القمى ج ٢/٣٧٢ و [٣] عنه نور الثقلين ج ٥/٢٩١ ح ٦٨. [٤]

٣- ٣) أبو بصير مشترك بين جماعه، و عند الإطلاق فالمراد به يحيى بن القاسم الأسدى، أو ليث ابن البخترى المرادى و كلاهما ثقتان.

٤- ٤) الحدث: الشاب.

و رضى عنه باليسير (١).

٣- الشيخ فى «التهديب» باسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير عن حمزه بن حرمان، و الحسن بن زياد (٢)، قال:

دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام و عنده قوم فصلّى بهم العصر، و قد كنّا صلّينا فعددتنا له فى الركوع (فى ركوعه) سبحان ربّى العظيم أربعاً أو ثلاثاً و ثلاثين مرّة.

و قال أحدهما فى حديثه و بحمده فى الركوع و السجود (٣).

٤- و عنه باسناده، عن محمّد بن عبد الحميد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلّى عن ولده فى كلّ ليلة ركعتين، و عن والديه فى كلّ ليلة ركعتين، قلت له: جعلت فداك و كيف صار للولد الليل؟

قال لأنّ الفراش للولد، قال: و كان يقرء فيهما إنّنا أنزلناه فى ليلة القدر، و إنّنا أعطيناك الكوثر (٤).

٥- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدّثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمّد بن

ص: ٨٤

١- (١) الكافى ج ٢/٨٦ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٥ ح ٩٤. [٢]

٢- (٢) الحسن بن زياد العطار الكوفى مولى بنى ضبه، ثقّه، عرض دينه المرضى على الصادق عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢٠٠- [٣]

٣- (٣) التهديب ج ٢/٣٠٠ ح ٦٦، و الاستبصار ج ١/٣٢٥ ح ١١ و عنهما الوسائل ج ٤/٩٢٧ ح ٢ و [٤] عن الكافى ج ٣/٣٢٩ ح ٣ و [٥] مستطرفات السرائر: ٢٦ ح ٥، و أخرجه فى البحار ج ٤٧/٥٠ ح ٨١ [٦] عن الكافى و [٧] ج ٨٥/١٠٨ ح ١٨ عن مستطرفات السرائر.

٤- (٤) التهديب ج ١/٤٦٧ ح ١٧٨ و عنه البحار ج ٨٢/٦٣ ح ٥ و [٨] الوسائل ج ٢/٦٥٦ ح ٧. [٩]

خالد، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال:

سمعت مالک بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لي مخدّه ويعرف لي قدرا و يقول:

يا مالک إنّي احبّك فكنّت أسرّ بذلك و أحمد الله عزّ و جلّ عليه.

قال: و كان عليه السلام لا- يخلو عن إحدى ثلاث خصال: إمّا صائما، و إمّا قائما، و إمّا ذاكرا، و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عز و جل، و كان كثير الحديث طيب المجالسه، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إخضر مرّه، و إصفر اخرى حتّى ينكره من يعرفه.

و لقد حججت معه سنه فلما إستوت به راحلته عند الإحرام كان كلّما هم بالتلبيه إنقطع الصوت فى حلقه، و كاد أن يخر من راحلته، فقلت: قل يا بن رسول الله و لا بذلك من أن تقول.

فقال: يا بن أبى عامر كيف أجسر أن أقول: ليبيك اللهم ليبيك، و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لى: لا ليبيك و لا سعديك! (١).

٦- محمد بن يعقوب عن أبى على الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبى المغراء، عن سلمه بن محرز (٢)، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ جائه رجل يقال له: أبو الورد (٣) فقال

ص: ٨٥

١- ١) الخصال ج ١/١٦٧ ح ٢١٩، و [١] علل الشرايع: ٢٣٤ ح ٤، و [٢] الأمالى: ١٤٣ ح ٣ [٣] تقدم الحديث بتمامه فى الباب الثالث و له تخريجات ذكرناها هناك.

٢- ٢) سلمه بن محرز أبو يحيى القلانسي الكوفي كان من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام-معجم رجال الحديث ج ٨/٢١٢- [٤]

٣- ٣) أبو الورد: عدّه الشيخ و البرقى من أصحاب الباقر عليه السلام وقع بهذا العنوان فى اسناد

لأبي عبد الله عليه السلام: رحمك الله إنك لو كنت أرحت (١) بدنك من المحمل؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الورد إنني أحب أن أشهد المنافع التي قال الله عز وجل لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ۚ انه لا يشهدا أحد إلا نفعه الله، أما أنتم فترجعون مغفورا لكم، و أما غيركم فيحفظون في أهليهم و أموالهم ٣.

٧-و عنه، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن القاسم بن إبراهيم ٤، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزامله فيما بين مكّه و المدينة، فلما إنتهى إلى الحرم نزل و إغتسل و أخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافيا، فصنعت مثل ما صنع.

فقال: يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعا لله محي الله عنه مائة ألف سيئه، و كتب له مائة ألف حسنه، و بنى الله له مائة ألف درجة، و قضى له مائة ألف حاجه ٥.

ص: ٨٤

١-١) قال المجل [١]سى قدس سرّه: «أرحت بدنك» اي بترك الحجّ، فإن ركوب المحمل يشق عليك، و يحتمل أن يكون إشاره الى ما روى أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يطاف به حول الكعبه في محمل و هو شديد المرض و هو مع ذلك يستلم الأركان . . .

٨- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن عمر بن يزيد (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حجّه أفضل من عتق سبعين رقبه.

فقلت: ما يعدل الحجّ شيء؟

قال: ما يعد له شيء، و لدرهم واحد في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من سبيل الله.

ثمّ قال له: خرجت على تيف و سبعين بعيرا و بضع (٢) عشره دابّه و لقد اشتريت سودا (٣) أكثر بها العدد، و لقد آذاني أكل الخلل و الزيت حتّى أنّ حميده (٤) أمرت بدجاجه فشويت فرجعت إلى نفسي (٥).

ص: ٨٧

-
- ١- ١) هو مشترك بين رجلين: عمر بن محمّد بن يزيد بياع السابري أبو الأسود، و عمر بن يزيد ابن ذبيان أبو موسى كلاهما ثقتان يرويان عن الصادق عليه السلام.
 - ٢- ٢) البضع (بكسر الباء الموحّده) يقال لما بين الثلاثة الى التسع أو الى العشره.
 - ٣- ٣) السود: العبيد، و «العدد» أى عدد الحاجّ.
 - ٤- ٤) حميده البربريه المصفّاه، قيل: إسمها نباته المغريّيه، و قيل: لؤلؤه بنت صاعد، و هى زوجة الصادق عليه السلام و أمّ الكاظم عليه السلام.
 - ٥- ٥) الكافي ج ٤/٢٦٠ ح ٣١، و [١] عنه الوسائل ج ٨/٨٤ ح ٣. [٢]

فى جوده عليه السلام

١- الشيخ فى «أماليه» عن أبى محمد الفخام، قال: حدّثنا أبو الحسن (١) محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمى المنصورى قال:

حدّثنى عمّ أبى أبو موسى (٢) عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنى الإمام علىّ بن محمد العسكرى قال: حدّثنى أبى محمّد، ابن علىّ قال: حدّثنى أبى علىّ بن موسى، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع (٣) السلمى يمدحه، فوجده عليلاً فجلس و أمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عد عن العلّة و اذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك الله منه عافيه فى نومك المعترى و فى أرقك

ص: ٨٩

١- ١) أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور العبّاسى، عدّه الشيخ فى رجاله تاره من أصحاب الهادى عليه السلام و تاره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٢- ٢) أبو موسى عيسى بن أحمد بن المنصور السّرّ من رآنى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الهادى عليه السلام.

٣- ٣) أشجع السلمى: بن عمرو بن أبى الوليد من بنى سليم، شاعر فحل ولد باليمامة، و نشأ بالبصره فانتقل إلى الرّقه و إستقرّ ببغداد، توفى نحو سنه (١٩٥) هـ-تاريخ بغداد ج ٧ / ٤٥- [١]

يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال يا غلام إيش معك؟

قال: أربعمائه درهم.

قال: أعطها للأشجع.

قال: فأخذها و شكر و ولى فقال ردّوه.

فقال: يا سيدي سألت فأعطيت، و أغنيت فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي عن آبائه، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا أَبْقَى نَعْمَهُ بَاقِيَهُ، وَ إِنَّ الَّذِي أُعْطِيَكَ لَا يَبْقَى لَكَ نَعْمَهُ بَاقِيَهُ وَ هَذَا خَاتَمِي، فَإِنْ أُعْطِيَْتَ بِهِ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ وَ إِلَّا فَعُدْ إِلَيَّ وَقْتُ كَذَا وَ كَذَا أَوْفَكَ إِيَّاهَا.

قال: يا سيدي قد أغنيتني و أنا كثير الأسفار و أحصل في المواضع المفزعه فعلمني ما آمن به على نفسي.

قال: إذا خفت أمرا فاترك يدك (١) على أم رأسك و اقرأ برفيع صوتك: أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسِيلَمٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢).

قال أشجع: فحصلت في دار تعبت فيه الجنّ، فسمعت قائلا يقول: خذوه، فقرأتها، فقال قائل: كيف تأخذها و قد احتجز بآيه طيبه (٣).

ص: ٩٠

١-١) في المصدر و البحار: [١] فاترك يمينك.

٢-٢) سورة آل عمران: ٨٣. [٢]

٣-٣) أمالي الطوسي ج ١/٢٨٧، و [٣] عنه البرهان ج ١/٢٩٦ ح ٨ و [٤] مستدرک الوسائل ج ١٠/٣٩٠ [٥]

٢-محمّد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى و بين أيدينا عنب نأكله، فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود (١) فأعطاه.

فقال السائل: لا حجه لى فى هذا إن كان درهم.

قال: يسع الله عليك، فذهب ثمّ رجع.

فقال: ردّوا العنقود، فقال: يسع الله لك و لم يعطه شيئا.

ثمّ جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه، فأخذ السائل من يده، ثمّ قال: ألحمد لله ربّ العالمين الذى رزقنى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام «مكانك فحشا ملاً كفيّه عنبا فناولها إياه، فأخذه السائل من يده، ثمّ قال: الحمد لله ربّ العالمين الذى رزقنى.

فقال أبو عبد الله: مكانك، يا غلام أىّ شىء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرنا (٢) أو نحوها، فناولها إياه فأخذها ثمّ قال: ألحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك.

فقال أبو عبد الله: مكانك، فخلع قميصا كان عليه، فقال: إلبس هذا

ص: ٩١

١-١) العنقود (بضمّ العين): ما تراكم من حبه العنب فى عرق واحد.

٢-٢) حزرنا: قدّرنا بالحدس.

فليس، ثم قال: أَلحمد لله الذى كسانى و سترنى يا أبا عبد الله، أو قال:

جزاك الله خيرا، لم يدع لأبى عبد الله عليه السلام إلا بهذا ثم انصرف فذهب.

قال: فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه، لأنه كلما كان يعطيه حمد الله عز و جل أعطاه (١).

٣-و عنه، عن عليّ بن محمّد، و أحمد بن محمّد، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن محمّد بن إبراهيم الصيرفى (٢)، عن مفضّل (٣) بن رمانه، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فذكرت له بعض حالى فقال: يا جاريه هاتى ذلك الكيس، هذه أربعمأة دينار وصلنى بها أبو جعفر (٤)، فخذها و تفرّج بها.

قال: قلت: لا و الله جعلت فداك ما هذا دهرى (٥) ولكن أحببت أن تدعو الله لى.

قال: فقال لى: إننى سأفعل، و لكن إياك أن تخبر الناس بكلّ حالك فتهون عليهم (٦).

ص: ٩٢

١- (١) الكافى ج ٤/٤٩ ح ١٢، و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٢ ح ٥٦، و [٢] الوسائل ج ٦/٢٧٢ ح ١. [٣]

٢- (٢) فى رجال الكشى: [٤] محمّد بن إبراهيم العبدى، و على أى حال لم أظفر على ترجمه له فى كتب الرجال.

٣- (٣) المفضّل بن قيس بن رمانه، عدّه الشيخ تاره فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام، و تاره اخرى فى أصحاب أبى عبد

الله الصادق عليه السلام، مضيّفا إلى العنوان قوله: مولى الأشعريّين كوفى-معجم رجال الحديث ج ١٨/٣٠٥- [٥].

٤- (٤) المراد به ابو جعفر المنصور الدوانيقي.

٥- (٥) «ما هذا دهرى» اى عادتى و همّتى فإنّ الدهر يستعمل بمعنى العاده و الهّمّه.

٦- (٦) الكافى ج ٤/٢١ ح ٧ و [٦] عنه الوسائل ج ٦/٣١١ ح ١، و [٧] فى البحار ج ٤٧/٣٤ ح ٣١ [٨] عنه و عن

٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله ابن محمّد الحجاج، عن ثعلبه بن ميمون، عن سعيد بن عمرو الجعفي، قال: خرجت إلى مكه و أنا من أشدّ الناس حالاً- فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال (١): أما إنك حيث شكوت إلّي أمرنا لك بثلاثين ديناراً، يا جاريه هاتيها، فأخذتها و أنا من أحسن قومي حالاً ٢.

٥-و عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن أبي إسحاق الخفاف ٣، عن محمّد بن أبي زيد ٤ عن أبي هارون المكفوف، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام أيسرك أن يكون لك قائد يا أبا هارون؟

ص: ٩٣

١-١) سقط من الحديث بين «أب [١] عبد الله» و بين «فقال» أ [٢] أكثر، من ثمانية أسطر، و في المصدر هكذا: «فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلمّا خرجت من عنده وجدت على بابي كيساً فيه سبعمائة دينار، فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته، فقال: يا سعيد إتق الله عزّ و جلّ و عرّفه في المشاهد، و كنت رجوت أن يرخص لي فيه، فخرجت و أنا مغتمّ، فأتيت مني و تنخيت عن الناس و تقصّيت حتى أتيت الموقوفه فنزلت في بيت متنخيا عن الناس، ثمّ قلت: من يعرف الكيس؟ قال: فأول صوت صوته فإذا رجل على رأسي، يقول: أنا صاحب الكيس. قال: فقلت في نفسي: أنت فلا كنت. قلت: ما علامه الكيس؟ فأخبرني بعلامته فدفعته إليه. قال: فتنخى ناحيه فعدها فإذا الدنانير على حالها، ثمّ عدّ منها سبعين ديناراً فقال: خذها حلالاً خير من سبعمائة حراماً، فأخذ منها، ثمّ دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته كيف تنخيت و كيف صنعت، فقال...»

قال: قلت: نعم جعلت فداك.

قال: فأعطاني ثلاثين دينارا فقال إشتري خادما كسوميا (١) فاشترته، فلمّا أن حجّ دخل عليه فقال له: كيف رأيت قائدك يا أبا هارون.

فقال خيرا، فأعطاه خمسه و عشرين دينارا فقال له: إشتري له جاربه شبانيه (٢) فإنّ أولادهنّ قره (٣)، فاشتريت جاربه شبانيه فزوّجتها منه فأصبّت ثلاث بنات فأهديت واحده منهن إلى بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام و أرجو أن يجعل ثوابي منها الجنّه، و بقيت بنتان ما يسرّني بهن الوف (٤).

٦- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي حنيفه (٥) السائق قال: مرّ بنا المفضّل و أنا و خنتي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعه، ثم قال: تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربع مائة درهم، و دفعها إلينا من عنده حتى إستوثق كلّ واحد منّا من صاحبه، ثم قال: أما إنّها ليست من مالي، ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع الرجلان من أصحابنا في شيء أن اصلح بينهما و أفتديهما من ماله، فهذا مال أبي عبد الله عليه السلام (٦).

ص: ٩٤

١- ١) الكسوم (بضمّتين) جمع كسم موضع من بلاد الحبشه.

٢- ٢) شبانيه و الاشبانيه بالضمّ منسوب إلى بلاد المغرب.

٣- ٣) أي قره العين، و في بعض النسخ: «فره» من الفراهه و الفارهه.

٤- ٤) الكافي ج ٥/٤٨٠ ح ٤، و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٥٤٧ ح ١. [٢]

٥- ٥) أبو حنيفه سابق (سائق) الحاج، وثقه النجاشي-رجال النجاشي: ١٢٩-.

٦- ٦) التهذيب ج ٦/٣١٢ ح ٧٠، الكافي ج ٢/٢٠٩ ح ٤ و [٣] عنهما الوسائل ج ٣/١٢٦ ح ٤ [٤]

و رواه محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل، عن أبي حنيفة سائق الحاج، فقال: مرّ بنا المفضّل.

و ساق الحديث إلى آخره.

٧- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: رأيت أبا سيار مسمع بن عبد الملك بالمدينة و قد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مالا في تلك السنة فردّه أبو عبد الله عليه السلام عليه.

فقلت له: لم ردّ عليك أبو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته إليه؟

قال: فقال: إنّي قلت له حين حملت اليه المال: إنّي كنت وليت الغوص فأصبت أربعمأة ألف درهم و قد جئت بخمسها ثمانين ألف درهم، و كرهت أن أحبسها عنك و أعرض (١) لها و هي حقك الذي جعله الله لك في أموالنا.

فقال: و مالنا في الأرض و ما أخرج الله منها إلا الخمس؟

يا أبا سيار الأرض كلّها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا.

قال: قلت له: أنا أحمل إليك المال كلّه.

فقال لي: يا أبا سيار قد طيبناه لك و أحللناك منه فضمّ اليك مالك، و كلّ ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّون يحلّ لهم ذلك

ص: ٩٥

١-١) اعرض: أتعرض و أتصرف.

إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيجيبهم (١) طسق (٢) ما كان في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم، و أمّا ما كان في أيدي سواهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم و يخرجهم عنها صغره (٣).

٨- و من طريق المخالفين ما رواه كمال الدين بن طلحة الشامي في «مطالب السؤل» قال الهياج (٤) بن بسطام: كان جعفر بن محمّد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء و كان يقول عليه السلام: لا يتمّ المعروف إلا بثلاثه: تعجيله، و تصغيره، و ستره (٥) انتهى كلامه.

ص: ٩٦

-
- ١- ١) فيجيبهم: من الجبايه بمعنى الجمع.
- ٢- ٢) الطسق «بفتح الطاء و سكون السين المهملتين»: الوظيفه من خراج الأرض.
- ٣- ٣) التهذيب ج ٤/١٤٤ ح ٢٥، و عنه الوسائل ج ٦/٣٨٢ ح ١٢ و [١] عن الكافي ج ١/٤٠٨ ح ٣ [٢] باختلاف.
- ٤- ٤) هياج بن بسطام الخراساني، قيسى، سكن البصره و رأى أنس بن مالك، روى عنه بشر بن الحكم-الجرح و التعديل لابن ابي حاتم الرازي ج ٩ ص ١١٢.
- ٥- ٥) مطالب السؤل ج ٢/٥٧ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٥٧ و [٣] أورد صدره في حليه الأولياء ج ٣/١٩٤، و ذيله فيها أيضا ج ٣/١٩٨ و اخرج صدره في البحار ج ٤٧/٣٣ ح ٣٠ [٤] عن كشف الغمه. [٥]

فى صدقته عليه السلام و كيفية اعطاء السائل

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم (١) و ذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز و لحم و الدراهم فحمله على عنقه، ثم ذهب به إلى أهل الحاجه من أهل المدينة فقسّمه فيهم و لا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان أبا عبد الله صلوات الله عليه (٢).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام فى ليله قد رشّت السماء (٣) و هو يريد ظلّه بنى ساعده، فاتّبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال: بسم الله اللهم ردّه علينا.

قال: فأتيته فسلمت عليه.

فقال: معلّى؟

قلت: نعم جعلت فداك.

فقال: إلتمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلّى فإذا أنا بخبز

ص: ٩٧

١- (١) أعتم: دخل فى عتمه الليل و هى ظلمته.

٢- (٢) الكافى ج ٤/٨ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٨ ح ٤، و [٢] الوسائل ج ٦/٢٧٨ ح ١. [٣]

٣- (٣) رشّت السماء: أمطرت.

منتشر كثير، فجعلت أدفع إليه ما وجدت فاذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز.

فقلت: جعلت فداك أحمله على رأسي (عاتقى) فقال: لا أنا أولى به منك ولكن إمض معي.

قال: فأتينا ظلّه بنى ساعده فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ (١) الرغيف و الرغيفين حتى أتى على آخرهم ثم إنصرفنا، فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ؟

فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدقه و الدقه (٢) هي الملح إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلق شيئاً إلا و له خازن يخزنه إلا الصدقه فإنّ الربّ يليها بنفسه، و كان أبى إذا تصدّق بشيء وضعه فى يد السائل ثم إرتدّه منه فقَبَله و شمّه ثم ردّه فى يد السائل، إنّ صدقه الليل تطفىء غضب الربّ، و تمحق (٣) الذنب العظيم، و تهوّن الحساب، و صدقه النهار تثمر المال، و تزيد فى العمر، إنّ عيسى بن مريم عليهما السلام لَمَّا مرّ على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته فى الماء، فقال له بعض الحواريين: يا روح الله و كلمته لم فعلت هذا و إنّما هو من قوتك؟

قال: فقال: فعلت هذا لدابّه تأكله من دوابّ الماء و ثوابه عند الله ا عظيم (٤).

ص: ٩٨

١-١) الدسّ: الإخفاء.

٢-٢) الدقه «بضمّ الدال المهمله»: الملح.

٣-٣) فى الوسائل: [١] تمحو الذنب.

٤-٤) الكافى ج ٤/٨ ح ٣ و [٢] عنه الوسائل ج ٦/٢٧٨ ح ٢، و [٣] ص ٢٨٤ ح ١ و ص ٢٨٣ ح ٢، و عن التهذيب ج ٤/١٠٥ ح

٣٤، و ثواب الأعمال: ١٧٣ ح ٢ و [٤] صدره فى البحار ج ٤٧/٢١ ح ١٨ [٥]

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن شعيب (١)، عن الحسين بن الحسن (٢)، عن عاصم، عن يونس، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر، فقيل له:

أتصدق بالسكر؟

فقال: نعم إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه فأنا أحبّ أن أتصدق بأحبّ الأشياء إليّ (٣).

٤-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن مرام، عن مصادف، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في أرض له وهم يصرمون، فجاء سائل يسئل فقلت: الله يرزقك.

فقال: مه ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلاثه، فإذا أعطيتم ثلاثه، فإن أعطيتم فلکم وإن أمسكتم فلکم (٤).

٥-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٩٩

١-١) محمد بن شعيب: عدّه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام.

٢-٢) الحسين بن الحسن بن عا [١]صم بن يونس، روى عن أبيه، ع [٢]ن جده، عن يونس و هو جد [٣]ه الأعلى عن رجل عن الصادق عليه السلام- و روى الحديث الشيخ في التهذيب ج ٤ باب الزيادات تحت رقم ١٠٣٦ و فيه: الحسين بن عاصم بن يونس عن بعض اصحابنا بدل الحسين بن الحسن عن عاصم، عن يونس، عن ذكره.

٣-٣) الكافي ج ٤/٦١ ح ٣، و ع [٤]نه البحار ج ٤٧/٥٣ ح ٨٦ و ف [٥]الوسائل ج ٦/٣٣٠ ح ٢ [٦]عن التهذيب.

٤-٤) الكافي ج ٣/٥٦٦ ح ٥، و عنه البرهان ج ١/٥٥٦ ح ٨ و في الوسائل ج ٦/١٣٨ ح ١ عنه و عن الفقيه ج ٢/٤٧ ح ١٦٦٥.

وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا (١)، قال: كان أبي عليه السلام يقول: من الإسراف في الحصاد و الجداد (٢) أن يتصدق الرجل بكفّيه جميعا، و كان أبي عليه السلام إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمانه يتصدق بكفّيه صاح به: أعط بيد واحده القبضه بعد القبضه، و الضغث بعد الضغث من السنبل (٣). (٤)

٦-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح (٥)، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه الآخر فقال: يسع الله عليك ثمّ قال: إنّ رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثمّ شاء أن لا يبقى منها إلاّ وضعها في حقّ لفعل فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الذين يردّ دعائهم.

قلت: من هم؟

قال: أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه ثمّ قال: يا ربّ

ص: ١٠٠

١-١ (١) الأنعام: ١٤١. [١]

٢-٢ (٢) الجداد «بفتح الجيم و كسرها»: صرام النخل.

٣-٣ (٣) في بعض النسخ: «من القصيل» بدل «من السنبل»، و القصيل: الشعير يجزّ أخضر لعلف الدوابّ.

٤-٤ (٤) الكافي ج ٣/٥٦٦ ح ٦ و [٢] عنه البرهان ج ١/٥٥٦ ح ٧، و [٣] في الوسائل ج ٦/١٣٩ ح ١ [٤] عنه و عن قرب الإسناد: ١٦٢

[٥] نحوه، و أخرجه في البحار ج ٩٦/٩٤ ح ٦ و [٦] ص ٩٧ ح ١٨ و البرهان ج ١/٥٥٦ ح ١٠ و [٧] ص ٥٥٧ ح ١٨ عن قرب

الإسناد و [٨] تفسير العياشي ج ١/٣٧٨ ح ١٠٦. [٩]

٥-٥ (٥) الوليد بن صبيح أبو العباس الكوفي ثقة روى عن الصادق عليه السلام قاله النجاشي و العلامه-خاتمه الوسائل: ٣٥٩-.

ارزقنى فيقال له: ألم أجعل (١) لك سيلا إلى طلب الرزق؟ (٢)

٧-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فقام إلى مكث (٣) فيه تمر، فمأأ يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقال: رزقنا الله وإياك.

ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا إلا أعطاه، فأرسلت إليه إمراه ابنا لها فقالت: إنطلق إليه فاسأله فإن قال لك: ليس عندنا شيء فقل: أعطنى قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه.

ص: ١٠١

١-١) قوله: «ألم أجعل لك سيلا» و لا- يخفى أن الجواب فى الحديث لا يطابق السؤال، و لعل فى هذا سقطا وقع سهوا من النساخ، كما فى هامش «الكافى» [١] نقلا عن المجلسى قدس سره، و الصواب ما رواه فى «الفقيه» عن ابن صبيح قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام- الى قوله-: ثم قال: يا ربّ ارزقنى فيقول الربّ: ألم أرزقك، و رجل جلس فى بيته و لا يسعى فى طلب الرزق و يقول: يا ربّ ارزقنى، فيقول الله عزّ و جلّ: ألم أجعل لك سيلا إلى طلب الرزق؟ و رجل له إمراه تؤذيه فيقول: يا ربّ خلّصنى منها فيقول عزّ و جلّ: ألم أجعل أمرها بيدك؟ انتهى.

٢-٢) الكافى ج ٤/١٦ ح ١ و [٢] عنه الوسائل ج ٦/٢٩٣ ح ١ و [٣] عن الفقيه ج ٢/٦٩ ح ١٧٤٧ و مستطرفات السرائر: ٢٨ ح ١٤ نحوه، و فى ص ٣٢٢ ح ١ عنها و عن الخصال: ١٦٠ ح ٢٠٨، و أخرجه فى البحار ج ٩٣/٣٥٤ ح ٢ [٤] عن الخصال و فى ج ٩٦/١٦٦ ح ٦ عن الخصال و مستطرفات السرائر، و فى الوسائل ج ٤/١١٥٨ ح ١ [٥] عن الكافى و [٦] الخصال و السرائر. ٣-٣) المكتل: زنبيل من خوص.

و فى نسخه اخرى: و أعطاه، فأدبه الله تبارك و تعالى على القصد فقال: **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا** (١). (٢)

٨- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن مصادف، قال: كنت عند (٣) أبى عبد الله عليه السلام بين مكه و المدينة، فمررنا على رجل فى أصل شجره و قد ألقى بنفسه، فقال: مل بنا إلى هذا الرجل فأنى أخاف أن يكون قد أصابه عطش، فملنا فإذا رجل من الفراسين (٤) طويل الشعر، فسأله أعطشان أنت؟ فقال: نعم.

فقال لى: انزل يا مصادف فاسقه، فنزلت فسقيته، ثم ركبت و سرنا فقلت: هذا نصرانى تتصدق على نصرانى؟ فقال: نعم إذا كانوا فى مثل هذا الحال. (٥)

٩- و عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال صحبته بين مكه و المدينة فجاء سائل فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يعطى، ثم جاء الزابع، فقال أبو عبد الله ص: ١٠٢

١- (١) الإسراء: ٢٩. [١]

٢- (٢) الكافى ٤/٥٥ ح ٧ و [٢] تقدم أن البحار ج ١٦/٢٧١ ح ٩٠ [٣] أخرج ذيله عن الكافى. [٤]

٣- (٣) فى المصدر: مع أبى عبد الله عليه السلام.

٤- (٤) الفراسين جمع فرسان لقب قبيله.

٥- (٥) الكافى ج ٤/٥٧ ح ٤ و [٥] عنه الوسائل ج ٦/٢٨٥ ح ٣. [٦]

عليه السلام: يشبعك الله، ثم إلتفت إلينا فقال: أما عندنا (١) ما نعطيه و لكن نخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوه: رجل أعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقّه، ثم قال: أللهم ارزقني فلا يستجاب له، و رجل يدعو على امرأته أن يريحه منها و قد جعل الله عزّ و جلّ أمرها إليه، و رجل يدعو على جاره و قد جعل الله عزّ و جلّ له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره و يبيع داره (٢).

١٠- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن أحمد، عن الحسين (٣)، عن القاسم بن الحسين (٤)، عن الحسين بن عاصم بن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان يتصدّق بالسكر فقبل له أتصدّق بالسكر؟

فقال: ليس شيء أحبّ إليّ منه، فأنا أحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ (٥).

١١- و عنه في «مجالسه» قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم

ص: ١٠٣

١- ١) في المصدر: أما إنّ عندنا ما نعطيه و لكن أخشى.

٢- ٢) الكافي ج ٢/٥١٠ ح ١ [١] تقدم الحديث مع تخريجاته في هذا الباب رقم ٦.

٣- ٣) الظاهر أنّه الحسين بن الحسن بن أبان الذي ذكره الشيخ في أصحاب الحسن العسكري عليه السلام و قال: أدركه و لم نعلم أنّه روى عنه.

٤- ٤) القاسم بن الحسين: لم أظفر على ترجمه له إلاّ- أنّ صاحب «معجم رجال الحديث» قال: روى عن الحسين بن عاصم و روى عنه الحسين- التهذيب ج ٤ باب الزيادات من الصيام ح ١٠٣٦-.

٥- ٥) التهذيب ج ٤/٣٣١ ح ١٠٤ باب زيادات الصوم و تقدّم عن الكافي ج ٤/٦١ ح ٣ بإسناده الى عاصم بن يونس عمّن ذكره عن الصادق عليه السلام الحديث، و عنه البحار ج ٤٧/٥٣ ح ٨٦ و [٢] في الوسائل ج ٦/٣٣٠ ح ٢ [٣] أخرجه عن التهذيب.

القزويني، قال: أخبرنا محمد بن وهبان قال: حدّثنا أبو عيسى (١) محمد بن إسماعيل بن حيان الوراق في دكانه بسكه الموالي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي، قال: حدّثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي قال: حدّثنا خلاد أبو علي (٢)، عن رجل، قال: كنّا جلوسا عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهما، ثم جاء آخر فأعطاه درهما، ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء الرابع فقال له: يرزقك ربك.

ثم أقبل علينا فقال: لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم و أراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثم بقي ليس عنده شيء كان من الثلاثة الذين دعوا فلم يستجب لهم دعوه:

رجل آتاه الله مالا فمزقه فلم يحفظه فدعا الله أن يرزقه، فقال: ألم أرزقك؟ فلم يستجب له دعوه وردّت عليه دعوته.

و رجل جلس في بيته و سئل الله أن يرزقه، قال: أفلم أجعل لك إلى طلب الرزق سيلا أن تسير في الأرض و تبتغي من فضلي؟ فردّت عليه دعوته.

و رجل دعا على امرأته فقال: ألم أجعل أمرها في يدك؟ فردّت عليه دعوته (٣).

ص: ١٠٤

١- ١) لم أظفر على ترجمه له.

٢- ٢) خلاد مشترك، و خلاد أبو علي مجهول.

٣- ٣) أمالي الطوسي ج ٢/٢٩٢ و [١] عنه البحار ج ٩٣/٣٥٩ ح ١٩ و [٢] الوسائل ج ٤/ص ١١٦٠. [٣]

فى مطعمه و مشربه عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن محمّد، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن رشيد (١)، عن أبيه، عن مفضل بن عمر، قال: أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى بلون فقال: كل من هذا فأما أنا فما شئ أحب إلى من الثريد، و لوددت الإسفناجات (سفانجات) حرّمت (٢).

٢- وعنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معوية بن وهب، عن أبي اسامه زيد الشحام قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله عليه السلام و هو يأكل سكباجا (٣) بلحم البقر (٤).

٣- وعنه، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن اسماعيل بن جابر (٥) قال: كنت عند

ص: ١٠٥

١- ١) سليمان بن رشيد: عدّ من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام.

٢- ٢) الكافي ج ٦/٣١٧ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٦٦/٨١ ح ٩ و [٢] الوسائل ج ١٧/٤٥ ح ٤. [٣]

٣- ٣) السكباج (بكسر السين المهملة): الغذاء الذى فيه لحم و خلّ.

٤- ٤) الكافي ج ٦/٣١٨ ح ٦ و [٤] عنه الوسائل ج ١٧/٤٧ ح ١ و [٥] عن المحاسن ص ٤٠٣ ح ٩٨، و [٦] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٨١ ح ٧ [٧] عن المحاسن. [٨]

٥- ٥) إسماعيل بن جابر الجعفي [٩] الكوفي، ثقة ممدوح. كان م [١٠] أصحاب أبي جعفر الباقر، و أبي [١١] عبد الله الصادق [١٢] و أبي الحسن الكاظم عليهم السلام، و له اصول رواها عنه صفوان بن يحيى - خاتمه الوسائل -.

أبى عبد الله عليه السلام فدعا بالمائدة فأتى بثريد و لحم، و دعا بزيت و صبّ على اللحم فأكلت معه (١).

٤- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى ٢، قال: أكلت مع أبى عبد الله عليه السلام يوما فأتى بدجاجة محشوّه خبيصا^٣ ففككناها و أكلناها ٤.

٥- و عنه بهذا الإسناد عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كُنّا بالمدينه فأرسل إلينا: إصنعوا لنا فالودج و أقلّوا، فأرسلنا إليه فى قصعه صغيره ٥.

٦- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد، قال: حضرت

ص: ١٠٦

١- (١) الكافى ج ٦/٣١٨ ح ٧ و عنه الوسائل ج ١٧/٤٧ ح ٢ و عن المحاسن ص ٤٠٣ ح ٩٩، و أخرجه فى البحار ج ٦٦/٨١ ح ٨ عن المحاسن.

عشاء أبي عبد الله عليه السلام في الصيف فأتى بخوان عليه خبز، و أتى بقصعه ثريد و لحم، فقال: هلم الطعام (١) فدنوت، فوضع يده فيه و رفعها، و هو يقول عليه السلام: أستجير بالله من النار أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، هذا ما لا نصبر عليه فكيف النار، هذا ما لا نقوى عليه فكيف النار؟! هذا ما لا نطقه فكيف النار! !

قال: و كان عليه السلام يكرّر ذلك حتى أمكن الطعام فأكل و أكلت معه (٢).

٧- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن عبيده الواسطي (٣)، عن عجلان قال تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمه، و كان يتعشى بعد عتمه فأتى بخلّ و زيت، و لحم بارد، فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه، و يأكل هو الخلّ و الزيت، و يدع اللحم فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء (٤).

٨- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا جاريه إبتينا بطعامنا المعروف فأتى بقصعه فيها

ص: ١٠٧

١-١) في المصدر: هلم إلى هذا الطعام.

٢-٢) الكافي ج ٦/٣٢٢ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥١٦ ح ٣ و [٢] عن الكافي ج ٨/١٦٤ ح ١٧٤ [٣] بسند آخر عن يونس، و المحاسن: ٤٠٧ ح ١٢٢ و [٤] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٠٣ ح ١٤ [٥] عن المحاسن. [٦]

٣-٣) عبيده الواسطي: لم أظفر على ترجمته.

٤-٤) الكافي ج ٦/٣٢٨ ح ٤. [٧]

خلّ و زيت فأكلنا (١).

٩-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح (٢)، قال: كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام و مع أبي الحسن الأوّل عليه السلام في شهر رمضان، فكان أوّل ما يؤتى به قصعه من ثريد خلّ و زيت، فكان أوّل ما يتناول منها ثلاث لقم ثم يؤتى بالجفنه (٣). (٤)

١٠-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبان (٥) بن عبد الملك عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّنا لنبدء بالخلّ عندنا كما تبدؤون بالملح عندكم، فإنّ الخلّ ليشدّ العقل (٦).

١١-و عنه عن عليّ، عن أبيه عن حنان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه

ص: ١٠٨

١- (١) الكافي ج ٦/٣٢٨ ح ٥ و [١] عنه البحار ٤٧/٤١ ح ٥١، و [٢] في الوسائل ج ١٧/٦٣ ح ١ و [٣] عن المحاسن: ٤٨٣ ح ٥٢٢ و [٤] أخرجه في البحار ج ٦٦/١٨١ ح ١١ [٥] عن المحاسن. [٦]

٢- (٢) خالد بن نجیح الجوان مولى كوفى أبو عبد الله، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و عن زراره بن أعين، و روى عنه ابن أبي عمير، و صفوان بن يحيى، و عثمان بن عيسى، و على بن الحكم و يحيى بن الحجّاج-معجم رجال الحديث ج ٧/٣٥ رقم ٤٢١٧- [٧]

٣- (٣) الجفنه (بفتح الجيم و سكون الفاء): القصعه الكبيره.

٤- (٤) الكافي ج ٦/٣٢٧ ح ١ و [٨] عنه الوسائل ج ١٧/٦٣ ح ٥ و [٩] عن المحاسن: ٤٨٢ ح ٥١٩ و [١٠] أخرجه في البحار ج ٦٦/١٨٠ ح ٨ [١١] عن المحاسن. [١٢]

٥- (٥) أبان بن عبد الملك الخثعمى الكوفى الثقفى كان من أصحاب الصادق عليه السلام و روى عنه و عن إسماعيل بن جابر، و بكر الارقط- و روى عنه إبراهيم بن محمّد الأشعري، و أحمد ابن أبي عبد الله- و محمّد بن سنان-معجم رجال الحديث ج ١/١٥٦- [١٣]

٦- (٦) الكافي ج ٦/٣٢٩ ح ٥ و [١٤] عنه الوسائل ج ١٧/٦٦ ح ٥ و [١٥] عن المحاسن ٤٨٥ ح ٥٣٩ و [١٦] أخرجه في البحار ج ٦٦/٣٠١ ح ٢ [١٧] عن المحاسن و [١٨] في ص ٣٠٣ ذيل ح ١٦ عن مكارم الاخلاق: ١٩٠. [١٩]

السلام قال: ذكر عنده خلّ الخمر (١) فقال: إنّه ليقتل دوابّ البطن و يشدّ الفم (٢).

١٢- و عنه عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي سليمان (٣) الحدّاء الجبلي، عن محمّد بن الفيض، قال: تغذيت مع أبي عبد الله عليه السلام و على الخوان بقل و معنا شيخ فجعل يتنكبّ الهندباء (٤) فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا أنتم فتزعمون أنّ الهندباء بارد، و ليست كذلك، و لكنّها معتدله و فضلها على البقول كفضلنا على الناس (٥).

١٣- و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد البصرى عن أبي داود المسترقّ، عمّن حدّثه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بتمر فأكل و أقبل يشرب عليه الماء.

فقلت له: جعلت فداك لو أمسكت عن الماء.

فقال: إنّما آكل التمر لأستطيب عليه الماء (٦).

ص: ١٠٩

-
- ١- ١) خلّ الخمر هو العصير العنب المصفّى الذى يجعل فيه مقدار من الخلّ و يوضع فى الشمس حتّى يصير الخمر خلّا.
- ٢- ٢) الكافى ج ٦/٣٣٠ ح ٨ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٦٩ ح ١، و [٢] عن المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٤٩ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٠٢ ح ١٠ [٤] عن المحاسن. [٥]
- ٣- ٣) أبو سليمان الحدّاء الجبلي، ابن نوح، عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و له كتاب-معجم الرجال ج ٢١/١٧٨. [٦]
- ٤- ٤) الهندباء «بكسر الهاء و سكون النون» بقل يقال بالفارسيّه: الكاسنى.
- ٥- ٥) الكافى ج ٦/٣٦٣ ح ٧ و [٧] عنه الوسائل ج ١٧/١٤١ ح ٣ و [٨] عن المحاسن: ٥٠٩ ح ٦٧٠ و [٩] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٠٨ ح ١٧ [١٠] عن المحاسن. [١١]
- ٦- ٦) الكافى ج ٦/٣٨١ ح ٣ و [١٢] عنه الوسائل ج ١٧/١٨٩ ح ١ و [١٣] عن المحاسن: ٥٨١ ح ٧ و [١٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٤٥٥ ح ٣٥ [١٥] عن المحاسن. [١٦]

١٤-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا قال: كان أبو عبد الله عليه السلام ربّما أطعمنا الفراني (١) والأخبصه ثم يطعم الخلّ (٢) والزيت، فقيل له: لو دبرت أمرك حتى تعتدل.

فقال: إنّما تتدبّر بأمر الله عزّ وجلّ فإذا وسّع علينا وسّعنا، وإذا قتر علينا قترنا (٣).

١٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي سعيد (٤)، عن أبي حمزه، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعه، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذه وطيبا و أوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه و حسنه فقال رجل: لتسألنّ عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ أكرم و أجلّ من أن يطعمكم طعاما فيسوِّغكموه ثمّ يسألكم عنه و لكن يسألكم الله عمّا أنعم عليكم بمحمد و آل محمد عليهم السلام (٥).

ص: ١١٠

١-١) الفراني: غذاء معمول من اللبن و السكر، و الأخبصه حلواه تعمل من التمر و الخبز و الزيت.

٢-٢) فى المصدر: ثم يطعم الخبز و الزيت.

٣-٣) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢٢ ح ٢٢ و [٢] الوسائل ج ١٦/٤٤٤ ح ٢ و [٣] عن المحاسن: ٤٠٠ ح ٨٤ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣١٨ ح ١٢ [٥] عن المحاسن. [٦]

٤-٤) هو أبو سعيد المكارى هاشم بن حيان، كان من أصحاب الصادق عليه السلام و له كتاب يرويه جماعه-معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٤١- [٧]

٥-٥) الكافى ج ٦/٢٨٠ ح ٣ و [٨] عنه البحار ج ٤٧/٤٠ ح ٤٨ و [٩] فى الوسائل ج ١٦/٤٤٥ ح ٣ [١٠] عنه

١٦- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لألحس أصابعي من الادم حتّى أخاف أن يراني خادمي فيرى أنّ ذلك من التجشّع (١) وليس ذلك كذلك، إنّ قوما أفرغت عليهم النعمة و هم أهل الثرثار ٢ فعمدوا إلى مَخّ الحنطة فجعلوها خبزا هجاء ٣ و جعلوا ينجون به صبيانهم حتّى إجتمع من ذلك جبل عظيم.

قال: فمَرَّ بهم رجل صالح و إذا إمراه تفعل ذلك بصبي لها، فقال لهم: و يحكم إتحوا الله عزّ و جلّ و لا تغيروا ما بكم من نعمه.

فقال له: كأنك تخوّفنا بالجوع؟ أمّا ما دام ثرثارنا يجرى فإنّا لا نخاف الجوع.

قال: فأسف ٤ الله عزّ و جلّ و أضعف لهم الثرثار، و حبس عنهم قطر السماء و نبات الأرض قال: فاحتاجوا إلى ذلك الجبل، و إنّه كان

ص: ١١١

١- ١) التجشّع: شدّه الحرص.

يقسّم بينهم بالميزان (١).

١٧- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن علي، عن يونس بن يعقوب، عن أخيه يوسف قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالحجر فاستسقى ماء فأتى بقدر من صفر.

فقال رجل: إنّ عبّاد بن (٢) كثير يكره الشرب في الصفر.

فقال: لا بأس، و قال عليه السلام للرجل: ألا سألته أذهب هو أم فضه (٣)؟

١٨- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن عمرو بن أبي المقدم، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد اتى بقدر من ماء فيه ضبّه (٤) من فضّه فرأيته ينزعها بأسنانه (٥).

ص: ١١٢

١- (١) الكافي ج ٦/٣٠١ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٠٤ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٥٨٦ ح ٥ و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢٦٨ ح ٣ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- (٢) هو عبّاد بن كثير الثقفي البصري العابد المجاور بمكّه المكرّمه، متروك عند الفريقين كما يستفاد من الميزان للذهبي ج ٢/٣٧١ رقم ٤١٣٤، و معجم رجال الحديث ج ٩/٢١٧ رقم ٦١٤٣، [٦] توفّي بمكّه بعد سنه «١٥٠» .

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٨٥ ح ٤ و [٧] عنه الوسائل ج ٢/١٠٨٤ ح ٦ و [٨] عن المحاسن: ٥٨٣ ح ٦٨ و [٩] الفقيه ج ٣/٣٥٣ ح ٤٢٤٠ و التهذيب ج ٩/٩٢ ح ١٢٨ و أخرجه في البحار ج ٦٦/٥٣١ ح ١٨ [١٠] عن المحاسن. [١١]

٤- (٤) الضبّه «بفتح الضاد المعجمه و الباء الموحّده المفتوحه المشدّده»: يطلق في الأصل على حديده عريضه يشعب بها الإناء، و المراد بها ههنا صفحه رقيقه من الفضّه مستمرّه في القدر من الخشب و نحوها إمّا للزينة أو لجبر كسره- تعليقه الكافي ج ٦/٢٦٧- [١٢].

٥- (٥) الكافي ج ٦/٢٦٧ ح ٦ و [١٣] عنه البحار ج ٤٧/٣٩ ح ٤٣ و [١٤] في ج ٦٦/٥٣٠ ح ١٥، و الوسائل ج ٢/١٠٨٦ ح ٦ [١٥] عنه و عن المحاسن: ٥٨٢ ح ٦٤ و [١٦] رواه في التهذيب ج ٩/٩١ ح ١٢٣.

فى آداب المائدة من ذكر الله تعالى و غير ذلك

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير، عن ابي إسماعيل البصرى (١) عن الفضيل بن يسار، قال: كان عبّاد البصرى عند ابي عبد الله عليه السلام يأكل فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على الأرض، فقال له عبّاد: أصلحك الله أما تعلم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم نهى عن هذا، فرفع يده فأكل، ثم أعادها أيضا، فقال له أيضا، فرفعها ثم أكل فأعادها، فقال له عبّاد أيضا.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا والله ما نهى رسول الله عن هذا قطّ (٢).

٢- عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ ابن ابي شعبه قال: أخبرني ابن ابي أيوب (٣) أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يأكل متربعا قال: و رأيت أبا عبد الله عليه السلام

ص: ١١٣

١- (١) الظاهر أنّه ابو اسماعيل حمّاد بن زيد البصرى الأزدي، و له كتاب رواه الشيخ باسناده- معجم رجال الحديث ج ٢١/٢٢.-

[١]

٢- (٢) الكافي ج ٦/٢٧١ ح ٥ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٣٦٠ ح ٧٠، و [٣] الوسائل ج ١٦/٤١٥ ح ١. [٤]

٣- (٣) ابن ابي أيوب: لم أظفر له على ترجمه، أورده فى معجم رجال الحديث ج ٢٢ ص ٩٤ رقم ١٤٩٦٥ و [٥] قال: روى عن الصادق عليه السلام، و روى عنه ابن ابي شعبه الحلبيّ ثم أشار إلى الحديث.

كان يأكل متكئا (١).

٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يجلس جلسه العبد، و يضع يده على الأرض، و يأكل بثلاث أصابع، و إنّ رسول الله كان يأكل هكذا، ليس كما يفعل الجبارون لأحدهم (٢) يأكل باصبعيه (٣).

٤- وعنه عن أبي عبد الله الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، قال: جلس أبو عبد الله متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسه مكروهه.

فقال: لا إنما هو شيء قالت اليهود لما أن فرغ الله عزّ وجلّ من خلق السموات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عزّ وجلّ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا

ص: ١١٤

١- (١) الكافي ج ٦/٢٧٢ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤١٢ ح ٣، و [٢] عن التهذيب ج ٩/٩٣ ح ١٣٦ و المحاسن: ٤٨٥ ح ٣٩٥، و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٣٨٧ ح ١١ « [٤] عن المحاسن ». [٥]

٢- (٢) في المصدر: محمد بن الحسن، قال آيه الله العظيم الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٣٠٦: [٦] كذا في الطبعه القديمه و مرآه العقول، و [٧] الوافي أيضا و [٨] لكن في الوسائل [٩] في موضعين من أبواب المائده: «محمد بن الحسين» بدل محمد بن الحسن، و هو الصحيح بقريته سائر الروايات. و الظاهر أن المراد به محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني المتوفى سنة «٢٦٢» و قد تقدمت ترجمته.

٣- (٣) في المصدر: أحدهم «بدون اللام» .

٤- (٤) الكافي ج ٦/٢٩٧ ح ٦ [١٠] تقدّم الحديث في ج ١ مع تخريجاته.

نَوْمٌ (١) وبقى أبو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو (٢).

٥- الحسين بن سعيد، فى «الكتاب الزهد» عن ابن أبى عمير، عن حماد بن عيسى، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يأكل متكنا، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما أكل متكنا حتى مات (٣).

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد:

عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارته قال: أكلت مع أبى عبد الله عليه السلام طعاما فما احصى كم مره قال: ألكم لله الذى جعلنى أشتهيه (٤).

٧- وعنه عن أبى على الأشعري، عن الحسن بن على الكوفى، عن عيسى بن هشام (٥)، عن الحسين بن أحمد المنقرى (٦)، عن يونس بن ظبيان قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فحضر وقت العشاء

ص: ١١٥

١- ١) سورة البقره: ٢٥٥. [١]

٢- ٢) الكافى ج ٢/٦٦١ ح ٥ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٧ ح ٢ و [٣] الوسائل ج ٨/٤٧٣ ح ٣ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٧٥/٤٦٩ ح ٣، و [٥] البرهان ج ١/٢٤٢ ح ١٤ [٦] عن تفسير العياشى ج ١/١٣٧ ح ٤٥٢. [٧]

٣- ٣) الزهد: ٥٩ ح ١٥٦ و [٨] عنه البحار ج ٦٦/٣٨٨ ح ٢٣ و [٩] فى الوسائل ج ١٦/٤١٥ ح ١٠ [١٠] عنه و عن الفقيه ج ٣/٣٥٤ ح ٤٢٤ بسند آخر.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٢٩٥ ح ١٧ و [١١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٨ ح ٨ و [١٢] عن المحاسن: ٤٣٧ ح ٢٨٤ و [١٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٧٨ ح ٣٨ [١٤] عن المحاسن. [١٥]

٥- ٥) عيسى بن هشام: قال النجاشى: العباس بن هشام ابو الفضل الناشرى الأسدى ثقة جليل فى أصحابنا كثير الروايه كسر اسمه فقيل: عيسى له كتب، مات سنه «٢٢٠» ه أو قبلها بسنه-معجم رجال الحديث ج ٩/٢٤٩- [١٦]

٦- ٦) الحسين بن أحمد المنقرى التميمى أبو عبد الله عدّ من أصحاب الباقر و الكاظم عليهما السلام، و روى عن الصادق عليه السلام روايه شاذّه لا تثبت و كان ضعيفا، و له كتاب و وقع فى اسناد عدّه من الروايات تبلغ «١٥» موردا-معجم رجال الحديث ج ٥/١٩٥- [١٧]

فذهبت أقوم، فقال: إجلس يا أبا عبد الله فجلست حتى وضع الخوان فسَمِي حين وضع، فلَمَّا فرغ قال: أَلحمد لله هذا منك و من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

٨-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن بكير قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فأطعمنا ثمّ رفعنا أيدينا فقلنا: أَلحمد لله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أَللهم هذا منك و من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم رسولك أَللهم لك الحمد صلّى على محمّد و آل محمّد (٢).

٩-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل المدائني (٣)، عن عبد الله بن بكير، عن رجل قال:

أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم فبرّد، ثمّ أتى به من بعده فقال: أَلحمد لله الذى جعلنى أشتهيه، ثمّ قال: النعمه فى العافيه أفضل من النعمه على القدره (٤).

١٠-و عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن

ص: ١١٤

١- (١) الكافي ج ٦/٢٩٥ ح ٢١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٨ ح ٨ و [٢] عن المحاسن: ٤٣٧ ح ٢٨٤ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٧٨ ح ٣٨ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- (٢) الكافي ج ٦/٢٩٦ ح ٢٢ و [٦] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٨ ح ٧ و [٧] عن المحاسن: ٤٣٧ ح ٢٨١ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٧٧ ح ٣٥ [٩] عن المحاسن. [١٠]

٣- (٣) لم أظفر على ترجمه له.

٤- (٤) الكافي ج ٦/٢٩٦ ح ٢٤ و [١١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨١ ح ٧ و [١٢] فى ص ٥١٧ ح ٧ عن المحاسن: ٤٠٦ ح ١١٢ و [١٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٥٩ ح ١١ [١٤] عن المحاسن. [١٥]

بشير، عن أبان بن عثمان، عن داود بن كثير (١)، قال: تعشيت عند أبي عبد الله عليه السلام عتمه فلما فرغ من عشاءه حمد الله عز وجل و قال: هذا عشائي و عشاء آبائي فلما رفع الخوان تقمّم (٢) ما سقط منه ثم ألقاه إلى فيه (٣).

١١- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن معاوية (٤)، عن أبيه، قال: أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله ثم قال لنا: إنّه ينفى الفقر و يكثر الولد (٥).

١٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الأصمّ (٦) عن عبد الله الأرجاني، قال: كنت عند

ص: ١١٧

١- (١) داود بن كثير الرقي الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و عاش إلى زمن الرضا عليه السلام، وثقه الشيخ الطوسي.

٢- (٢) تقمّم: أكل ما سقط على الخوان.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٠٠ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٠١ ح ٢ و [٢] عن المحاسن: ٤٤٣ ح ٣١٩ و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٢٨ ح ١ [٤] عن المحاسن. [٥]

٤- (٤) الحسن بن معاوية بن وهب: لم أعثر على ترجمته و أمّا و ثقته فهل تستفاد من كونه من رجال كامل الزيارات الباب «٣٢» [٦] في ثواب الباكي على الحسين عليه السلام ح ٥، أو لا- تستفاد فيه كلام و أمّا أبوه فهو معاوية بن وهب أبو الحسن البجلي الكوفي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و عدّه المفيد في رسالته العديده من الفقهاء و الاعلام الذين لا طريق لأحد إلى ذمّ واحد منهم-معجم رجال الحديث ج ١٨/٢٢٣- [٧]

٥- (٥) الكافي ج ٦/٣٠٠ ح ٤ و [٨] عنه الوسائل ج ١٦/٥٠٢ ح ٤ و [٩] عن المحاسن: ٤٤٤ ح ٣٢٦ و [١٠] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٢٩ ح ٨. [١١]

٦- (٦) الأصمّ: وقع بهذا العنوان في اسناد عدّه من الروايات تبلغ واحدا و عشرين موردا، و لا يبعد أن يكون هو عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ البصري كما صرح به في الكافي الجزء (٣) باب زياره القبور [١٢] (٨٥) الحديث (١٠) و هو غير معتمد عند المحققين-معجم رجال [١٣]

أبى عبد الله عليه السلام و هو يأكل ١ من آنيه فرأيته يتتبع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان فقلت جعلت فداك تتبع هذا؟

فقال يا أبا عبد الله هذا رزقك فلا تدعه أما إن فيه شفاء من كل داء ٢.

١٣-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل فنظرت إليه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتخلل و هو يطيب الفم. ٣

ص: ١١٨

١- محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلنا مع ابن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعه فدعا بالغداء فتغدينا و تغدى معنا و كنت أحدث القوم سنّا فجعلت أقصر و أنا آكل، فقال لى: كل أما علمت أنه تعرف موّده الرجل لأخيه بأكله من طعامه. (١)

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عبد الرحمان بن الحجاج، قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فواتينا بقصعه من أرزّ فجعلنا نعذر (٢) فقال عليه السلام: ما صنعتم شيئاً، إنّ أشدكم حبّاً لنا أحسنكم أكلا عندنا.

قال عبد الرحمان: رفعت كسحه المائده (٣) فأكلت.

ص: ١١٩

١ - ١) الكافى ج ٦/٢٧٨ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٦ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٦٠ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٧٥/٤٤٩ ح ٦ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢ - ٢) نعدر: أن نقصر و لم نبالغ فى الأكل.

٣ - ٣) فى اكثر النسخ: «كسحه المائده» أى أخذت ما يكسح و يسقط من المائده، و فى بعضها: «كشحه» بالشين المعجمه، أى رفعت جانباً منها بسرعه الأكل - و فى المحاسن ص ٤١٤ [٦] فى روايه اخرى عن ابن الحجاج: «رفعت كشحه ما به فأكلت» و فى بعض النسخ: «كصيحه المائده» أى كالعذاب النازل عليها، فىكون مفعول «رفعت» محذوفاً للتضخيم و التكثير - تعليق الكافى ج ٦/٢٧٨. [٧]

فقال: نعم الان ثم أنشأ يحدثنا أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم اهدى إليه قصعه أرزّ من ناحيه الأنصار فدعا سلمان و المقداد و ابا ذرّ رحمه الله عليهم (١) فجعلوا يعذرون في الأكل فقال لهم: ما صنعتم شيئاً، أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم اكلا عندنا فجعلوا يأكلون أكلا جيّداً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحمهم الله و رضى الله عنهم و صَلَّى عليهم. (٢)

٣-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عيسى بن أبي منصور (٣)، قال:

أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فجعل يلقي بين يديّ الشواء ثم قال:

يا عيسى إنّه يقال: إعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه. (٤)

٤-و عنه، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدّه من أصحابنا عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي (٥) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدم إلينا طعاماً فيه شواء و أشياء بعده، ثم جاء بقصعه فيها أرزّاً فأكلت معه، فقال: كل.

ص: ١٢٠

١-١) في المصدر: رضى الله عنهم.

٢-٢) الكافي ج ٦/٢٧٨ ح ٢ و [١] قد تقدّم في ج ١ من الكتاب مع تخريجات له.

٣-٣) عيسى بن أبي منصور مولى كوفى كان من أصحاب الصادق عليه السلام و عدّه المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام الذين لا يطعن عليهم و لا طريق لذمّ واحد منهم-معجم رجال الحديث ج ١٣/١٧٦- [٢]

٤-٤) الكافي ج ٦/٢٧٨ ح ٣ و [٣] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٦ ح ٢، و [٤] عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٥٧ و [٥] أخرجه في البحار ج ٧٥/٤٤٩ ح ٣ [٦] عن المحاسن. [٧]

٥-٥) عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى كوفى روى عن الصادق عليه السلام و له أصل رواه-معجم الرجال ١٠/٢٠١- [٨]

قلت: قد أكلت.

قال: كل فإنه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه، ثمّ حاز لى حوزا (١) بأصبعه من القصعه فقال لى: لتأكلنّ ذا بعد ما قد أكلت، فأكلته. (٢)

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره، عن أبى المغرا العجلي، قال:

حدّثنى عنسه بن مصعب، قال: أتينا أبا عبد الله عليه السلام و هو يريد الخروج إلى مكه فأمر بسفره فوضعت بين أيدينا فقال: كلوا فأكلنا.

فقال: أثبتّم أثبتّم (٣)إنّه كان يقال: إعتبر حبّ القوم بأكلهم، قال:

فأكلنا و قد ذهب الحشمه. (٤)

٦-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن ابن على، عن يونس، عن أبى الربيع، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأتى بهريسه، و قال لنا: ادنوا فكلوا.

قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال عليه السلام: كلوا فإنما يتبين مودّه الرّجل لأخيه فى أكله.

ص: ١٢١

١-١) حاز حوزا: جمع جمعا.

٢-٢) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٠ ح ٤٦ و [٢] فى ج ٧٥/٤٤٩ ح ٤ اخرجه عن المحاسن و [٣] فى الوسائل ج ١٦/٤٣٧ ح ٥ [٤] عنه و عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٥٨. [٥]

٣-٣) أى أثبتّم حبّكم إتيى بأكلكم عندى كما أحببت.

٤-٤) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ٥ و [٦] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٧ ح ٤ و [٧] عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٦١، و [٨] أخرجه البحار ج ٧٥/٤٤٩ ح ٧ [٩] عن المحاسن. [١٠]

قال: فأقبلنا نغصّ أنفسنا (١) كما تغصّ الإبل. (٢)

٧-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى (٣)، عن ذبيان بن حكيم (٤)، عن موسى النميري (٥)، عن ابن أبي يعفور قال: رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفا و قام يوما فى بعض الحوائج، فنهاه عن ذلك و قام بنفسه إلى تلك الحاجه و قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن أن يستخدم الضيف (٦).

ص: ١٢٢

- ١ - ١) من غصصت بالماء إذا شرقت به أو وقف فى حلقومك، و فى المحاسن: « [١] تضيف أنفسنا كما تضيف الإبل » بالضاد المعجمه و الفاء و الزاى، و هو الأظهر قال فى النهايه: ظفرت البعير إذا علّفته الضفاز و هى اللقم الكبار.
- ٢ - ٢) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٠ ح ٣٧ و [٣] فى الوسائل ج ١٦/٤٣٧ ح ٦ [٤] عنه و عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٦٢ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٧٥/٤٥٠ ح ٨ [٦] عن المحاسن. [٧]
- ٣ - ٣) فى المصدر: أحمد بن موسى، و لم أظفر على ترجمه له، أورده فى المعجم و قال: روى عن ذبيان بن حكيم، و على بن جعفر، و روى عنه احمد بن أبى عبد الله و محمد بن يحيى - معجم الرجال ج ٢/٣٤٣ -.
- ٤ - ٤) ذبيان بن حكيم الأودى «الازدى» يستفاد من كلام النجاشى فى ترجمه أحمد بن يحيى بن حكيم أنّ ذبيان كان من المعاريف المشهورين - معجم رجال الحديث ج ٧/١٤٩ - [٨]
- ٥ - ٥) هو موسى بن أكيل النميرى الكوفى وثقه النجاشى و قال: روى عن أبى عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعه.
- ٦ - ٦) الكافى ج ٦/٢٨٣ ح ١ و [٩] عنه البحار ج ٤٧/٤١ ح ٤٩ و [١٠] الوسائل ج ١٦/٤٥٧ ح ١. [١١]

فى عمله عليه السلام بيده و تعرضه للرزق

و حسن تقدير المعيشه

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فإذا هو فى حائط له بيده مسحاه و هو يفتح بها الماء، و عليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه. (١)

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن محمد بن عذافر (٢)، عن أبيه قال (٣): أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبى ألفا و سبعمائه دينار، فقال له: إتجر بها، ثمّ قال: أما إنّه ليس لى رغبه فى ربحها و إن كان الربح مرغوب فيه، و لكننى أحببت أن يرانى الله عزّ و جلّ متعرضاً لفوائده.

قال: فربحت له فيها مائة دينار، ثمّ لقيته فقلت له: قد ربحت لك فيها مائة دينار.

ص: ١٢٣

١- (١) الكافى ج ٥/٧٦ ح ١١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٦ ح ٩٩ و [٢] الوسائل ج ١٢/٢٣ ح ٩. [٣]

٢- (٢) محمد بن عذافر بن ميثم الخزاعى الصيرفى الكوفى مولى من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام وثقه الشيخ و قال له كتاب-معجم رجال الحديث ج ١٦/٢٨٠. [٤]

٣- (٣) الضمير فى «قال» راجع الى ابن عذافر.

قال: ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا ثم قال لي:

أثبتها في رأس مالي.

قال: فمات أبي و المال عنده، فأرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام فكتب: عافانا الله و إياك إن لي عند أبي محمد ألفا و ثمانمأة دينار أعطيته يتجر بها فادفعها إلى عمر بن يزيد.

قال: فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه لأبي عبد الله (1) عندي ألف و سبعمأة دينار و أتجر له فيها مأة دينار، و عبد الله بن سنان، و عمر بن يزيد يعرفانه. (2)

3- و عنه عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، قال: حدّثني جميل بن صالح، عن أبي عمرو الشيباني (3) قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام و بيده مسحاه و عليه إزار غليظ يعمل في حائط له و العرق يتصابّ عن ظهره، فقلت: جعلت فداك أعطني أكفك.

فقال لي: إنني أحبّ أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشه. (4)

ص: ١٢٤

1- (1) في المصدر: «فإذا فيه لأبي موسى» و في تعليقه الكافي: [1] يعني به أبا عبد الله عليه السلام فإنّ ابنه موسى عليه السلام، و لعله كتب هذا تقيّه.

2- (2) الكافي ج ٥/٧٦ ح ١٢ و [2] عنه البحار ج ٤٧/٥٦ ح ١٠٠ و [3] في الوسائل ج ١٢/٢٦ ح ١ [4] عنه و عن التهذيب ج ٦/٣٢٦ ح ١٩.

3- (3) لم أعثر على ترجمته، قال في «المعجم»: أبو عمرو «أبو عمر» الشيباني: روى عن أبي عبد الله عليه السلام و روى عنه جميل بن صالح، الكافي ج ٥ كتاب المعيشه ٢ باب ما يجب من الإقتداء بالائمة عليهم السلام ٤ [5] ح ١٣.

4- (4) الكافي ج ٥/٧٦ ح ١٣ و [6] عنه البحار ج ٤٧/٥٧ ح ١٠١، و [7] الوسائل ج ١٢/٢٣ ح ٧. [8]

٤- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق، وإنّ لى من يكفينى ليعلم الله جلّ و عزّ أنى أطلب الرزق الحلال. (١)

٥- وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه قال: دفع إليّ أبو عبد الله عليه السلام سبعمائة دينار و قال: يا عذافر إصرفها في شيء أما ما بي شره (٢) و لكنّي أحببت أن يرانى الله عزّ و جلّ متعرّضا لفوائده.

قال عذافر: فربحت فيها مائة دينار، فقلت له في الطواف (٣):

جعلت فداك قد رزق الله جلّ و عزّ فيها مائة دينار.

فقال: أثبتها في رأس مالي. (٤)

٦- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان (٥)، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرًا بيده، فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك.

ص: ١٢٥

١- (١) الكافي ج ٥/٧٧ ح ١٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٢٣ ح ٨. [٢]

٢- (٢) في المصدر: «أما على ذاك ما بي شره» و الشره: الحرص.

٣- (٣) في بعض النسخ: «في الطريق» .

٤- (٤) الكافي ج ٥/٧٧ ح ١٦ و [٣] عنه الوسائل ج ١٢/٢٦ ح ٢ و [٤] عن الفقيه ج ٣/١٥٨ ح ٣٥٨١.

٥- (٥) داود بن سرحان العطار، كوفي ثقة، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب- معجم رجال الحديث

٧/١٠٥- [٥]

فقال: يا داود إنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثة التفقه (١) في الدين، و الصبر على النائبة، و حسن التقدير في المعيشه. (٢)

٧- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنَّ الإنسان إذا أدخل طعام سنته خفَّ ظهره و إستراح، و كان أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقده (٣) حتَّى يحرزا طعام سنتهما. (٤)

٨- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ رجلا أتى جعفرا عليه السلام شبيها بالمستنصح له، فقال له: يا أبا عبد الله كيف صرت إتخذت الأموال قطعا متفرقه؟ و لو كانت في موضع واحد كان أيسر لمؤنتها و أعظم لمنفعتها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إتخذتها متفرقه فإذا أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال، و الصرّه تجمع هذا كله. (٥)

٩- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

ص: ١٢٤

١- ١) قال في الوافي: [١] التفقه في الدين هو تحصيل البصيره في العلوم الدينيه، و النائبه: المصيبه، و تقدير المعيشه: تعديلها بحيث لا يميل إلى طرفي الإسراف و التقتير بل يكون قواما كما قال الله عزّ و جلّ.

٢- ٢) الكافي ج ٥/٨٧ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٥٧ ح ١٠٣، و [٣] في الوسائل ج ١٢/٤١ ح ٥ [٤] عنه و عن الفقيه ج ٣/١٦٦ ح ٣٦١٨.

٣- ٣) العقده «بضم العين المهمله»: الضيعه و العقار الذي إعتقه صاحبه ملكا-القاموس-.

٤- ٤) الكافي ج ٥/٨٩ ح ١ و [٥] عنه الوسائل ج ١٢/٣٢٠ ح ٢. [٦]

٥- ٥) الكافي ج ٥/٩١ ح ١ و [٧] عنه الوسائل ج ١٢/٤٤ ح ٢. [٨]

حفص بن البختری قال: إستقرض قهرمان (١) لأبى عبد الله عليه السلام من رجل طعاما لأبى عبد الله عليه السلام فألحّ فى التقاضى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ألم أنهك أن تستقرض لى مَمَّن لم يكن له فكان. (٢)

١٠- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، قال: أصاب أهل المدينة غلاء و قحط حتى أقبل الرجل الموسر يخلط الحنطه بالشعير و يأكله، و يشتري ببعض الطعام و كان عند أبى عبد الله عليه السلام طعام جيّد قد اشتراه أول السنه، فقال لبعض مواليه: إشر لنا شعيرا فاخلطه بهذا الطعام أو بعه فإننا نكره أن نأكل جيّدا و يأكل الناس ردّيّا. (٣)

١١- وعنه عن محمد بن يحيى، عن على بن إسماعيل، عن على بن الحكم عن جهم بن أبى جهم (٤) عن معتب، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام و قد يزيد السعر بالمدينه: كم عندنا من طعام؟

قال: قلت: عندنا ما يكفيننا أشهرا كثيره.

قال: أخرجه و بعه.

قال: قلت له: و ليس بالمدينه طعام.

ص: ١٢٧

١- ١) فى النهايه: كتب الى قهرمانه، هو كالمخازن و الوكيل بما تحت يده و القائم بامور الرجل بلغه الفرس.

٢- ٢) الكافى ج ٥/١٥٨ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٣٠٦ ح ٢ و [٢] فى ص ٤٨ ح ٣ عنه و عن التهذيب ج ٧/١٠ ح ٣٩.

٣- ٣) الكافى ج ٥/١٦٦ ح ١ و [٣] عنه الوسائل ج ١٢/٣٢١ ح ١، و [٤] عن التهذيب ج ٧/١٦٠ ح ١٤.

٤- ٤) جهم بن أبى جهم، أو جهيم بن أبى جهم الكوفى كان من أصحاب الكاظم عليه السلام كما فى رجالى الشيخ و البرقى، و يقال له أيضا جهم بن أبى جهمه-معجم رجال الحديث ج ٤/ ١٧٩- [٥].

قال: به، فلمّا بعته قال: إشتري مع الناس يوماً بيوم، و قال: يا معتب إجعل قوت نصفاً شعيراً و نصفاً حنطه فإنّ الله عزّ و جلّ يعلم أنّي واجد أن اطعمهم الحنطه على وجهها، و لكنّي احبّ أن يراني الله جلّ اسمه قد أحسنت تقدير المعيشه. (١)

١٢- و عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن أبي جعفر الفزاري (٢)، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له: مصادف فأعطاه ألف دينار فقال له: تجهّز حتى تخرج إلى مصر فإنّ عيالي قد كثروا.

قال: فتجهّز بمتاع، و خرج مع التجار إلى مصر فلمّا دنوا من مصر إستقبلتهم قافله خارجه من مصر، فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة و كان متاع (٣) العامه فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً، فلمّا قبضوا أموالهم و إنصرفوا إلى المدينة دخل مصادف على أبي عبد الله عليه السلام و معه كيسان في كلّ واحد ألف دينار فقال:

ص: ١٢٨

١- (١) الكافي ج ٥/١٦٦ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٩ ح ١١٢ و [٢] في الوسائل ج ١٢/٣٢١ ح ٢ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٧/١٦١ ح ١٥.

٢- (٢) أبو جعفر الفزاري، لم أظفر على ترجمه له، أورده في معجم رجال الحديث في ص ٩٤ من ج ٢١ تحت رقم ١٤٠٣٥ و قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام و روى عنه أحمد بن النضر.

٣- (٣) «متاع العامه» أي الذي يحتاج إليه عامه الناس، قال في الدروس: يكره اليمين على البيع، و روى كراهه الربح المأخوذ باليمين، و ظاهر الروايه أنّه ليس الكراهه للحلف بل لاتّفاقهم على أن يبيعوا متاعاً يحتاج إليه عامه الناس باغلاء الثمن و هو من قبيل مبيعه المضطّرين التي كرهها الأصحاب «آت» -تعليق الكافي [٤] ذيل الحديث-.

جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الآخر الربح.

فقال: إنَّ هذا الرِّبْح كثير و لكن ما صنعتم في المتاع؟ فحدّثه كيف صنعوا و كيف تحالفوا.

فقال: سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألاّ تبيعوهم إلاّ بربح الدينار ديناراً؟! ثم أخذ أحد الكيسين فقال: هذا رأس مالى و لا حاجة لنا في هذا الربح، ثم قال: يا مصادف مجالده السيوف أهون من طلب الحلال. (١)

ص: ١٢٩

١-١ الكافي ج ٥/١٦١ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٩ ح ١١١ و [٢] فى الوسائل ج ١٢/٣١١ ح ١ و [٣] عنه و عن التهذيب ج ٧/١٣ ح ٥٨.

١- محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، قال: دخل سفيان الثورى على أبى عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقىء (١) البيض فقال له: إنّ هذا اللباس ليس من لباسك.

فقال له: إسمع منى وع ما أقول لك، فإنّه خير لك عاجلا و آجلا إن أنت متّ على السنّه و الحق، و لم تمت على بدعه (٢)، اخبرك أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان فى زمان مقفر جدب (٣)، فأما إذا أقبلت الدنيا فأحقّ أهلها بها (٤) أبارها لا- فجارها و مؤمنوها لا فساقها (٥) و مسلموها لا- كفارها، فما أنكرت يا ثورى فوا الله إننى لمع ما ترى ما أتى على منذ عقلت صباح و لا مساء و لله فى مالى حقّ أمرنى أن أضعه

١-١ (١) الغرقىء «بكسر الغين المعجمه و القاف بينهما الراء كزبرج»: القشره الملتزمه ببياض البيض، قال الفراء: همزته زائده- الصحاح-.

٢-٢ (٢) أى انتفاعك بما أقول آجلا إنّما يكون إذا تركت البدع.

٣-٣ (٣) القفر: خلو الأرض من الماء، و الجدب: إنقطاع المطر.

٤-٤ (٤) فى الوسائل: «[١] فأحقّ الناس بها» .

٥-٥ (٥) فى المصدر: «و مؤمنوها لا منافقوها» .

٢- و عنه عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي (٢) رفعه قال: مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام و عليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال: و الله لا آتيتنه و لأوبخنه فدنا منه فقال: يا بن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مثل هذا اللباس و لا علي عليه السلام و لا أحد من آبائك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله في زمان قتر مقتر (٣)، و كان يأخذ لقتره و إقتاره و إن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها (٤) فأحق أهلها أبرارها ثم تلا قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق (٥) فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله غير أني يا ثوري ما ترى علي من ثوب إنما ألبسه للناس.

ثم اجتذب بيد سفيان فجرّها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى و أخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال: هذا ألبسه لنفسى و ما رأيتته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب

ص: ١٣٢

١- (١) الكافي ج ٥/٦٥ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢٣٢ ح ٢٢ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٤٩ ح ١٠. [٣]

٢- (٢) هو مشترك بين محمّد بن علي الصيرفي، و محمّد بن علي الكوفي، و محمّد بن علي الهمداني، و محمّد بن علي بن يوسف، روى البرقي أحمد بن عبد الله عن كلّهم، فالرجل مجهول.

٣- (٣) قتر على عياله تقتيرا: ضيق عليهم في المعاش.

٤- (٤) العزالي (بفتح العين المهملة و فتح اللام و كسرهما) جمع العزلاه كحمراء: مصب الماء من القربه، يقال: انزلت السماء عزاليتها إشارة الى شدّه وقع المطر.

٥- (٥) الأعراف: ٣١. [٤]

لئن فقال: لبست هذا الأعلى للناس و لبست هذا لنفسك تسرها. (١)

٣- وعنه عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف فإذا برجل يجذب ثوبى و اذا هو عبّاد بن كثير البصرى، فقال:

يا جعفر بن محمّد تلبس مثل هذه الثياب؟ و أنت في هذا الموضع مع المكان الذى أنت فيه من على عليه السلام؟!!

فقلت ثوب فرقى (٢) اشتريته بدينار، و كان على عليه السلام فى زمان يستقيم له ما لبس فيه، و لو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا لقال الناس: هذا مرأى مثل عبّاد. (٣)

٤- وعنه عن عمده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح قال: كان أبو عبد الله عليه السلام متكئا على أو قال على أبى فلقية عبّاد بن كثير البصرى، و عليه ثياب مرويه حسان (٤) فقال: يا أبا عبد الله إنك من أهل بيت النبوة، و كان أبوك و كان (٥) فما هذه الثياب المرويه عليك؟ فلو لبست دون هذه الثياب؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ويلك يا عبّاد من حرم زينته الله

ص: ١٣٣

١- (١) الكافي ج ٦/٤٤٢ ح ٨ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٦٠ ح ٧١ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٥٠ ح ١. [٣]

٢- (٢) الفرقب «بالراء بين الفاء و القاف المضمومتين» موضع قرب مصر و أصله فرقوب مع الواو، ينسب اليه ثوب أبيض من كتان.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٤٤٣ ح ٩ و [٤] عنه البحار ج ٤٧/٣٦١ ح ٧٢ و [٥] الوسائل ج ٣/٣٤٧ ح ٣ و [٦] عن رجال الكشى: ٣٩١ ح ٧٣٦ و أخرجه فى البحار ج ٧٩/٣٠٨ [٧] عن مكارم الاخلاق: ٩٧ و [٨] فى ص ٣١٥ ح ٢٨ رواه عن الكشى.

٤- (٤) المرو: إسم مدينه بخراسان و النسبه اليها مروزي، و الثوب المروى على طبق القياس.

٥- (٥) أى و كان أبوك كذا و كذا من الورع و التقوى و القناعه و الزهد.

الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (١) ان الله عزَّ و جلَّ إذا أنعم على عبد نعمه أحبَّ أن يراها عليه، ليس بها بأس ويلك يا عبَّاد إنما أنا بضعه من رسول الله فلا تؤذني، و كان عبَّاد يلبس ثوبين قطريين (٢). (٣)

٥- و عنه، عن محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن حمَّاد بن عثمان قال كنت حاضرا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللباس الجيِّد؟ قال: فقال له: إنَّ عليَّ بن أبي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر، و لو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كلِّ زمان لباس أهله غير أنَّ قاتمنا عليه السلام إذا قام لبس لباس عليَّ عليه السلام و سار بسيرته (٤).

٦- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمَّال، قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام الحمله الثانيه إلى الكوفه و أبو جعفر المنصور بها، فلمَّا أشرف على الهاشميّه (٥) مدينه أبي جعفر، أخرج رجله من غرز الرجل (٦) ثمَّ

ص: ١٣٤

(١-١) الأعراف: ٣١. [١]

(٢-٢) ثوب قطري: ضرب من البرود فيه حمرة و لها أعلام فيه بعض الخشونه.

(٣-٣) الكافي ج ٤/٤٤٣ ح ١٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٣٦١ ح ٧٣ و [٣] الوسائل ج ٣/٣٤٧ ح ٤. [٤]

(٤-٤) الكافي ج ٤/٤٤٤ ح ١٥ و [٥] عنه الوسائل ج ٢/٣٤٧ ح ٧، و [٦] قد تقدّم الحديث مع تخريجاته.

(٥-٥) الهاشميّه: بلد بالكوفه للسفّاح.

(٦-٦) الغرز: ركاب من خشب او جلد.

نزل و دعا ببغله شهباء، و لبس ثياب بيض و كمه (١) بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبّهت بالأنبياء؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: و أنّى تبعدنى من أبناء الأنبياء؟

قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها و يسبى ذريتها فقال: و لم ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رفع إلى أنّ مولاك المعلّى يدعو إليك و يجمع لك الأموال فقال: و الله ما كان، فقال: لست أرضى منك إلا بالطلاق و العتاق و الهدى و المشى، فقال عليه السلام أبا لأنّداد من دون الله تأمرنى أن أحلف؟ إنّه من لم يرض بالله فليس من الله فى شىء، فقال: أتتفقّه علىّ؟ فقال: و أنّى تبعدنى من الفقه، و أنا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: فإنى أجمع بينك و بين من سعى بك، قال: فافعل فجاء الرّجل الذى سعى به، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا فقال: نعم و الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب و الشّهاده الرّحمن الرّحيم لقد فعلت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ويلك تمجّد الله فيستحيى من تعذيبك، و لكن قل: برئت من حول الله و قوّته و ألجأت إلى حولى و قوّتى، فحلف بها الرّجل فلم يستتمّها حتى وقع ميتا، فقال له أبو جعفر: لا- اصدّق بعدها عليك أبدا و أحسن جايته و ردّه. (٢)

٧- و عنه عن أبى علىّ الأشعريّ، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن

ص: ١٣٥

١- (١) الكمه «بضمّ الكاف»: القلنسوه المدوّره-النهايه-.

٢- (٢) الكافى ج ٤/٤٤٥ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٣٧/٢٠٣ ح ٤٤ و [٢] صدره فى الوسائل ج ٣/٣٥٥ ح ٢ و [٣] ذيله فى ج ١٦/١٦٧ ح ١.

سنان، عن حذيفه بن منصور (١)، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة، فأتاه رسول أبي جعفر الخليفة يدعوه فدعا بممطر (٢) أحد وجهيه أسود و الآخر أبيض فلبسه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنني ألبسه، و أنا أعلم أنه لباس أهل النار (٣). (٤)

٨- و عنه عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز (٥)، عن أبيه قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه، و فوقها جبّه صوف، و فوقها قميص غليظ، فمسستها فقلت: جعلت فداك إن الناس يكرهون لباس الصوف؟ فقال: كلاً كان أبي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها، و كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبسها، و كانوا يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلوة، و نحن نفعل ذلك. (٦)

٩- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن

ص: ١٣٦

١- (١) حذيفه بن منصور بن كثير بن سلمه أبو محمد الكوفي روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام و له كتاب، و ثقة المفيد و النجاشي و ابن قولويه-معجم رجال الحديث ج ٤ / ٢٤٢- [١].

٢- (٢) الممطر بكسر الميم الاولى: ما يلبس في المطر يتوقى به و تسميه العامه المسّمع.

٣- (٣) قال الفيض رحمه الله: إنّما كان من لباس أهل النار لسواده و لبسه عليه السلام للتقيه، لأن آل عباس كانوا يلبسون السواد و لا يعجبهم إلا ذلك.

٤- (٤) الكافي ج ٦ / ٤٤٩ ح ٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٧ / ٤٥ ح ١٦، و [٣] في الوسائل ج ٣ / ٢٧٩ ح ٨ و [٤] عن الفقيه ج ١ / ٢٥٢ ح ٧٧١ و علل الشرايع ص ٣٤٧ ح ٤. [٥]

٥- (٥) محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، روى عن الصادق عليه السلام و عن أبيه و هارون بن خارجه، و روى عنه أبان الأحمر، و ابن فضال الحسن بن علي-معجم رجال الحديث ج ١٦ / ١٧ رقم ١٠٥٧٩- [٦].

٦- (٦) الكافي ج ٦ / ٤٥٠ ح ٤ و [٧] عنه البحار ج ٤٧ / ٤٢ ح ٥٥ و [٨] ج ٨٣ / ١٧٥ و الوسائل ج ٣ / ٣٣٠ ح ١. [٩]

عيسى، عن حفص بن عمرو أبي محمد مؤذن علي بن يقطين، قال رأيت علي أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي في الروضة جبه خنز سفر جليه. (١)

١٠- عنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن يعقوب، عن عبد الله بن هلال (٢) قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أشتري له إزارا فقلت له:

إنني لست اصيب إلا واسعا قال: إقطع منه و كفه (٣) قال: ثم قال: إن أبي قال: و ما جاوز الكعبيين ففي النار. (٤)

١١- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن محمد بن سنان، عن حذيفه بن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بأثواب فذرع منها فعمد إلى خمسة أذرع فقطعها ثم شبر عرضها ستة أشبار ثم شقه و قال: شدوا صنفته (٥) و هدبوا طرفيه. ٦

ص: ١٣٧

-
- ١- ١) الكافي ج ٦/٤٥٢ ح ١٠ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٢٦٥ ح ١١ و [٢] عن قرب الإسناد: ٨. [٣]
- ٢- ٢) عبد الله بن هلال: مشترك بين رجلين: أحدهما ابن جابان (خاقان) الاسدي مولا هم الكوفي، و الآخر عربي كوفي و كلاهما من اصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٠/٣٧٢- [٤]
- ٣- ٣) كفّ الثوب: خاط حاشيته، و هو الخياطه الثانيه بعد الشلّ.
- ٤- ٤) الكافي ج ٦/٤٥٦ ح ٣ و [٥] عنه الوسائل ج ٣/٣٦٧ ح ٥. [٦]
- ٥- ٥) الصنفه (بكسر الصاد المهمله و سكون النون او فتح الصاد و كسر النون): الجانب و الحاشيه، و [٧] في المصدر: ضفته و هي بفتح الضاد المعجمه و كسرها: الجانب للنهر، و ساحل البحر.

١٢- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن رجل عن سلمه أبيع القلانيس، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه أبو عبد الله عليه السلام فقال أبو جعفر يا بني ألا تطهر قميصك؟ فذهب وظننا أنّ ثوبه قد أصابه شيء فرجع فقال: إنّهُ هكذا فقلنا: جعلنا الله فداك ما لقميصه؟ قال: كان قميصه طويلا و أمرته أن يقصّره إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٢. ٣

١٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الفضل بن كثير المدائني عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قَبّ قد رقع فاجعل ينظر اليه فقال له أبو عبد الله: ما لك تنظر؟ فقال: قَبّ ملقى في قميصك، قال: فقال له: إضرب بيدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، و كان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فإذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، و لا مال لمن لا تقدير له، و لا جديد لمن لا خلق له. ٦

ص: ١٣٨

فيما يقوله عليه السلام من الدعاء عند قرائه القرآن،

و عند رؤيه هلال شهر رمضان، و عند النوم و الإلتباه

و إذا أصبح و إذا خرج من المنزل و غير ذلك

١-محمّد بن يعقوب فى «الكافى» قال (١): كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو عند قرائه كتاب الله عزّ و جلّ: «اللّهم ربّنا لك الحمد، أنت المتوحّد بالقدره و السلطان المتين، و لك الحمد، أنت المتعال بالعزّ و الكبرياء و فوق السموات و العرش العظيم ربّنا و لك الحمد أنت المكتفى بعلمك و المحتاج إليك كلّ ذى علم، ربّنا و لك الحمد يا منزل الآيات و الذكر العظيم، ربّنا فلك الحمد بما علّمتنا من الحكمه و القرآن العظيم. (٢)

اللّهم أنت علّمتناه قبل رغبتنا فى تعليمه، و اختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه، اللّهم فإذا كان ذلك منّا منك و فضلا وجودا و لطفنا بنا و رحمه لنا و إمتنانا علينا من غير حولنا و لا حيلتنا و لا قوّتنا.

اللّهم فحّبب إلينا حسن تلاوته، و حفظ آياته، و إيماننا بمتشابهه و عملا بمحكمه و سبيلا فى تاويله، و هدى فى تدبيره، و بصيره بنوره،

ص: ١٣٩

١-١) الحديث مرسل.

٢-٢) فى المصدر: العظيم المبين.

اللَّهُمَّ و كما أنزلته شفاء لأوليائك و شفاء على أعدائك و عمى على أهل معصيتك و نورا لأهل طاعتك.

اللَّهُمَّ فاجعله لنا حصنا من عذابك، و حرزا من غضبك، و حاجزا عن معصيتك، و عصمه من سخطك، و دليلا على طاعتك، و نورا يوم نلقاك، نستضيء به في خلقك، و نجوز به على صراطك، و نهتدى به إلى جنتك.

اللَّهُمَّ إِنَّا نعوذ بك من الشقوه في حمله، و العمى عن عمله، و الجور عن حكمه، و الغلق عن قصده (١) و التقصير دون حقه.

اللَّهُمَّ إحمل عنا ثقله، و أوجب لنا أجره، و أوزعنا شكره، و اجعلنا نراعيه و نحفظه.

اللَّهُمَّ اجعلنا نتبع حلاله، و نجتنب حرامه، و نقيم حدوده، و نؤدى فرائضه.

اللَّهُمَّ ارزقنا حلاوه في تلاوته، و نشاطا في قيامه، و وجلا في ترتيله، و قوه في استعماله في آناء الليل و أطراف النهار.

اللَّهُمَّ واشفنا من النوم باليسير، و أيقظنا في ساعه الليل من رقاد الراقدين، و نبهنا عند الأحايين التي يستجاب فيها الدعاء من سنه الوسنانين (٢) اللَّهُمَّ اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التي لا تنقضى، و لذاذه عند ترديده، و عبره عند ترجيعه، و نفعا بينا عند إستفهامه.

ص: ١٤٠

١-١) في نسخه: و العلو عن قصده.

٢-٢) الوسن: أول النوم، و الوسنان الذى ليس بمستغرق فى نومه.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا، وَتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رِقَادَتِنَا (١) وَنَبْذِهِ وَرَاءَ ظَهْرِنَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوِهِ قُلُوبِنَا لَمَّا بِهِ وَعِظَتِنَا.

اللَّهُمَّ إِنْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَذَكَّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، وَكَفَّرْنَا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَضَاعَفْنَا لَنَا بِهِ جَزَاءَ فِي الْحَسَنَاتِ وَارْفَعْنَا بِهِ ثَوَابًا فِي الدَّرَجَاتِ، وَ لَقِّنَا بِهِ الْبَشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَادًا تَقْوِينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ طَرِيقًا وَاضِحًا نَسْلُكَ بِهِ إِلَيْكَ، وَ عِلْمًا نَافِعًا نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاتِكَ، يَقِينًا صَادِقًا (٢) نَسْبِيحُ بِهِ أَسْمَائِكَ فَإِنَّكَ إِتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا، وَ إِصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ عَنْهَا شُكْرَنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيًّا يَثْبِتُنَا مِنَ الزَّلَلِ، وَ دَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَ عَوْنًا وَ هَادِيًا يَقْوَمُنَا مِنَ الْمَيْلِ (٣)، وَ عَوْنًا يَقْوَمُنَا مِنَ الْمَلَلِ، حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ الْلِقَاءِ، وَ سَلَاحًا يَوْمَ الْإِرْتِقَاءِ، وَ حَجِيجًا لَنَا يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَ نُورًا يَوْمَ الظُّلْمَاءِ، يَوْمَ لَا أَرْضَ وَ لَا سَمَاءَ، يَوْمَ يَجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رِيًّا يَوْمَ الظُّمَأِ وَ نُورًا يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارِ حَامِيهِ قَلِيلِهِ الْبَقِيَا (٤) عَلَى مَنْ بِهَا إِصْطَلَى وَ بَحْرَهَا تَلَطَّى.

ص: ١٤١

١- ١) فِي نَسْخِهِ: عِنْدَ رِقَادِنَا.

٢- ٢) فِي نَسْخِهِ: وَ تَخَشُّعًا صَادِقًا.

٣- ٣) بِالتَّحْرِيكِ: مَا كَانَ خَلْقَهُ.

٤- ٤) الْبَقِيَاءُ «بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَ سَكُونِ الْقَافِ»: الرَّحْمَةُ وَ الشَّفَقَةُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بَرَهَانًا عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ يَوْمَ يَجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا منازل الشهداء، و عيش السعداء، و مرافقه الانبياء، إِنَّكَ سميع الدعاء. (١)

٢-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل ابن مرار، عن يونس، عن معوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَهْلُ هَلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ: اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ وَالْإِيمَانَ، وَالْبِرِّ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تَحَبُّ وَتَرْضَى. (٢)

٣-و عنه عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: آمَنْتَ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتَ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي. (٣)

٤-و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، و محمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجّاج، قال: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلَ الدَّارِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمَطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجَعِ، وَارزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ،

ص: ١٤٢

١- (١) الكافي ج ٢/٥٧٣ ح ١. [١]

٢- (٢) الكافي ج ٤/٧٤ ح ٤، و [٢] عنه الوسائل ج ٧/٣٣٤ ح ٥. [٣]

٣- (٣) الكافي ج ٢/٥٣٦ ح ٣، و [٤] عنه مستدرک الوسائل ج ٥/٤١ ح ٦. [٥]

٥- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرك شفّته حين أراد أن يخرج و هو قائم على الباب، فقلت: إنى رأيتك تحرك شفّتك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟

قال: نعم إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج:

اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا «باللّٰهِ أخرج و باللّٰهِ أدخل و على اللّٰهِ أتوكل» ثلاث مرّات «اللّٰهُمّ افتح لى فى وجهى هذا بخير، و إختم لى بخير، و قنى شرّ كلّ دابه أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّى على صراط مستقيم» لم يزل فى ضمان اللّٰهِ عزّ و جلّ حتّى يرده إلى المكان الذى كان فيه. (٢)

و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزه مثله. (٣)

٦- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن على، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج يقول: اللّٰهُمّ بك خرجت، و لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت.

اللّٰهُمّ بارك لى فى يومى هذا و ارزقنى فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و برّكته، و إصرف عنى شرّه و شرّ ما فيه، بسم اللّٰهِ و باللّٰهِ و اللّٰهُ أَكْبَرُ،

ص: ١٤٣

١- ١) الكافى ج ٢/٥٣٨ ح ١٣ و [١] عنه البحار ج ٨٧/١٩٢ ح ٦ و [٢] عن الفقيه ج ١/٤٨٠ ح ١٣٨٩.

٢- ٢) الكافى ج ٢/٥٤٠ ح ١ و [٣] عنه الوسائل ج ٨/٢٧٧ ح ٢. [٤]

٣- ٣) الكافى ج ٢/٥٤١ ذيل الحديث «١». [٥]

و الحمد لله رب العالمين، اللهم إني قد خرجت فبارك لي في خروجي و إنفعني به.

قال: و إذا دخل في منزله قال ذلك. (١)

٧-و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد الجعفي (٢)، عن أبيه قال: كنت كثيرا ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ألا اعلمك دعاء لدنياك و آخرتك و بلاغا لوجع عينيك؟ قلت: بلى.

قال: تقول في دبر الفجر و دبر المغرب: اللهم إني أسئلك بحق محمد و آل محمد (٣) و اجعل النور في بصري، و البصيره في ديني، و اليقين في قلبي، و الإخلاص في عملي، و السلامه في نفسي، و السعه في رزقي، و الشكر لك أبدا ما ابقيتني. (٤)

ص: ١٤٤

١- (١) الكافي ج ٢/٥٤٢ ح ٦ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٣ و [٢] عن المحاسن: ٣٥١ ح ٣٥ و [٣] أخرجه في البحار ج ٧٦/١٧١ ح ١٨. [٤]

٢- (٢) محمد الجعفي: الكوفي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام في رجاله، و عدّه البرقي من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام و غير بعيد أن يكونا شخصين، و يؤيد ذلك أنه روى عن أبيه عن الصادق عليه السلام و روى عنه ابن أبي عمير-معجم الرجال ج ١٨/٧٢. [٥]

٣- (٣) في المصدر: «أسئلك بحق محمد و آل محمد عليك صلّ على محمد و آل محمد، و اجعل...».

٤- (٤) الكافي ج ٢/٥٤٩ ح ١١، و [٦] أمالي المفيد: ١٧٩ ح ٩ و أخرجه في الوسائل ج ٤/١٠٥٥ ح ٥ [٧] عن الكافي، و [٨] أمالي الطوسي ج ١/١٩٩، و [٩] في مستدرک الوسائل ج ٥/٩٩ ح ٣ [١٠] عن أمالي المفيد، و [١١] في البحار ج ٨٦/٩٥ ح ٢ [١٢] عن أمالي المفيد و [١٣] الطوسي و في ج ٩٥/٨٦ ح ٢ عن أمالي الطوسي. [١٤]

و رواه الشيخ المفيد في «أماليه» قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، و ساق الحديث إلى آخره سندا و متنا.

٨-الشيخ في «أماليه» بإسناده عن موسى بن جعفر قال: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول إذا أمسى: أمسينا و أمسى الملك لله الواحد القهار و الحمد لله رب العالمين الذي ذهب بالنهار و جاء بالليل و نحن في عافيه منه.

اللهم هذا خلق جديد قد غشنا (١) فما عملت فيه من خير فسهله و قيضه (٢) و اكتبه أضعافا مضاعفه، و ما عملت فيه من شر فتجاوز عنه برحمتك، أمسيت لا أملك ما أرجو، و لا أدفع شر ما أخشى أمسى الامر لغيري، و أمسيت مرتهنا بكسي، و أمسيت لا- فقير أفقر مني، فسع لفقرى من سعتك ممّا كتبت على نفسك و أسئلك التقوى ما أبقيتني، و الكرامه إذا توفيتني، و الصبر على ما إبتليتني، و البركه فيما رزقتني، و العزم على طاعتك فيما بقى من عمري، و الشكر لك فيما أنعمت به عليّ.

و قال: إذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله، توكلت على الله، ما شاء الله لا قوه إلا بالله، اللهم إنني أسئلك خير ما خرجت له، و أعوذ بك من شر ما خرجت له، اللهم أوسع عليّ من فضلك، و أتمّ عليّ نعمتك،

ص: ١٤٥

١- (١) غشنا: غطانا.

٢- (٢) قيضه: سببه و قدره.

و إستمعنى فى طاعتك، و اجعلنى راغباً فيما عندك، و توفنى فى سبيلك و على ملتك و مله رسولك صلى الله عليه و آله و سلم.

و كان يقول إذا خرج إلى الصلوه: اللهم إنى أسئلك بحق السائلين لك، و بحق مخرجى عن هذا فإنى لم أخرج أشراً و لا بطراً و لا رياء و لا سمعه، و لكن خرجت إبتغاء رضوانك، و إجتنا ب سخطك، فعافنى بعافيتك من النار. (١)

٩- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحق (٢)، عن سعدان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

تقول فى كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار إلى آخره: أَلحمد لله الذى أعاننا فصمنا، و رزقنا فأفطرنا، اللهم تقبل منّا، و أعنا عليه، و سلمنا فيه، و تسلمه منّا فى يسر منك و عافيه، أَلحمد لله الذى قضى (٣) عنّا يوماً من شهر رمضان. (٤)

ص: ١٤٦

١ - ١) أمالى الطوسى ج ١/٣٨٠ و [١] صدره فى البحار ج ٨٦/٢٤٩ ح ١٣ و [٢] قطعه منه فى ج ١٧٠ / ٧٦ ح ١٦ عنه و عن المحاسن: ٣٥١ ح ٣٨. [٣]

٢ - ٢) أحمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري ابو على القمى كان وافد القميين، روى عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن عليهما السلام و كان خاصه أبى محمد عليه السلام، و رأى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف -معجم رجال الحديث ج ٢/٤٧ - [٤]

٣ - ٣) أى وقفنا لأدائه.

٤ - ٤) الكافى ج ٤/٩٥ ح ٢ و [٥] عنه الوسائل ج ٧/١٠٦ ح ٢ و [٦] عن التهذيب ج ٤/٢٠٠ ح ٢ و الفقيه ج ٢/١٠٦ ح ١٨٥١ و المقنعه: ٥١. [٧]

الباب الثالث والعشرون

فيما يقوله اذا خرج الى مكة، و مسح الحجر و التزامه

الركن و ما يقوله عند نحر الهدى و فى الكعبه

و الخروج منها و عند دخوله على النبي -صلى الله عليه و آله-

و دعاؤه لزوار الحسين -عليه السلام-

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن حذيفه بن منصور، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام و هو متوجّه إلى مكّه فلَمّا صلّى قال: اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا و أَحْسِن مَسِيرَنَا (١) و أَحْسِن عَافِيَتَنَا.

و كَلِمَا صَعَدَ آكَمَهُ (٢) قال: اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ (٣) على كلِّ شرف. (٤)

٢- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لَمّا إنتهى إلى

ص: ١٤٧

١- ١) فى المصدر: و أحسن تسييرنا.

٢- ٢) الأكمه «محرّكه»: التلّ دون الجبال، أو الموضع يكون أشدّ إرتفاعا ممّا حوله - القاموس -.

٣- ٣) الشرف «محرّكه»: العلوّ، و المكان العالى، فاريد هنا بالأوّل و بالثانى الثانى - مرآت العقول - [١]

٤- ٤) الكافى ج ٤/٢٨٧ ح ١ و [٢] عنه الوسائل ج ٨/٢٨٦ ح ٢ و [٣] عن المحاسن: ٣٥٣ ح ٤٣ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٧٦/٢٤٥ ح ٣٢ [٥] عن المحاسن.

ظهر الكعبه حين يجوز الحجر: ياذا المنّ و الطول و الجود و الكرم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي و تقبله مني إنّك أنت السميع العليم. (١)

٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين يستلمان و لا يستلم هذان (٢)؟

فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله إستلم هذين و لم يتعرّض لهذين فلا تعرّض لهما إذ لم يتعرّض لهما رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال جميل: و رأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها. (٣)

٤- و عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد، عن البرقي رفعه عن زيد الشحام أبي اسامه عن أبي عبد الله قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام و كان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده و قبله و إذا إنتهى إلى الركن اليماني إلترمه.

فقلت: جعلت فداك تمسح الحجر بيدك و تلتزم اليماني؟

فقال: قال رسول صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما أتيت الركن اليماني

ص: ١٤٨

١- (١) الكافي ج ٤/٤٠٧ ح ٦ و [١] عنه الوسائل ج ٩/٤١٧ ح ٦. [٢]

٢- (٢) الظاهر أنّ المراد بالأولين العراقي و اليماني لقول الأ-كثر باستحباب استلامهما و بالأ-خيرين الشامي و المغربي لمنع ابن الجنيد عن استلامهما على ما نقل-تعليقه الكافي-. و لكن منع ابن الجنيد إن صحّ ينافي الجواز الذي يستفاد من الحديث.

٣- (٣) الكافي ج ٤/٤٠٨ ح ٩ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/٤١٨ ح ١ و [٤] التهذيب ج ٥/١٠٦ ح ١٤ و الاستبصار ج ٢/٢١٧ ح ٣.

إلا وجدت جبرئيل قد سبقني إليه يلتزمه. (١)

٥- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن أبي خديجه، قال: رأيت أبا عبد الله وهو ينحر بدنثه معقوله يدها اليسرى ثم يقوم من جانب يدها اليمنى ويقول: بسم الله و الله أكبر هذا منك و لك اللهم تقبله منى ثم يطعن فى لبتها ثم يخرج السكين بيده، فإذا وجبت قطع موضع الذبح بيده. (٢)

٦- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو خارج من الكعبة وهو يقول: الله أكبر الله أكبر، حتى قالها ثلاثا ثم قال: اللهم لا تجهد بلائنا ربنا ولا تشمت بنا أعدائنا فإنك أنت الضار النافع ثم هبط فصلّى إلى جانب الدرجة (٣) جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينه وبينها أحد ثم خرج إلى منزله. (٤)

٧- وعنه بهذا الإسناد عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد دخل الكعبة ثم أراد بين العمودين فلم يقدر عليه فصلّى دونه، ثم خرج فمضى حتى خرج من المسجد؟ (٥)

٨- وعنه عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي،

ص: ١٤٩

١- (١) الكافي ج ٤/٤٠٨ ح ١٠ و [١] عنه الوسائل ج ٩/٤١٩ ح ٣. [٢]

٢- (٢) الكافي ج ٤/٤٩٨ ح ٨ و [٣] عنه الوسائل ج ١٠/١٣٥ ح ٣، و [٤] عن التهذيب ج ٥/٢٢١ ح ٨٤.

٣- (٣) الدرجة «بالفتحات»: المرقاه.

٤- (٤) الكافي ج ٤/٥٢٩ ح ٧ و [٥] عنه الوسائل ج ٩/٣٧٧ ح ١ و [٦] عن التهذيب ج ٥/٢٧٩ ح ١٤.

٥- (٥) الكافي ج ٤/٥٣٠ ح ٩ و [٧] عنه الوسائل ج ٩/٣٧٥ ح ٧. [٨]

عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام إنتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه وقال: أسأل الله الذى إجتباك وإختارك وهداك وهدى بك أن يصلى عليك، ثم قال: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٣.٤

٩- عن محمد بن يحيى، وغيره عن محمد بن أحمد، و محمد بن الحسن جميعا، عن موسى بن عمر، عن غسان البصرى ٥، عن معاوية بن وهب، و علي بن إبراهيم، عن أبيه عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة ٦، عن معاوية بن وهب، قال: إستأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقبل لى: ادخل، فدخلت فوجدته فى مصلاه فى بيته،

ص: ١٥٠

فجلست حتى قضى صلواته فسمعته و هو يناجى ربه و يقول: «يا من خصنا بالكرامه، و خصنا بالوصيه، و وعدنا الشفاعه، و أعطانا علم ما مضى و ما بقى، و جعل أفئده من الناس تهوى إلينا، إغفر لى و لإخوانى و لزوار قبر أبى عبد الله الحسين صلى الله عليه، الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا ابدانهم رغبه فى برنا، و رجاء لما عندك فى صلتنا، و سرورا أدخلوه على نبيك صلواتك عليه و آله و إجابته منهم لأمرنا و غيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان، و أكلاهم بالليل و النهار و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف و إصحبهم و إكفهم شر كل جبار عنيد، و كل ضعيف من خلقك أو شديد، و شر شياطين الإنس و الجن، و أعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا به على أبنائهم و أهلهم و قراباتهم.

اللهم إن أعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخصوس إلينا و خلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التى قد غيرتها الشمس، و إرحم تلك الخدود التى تقلبت على حفره أبى عبد الله عليه السلام و إرحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمه لنا، و إرحم تلك القلوب التى جزعت و احترقت لنا، و إرحم تلك الصرخه التى كانت لنا.

اللهم إنى أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى توافيهم على الحوض يوم العطش.

فما زال و هو ساجد يدعو بهذا الدعاء، فلما إنصرف قلت: جعلت

فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً، والله لقد تمنّيت أن كنت زرته و لم أحجّ.

فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من إتيانه؟

ثمّ قال: يا معاوية لم تدع ذلك؟

قلت: جعلت فداك لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه.

قال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض. (١)

ص: ١٥٢

١-١) الكافي ج ٤/٥٨٢ ح ١١ و [١] عنه الوسائل ج ١٠/٣٢٠ ح ٧ و [٢] عن ثواب الأعمال: ١٢٠ ح ٤٤ و [٣] أخرجه في البحار ج ١٠١/٥١ ح ١ [٤] عن كامل الزيارات: ١١٦ ح ٢ و [٥] في ص ٨ ح ٣٠ عن الثواب و لكن الرمز في «البحار» «مل» و هو سهو لأنّ الرواية بعينها رواها في ثواب الأعمال سندا و متنا و لم نجدها في «الكامل» .

فى تعظيم الناس له عليه السلام و قبول شفاعته

١-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن البرقى عن أبيه عمّن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة (١)قال: سخط علىّ ابن هبيرة و حلف علىّ ليقتلنى، فهربت منه و عدت بأبى عبد الله عليه السلام فأعلمته خبرى، فقال لى: إنصرف و أقرئه منى السلام و قل له: إننى قد أجزت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقلت له: جعلت فداك شامى خبيث الرأى.

فقال: إذهب إليه كما أقول لك، فأقبلت.

فلما كنت فى بعض البوادى إستقبلنى أعرابى فقال: أين تذهب إنى أرى وجه مقتول؟ ثم قال لى: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول.

ثم قال لى: أبرز رجلك فأبرزت رجلى، فقال: رجل مقتول.

ثم قال لى: أبرز جسدك ففعلت، فقال؛ جسد مقتول.

ثم قال لى: أخرج لسانك ففعلت، فقال لى: إمض فلا بأس عليك

ص: ١٥٣

١-١) يزيد بن عمر بن هبيرة أبو خالد الفزارى أمير قائد من ولاة الدولة الأموية، كان واليا فى البصره و الكوفه سنه «١٢٨» ه فى أيام مروان بن محمّد، ولد سنه «٨٧» و قتل بقصر واسط سنه «١٣٢» ه-الأعلام ج ٩/٢٤٠- [١]

فإنّ في لسانك رساله لو أتيت بها الجبال الرّواسى لانقادت لك.

قال: فجئت حتّى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت، فلمّا دخلت عليه قال أتتك بخائن رجلاه (١) يا غلام النّطع و السيف ثمّ أمرنى، فكثفت (٢) و شدّ رأسى وقام على السيّاف ليضرب عنقى فقلت: أيها الأمير لم تظفر بى عنوه و إنّما جئتك من ذات نفسى و ههنا أمر أذكره لك ثمّ أنت و شأنك.

فقال: قل، قلت: أخلنى فأمر من حضرنى فخرجوا.

فقلت له: جعفر بن محمّد عليه السلام يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقال: الله أكبر لقد قال لك جعفر بن محمّد: هذه مقاله و أفرأنى السلام؟ فحلفت ثلاثا فردّها على ثلاثا ثمّ حلّ أكتافى، ثمّ قال لا يقنعنى منك حتّى تفعل بى ما فعلت بك.

قلت: ما تنطق يدي بذاك و لا تطيب به نفسى.

فقال: و الله ما يقنعنى إلّا ذاك ففعلت به كما فعل بى فأطلقته فناولنى خاتمه قال: امورى فى يدك فدبرّ فيها ما شئت. (٣)

٢- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد عن السيّارى عن محمّد بن جمهور (٤) قال: كان النجاشى و هو رجل من الدهاقين

ص: ١٥٤

١- (١) مثل معروف، و الخطاب لنفسه، و «رجلاه» فاعل «أتت» .

٢- (٢) كثفت: شدّ يدي بالكتاف و هو جبل شديد.

٣- (٣) الكافى ج ١/٤٧٣ ح ٣ و [١] أخرجه البحار ج ٤٧/١٧٩ ح ٢٧ [٢] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٢٣٥. [٣]

٤- (٤) محمّد بن جمهور أبو عبد الله العمى البصرى، روى عن الرضا عليه السلام و له كتب،

عاملا على الأهواز و فارس، فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام: إن في ديوان النجاشى على خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لى إليه كتابا؟

قال: فكتب إليه أبو عبد الله: بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرّك الله.

قال: فلما ورد الكتاب عليه، دخل عليه و هو فى مجلسه؛ فلما خلانا و له الكتاب و قال: هذا كتاب أبى عبد الله عليه السلام فقّبله و وضعه على عينيه، و قال له: ما حاجتك؟

قال: خراج علىّ فى ديوانك.

فقال له: و كم هو؟

قال: عشره آلاف درهم، فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه، ثم أخرجه منها و أمر أن يثبتها له لقابل، ثم قال له: سررتك؟

فقال: نعم جعلت فداك ثم أمر له بمركب و جاريه و غلام و أمر له بتخت ثياب (1)، فى كلّ ذلك يقول: هل سررتك؟ فيقول: نعم جعلت فداك، فكلّما قال: نعم زاده حتى فرغ.

ثم قال له: إحمل فرش هذا البيت الذى كنت جالسا فيه حين دفعت إلىّ كتاب مولاى الذى ناولتنى فيه، و ارفع اللى حوائجك.

قال: ففعل.

ص: ١٥٥

و خرج الرَّجُلُ فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدّثه بالحديث على جهته فجعل يسرّ بما فعل.

فقال الرَّجُلُ: يا بن رسول الله كأنّه قد سرّك ما فعل بي؟

قال: إي والله لقد سر الله ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم. (١)

٣-و عنه، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد عمّن ذكره عن الوليد بن أبي العلاء (٢)، عن معتب قال: دخل محمّد ابن بشر الوشاء (٣) على أبي عبد الله عليه السلام يسأله أن يكلم شهابا (٤) أن يخفّف عنه حتّى ينقضى الموسم، و كان له عليه ألف دينار، فأرسل إليه فأتاه.

فقال له: قد عرفت حال محمّد و إنقطاعه إلينا و قد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار، لم تذهب في بطن و لا فرج، و إنّما ذهبت دينا على الرّجال و وضايح وضعها، و أنا أحبّ أن تجعله في حلّ.

فقال: لعلّك ممّن يزعم أنّه يقبض من حسناته (٥) و تعطاها؟

ص: ١٥٦

-
- ١-١) الكافي ج ٢/١٩٠ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٧٤/٢٩٢ ح ٢٢ و [٢] في ج ٤٧/٣٧٠ ح ٨٩ عنه و عن الإختصاص: ٢٦ و في الوسائل ج ١١/٥٧٢ ح ١١ [٣] عن الكافي [٤] مختصرا و أخرجه في الوسائل ج ١٢/١٤٢ ح ١٣ [٥] عن التهذيب ج ٦/٣٣٣ ح ٤٦.
- ٢-٢) الوليد بن أبي العلاء: لم أظفر على ترجمه له أو رده المعجم بلا ترجمه.
- ٣-٣) لم أعر على ترجمه له نعم أو رده في المعجم و أشار إلى هذا الحديث.
- ٤-٤) الظاهر أنّه شهاب بن عبد ربه بن أبي ميمونه روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و كان موسرا و وثقه النجاشي.
- ٥-٥) حاصل مغزى جواب الشهاب أنّك أمرتني أن أجعله في حلّ، فلعلّك تقدر أن تقبض من حسناته و إعطاءها إيّاي عوضا عمّا لي عليه من الحقّ و ملخّص جوابه عليه السلام تصديق ذلك و لكن بطريق شفاعته من الله سبحانه في القبض و الإعطاء لا من عند نفسه عليه السلام، و لمّا كان المفهوم من هذا الجواب لزومها بالنظر إليه سبحانه بطريق الشفاعة و هو

فقال: كذلك في أيدينا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: الله أكرم و أعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القَرَّة ١ أو يصوم في اليوم الحارّ أو يطوف بهذا البيت ثمّ يسلبه ذلك فتعطاه و لكن لله فضل كثير يكافىء المؤمن، فقال:

هو في حلّ. ٢

ص: ١٥٧

فى الأخذ من الشارب و التمشط

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن بعض أصحابنا عن على بن أسباط، عن عبد الله بن عثمان (١)، أنه رأى أبى عبد الله أحفى (٢) شاربه حتى ألصقه بالعسيب. (٣)

٢- وعنه عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى (٤)، عن محمد بن إسحق، عن عمّار النوفلى (٥)، عن أبيه قال: سمعت أبى الحسن عليه السلام يقول: المشط يذهب بالوباء، و كان لأبى عبد الله عليه السلام مشط فى المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلوته. (٦)

ص: ١٥٩

١- ١) عبد الله بن عثمان أبو اسماعيل السراج، روى عن الصادق عليه السلام و عن أبى جميله، و أبى الحسن البجلي، و الحسين بن مهران، و عبد الله بن مسكان، و قدامه بن أبى زيد، و روى عنه على بن أسباط، و محمد بن إسماعيل، و إبراهيم بن هاشم، و على بن الحسن - معجم رجال الحديث ج ١٠/٢٤٨ - [١].

٢- ٢) أحفى شاربه أى بالغ فى أخذه، و العسيب: منبت الشعر.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٤٨٧ ح ٩ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٧ ح ٦٨ و [٣] الوسائل ج ١/٤٢٢ ح ٥. [٤]

٤- ٤) أحمد بن الحسن الميثمى ابن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار روى عن الرضا عليه السلام، قال النجاشى: ثقه، صحيح الحديث معتمد عليه، له كتاب النوادر - معجم رجال ج ٢/٧١ - [٥].

٥- ٥) عمّار النوفلى: لم أظفر على ترجمه له.

٦- ٦) الكافى ج ٦/٤٨٨ ح ٢ و [٦] عنه الوسائل ج ١/٤٢٦ ح ٢ و [٧] أخرجه فى البحار ج ٧٦/١١٦ ح ٢ [٨]

٣-و عنه، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبي ابراهيم، و في يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا تحلّ التمشّط بالعاج.

فقال: و لم؟ فقد كان لأبي عليه السلام منها مشط أو مشطان.

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء. ١

٤-الشيخ في «التهديب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الحميد بن سعيد ٢، قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل أيحلّ بيعه و شراؤه الذي يجعل منه الأمشاط؟

فقال: لا باس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط. ٣

٥-و عنه بإسناده، عن محمّد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الحميد بن سعد، قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحلّ بيعه و شراؤه الذي يجعل منه الأمشاط؟

ص: ١٦٠

فقال: لا بأس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط. (١)

ص: ١٤١

١-١) التهذيب ج ٦/٣٧٣ ح ٢٠٤ و عنه الوسائل ج ١٢/١٢٣ ح ٢ و [١] عن الكافي ج ٥/٢٢٦ ح ١. [٢]

فى الحمام و عمله فى و التّنور و اخذ الابط

١-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن رفاعه بن موسى، عمّن أخبره عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله.

قال قلت له: إنّ الناس عندنا يقولون: إنّ على الريق أجود ما يكون.

قال: لا بل يأكل شيئاً قبله يطفىء المراره و يسكّن حراره الجوف. (١)

٢-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن أبى حمزه قال: دخلت مع أبى بصير الحمام، فنظرت إلى أبى عبد الله عليه السلام قد أطفى و أطفى إبطيه بالنوره، قال: فخبرت أبا بصير.

قال: أرشدنى إليه لأسأله عنه.

فقلت: قد رأيته، أنا.

فقال أنت قد رأيته و أنا لم أراه أرشدنى إليه.

قال: فأرشدته إليه، فقال له: جعلت فداك أخبرنى قأدى أنك قد

ص: ١٦٣

١- (١) الكافى ج ٦/٤٩٧ ح ٦ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٧٧ ح ٢. [٢]

أطليت إبطيك بالنوره.

قال: نعم يا أبا محمّد إنّ ننف الإبطين يضعّف البصر أطل يا أبا محمّد فقال: أطليت منذ أيام.

فقال: أطل فإنّه طهور. (١)

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عبد العزيز (٢)، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التدلّك بالدقيق بعد النوره.

فقال: لا بأس.

قلت: يزعمون أنه إسراف.

قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، إنّي ربما أمرت بالنقى (٣) فبليت بالزيت فأتدلكك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال و أضرّ بالبدن. (٤)

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن أسلم الجبلي (٥)، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبان بن تغلب، قال: قلت

ص: ١٦٤

١-١) الكافي ج ٦/٤٩٨ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ١. [٢]

٢-٢) اسحاق بن عبد العزيز الكوفي ابو يعقوب الملقب أبا السفاتج كان من أصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٣/٤٩. [٣]

٣-٣) النقى «بكسر النون و سكون القاف»: مخ العظم، و قيل: مخ العظم من غير الرأس، و يقال أيضا للدقيق أى الحنطه المنخوله ناعما، و كانوا يتدلّكون بالنخاله بعد النوره ليقطع ريحها.

٤-٤) الكافي ج ٦/٤٩٩ ح ١٤ و [٤] عنه الوسائل ج ١/٣٩٧ ح ٤. [٥]

٥-٥) محمّد بن أسلم الجبلي [٦] لطبري أبو جعفر أصله كوفي ك [٧] ان يتجر إلى طبرستان، [٨] روى عن الرضا عليه السلام، كم [٩] قال النجاش [١٠]، و عدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام-

لأبي عبد الله عليه السلام: إننا لنسافر ولا يكون معنا نخاله فتدلّك بالدقيق.

فقال: لا بأس إنما الفساد فيما أضربا لبدن و أتلف المال، و أمّا ما أصلح البدن فإنّه ليس بفساد، إنّي ربما أمرت غلامى فلتّ لى النقى بالزيت ثمّ أتدلّك به. (١)

٥-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من الحمّام فتلبّس و تعمّم فقال لى: إذا خرجت من الحمّام فتعمّم قال: ما تركت العمامه عند خروجى من الحمّام شتاء و لا صيفا ٣.٢

٦-و عنه، عن محمّد بن يحيى، رفعه عن عبد الله بن مسكان، قال:

كنّا جماعه من أصحابنا دخلنا الحمّام فلما خرجنا لقينا أبو عبد الله عليه السلام فقال لنا: من اين أقبلتم؟

فقلنا له: من الحمّام.

فقال: أنقى الله غسلكم ٤.

فقلنا له: جعلنا الله فداك و إنّا جئنا معه حتّى دخل الحمّام،

ص: ١٤٥

١-١) الكافى ج ٤/٤٩٩ ح ١٦ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٧ ح ٥ و عن المحاسن: ٣١٢ ح ٢٨ و أخرجه فى البحار ج ٧٥/٧٦ ح ١٨ عن المحاسن.

فجلسنا له حتى خرج فقلنا له: أنقى الله غسلك.

فقال: طهركم الله. (١)

٧-و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن (٢) بن أبي عبد الله، قال: دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام الحمام فقال لى: يا عبد الرحمن أطل.

فقلت: إنما أطلت منذ أيام فقال: أطل فإنه طهور. (٣)

٨-و عنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن رواه قال: بعث أبو عبد الله ابن أخيه فى حاجه فجاء و أبو عبد الله قد أطلى بالنوره فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أطل.

فقال: إنما عهدى بالنوره منذ ثلاثه أيام.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن النوره طهور. (٤)

٩-و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: كنت معه أقوده فأدخلته الحمام، فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يتنور، فدنا منه أبو بصير فسلم عليه، فقال: يا أبا بصير تنور، فقال: إنما تنورت أول من

ص: ١٦٦

١- (١) الكافي ج ٦/٥٠٠ ح ٢٠ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٦ ح ٦٧ و [٢] الوسائل ج ١/٣٨٢ ح ١. [٣]

٢- (٢) هو عبد الرحمن بن ميمون أبى عبد الله البصرى عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و وثقه النجاشى - معجم رجال الحديث ج ٩/٢٩٤. [٤]

٣- (٣) الكافي ج ٦/٥٠٥ ح ٢ و [٥] عنه الوسائل ج ١/٣٨٩ ح ١. [٦]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٥٠٥ ح ٤ و [٧] عنه الوسائل ج ١/٣٨٦ ح ٢ و [٨] ص ٣٩٠ ح ٦.

أمس و اليوم الثالث (١).

فقال: أما علمت أنه طهور فتتور. (٢).

١٠- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نتف الإبط يضعف المنكبين و كان أبو عبد الله عليه السلام يطفى إبطيه. (٣).

١١- عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حفص بن البختري، أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطفى إبطيه (٤). (٥).

١٢- عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل جميعا عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، عن حفص بن البختري أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطفى إبطيه بالنوره فى الحمام. (٦).

١٣- عنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن على، عن سعدان قال: كنت مع أبى بصير فى الحمام فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يطفى إبطيه فأخبرت بذلك أبا بصير فقال له: جعلت فداك أيما أفضل نتف الإبط أو حلقه.

ص: ١٦٧

١-١) يعنى هذا اليوم هو اليوم الثالث من إطلالى.

٢-٢) الكافى ج ٦/٥٠٥ ح ٦ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٨٩ ح ٤. [٢]

٣-٣) الكافى ج ٦/٥٠٧ ح ٢ و [٣] عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ٢. [٤]

٤-٤) فى المصدر: كان يطفى إبطه بالنوره فى الحمام، و هذا الحديث نفس الحديث الآتى.

٥-٥) الكافى ج ٦/٥٠٧ ح ٣ و [٥] عنه الوسائل ج ١/٤٣٦ ح ١. [٦]

٦-٦) الكافى ج ٦/٥٠٧ ح ٣ و [٧] عنه الوسائل ج ١/٤٣٦ ح ١. [٨]

قال: يا أبا محمد إن نتف الابط يوهى أو يضعف إحلقه. (١)

١٤-و عنه، عن بعض أصحابنا عن ابن جمهور، عن محمد بن القاسم، و محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت البصرى، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، عن الحسن بن على بن مهران جميعا عن عبد الله بن أبى يعفور، قال: كُنَّا بالمدينه فلاحانى (٢) زرارته فى نتف الابط و حلقة، فقلت: حلقة أفضل، و قال زرارته: نتفه أفضل، فاستاذننا على ابى عبد الله عليه السلام فأذن لنا و هو فى الحمام يطفى و قد أطفى إبطيه، فقلت لزرارته: يكفيك؟

قال: لا لعله فعل هذا لما لا يجوز لى أن أفعله، فقال: فيما أنتما.

فقلت: لاحانى زرارته فى نتف الإبط و حلقة فقلت: حلقة أفضل، و قال زرارته: نتفه أفضل، فقال: أصبت السنه و أخطأها زرارته، حلقة أفضل من نتفه، و طليه أفضل من حلقة، ثم قال لنا: أطليا فقلنا: فعلنا ذلك منذ ثلاث.

فقال عليه السلام أعيدا فإن الإطلاء طهور. (٣)

١٥-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، أن أبا عبد الله عليه السلام كان يدخل الحمام فيطفى إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك وحده. (٤)

ص: ١٦٨

١-١) الكافى ج ٦/٥٠٨ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ٣. [٢]

٢-٢) فلاحانى: أى فنازعى من الملاحاه أى المنازعه.

٣-٣) الكافى [٣] ج ٤/٣٢٧ ح ٦ و ج ٦/٥٠٨ ح ٥ و عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ٤ و [٤] ص ٣٩٠ ح ٥ و عن العلل: ٢٩٢ ح ١ [٥]

نحوه و التهذيب ج ٥/٦٢ ح ٧ و أخرجه فى البحار ج ٧٦/٧١ ح ٥ [٦] عن العلل. [٧]

٤-٤) الكافى ج ٦/٥٠٨ ح ٦ و [٨] عنه الوسائل ج ١/٤٣٨ ح ٥ و [٩] أخرجه فى البحار ج ٧٦/٩٣ [١٠] عن

١٦-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب، قال: بلغني أنّ أبا عبد الله عليه السلام ربّما دخل الحّمّام متعمّدا يطلّي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك وحده. (١)

١٧-الشيخ في «التهديب» بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العباس، عن علي بن اسماعيل، عن محمّد بن حكيم (٢)، قال الميثمي: لا أعلمه إلا قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام أو من رآه متجرّدا و علي عورته ثوب، فقال: إنّ الفخذ ليست من العوره. ٣

١٨-و عنه بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن هرون بن حكيم الأرقط خال أبي عبد الله عليه السلام قال: أتيت في حاجه فأصبته في الحّمّام يطلّي فذكرت له

ص: ١٦٩

١- (١) الكافي ج ٦/٥٠٨ ح ٧ «من غير جمله: إذا احتاج الى ذلك وحده» و عنه الوسائل ج ١/ ٤٣٨ ح ٦.
٢- (٢) محمّد بن حكيم الخثعمي أبو جعفر الكوفي روى عن الص [١] ادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب-المعجم ج ١٦/٣٣-.

حاجتي، فقال: ألا تطلي؟

فقلت: إنما عهدى به أول من أمس فقال: اطل فإنَّ النوره طهور. (١)

١٩- وعنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، و حفص، أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطلي إبطيه بالنوره في الحمام. (٢)

٢٠- وعنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أبي إسحق النهاوندي، عن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن إسحق بن عبد العزيز، عن رجل ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إننا نكون في طريق مكة نريد الإحرام ولا يكون معنا نخاله نتدلكك به من النوره فتدلكك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به عليم، قال: مخافه الإسراف به؟

فقلت: نعم، فقال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، أنا ربما أمرت بالنقى بلبت بالزيت فأتدلكك به، وإنما الإسراف فيما أتلف المال و أضرب بالبدن. (٣)

٢١- وعنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره أغتسل من مائه؟

ص: ١٧٠

١- (١) التهذيب ج ١/٣٧٥ ح ١٤ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٠ ح ٧. [١]

٢- (٢) التهذيب ج ١/٣٧٦ ح ١٧.

٣- (٣) التهذيب ج ١/٣٧٦ ح ١٨ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٧ ح ٧ و [٢] أخرجه في البحار ج ٧٦/٨١ ح ٢٢ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٥٧ و [٤] في الوسائل ج ١٥/٢٦٠ ح ١ [٥] عن الكافي ج ٤/٥٣ ح ١٠. [٦]

قال: نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب، و لقد إغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلى و ما غسلتهما إلا ممّا لزق بهما من التراب. (١)

ص: ١٧١

١-١) التهذيب ج ١/٣٧٨ ح ٣٠ و عنه الوسائل ج ١/١١١ ح ٢ و [١] ص ١٥٣ ح ٣.

فى انه عليه السلام لا تاخذه فى الله تعالى

لومه لائم فى اظهار الحق

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد يعنى المفيد، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، قال:

حدّثنى أبو على محمّد بن همام الإسكافى رحمه الله قال: حدّثنى أحمد بن موسى النوفلى، قال: حدّثنى محمّد (١) بن عبد الله بن مهران، عن معاوية بن حكيم (٢)، قال: حدّثنى عبد الله بن سليمان التميمى (٣)،

ص: ١٧٣

١- ١) محمّد بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الكرخى، عدّه الشيخ فى رجاله تاره من أصحاب الجواد عليه السلام، و اخرى فى أصحاب الهادى عليه السلام و ثالثه فى من لم يرو عنهم عليه السلام، و ضعّفه و قال: يرمى بالغلوّ بل تسالم على ضعفه الأعظم و مع ذلك فقد وقع فى اسناد كامل الزيارات و قد التزم مؤلّفه أن لا يذكر فيه روايه من غير الثقات، و يمكن ان يقال أنّ الواقع فى الكامل هو غير هذا الرجل و إنّما هو محمّد بن أحمد بن عبد الله بن مهران الثقه، و الله العالم-المعجم ١٦/٢٤٧-.

٢- ٢) معاوية بن الحكيم: بن معاوية بن عمّار الدهنى عدّه الشيخ فى رجاله تاره فى أصحاب الجواد عليه السلام، و اخرى فى أصحاب الهادى عليه و وصفه بالكوفى، و ثالثه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: روى عنه الصفّار، و عدّه الكشى من الفطحيه، و من أجلّ العلماء و الفقهاء و العدول-معجم رجال الحديث ج ١٨/٢٠٢- [١].

٣- ٣) فى المصدر: عبد الله بن سلمان التميمى، و على أىّ تقدير لم أعثر على ذكر له فى كتب التراجم.

قال: لما قتل محمّد (١) وإبراهيم (٢) إنا عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام صار إلى المدينه رجل يقال له: شبه (٣) غفّال، ولاه المنصور على أهلها، فلما قدمها، وحضرت الجمعة، صار إلى مسجد النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرقى المنبر وحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ عليّ ابن أبي طالب شقّ عصا المسلمين، و حارب المؤمنين، و أراد الأمر لنفسه، و منعه من أهله فحرّمه الله عليه أمنيته و أماته بغصّه ته، و هؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد و طلب الأمر بغير إستحقاق لهم فهم في نواحي الأرض مقتولون و بالدماء مضرّجون.

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس و لم يجسر أحد منهم أن ينطق بحرف، فقام إليه رجل عليه إزار قومسيّ (٤) سخين فقال: و نحن نحمد الله و نصلى على محمّد خاتم النبيين و سيّد المرسلين و على رسل الله و أنبيائه اجمعين، أمّا ما قلت من خير فنحن أهله، و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك به أولى و أخرى يا من ركب غير راحلته و أكل غير زاده

ص: ١٧٤

-
- ١ - ١) محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى الملقب بالنفس الزكية، ولد سنه «٩٣» ه و قتل بالمدينه و بعث عيسى بن موسى العباسي برأسه الى المنصور في سنه «١٤٥» ه-الاعلام ج ٧/٩٠. [١]
- ٢ - ٢) ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى، ولد سنه «٩٧»، خرج بالبصره على المنصور العباسي و بايعه «٤٠٠٠» مقاتل و حارب جيوش المنصور الى ان قتله حميد بن قحطبه و حز رأسه الى المنصور و دفن جسده بباخمري سنه «١٤٥» ه.
- ٣ - ٣) في البحار: [٢] شبيه بن غفّال.
- ٤ - ٤) قومس «بضم القاف و فتح الميم»: صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و اقليم بالاندلس، و قوسان: قريه بهمدان ذكرها في القاموس ج ٢/٢٤٢. [٣]

إرجع مأزورا، ثم أقبل على الناس فقال: ألا ابتئكم بأخلى (١) الناس ميزانا يوم القيامة و أبينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره و هو هذا الفاسق، فأسكت الناس و خرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل؟

ف قيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم. (٢)

٢- محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن الحسين بن موسى (٣)، عن محمّد بن صباح (٤)، عن بعض أصحابنا قال: أتى الربيع أبا جعفر المنصور و هو خليفه فى الطواف، فقال له: يا أمير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة، فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته، قال:

و استشاط (٥) و غضب.

قال: فقال لابن شبرمه، و ابن أبي ليلى، و عدّه معه من القضاة و الفقهاء ما تقولون فى هذا؟ فكلّ قال: ما عندنا فى هذا شىء.

قال: فجعل يردّد المسئلة فى هذا و يقول: أقتله أم لا.

فقالوا: ما عندنا فى هذا شىء.

ص: ١٧٥

١- ١) فى المصدر: بأخفّ الناس.

٢- ٢) أمالى الطوسى ج ١/٤٩ و [١] عنه البحار ج ٤٧/١٦٥ ح ٥. [٢]

٣- ٣) هو الحسن بن موسى الخشّاب «و الحسين مصحف»، قال النجاشى من وجوه أصحابنا مشهور كثير العلم و الحديث له مصنّفات، و عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى عليه السلام، و فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال: روى عنه الصّفار.

٤- ٤) محمّد بن الصباح، كوفى، ثقة، له كتاب، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٥- ٥) استشاط: إلتهب من الغضب.

قال: فقال له بعضهم: قد قدم رجل السّاعه فإن كان عند أحد شيء فعنده الجواب في هذا و هو جعفر بن محمّد و قد دخل المسعى، قال للربيع: إذهب إليه فقل له: لولا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناك أن تأتينا و لكن أجينا في كذا و كذا.

قال: فأتاه الرّبيع و هو على المروه فأبلغه الرّساله فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد ترى شغل ما أنا فيه و قبلك العلماء و الفقهاء فاستلهم، فقال له: قد سألهم و لم يكن عندهم فيه شيء.

قال: فردّه إليه، فقال: أسئلك إلاّ أجبتنا فيه فليس عند القوم في هذا شيء، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حتّى أفرغ ممّا أنا فيه. قال: فلمّا فرغ فجاء فجلس في جانب المسجد الحرام.

فقال للربيع: إذهب فقل: له عليه ماة دينار، قال: فأبلغه ذلك، فقالوا له: إسأله كيف صار عليه ماة دينار؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: في النطفه عشرون، و في العلقه عشرون، و في المضغه عشرون، و في العظم عشرون، و في اللحم عشرون ثم أنشأناه خلقا آخر، و هذا هو ميّت بمنزلته قبل أن ينفخ فيه الروح في بطن امّه جنينا.

قال: فرجع إليه و أخبره بالجواب فأعجبهم ذلك و قالوا إرجع إليه فاسئله الدنانير لمن هي لورثته أم لا؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس لورثته منها شيء إنّما هذا شيء أتى إليه في بدنه بعد موته، يحجّ بها عنه أو يتصدّق بها عنه، أو يصير في سبيل من سبل الخير قال: فزعم الرّجل أنهم ردّوا الرسول إليه

فأجاب فيها أبو عبد الله بسته و ثلاثين مسئله و لم يحفظ الرجل إلا قدر هذا الجواب. (١)

ص: ١٧٧

١ - ١) الكافي ج ٧/٣٤٧ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٩/٢٤٧ ح ١ و [٢] عن التهذيب ج ١٠/٢٧٠ ح ١٠ باب ديه من قطع رأس الميت و أورده في الاستبصار ج ٤ ح ١١١٣ و لكن في التهذيبيين و كذا في الوسائل: [٣] الحسن بن موسى «بدل الحسين» موافقا للوافي و هو الصواب، و أورد الحديث مختصرا ابن شهر اشوب في المناقب ج ٤/٢٤٣. [٤]

فى أنه وصى أبيه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبى الصباح قال: نظر أبو جعفر إلى أبى عبد الله عليه السلام يمشى فقال: ترى هذا؟ من الذين قال الله عز و جل وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (١). (٢)

٢- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا حضرت أبى الوفاء قال: يا جعفر اوصيك بأصحابى خيرا، قلت: جعلت فداك و الله لأدعئهم (٣) و الرجل يكون منهم فى المصر فلا يسأل

ص: ١٧٩

(١-١) القصص: ٥. [١]

(٢-٢) الكافى ج ١/٣٠٦ ح ١ و [٢] عنه اعلام الورى: ٢٦٧، و [٣] البرهان ج ٣/٢١٧ ح ١ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٤٧/١٣ ح ٤ و ٥ [٥] عن إرشاد المفيد: ٢٧١ و [٦] اعلام الورى، و [٧] فى البرهان ج ٣/٢١٨ ح ٥ [٨] عن الإرشاد و [٩] فى ص ٢١٩ ح ٨ عن مجمع البيان ج ٤/٢٣٩ نقلا عن تفسير العياشى، و فى كشف الغمّة ج ٢/١٦٧ [١٠] عن الإرشاد. [١١]

(٣-٣) لأدعئهم: أى لا- أتركئهم، و الواو فى «و الرجل» للحال، فلا يسأل أحدا، أى من المخالفين، أو الأعم شيئا من العلم، أو الأعم منه و من المال، و الحاصل أنى لا أرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون الى السؤال، أو أخرج من بينهم و قد صاروا كذلك- البحار ج ٤٧/١٣ ح ١٣ و ١٤. [١٢]

٣- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى (٢) عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ من سعادته الرّجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه و خلقه و شمائله، و إنّني لأعرف من ابني هذا شبه خلقي و خلقي و شمائلي يعنى أبا عبد الله عليه السلام. (٣)

٤- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن طاهر (٤) قال: كنت، عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خير البريه. (٥)

٥- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن القائم عليه السلام فضرِب بيده على أبي عبد الله عليه السلام فقال: و الله هذا قائم آل محمد صلّى الله عليه و آله

ص: ١٨٠

١- (١) الكافي ج ١/٣٠٦ ح ٢ و [١] عنه اعلام الوري: ٢٦٧ و [٢] أخرجه البحار [٣] عن ارشاد المفيد: ٢٧١ و [٤] إعلام الوري، و [٥] في كشف الغمّه ج ٢/١٦٦ [٦] عن الإرشاد. [٧]

٢- (٢) هشام بن المثنى و يقال أيضا: هاشم بن المثنى الحنّاط الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، تقدّمت ترجمته.

٣- (٣) الكافي ج ١/٣٠٦ ح ٣ و [٨] صدره في الكافي ج ٦/٤ ح ٢ و [٩] عنه الوسائل ج ١٥/٩٥ ح ٦ و [١٠] أخرج صدره في البحار ج ١٠٤/٩٥ ح ٣٧ [١١] عن مكارم الاخلاق ص ٢٢٢. [١٢]

٤- (٤) طاهر: روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، و روى عنه عليّ بن الحكم، و الفضيل بن عثمان، و يونس بن يعقوب و لم أظفر على ترجمه له.

٥- (٥) الكافي ج ١/٣٠٦ ح ٤ و ٣٠٧ ح ٥ و [١٣] ح ٦، و عنه البحار ج ٤٧/١٣ ح ٦ و ح ٧ و [١٤] ح ٨ عن إرشاد المفيد: ٢٧١ و [١٥] اعلام الوري: ٢٦٨ [١٦] نقلا عن الكليني، و في اثباه الهداه ج ٣/٧٢ ح ٥ [١٧] عن الكافي و [١٨] إعلام الوري، و [١٩] أخرجه في كشف الغمّه ج ٢/١٦٧ [٢٠] عن الإرشاد. [٢١]

قال عنبسه: فلَمَّا قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر، ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كلَّ أمام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله. (١)

٦- وعن عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبي عليه السلام إستودعني ما هناك فلَمَّا حضرته الوفاة، قال: ادع لي شهودا، فدعوت له أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، فقال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بنيَّ إِنَّ اللَّهَ إِضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٢) و أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد، و أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلّي فيه الجمعة، و أن يعممه بعمامته، و أن يربّع قبره، و يرفعه أربع أصابع، و أن يحلّ عنه أطماره عند دفنه، ثم قال للشهود: إنصرفوا رحمكم الله.

فقلت له: يا أبت (بعد ما إنصرفوا) ما كان في هذا بأن تشهد عليه (٣) فقال: يا بنيَّ كرهت أن تغلب و أن يقال: إنّه لم يوص إليه، فأردت أن تكون لك الحجّة. (٤)

ص: ١٨١

١- (١) الكافي ج ١/٣٠٧ ح ٧ و [١] أخرجه البحار ج ٤٧/١٤ ح ١١ [٢] عن إعلام الوري: ٢٦٧ [٣] نقلا- عن الكليني، و أخرجه كشف الغمه ج ٢/١٦٧ عن إرشاد المفيد: ٢٧١.

٢- (٢) البقره: ١٣٢. [٤]

٣- (٣) أي لم يكن لك حاجه في ذلك.

٤- (٤) الكافي ج ١/٣٠٧ ح ٨ و [٥] أخرجه البحار ج ٤٧/١٣ ح ٩ [٦] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٧] إعلام الوري ص ٢٦٨. [٨]

٧- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه: يا بنيّ أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة حتى اشهدهم.

قال: فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا متّ فغسلني و كفني و إرفع قبري أربع أصابع و رشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبة لو أمرتني بهذا لصنعتة، و لم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم.

فقال: يا بني أردت أن لا تنازع (١). (٢).

٨- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبد الحميد (٣) بن أبي جعفر الفراء، قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام إنقلع ضرس من أضراسه فوضعه في كفه، ثم قال:

أحمد لله، ثم قال: يا جعفر إذا أنا متّ و دفنتني فادفنه معي، ثم مكث بعد حين ثم إنقلع أيضا آخر، فوضعه على كفه ثم قال: أحمد لله يا جعفر إذا متّ فادفنه معي. (٤).

ص: ١٨٢

١- ١) أي لا يختلف الشيعة في امامتك بعدى لأنه لما أوصى اليه في مشهد الشهود بحيث علم المؤلف و المخالف أنه وصيه، فاذا ورد المدينة أحد من الشيعة الجاهلين بالامام من بعده فسأل أهل المدينة الى من أوصى أمره؟ ف قيل له: الى فلان علم أنه الامام و إن لم يعرف الشهود ذلك فلم يختلف الشيعة في أمره-الوافي للفيض الكاشاني- [١]

٢- ٢) الكافي ج ٣/٢٠٠ ح ٥ و [٢]عنه البحار ج ٤٦/٢١٤ ح ٩. [٣]

٣- ٣) عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء الفزاري مولا هم الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله «١٩٩» من أصحاب الصادق عليه السلام، روى عن أبي جعفر عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٩/٢٦٩- [٤]

٤- ٤) الكافي ج ٣/٢٦٢ ح ٤٣ و [٥]عنه الوسائل ج ١/٤٣١ ح ٢ و [٦]صدره في ج ٢/٨٩٦ ح ٢.

فى صبره و رضائه بقضاء الله تعالى باحسن القبول

١- ابن بابويه، حدّثنا أبو الحسن بن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينى (١)، عن الحسن بن على (أى العسكرى عليه السلام) عن أبيه، عن محمّد بن على، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: نعى إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام إسماعيل بن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد إجتمع ندمائه، فتبسّم ثم دعا بطعامه و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، و يحثّ ندمائه و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن فى وجهه أثرا.

فلما فرغ قالوا: يا بن رسول الله لقد رأينا عجا، أصبت بمثل هذا الإبن و أنت كما ترى؟

قال: و مالى لا أكون كما ترون، و قد جئنى خبر أصدق الصادقين

ص: ١٨٣

١ - ١) أحمد بن الحسن الحسينى روى عن الإمام العسكرى عليه السلام أورد الصدوق عشره أحاديث فى «العيون» [١] بعنوان الأخبار المنشوره عن الامام الرضا عليه السلام كلّها بروايه المفسّر الجرجانى عن صاحب الترجمة و هو يرويها عن الامام الحسن العسكرى عليه السلام، و كذا فى الأمالى عن الحسن بن على بن الناصر عن أبيه الرضا عليه السلام-طبقات اعلام الشيعة [٢] فى القرن الرابع ص ٢٢-.

أَتَى مَيِّتٌ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَوْمًا عَرَفُوا الْمَوْتَ فَجَعَلُوهُ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَ لَمْ يَنْكُرُوا مِنْ يَخْطِفُهُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ وَ سَلَّمُوا الْأَمْرَ خَالِقَهُمْ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

٢-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محمد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشى (٢)، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود إبناً له، فوجدته على الباب فإذا هو مهتمّ حزين.

فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟

فقال: و الله إنه لما به (٣) ثم دخل فمكث ساعه.

ثم خرج إلينا و قد اسفر وجهه (٤) و ذهب التغير و الحزن.

قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي.

فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟

فقال: قد مضى لسبيله.

فقلت: جعلت فداك لقد كنت و هو حى مهتمّاً حزينا (٥) و قد رأيت حالك الساعه و قد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟

ص: ١٨٤

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/١٨ ح ٧ و [٢] فى ج ٨٢/١٢٨ ح ٤ عنه و عن أمالى الصدوق و لكن لم نجده فى الأمالى، نعم السند فيه موجود بغير هذا المتن.

٢-٢) قتيبة بن محمّد الأعشى المؤدّب أبو محمّد المقرئ الكوفى، ثقة، عين، روى عن الصادق عليه السلام و له كتاب، و عدّه المفيد من الفقهاء الاعلام [٣] الذين لا مطعن فيهم-المعجم ج ١٤/ ٧٤-.

٣-٣) هذا كناية عن احتضاره و إشرافه على الموت.

٤-٤) أسفر وجهه: أضاء و أشرق.

٥-٥) فى نسخه: مغتماً حزينا.

فقال: إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة، فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه و سلمنا لأمره. (١)

٣- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت صارخه من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع و عاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال: إنا لنحب أن نعافي أنفسنا و أموالنا و أولادنا، فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا. (٢)

٤- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا قال: حدثني يعقوب الأحمر قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نغزيه بإسماعيل، فترحم عليه ثم قال: إن الله عز و جل نعى الى نبيه صلى الله عليه و آله نفسه فقال: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣) و قال كُذِّبَتْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (٤) ثم أنشأ يحدث، فقال: إنه يموت أهل الارض حتى لا يبقى أحد، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكائيل.

قال: فجاء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز و جل فيقال

ص: ١٨٥

١- (١) الكافي ج ٣/٢٢٥ ح ١١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٩ ح ٧٦، و [٢] الوسائل ج ٢/٩١٨ ح ١. [٣]

٢- (٢) الكافي ج ٣/٢٢٦ ح ١٣ و [٤] عنه البحار ج ٤٧/٤٩ ح ٧٨، و [٥] الوسائل ج ٢/٩١٨ ح ٢. [٦]

٣- (٣) الزمر: ٣٢. [٧]

٤- (٤) آل عمران: ١٨٢.

له: من بقى؟ و هو أعلم فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش، و جبرئيل، و ميكائيل فيقال له: قل لجبرائيل و ميكائيل:

فليموتا، فتقول الملائكة عند ذلك: رسوليك و أمينيك فيقول: إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزّ و جلّ فيقال له: من بقى؟ و هو أعلم، فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش، فيقول: قل لحملة العرش: فليموتوا.

قال: ثمّ يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال: من بقى؟ فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت فيموت، ثم يأخذ الأرض بيمينه و السموات بيمينه (١) و يقول: أين الذين كانوا يدعون معي شريكا؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر؟! (٢)

ص: ١٨٦

١- ١) إشاره الى قوله تعالى: «و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه» الزمر: ٦٦. [١]
٢- ٢) الكافي ج ٣/٢٥٦ ح ٢٥ و [٢] عنه البرهان ج ٣/٧٥ ح ١ و [٣] نور الثقلين ج ١/٤١٩ ح ٤٧٠ و [٤] في البحار ج ٦/٣٢٩ ح ١٤
[٥] عنه و عن الزهد: ٨ ح ٢١٦. [٦]

حديثه مع القدرى

١- العياشى فى «تفسيره» بإسناده عن الحسن بن محمّد الجمّال، عن بعض أصحابنا قال: بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة أن وجه إلى محمّد بن على بن الحسين و لا تهيجّه و لا تروّعّه و اقض له حوائجه و قد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً فقال: ما لهذا إلا محمّد بن على، فكتب إلى صاحب المدينة أن يحمل محمّد بن على إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السلام: إننى شيخ كبير لا أقوى على الخروج و هذا جعفر إبنى يقوم مقامى فوجهه إليه.

فلما قدم على الأموى أذراه لصغره و كره أن يجمع بينه و بين القدرى مخافه أن يغلبه و تسمع الناس بالشام بقدم جعفر لمخاصمه القدرى، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصوصتهما فقال الأموى لأبى عبد الله عليه السلام: إنّه قد أعيانا أمر هذا القدرى و إنّما كتبت إليك لأجمع بينك و بينه فأنّه لم يدع أحداً إلا خصمه فقال: إنّ الله يكفيناه.

قال: فلما اجتمعوا قال القدرى لأبى عبد الله عليه السلام: سل عمّا شئت فقال له: اقرأ سورة الحمد.

قال: فقرأها، و قال الأموى و أنا معه: ما فى سورة الحمد علينا! إنّنا

لله و إننا إليه راجعون.

قال فجعل القدرى يقرء سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك و تعالى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فقال له جعفر عليه السلام: قف من تستعين و ما حاجتك الى المعونه ان الامر إليك؟ فَبَهَّتِ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١). (٢)

قال مؤلف هذا الكتاب: توجيه ذلك أن القدرى يقول: إن فعل العبد من العبد مفوض إليه أمره من الله سبحانه و تعالى، و ليس لله سبحانه مشيئه فى فعله، بل هو مهمل، و نفسه مستقل فى أفعاله، و هذا القول خلاف الجبر، و القول الصحيح هو المنزله بين المنزلتين لا جبر و لا تفويض، و الجبر هو قول المجبره، و التفويض هو قول القدريه.

و قول المجبره بأن العباد مجبورون على أفعالهم و أن أفعال العباد من الله سبحانه مخلوقه منه تعالى الطاعات و المعاصى.

و التفويض هو قول القدريه و هو أن فعل العبد مفوض الى العبد حسب ما قررناه سابقا فقال الامام أبو عبد الله عليه السلام فى ردّه على القدرى من سورة الفاتحه فى قوله تعالى: وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٣) من نستعين إذا كنت فى زعمك الأمر إليك فى أفعالك مفوض إليك بالإستقلال لست محتاجا إلى غيرك فيه، فكيف تطلب المعونه فيما أنت فيه مستقلا غير محتاج؟ فلمّا تطلب المعونه على افعالك من الله سبحانه

ص: ١٨٨

١- (١) البقره: ٢٥٨. [١]

٢- (٢) تفسير العياشى ج ١/٢٣ ح ٢٤، و [٢] عنه البحار ج ٩٢/٢٣٩ ح ٤٤ و [٣] البرهان ج ١/٥١ ح ٣٣. [٤]

٣- (٣) الفاتحه: ٤.

و تعالى دَلَّ على الحاجه فى افعالك و طلب المعونه من الله تعالى على افعالك و لست بمفوض إليك فى افعالك و مهمل،
كما زعمت فَبِهتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . (١)

ص: ١٨٩

١ - ١) سورة البقره: ٢٥٨. [١] الحمد لله الذى أعاننى و وفّقنى لتصحيح هذا السفر الشريف فى أحوال الامام الصادق و آباءه الطاهرين عليهم صلوات الله و سلامه و أرجوه أن يوفّقنى لتصحيح الأسفار الأخر و التعليق عليها فى أحوال بقيته الأئمه المعصومين عليهم أفضل التحيات الزاكيات، عسى أن ينفعنى ليوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم تمّ التصحيح و التعليق على يد العبد الفقير غلام رضا بن على أكبر مولانا البروجردى فى بلده الكويت فى شهر صفر الخير سنه «١٤١٤» هـ.

المنهج الثامن فى الامام السابع أبى الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الثامن فى الامام السابع أبى الحسن الاول موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و فيه اثنان و عشرون بابا.

الباب الأول-فى مولده عليه السلام.

الباب الثانى-فى حديثه عليه السلام مع أبى حنيفه.

الباب الثالث-فى معرفه الشيعة له عليه السلام لما علموا من غزاره علمه عليه السلام.

الباب الرابع-حديثه عليه السلام مع النصرانيه و ما فى ذلك من سرائر العلوم.

الباب الخامس-حديثه عليه السلام مع الراهب و الراهبه و ما فى ذلك من سرائر العلوم.

الباب السادس-حديثه عليه السلام مع الشقيق البلخى من طريق

الخاصه و العامه و ما فيه من العمل الصالح و البرهن الواضح و هو من مشاهير الاحاديث.

الباب السابع فى عبادته عليه السلام.

الباب الثامن فى جوده عليه السلام و يدرء بالحسنه السيئه.

الباب التاسع فى مقامات له عليه السلام مع الرشيد.

الباب العاشر فى اعتراف الرشيد لابي الحسن موسى عليه السلام بالامامه و الخلافه.

الباب الحادى عشر فى منطقه الصادع بالصواب.

الباب الثانى عشر فى أنه عليه السلام كاظم الغيظ.

الباب الثالث عشر فى قرائته عليه السلام القرآن.

الباب الرابع عشر فى مجلسه عليه السلام و من يجالس.

الباب الخامس عشر فى ورعه عليه السلام.

الباب السادس عشر فى ادعيه له شتى.

الباب السابع عشر فى طعامه عليه السلام و اطعامه و آداب المائده.

الباب الثامن عشر فى استعماله عليه السلام الطيب.

الباب التاسع عشر فى الخضاب و التمشط.

الباب العشرون فى الحمام.

الباب الحادى و العشرون فى عمله بيده و لبسه عليه السلام.

الباب الثانى و العشرون فى أنه وصى ابيه عليه السلام.

فى مولده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوى (١)، عن محمد بن زيد الرزامى عن محمد بن سليمان الديلمى، عن علي بن أبي حمزه عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام فى السنه التى ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا بالأبواء (٢) وضع لنا الغداء (٣) و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر و أطاب.

قال: فىنا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميده فقال له: إن حميده تقول: قد أنكرت نفسى، و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتى، و قد أمرتنى أن لا أستبقيك بابتك هذا.

فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما إنصرف قال له أصحابه: سرّك الله و جعلنا فداك فما أنت صنعت مع حميده؟

قال: سلّمها الله و قد وهب لى غلاما و هو خير من برأ الله فى خلقه،

ص: ١٩٣

١ - ١) لم أظفر على ترجمه له، نعم أورده الأردبيلى فى «جامع الرواه» و [١] السيد السند الخوئى فى «معجم رجال الحديث» و لكن إكتفيا بذكر الراوى و المروى عنه و قالوا: روى عن الحسن بن على، و محمد بن زيد الرزامى، و روى عنه على بن محمد.

٢ - ٢) الأبواء «بفتح الهمزه و سكون الباء الموحده»: موضع بين الحرمين.

٣ - ٣) الغداء: طعام الضحى.

و لقد أخبرتنى حميده (١) عنه بأمر ظننت أنى لا أعرفه، و لقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذى أخبرتك به حميده عنه؟

قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أماره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أماره الوصى من بعده «فقلت: جعلت فداك و ما هذا من أماره رسول الله و أماره الوصى من بعده؟» .

فقال لى: إنه لما كانت الليله التى علق فيها بجدى أتى آت جدّ أبى بكأس فيه شربه أرقّ من الماء و ألين من الزبد (٢) و أحلى من الشهيد، و أبرد من الثلج و أبيض من اللبن، فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فعلق بجدى فلما أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى آت جدّى فسقاه كما سقا جدّ أبى و أمره بمثل الذى أمره فقام فجامع فعلق بأبى، و لما أن كانت الليله التى علق فيها بى أتى آت أبى فسقاه بما سقاهم و أمره بالذى أمرهم به فقام فجامع فعلق بى.

و لما أن كانت الليله التى علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم و فعل بى كما فعل بهم فقمتم و يعلم الله أنى مسرور بما يهب الله لى، فجامعت

ص: ١٩٤

١ - ١) حميده المصفاة: كانت سلام الله عليها من أشرف العجم و روى الكلينى فى الكافى [١] بإسناده عن المعلّى بن خنيس [٢] أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: حميده مصفاة من الأدناس كسبيكه الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدت إلى كرامه من الله لى و الحججه من بعدى.

٢ - ٢) الزبد «بضم الزاى و سكون الباء الموحّده»: ما يستخرج بالمخض من لبن البقره و الغنم - و أما لبن الإبل فلا يسمّى ما يستخرج منه زبدا، بل يقال له: حباب.

فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدى، وإن نطفه الامام ممّا أخبرتكم و اذا سكنت النطفه فى الرحم
أربعة أشهر و أنشأ فيها الروح بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له: حيوان فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١).

و إذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء «فأمّا وضع يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم لله
أنزله من السماء إلى الأرض، و أمّا رفعه رأسه إلى السماء» فإنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزه من الافق
الأعلى باسمه و إسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان إثبت تثبت فلعلّظيم ما خلقتك: أنت صفوتى من خلقى و موضع سرى و عيبه
علمى و أمينى على و حى و خليفتى فى أرضى لك، و لمن تولاك أوجبت رحمتى و منحت جنانى و احللت جوارى ثمّ و
عزتى و جلالى لأصليّن من عاداتك أشدّ عذابى و إن وسعت عليه فى دنيائى من سعه رزقى، فاذا إنقضى الصوت-صوت
المنادى- أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر و استحقّ زيّاره الروح فى ليله القدر، قلت: جعلت فداك الروح ليس هو
جبرئيل؟

ص: ١٩٥

[١-١] (١) الأنعام: ١١٥. [١]

[٢-٢] (٢) آل عمران: ١٨. [٢]

قال: الروح أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة و إن الروح هو خلق أعظم من الملائكة أليس يقول الله تبارك و تعالى:
تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ (١). (٢)

٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند (٣) فاطمه عليها السلام» ، باسناده عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في السنه التي ولد فيها موسى بن جعفر عليه السلام بالأبواء فبينما نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول أن حميده قد أتاها الطلق فقام فرحا مسرورا و مضى، فلم يلبث إذ عاد الينا حاسرا من ذراعيه ضاحكا مستبشرا، فقلنا: أضحكك الله سنك و أقر عينك ما صنعت حميده؟

فقال: وهب الله لي غلاما و هو خير أهل زمانه و لقد خبرتني امه عنه بما كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميده؟

قال: إنّه لما خرج من أحشائها و وقع إلى الأرض رافعا رأسه إلى السماء قد إتقى الأرض بيده يشهد أن لا إله إلا الله فقلت لها: إن ذلك من أماره رسول الله صلى الله عليه و آله و أماره الائمه من بعده.

فقلت: جعلت فداك و ما الأماره؟

ص: ١٩٦

(١-١) القدر: ٥. [١]

(٢-٢) الكافي ج ١/٣٨٥ ح ١ و [٢] أخرجه البحار ج ٤٨/٣ ح ٣ [٣] عن محاسن البرقي ج ٢/٣١٤ ح ٣٢ و [٤] له تخريجات آخر تقدمت.

(٣-٣) هي «دلائل الامامه» و [٥] لعل وجه تسميتها بمسند فاطمه عليها السلام أن أول الكتاب الى نحو خمسين صفحه في روايات تحكى و تعرب عن أحوال الصديقه الكبرى و مكارمها العليا و فضائلها العظمى سلام الله عليها.

فقال: العلامه يا أبا بصير إنه لما كانت في الليله التي علق فيها أتاني آت بكأس فيه شربه من الماء أبيض من اللبن و أحلى من العسل و أشدّ و أبرد من الثلج، فسقانيه، فشربته و أمرني بالجماع، ففعلت فرحا مسرورا و كذلك يفعل بكلّ واحد منّا، فهو و الله صاحبكم.

إنّ نطفه الإمام حين تكون في الرحم أربعين يوما و ليله نصب له عمود من نور في بطن امّه ينظر به مدّ بصره، فإذا تمّت أربعه أشهر أتاها ملك يقال له: الخير فكتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا الْاِيه (١) فإذا وضعت امّه إتقى الأرض بيده رافعا رأسه إلى السماء و يشهد أن لا إله إلاّ الله و ينادى مناد من قبل العرش من الالف العرش باسمه و إسم أبيه يا فلان بن فلان يقول الجليل: أبشر فإنك صفوتي و خيرتى من خلقى و موضع سرى، و عيبه علمى، لك و لمن تولّاك أوجبت رحمتى و أسكنه جنتى و احلله جوارى، ثمّ و عزّتى و جلالى لاصلين من عاداك نارى و أشدّ عذابى و إن أوسعت عليه فى دنياه.

فإذا انقطع المنادى أجابه الإمام: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) فإذا قالها أعطاه الله علم الأولين و علم الآخرين و استوجب الزيادة من الجليل ليله القدر، فقلت: جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل؟

فقال: جبرئيل من الملائكة و الروح خلق أعظم منه و هو مع الإمام

ص: ١٩٧

١- ١) سورة الأنعام: ١١٥. [١]

٢- ٢) سورة آل عمران: ١٨. [٢]

٣- و عنه عن أبي المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم (٢) بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي (٣)، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ حميده أخبرتني بشيء ظنّنت أنّي لا أعرفه و كنت أعلم به منها.

قلنا له: و ما أخبرتك به؟

قال: ذكرت أنه لما سقط من الأحشاء سقط واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أنّ ذلك أماره رسول الله و الوصي إذا خرج من بطن أمه أن تقع يدها على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ (٤) لا يه، أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر، و استحقّ زياره الروح في ليله القدر، و هو أعظم خلقا من جبرئيل (٥).

ص: ١٩٨

١-١ (١) دلائل الإمامة: ١٤٦ ح ١. [١]

٢-٢ (٢) أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، روى صاحب «الدلائل» [٢] في غير واحد من مواضع كتابه هذا عنه بواسطة أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني المتوفى «٣٨٧» ه و هو يروى عن الشلمغاني و لكن لم أظفر على ترجمه له في كتب التراجم. ٣-٣ (٣) أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقري، له كتب و روايات، قال الشيخ: كان مستقيم الطريقة، ثمّ تغيّر و ظهرت منه مقالات منكره إلى أن أخذه السلطان فقتله و صلبه ببغداد و له من الكتب التي عملها في حال الاستقامه: «كتاب التكليف» و عدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال الزركلي في الاعلام ج ٧/١٥٧: [٣] ادّعى الشلمغاني أنّ اللاهوت حلّ فيه و أحدث شريعته جاء فيها بالغريب، فأفتى علماء بغداد باباحه دمه فأمسكه الراضى بالله العباسى فقتله و أحرق جثته سنة «٣٢٢» .

٤-٤ (٤) آل عمران: ١٨. [٤]

٥-٥ (٥) دلائل الإمامة: ١٤٧ ح ١. [٥]

وقد تقدّم من الروايات ما يدخل في هذا الباب في المنهج الخامس في مولد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

ص: ١٩٩

في حديثه عليه السلام مع أبي حنيفة مع صغر سنّه

١- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي الشلمغاني قال: إنّ أبا حنيفة صار إلى باب أبي عبد الله عليه السلام ليسأله عن مسألة فلم يؤذن له فجلس ينتظر الإذن فخرج أبو الحسن عليه السلام و سنّه خمس سنين فدعاه و قال: يا غلام أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا؟ فاستند أبو الحسن عليه السلام إلى الحائط و قال: يا شيخ يتوقّى شطوط الأنهار، و مساقط الأثمار، و منازل النزال و أفنيه المساجد و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها و يتوارى خلف جدار و يضعه حيث شاء، فانصرف أبو حنيفة في تلك السنه و لم يدخل على أبي عبد الله عليه السلام (١). (٢)

ص: ٢٠١

١- ١) في المستدرک ج ١/٢٦٣ ح ٥٤٩: [١] يا شيخ يتوقّى شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل البراك، و محجه الطريق، و أقبلة المساجد و افنيها، و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها، و يتوارى حيث لا يرى، و يضعه حيث يشاء، فانصرف ابو حنيفة في تلك السنه و لم يلق أبا عبد الله عليه السلام.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ١٦٢، و [٢] أخرجه المستدرک [٣] عن اثبات الوصيه: ١٦٢ و [٤] في البحار ج ٥/٢٧ ح ٣٣ [٥] عن الاحتجاج: ٣٨٧ [٦] نحوه، و العوالم ج ٢١/١٨١ ح ٥.

٢- و في كتاب ثاقب المناقب (١): إشتهر عند الخاصّ و العامّ من حديث أبي حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى صلوات الله عليه في دهليز داره و هو صبّ فقال في نفسه: إنّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبّاً و أنا أسنّ (٢) ذلك.

فقال له: يا غلام إذا دخل الغريب بلده أين يحدث؟ فنظر إليه مغضب و قال: يا شيخ أسأت الأدب فاين السلام قال: فخرجت و رجعت حتّى خرجت من الدار و قد نبل في عيني، ثمّ رجعت إليه و سلّمت عليه، و قلت: يا بن رسول الله الغريب إذا دخل بلده أين يحدث؟

فقال عليه السلام يتوقّى شطوط البلد، و مشارع الماء، و فيء النّزال، و مسقط الثمار، و أفنيه الدور، و جواذ الطرق و مجارى المياه و رواكدها، ثم يحدث أين يشاء.

قال: قلت: يا بن رسول الله ممّن المعصيه؟ فنظر إليّ و قال: إمّا أن تكون من الله أو من العبد أو منهما معا، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يكتسبه، فإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلا أن تكون من العبد، فإن عفى فبفضله و إن عاقب فبعده، قال أبو حنيفة فاغرورقت عيناى و قرأت: ذُرِّيَّةُ

ص: ٢٠٢

١ - ١) ثاقب المناقب [١] فى المعجزات الباهرات للشيخ عماد الدين أبى جعفر محمّد بن على بن حمزه المشهدى الطوسى المعروف بابن حمزه صاحب «الواسطه» و «الوسيله» و [٢] يظهر من بعض القصص فى الكتاب أنّه ألفه فى سنه «٥٦٠ هـ» -الذريعه ج ٥/٥- [٣]

٢- ٢) أسنّ: أبين.

٣- و روى الحديث الشيخ المفيد فى كتاب «العيون و المحاسن» و أبو على الطبرسى فى كتاب «اعلام الورى» و اللفظ للطبرسى قال:

روى عن أبى حنيفه النعمان بن ثابت قال: دخلت المدينه فأتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: فسلمت عليه و خرجت من عنده فرأيت ابنه موسى عليه السلام فى دهليزه قاعدا فى مكتبه و هو صغير السن فقلت له: يا غلام أين يضع الغريب إذا كان عندكم إذا أراد ذلك؟

فنظر إلى ثم قال: يجتنب شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنيه الدار، و الطرق النافذه و المساجد، و يضع بعد ذلك أين شاء.

فلما سمعت هذا القول منه نبلى فى عينى و عظم فى قلبى و قلت:

جعلت فداك ممن المعصيه؟

فقال: إجلس حتى اخبرك فجلست فقال: إن المعصيه لا بد أن تكون من العبد أو من ربه أو منهما جميعا، فإن كانت من الرب فهو أعدل و أنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعله، و إن كانت منهما جميعا فهو شريكه، فالقوى أولى بإنصاف عبده الضعيف، و إن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر و إليه توجه النهى و له حق الثواب و عليه العقاب، و لذلك وجبت له الجنه و النار، فلما سمعت ذلك قلت ذريته بعضها

ص: ٢٠٣

١- ١) سورة آل عمران: ٣٤. [١]

٢- ٢) ثاقب المناقب [٢] خطى: ٦٩، و العوالم ج ٢١/١٨ ح ٥ ثاقب المناقب: ١٧١ ح ١٥٧. [٣]

مِنْ بَعْضِ وَ اللَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١) (٢)

و نظم بعضهم فى هذا المعنى شعرا فقال:

لم تخل أفعالنا اللاتى نذمّ بها (٣)

إحدى ثلاث خلال حين نأيتها

إمّا تفرد بارينا بصنعتها

فيسقط اللوم عنا حين ننشئها

(٤) أو كان يشركنا فيها فيلحقه

ما سوف يلحقنا من لائم فيها

أو لم يكن لإلهى فى جنائتها

ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيها

(٥) (٦) -٤- محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند أبى عبد الله عليه السلام و أبو الحسن موسى عليه السلام قائم و هو غلام، فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع (٧) الغريب ببلدكم؟

فقال: إجتنب أفتيه المساجد، و شطوط الأنهار، و مساقط الثمار،

ص: ٢٠٤

١-١ (١) سورة آل عمران: ٣٤. [١]

٢-٢ (٢) الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٤٣، [٢] إعلام الورى: ٢٩٧ و [٣] أخرج نحوه فى البحار ج ٤٨/١٠٦ [٤] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣١٤ [٥] نحوه.

٣-٣ (٣) فى المصدر: نذمّ لها.

٤-٤ (٤) فى نسخه: حين ينشئها.

٥-٥ (٥) أمالى السيد المرتضى ج ١/١٥٢.

٦-٦ (٦) فى حواشى الأصل: زياده فى آخر هذه القطعه: سيعلمون إذا الميزان شال بهم أهم جنوها أم الرحمن جانيها.

٧-٧ (٧) حذف المفعول لا استهجان ذكره.

و منازل النّزال، و لا تستقبل القبلة بغايط و لا بول، و ارفع ثوبك، وضع حيث شئت. (١)

ص: ٢٠٥

١ - ١) الكافي ج ٣/١٦ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٤ ح ٢٣ و [٢] في الوسائل ج ١/٢١٢ ح ١ و [٣] ص ٢٢٨ ح ٢ عنه و عن التهذيب ج ١/٣٠ ح ١٨.

فى معرفه الشيعة له لما علموا من غزاره علمه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطى (١)، عن هشام بن سالم، قال: كُنَّا بالمدينة بعد وفاه أبى عبد الله عليه السلام أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر (٢) أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس عنده، و ذلك أنهم رووا عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الأمر فى الكبير ما لم يكن به، عاهه، فدخلنا عليه

ص: ٢٠٧

١ - ١) ابو يحيى الواسطى: هو سهيل بن زياد، و امه بنت محمد بن النعمان أبى جعفر الأحول مؤمن الطاق، له كتاب، لقي أبا محمد العسكري عليه السلام و عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ٨/٣٥٧- [١]

٢ - ٢) عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام، قال المفيد فى الإرشاد: [٢] كان عبد الله أكبر اخوته بعد اسماعيل، و يقال: إنّه كان يخالط الحشويّه، و ادّعى بعد أبيه الإمامه و احتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقيين فاتبعه على قوله جماعه من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، ثمّ رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بإمامه أخيه موسى عليه السلام، و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و هم الطائفة الملقبه بالفطحيّه، لأنّ عبد الله كان أفطح الرجلين، و يقال: لقبوا بذلك لأنّ داعيهم الى إمامه عبد الله كان عبد الله بن أفطح. روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال لموسى: يا بنى إنّ أخاك سيجلس مجلسى و يدعى الامامه بعدى! فلا تنازعه بكلمه فإنّه أوّل أهلى لحوقا بى، و روى أنّه مات بعد أبيه بتسعين يوما-سفينه البحار ج ٢/٣٧٣- [٣]

نسأله عمّا كنّا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكوه فى كم تجب؟

فقال: فى مأتين خمسه، فقلنا: فى مأه؟

فقال: درهمان و نصف فقلنا: و الله ما تقول المرجئه (١) هذا! .

قال: فرفع يده الى السماء فقال: و الله ما أدرى ما تقول المرجئه.

قال: فخرجنا من عنده ضلّالا لا ندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول، ففقدنا فى بعض أزقه المدينة باكين حيارى لا ندرى إلى أين نتوجه و إلى من نقصد؟ و نقول: إلى المرجئه؟ إلى القدریه (٢)؟ إلى الزیدیه؟ إلى المعتزله؟ إلى الخوارج؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلا- شيخا لا- أعرفه يومئذ إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر المنصور، و ذلك أنه كان له بالمدينه جواسيس ينظرون إلى من أتفتت شيعه جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم.

فقلت للأحول: تنح فإني خائف على نفسى و عليك، و إنما يريدنى لا يريدك، فتنح عنى لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحى غير بعيد، و تبعت الشيخ و ذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه و قد عزمت على الموت حتى ورد بى على باب أبى الحسن عليه السلام ثم خلّانى و مضى، فإذا خادم بالباب فقال لى:

أدخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لى

ص: ٢٠٨

١ - ١) المرجئه فرقه تعتقد أنه لا- يضّرّ مع الإيمان معصيه كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه، سمّوا مرجئه لأنهم قالوا: إنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصى أى أخره، و قد يطلق على من أرجأ و أخر أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته الاولى-سفينه البحار ج ١/٥١٠- [١]

٢ - ٢) القدریه: يطلق فى أخبارنا على الجبرى و على التفويضى كليهما و قالت المعتزله: القدریه هم القائلون بأنّ الخير و الشر كلّه من الله و بتقديره و مشيئته-السفينه ج ٢/٤٠٩-.

ابتداء منه: لا إلى المرجئه ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إلى إلى.

فقلت: جعلت فداك مضي أبوك؟

قال: نعم.

قلت: مضي موتا؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟

فقال: إنشاء الله أن يهديك هداك.

«قال:» قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه.

قال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله.

قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟

قال: إنشاء الله أن يهديك هداك.

قال: قلت: فأنت هو؟

قال: لا، ما أقول ذلك، قال: فقلت في نفسي: لم اصب طريق المسئلة.

ثم قلت له: جعلت فداك أعليك إمام؟

قال: لا، فداخلى شىء لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ إعظاما له و هيبه أكثر ممّا كان يحلّ بى من أبيه إذا دخلت عليه، ثم قلت له:

جعلت فداك أسألك عمّا كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر و لا تدع فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

ص: ٢٠٩

قلت: جعلت فداك شيعتك و شيعه أبيك ضلال فالقى إليهم و أدعوهم إليك؟ فقد أخذت عليّ الكتمان.

قال: من آنست منهم (١)رشدا فألق إليه و خذ عليه الكتمان فإذا أذاعوا به فهو الذبح، و أشار بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي: ما ورائك؟

قلت: الهدى، فحدّثته بالقصّه ثم لقينا الفضيل و أبا بصير، فدخلنا عليه و سمعنا كلامه و سائلناه و قطعنا عليه بالإمامه، ثم لقينا الناس أفواجا فكلّ من دخل عليه قطع إلّا طائفه عمّار و أصحابه و بقى عبد الله لا يدخل إليه إلّا قليل من الناس، فلما رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أنّ هشاما صدّ عنك الناس، قال هشام: فأعد لي بالمدينه غير واحد ليضربوني. (٢)

٢-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبه الله (٣)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن

ص: ٢١٠

١-١) في المصدر: آنست منه.

٢-٢) الكافي ج ١/٣٥١ ح ٧ و [١]عنه إعلام الوري: ٢٩١ و [٢]أخرجه في كشف الغمّه ج ٢/٢٢٢ [٣]عن ارشاد المفيد: ٢٩١ و [٤]أورده ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤/٢٩٢. [٥]

٣-٣) عليّ بن هبه الله الورّاق، من مشايخ الصدوق، يروي عنه مترضّيا كما في «التعليقه» للوحيد، و هو غير أبي الحسن عليّ بن هبه الله بن عثمان بن الرائقه الموصلي، صاحب كتاب «المستمسك بحبل آل الرسول» فإنّه من تلاميذ الصدوق و من مشايخ المفيد عبد الرحمن، بن أحمد النيسابوري الذي هو تلميذ المرتضى و الطوسي-طبقات أعلام الشيعة [٦]في القرن الرابع ص ٢١١-.

أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر بن محمد بعد موت أبي عبد الله عليه السلام و كان إدعى الإمامه فسألته عن شيء من الزكوه، فقلت له: كم فى الماء؟

فقال: خمسه دراهم قلت: و كم فى نصف الماء؟ قال درهمين و نصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الأئمه فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله مستغيثا برسول الله صلى الله عليه و آله فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدرية؟ إلى الحرورية؟ إلى المرجئه؟ إلى الزيدية؟ فإني كذلك إذ أتاني رسول أبي الحسن عليه السلام غلام صغير دون الخماسى.

فقال: أجب مولاك موسى بن جعفر عليه السلام فأتيته فلما بصر بي من صحن الدار إبتدأنى فقال: يا هشام قلت: لبيك.

قال: لا إلى القدرية و لا إلى الحرورية و لا إلى المرجئه و لا إلى الزيدية و لكن إلينا.

فقلت: أنت صاحبى فسألته فأجابنى عن كل ما أردت. (١)

٣-محمد بن الحسن الصفار فى «بصائر الدرجات» عن يعقوب بن

ص: ٢١١

١- ١) دلائل الإمامه: ١٦٠ و [١]أخرجه فى البحار ج ٤٨/٥٠ ح ٤٤ [٢]عن بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١ و [٣]لفظه: دخلت على عبد الله بن جعفر، و أبو الحسن فى المجلس و قدامه مرآه و آلتها، مردى بالرداء، موزرا، فأقبلت على عبد الله فلم أزل أسأله حتى جرى ذكر الزكاه فسألته فقال: تسألنى عن الزكاه؟ من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم، قال: فاستشعرته و تعجبت منه فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودتى لأبيك و انقطاعى اليه و قد سمعت منه كتبا فتحب أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، أتئنا، فقمتم مستغيثا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأتيت القبر، فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدرية. . .

يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي (١) قال حدثنا الحسن الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: لما دخلت على عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئاً، فدخلني من ذلك ما أعلم به (٢) وخفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفاً، فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فجلست عند رأسه أدعو الله وأستغيث به.

ثم فكّرت فقلت: أصير إلى قوم الزنادقة، ثم فكّرت فيما يدخل عليهم ورأيت قولهم يفسد ثم قلت: لابل قول الخوارج، أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأضرب بسيفي حتى أموت، ثم فكّرت في قولهم و ما يدخل عليهم فوجدته يفسد، ثم قلت أصير إلى القدرية (المرجئة) ثم فكّرت فيما يدخل عليهم فإذا قولهم يفسد، فبينما أنا أفكر في نفسي و أمشي إذ مرّ بي بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتحبّ أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه السلام قلت: نعم، فذهب فلم يلبث إلى أن عاد إلي فقال: قم و ادخل عليه، فلمّا نظر إلى أبو الحسن عليه السلام قال لي: مبتدئاً لا إلى الزنادقة، و لا إلى الخوارج، و لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لكن إلينا.

قلت: أنت صاحبي، ثم سألته فأجابني عمّا أردت. (٣)

٤- «ثاقب المناقب» عن هشام بن سالم قال: لمّا قبض أبو عبد الله

ص: ٢١٢

١- ١) محمد بن الحسن بن زياد الميثمي الأسدی مولا هم أبو جعفر، وثقه النجاشي و قال: ثقه، عين، روى عن الرضا عليه السلام

و له كتاب-معجم رجال الحديث ج ١٥/٢١٧- [١]

٢- ٢) في البحار: [٢] ما الله به عليم.

٣- ٣) بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤ و [٣] عنه البحار ج ٤٨/٥١ ح ٤٧ و [٤] العوالم ج ٢١/٩١ ح ٦.

عليه السلام إختلف أصحابه من بعده و مالوا إلى عبد الله بن جعفر فتيين لهم منه أنه ليس بصاحب الأمر من بعد أبيه فمالوا إلى محمد بن جعفر (١)، فوجدوا فيه مثل ما وجدوا في عبد الله، فاغتموا لذلك غمًا شديدًا فدخلنا مسجد الرسول صَلَّى الله عليه و آله و صَلَّى كَلِّ واحد منا ركعتين، ثم رفعنا أيدينا إلى السماء بآكيه أعيننا حيره منّا في أمرنا، و نحن نقول: اللهم إلى من؟ إلى المرجئه؟ إلى الخوارج؟ إلى المعتزله؟ فجائنا مولى لأبي عبد الله عليه السلام فدعا إلى أبي الحسن عليه السلام فمضينا إليه فاستأذن لنا عليه، فأذن لنا فدخلنا فلما بصر بنا قال من قبل أن نتكلم: إلى لا إلى الخوارج، و لا إلى المعتزله، و لا إلى المرجئه، فعلمنا أنه صاحب الأمر عليه السلام. (٢)

٥- و رواه أيضا ابن شهر آشوب في «المناقب» (٣) و الراوندى (٤) في «الخرايج» (٥) و الاختلاف بالزيادة و النقصان لا يضعف الحديث بل يقويه لان توافر الدواعى على نقله لا يؤمن فيه الاختلاف من الرواه

ص: ٢١٣

-
- ١ - ١) محمد بن جعفر الصادق عليه السلام، كان سخيا شجاعا، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، خرج على المأمون في سنه «١٩٩» ه بمكة المكرمه فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه و أخذه و أنفذه الى المأمون فأكرمه المأمون و وصله و كان مقيما معه بخراسان إلى أن توفى فيه فحمل المأمون جنازته و صَلَّى عليه و قام على قبره حتى دفن -سفينه البحار ج ١/ ٣١٧- [١].
- ٢ - ٢) ثاقب المناقب [٢] خطى: ١٨٩، و العوالم ج ٢١/٩١ ح ٦ ثاقب المناقب: ٤٣٧ ح ٣٧٣. [٣]
- ٣ - ٣) المناقب ج ٤/٢٩٢.
- ٤ - ٤) الراوندى: قطب الدين سعد بن هبه الله كان من أعظم محدثي الشيعة، توفى سنه «٥٧٣» و قبره ببلده قم في جوار الحضرة الفاطميه لا زالت مهبطا للفيوضات الربائيه.
- ٥ - ٥) الخرايج: ٢٠٣.

الكثيرين مع سلامه المطلوب و الاتفاق على المقصود.

٦- محمّد بن يعقوب بإسناده عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام و قد سأله عن دم العذره (١) و الحيض، فقال عليه السلام يا خلف سر الله فلا تديعوه، و لا تعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل إرضوا لهم ما رضى الله لهم من ضلال (٢)، قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين (٣) ثم قال: تستدخل قطنه ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رقيقا فان كان الدم مطوقا فى القطنه فهو من العذره و إن كان مستنقعا (٤) فى القطنه فهو من الحيض.

قال خلف: فاستخفنى الفرح، فبكيت فلما سكن بكائى.

قال: ما أبكاك؟

قلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك؟

ص: ٢١٤

١- ١) العذره «بضمّ العين المهمله و سكون الذال المعجمه»: البكاره.

٢- ٢) لعلّ المراد باصول الدين الأحكام الكليه التى يستنبط منها الجزئيات و القواعد الاصلية التى تستخرج منها الفرعيات، و قوله عليه السلام: «و ارضوا لهم ما رضى الله لهم» أى أفزّوهم على ما أقرّهم الله عليه، و ليس المراد حقيقه الرضا فإنّ الله تعالى لا يرضى لعباده الكفر و الضلال، تعالى الله عن ذلك. قال صاحب المدارك: هذا الكلام وارد على سبيل المجاز، و المراد أنّه رضى لهم الإختيار الموصول بسوء اختيارهم الى الضلال.

٣- ٣) أراد أنّه عليه السلام وضع رأس ظفر مسبّحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها، فإنّ ذلك بحساب عقود الأصابع موضع للتسعين إذا كان باليد اليمنى و للتسعمائة إذا كان باليد اليسرى، و ذلك لان وضع عقود أصابع اليد اليمنى للآحاد و العشرات و أصابع اليسرى للمئات فى اليسرى على صوره عقود العشرات فى اليمنى من غير فرق كما تبين فى محلّه و لعلّ الراوى و هم فى التعبير فى جمعه بين قوله: «تسعين» و قوله: «بيده اليسرى» - الوافى [١] للفيض قدّس سرّه -.

٤- ٤) مستنقعا: منغمسا.

قال: فرفع يده إلى السماء وقال: والله انى ما اخبرك إلا عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى.

(١)

٧- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد الهاشمي (٢) في حديث له مع المأمون (٣): يا عبد الله يلومونى (٤) أهل بيتى و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما و الله لا حدّثتك بحديث تتعجب منه، جئته يوما فقلت له: جعلت فداك إنّ آبائك موسى بن جعفر، و جعفر بن محمد، و محمد بن على، و على بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة و أنت وصى القوم و وارثهم و عندك علمهم و قد بدت لى إليك حاجه و ذكر الحديث. (٥)

ص: ٢١٥

١- ١) الكافي ج ٣/٩٢ ح ١ و [١] عنه مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٣١٠ [٢] مختصرا و البحار ج ١١٣/٤٨ ذيل ح ٢٢ و [٣] فى الوسائل ج ٢/٥٣٥ [٤] عنه و عن المحاسن: ٣٠٨ ذيل ح ٢٢ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٨١/٩٩ ذيل ح ١٤ [٦] عن المحاسن. [٧]
٢- ٢) الظاهر أنّه عبد الله بن محمد بن ابراهيم الهاشمي العباسي أبو محمّد المعروف بابن زينب، ولى مصر للرشيد سنه «١٨٩» ه و عزل بعد ثمانيه أشهر و ١٩ يوما، فعاد إلى بغداد، فجعله الرشيد فى جملة قواده يوجّهه فى المهمّات الى أن مات حدود سنه «٢٠٠» ه-الأعلام ج ٤/٢٦٠. [٨]

٣- ٣) المأمون العباسي: عبد الله بن هارون بن محمّد المهدي بن أبى جعفر المنصور، سابع الخلفاء من بنى العباس فى العراق ولد سنه «١٧٠» ه و ولى الخلافة بعد الأمين سنه «١٩٨» ه، و توفى سنه «٢١٨» ه فى «بذندون» و دفن فى طرسوس-الأعلام ج ٤/٢٨٧. [٩]

٤- ٤) فى المصدر: أيلومنى أهل بيتى؟ .

٥- ٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٢٣ ح ٤٤ و [١٠] عنه البحار ج ٤٩/٣٠، و [١١] الحديث طويل قطعه المصنّف ره و أخذ موضع الحاجه منه.

حديثه مع النصرانيين و ما فى ذلك من سرائر العلوم

١- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران (١)، و عليّ بن إبراهيم جميعا عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم (٢)، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانيّ و نحن معه بالعريض (٣) فقال له النصرانيّ: إنّي أتيتك من بلد بعيد و سفر شاقّ، و سألت ربّي منذ ثلاثين سنه أن يرشدنى إلى خير الأديان و إلى خير العباد و أعلمهم، و أتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق، فإنطلقت حتى أتيته فكلمته.

فقال: أنا أعلم أهل دينى و غيرى أعلم منّى.

فقلت له: أرشدنى إلى من هو أعلم منك، فإنّى لا أستعظم السفر و لا تبعد عليّ الشقّه، و الله لقد قرأت الإنجيل كلّها و مزامير داود، و لقد

ص: ٢١٧

١- ١) أحمد بن مهران: وقع فى إسناد جملة من الروايات تبلغ «٥٢» موردا، روى عن عبد الله العظيم بن عبد الله الحسنى، و محمد بن عليّ، و روى عنه الكلينى فى جميع الموارد و ترخّم عليه فى عدّه منها و لذلك إعتد عليه الوحيد البهبهانى قدّس سرّه فى «التعليقه» و إن ضعّفه ابن الغضائرى-معجم رجال الحديث ج ٢/٣٤٦- [١].

٢- ٢) يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، روى عن أبي إبراهيم عليه السلام و روى عن اسحاق بن جعفر، و روى عنه الحسن بن راشد و محمّد بن عليّ، و لم اظفر على ترجمه له.

٣- ٣) العريض «بالعين المهمله المضمومه»: واد بالمدينه.

قرأت أربعه أسفار من التوراه، وقرأت ظاهر القرآن حتى إستوعبته كله.

فقال لى العالم: إن كنت تريد علم النصرانيه فأنا أعلم العرب و العجم بها و إن كنت تريد علم اليهوديه فباطى بن شرحبيل السامرى أعلم الناس بها أليوم، و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراه و علم الإنجيل و علم الزبور و كتاب هود و كلما انزل على نبى من الأنبياء فى دهرك و ما انزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شىء، و شفاء للعالمين، و روح لمن إستروح إليه، و بصيره لمن أراد الله به خيرا، و انس إلى الحق، فأرشدك إليه فأتته و لو مشيا على رجلك فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفا على إستك، فإن لم تقدر فعلى وجهك، فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير فى البدن و المال.

قال: فانطلق من فورك حتى تأتى يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب، قال: فانطلق حتى تاتى مدينه النبى صلى الله عليه و آله و سلم الذى بعث فى العرب، و هو النبى العربى الهاشمى فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجار، و هو عند باب مسجدها و أظهر بزه (١) النصرانيه و حليتها، فإن واليها يتشدد عليهم و الخليفه أشد، ثم تسأل عن بنى عمرو بن مبدول و هو ببيقع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر عليه السلام و أين منزله و أين هو؟ مسافر أم حاضر، فإن كان مسافرا فألحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه، ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطه (٢).

ص: ٢١٨

١- (١) البزه «بكسر الباء الموحده»: الهيئه.

٢- (٢) الغوطه «بضم الغين المعجمه»: موضع بالشام كثير الماء و الشجر و هو غوطه دمشق.

دمشق هو الذى أُرشدنى إليك، و هو يقرئك السلام كثيرا و يقول لك:

إِنّى لاكثر مناجات ربّى أن يجعل إسلامى على يديك، فقَصَّ هذه القصّه، و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال لى: إن أذنت لى يا سيّدى كَفَرْتَ لك (١) و جلست، فقال: آذن لك أن تجلس و لا- آذن لك أن تكفّر فجلس، ثم ألقى عنه برنسه، ثم قال: جعلت فداك تأذن لى فى الكلام؟

قال: نعم ما جئت إلّا له.

فقال له النصرانى: اردد على صاحبى السلام أو ما تردّ السلام عليه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: على صاحبك السلام أن هداه الله، فأما التسليم فذلك إذا صار فى ديننا.

فقال النصرانى: إِنّى أسئلك أصلحك الله قال: سل.

قال: أخبرنى عن الكتاب الذى انزل على محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نطق به ثم وصفه بما وصفه فقال: حم وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٢) ما تفسيرها فى الباطن.

فقال: أمّا حم فهو محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هو فى كتاب هود الذى انزل عليه و هو منقوص الحروف، و أمّا الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين على عليه السلام، و أمّا الليله ففاطمه صلوات الله عليها، و أمّا قوله فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يخرج منها خير كثير، فرجل

ص: ٢١٩

١-١) التكفير: وضع اليد على الصدر.

٢-٢) سورة الدخان: ١-٤. [١]

حكيم، و رجل حكيم، و رجل حكيم.

فقال الرجل: صف لى الأوّل و الآخر من هؤلاء الرجال.

فقال: إنّ الصفات تشته و لكنّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله و أنّه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحزفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم.

فقال له النصرانى: لا أستر عنك ما علمت و لا اكذبك و أنت تعلم ما أقول فى صدق ما أقول و كذبه، و الله لقد أعطاك الله من فضله و قسم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون، و لا يستره الساترون و لا يكذب فيه من كذب، فقولى لك فى ذلك الحقّ كما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو ابراهيم عليه السلام: اعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرء الكتب أخبرنى ما إسم امّ مريم و أى يوم نفخت فيه مريم؟ و لكم من ساعه من النهار؟ و أى يوم وضعت مريم فيه عيسى؟ و لكم من ساعه من النهار؟

فقال النصرانى لا أدرى.

فقال أبو ابراهيم عليه السلام أمّ مريم فإسمها مرثا و هى و هيبه بالعربيّه، و أما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، و هو اليوم الذى هبط فيه الرّوح الأمين و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه الله تبارك و تعالى، و عظّمه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فأمره أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة، و أمّا اليوم الذى ولدت فيه مريم، فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار.

و النهار الذى ولدت عليه مريم عيسى عليهما السلام هل تعرفه؟

قال: لا.

قال: هو الفرات و عليه شجر النخل و الكرم، و ليس يساوى بالفرات شىء للكروم و النخيل، فأما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيّدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها: ما قصّ الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه، فهل فهمته؟

قال: نعم و قرأته اليوم الأحدث.

قال: إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

قال النصرانى: ما كان إسم امّى بالسريانيه و العربيه؟

فقال: كان إسم امّك بالسريانيه عنقاليه، و عنقوره كانت جدتك لأبيك (1) و أمّيا إسم امّيك بالعربيه فهو مّيه و أمّا إسم أبيك فعبد المسيح، و هو عبد الله بالعربيه، و ليس للمسيح عبد.

قال: صدقت و بررت فما كان إسم جدّى.

قال: كان إسم جدك جبرئيل و هو عبد الرحمان سمّيته فى مجلسى هذا.

قال: أما إنّه كان مسلما؟

قال أبو إبراهيم عليه السلام: نعم و قتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيله و الأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان إسمى قبل كنىتى!

ص: ٢٢١

(١-١) فى المصدر: كان اسم جدّتك لأبيك.

قال: كان إسمك عبد الصليب.

قال: فما تسميني؟

قال: اسميك عبد الله.

قال: إنني آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى و ليس كما تصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله و عمى المبطلون، و إنّه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إلى الناس كافة إلى الأحرار و الأسود و كلّ فيه مشترك، فأبصر من أبصر و إهتدى من إهتدى و عمى المبطلون و ضلّ عنهم ما كانوا يدعون، و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أنّ من كان من قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمه البالغه و توازروا على الطاعه لله و فارقوا الباطل و أهله و الرجس و أهله و هجروا سبيل الضلاله، و نصرهم الله بالطاعه له و عصمهم من المعصيه فهم لله أولياء و للدين أنصار، يحثون على الخير، و يأمرون به آمنت بالصغير و بالكبير (1) و من ذكرت منهم و من لم أذكر و آمنت بالله تبارك و تعالى ربّ العالمين، ثم قطع زناره و قطع صليبا كان في عنقه من ذهب.

ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي (2) حيث تأمرني.

فقال: ههنا أخ لك كان على مثل دينك و هو رجل من قومك من

ص: ٢٢٢

١- ١) في المصدر: آمنت بالصغير منهم و الكبير.

٢- ٢) أضع صدقتي: لعل المراد بالصدقه الصليب الذي كان في عنقه، أراد أن يتصدق بذهبه، و يحتمل الأعم.

قيس بن ثعلبه و هو فى نعمه (١) كنعمتك فتواسيا و تجاوزا و لست أدع أن اورد عليكما حَقِّكما (٢) فى الإسلام فقال: و الله أصلحك الله إننى لغنى و لقد تركت ثلثمأه طروق (٣) بين فرس و فرسه و تركت ألف بعير فحقِّمك (٤) فيها أوفر من حقّى، فقال له: أنت مولى (٥) الله و رسوله و أنت فى حد نسبك (٦) على حالك فحسن إسلامه و تزوّج إمراه من بنى فهر و أصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين ديناراً من صدقه علىّ بن أبى طالب عليه السلام و أخدمه و بوّاه و أقام حتّى اخرج أبو إبراهيم (٧) عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمانيه و عشرين ليله. (٨)

٢- و عنه عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم (٩)، عن يونس، عن هشام بن الحكم، فى حديث بريه (١٠) أنه لما جاء معه إلى أبى عبد الله عليه السلام فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكايه، فلما فرغ قال أبو الحسن عليه السلام لبريه كيف علمك بكتابك؟

ص: ٢٢٣

١- (١) و هو فى نعمه كنعمتك: أى الهدايه الى الاسلام بعد الكفر.

٢- (٢) حَقِّكما: أى من الصدقات.

٣- (٣) تركت ثلثمأه طروق: المراد بالطروق ما بلغ حدّ الطرق ذكرا كان أو انثى.

٤- (٤) فحقِّمك فيها: أى الخمس، أو بناء على أنّ الإمام أولى بالمؤمنين من انفسهم.

٥- (٥) أنت مولى الله و رسوله: أى عتيقهما لأنّه بهما اعتق من النار.

٦- (٦) و أنت فى حدّ نسبك: أى لا يضّرّ ذلك فى نسبك و منزلتك-بحار الأنوار- [١]

٧- (٧) اخرج أبو ابراهيم عليه السلام: أى اخرج من المدينه الى بغداد بأمر هارون.

٨- (٨) الكافى ج ١/٤٧٨ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٤٨/٨٥ ح ١٠٦. [٣]

٩- (٩) الحسن بن ابراهيم بن سفيان، روى عن يزيد بن هارون الواسطى، و يونس بن عبد الرحمن، و يونس بن يعقوب، و روى

عنه ابراهيم بن هاشم و الحسن بن السرى.

١٠- (١٠) فى بعض النسخ: بريهه فى جميع المواضع.

قال: أنا به عالم، ثم قال: كيف ثقتك (١) بتأويله؟

قال: ما أو ثقتني (٢) بعلمي فيه.

قال: فابتدأ أبو الحسن عليه السلام بقراءة الإنجيل فقال بريه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك.

فقال: آمن بريه و حسن إيمانه و آمنت المرأه التي كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأه على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين بريه فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣) فقال بريه: أنى لكم التوراه و الإنجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرأوها (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. (٥)

ص: ٢٢٤

١-١) «كيف ثقتك بتأويله» أى كيف إعتماذك على نفسك فى تأويله و العلم بمعانيه.

٢-٢) «و ما أو ثقتني» صيغه تعجب أى أنا واثق به وثوقا تامًا بما أعرف من تأويله-مرآه العقول-. [١]

٣-٣) سوره آل عمران: ٣٤. [٢]

٤-٤) فى المصدر: نقرئها كما قرأوها و نقولها كما قالوا.

٥-٥) الكافي ج ١/٢٢٧ ح ١ و [٣] عنه البحار ج ٤٨/١١٤ ح ٢٥ و [٤] نور الثقلين ج ١/٣٢٩ ح ٢٣ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٢٦/١٨٣ ح ١٣ [٦] عن بصائر الدرجات: ١٣٦ ح ٤ [٧] باختلاف و فى ج ١٠ / ٢٣٨ قطعه من الحديث الأوّل عن التوحيد: ٢٧٥. و العوالم ج ٢١/٣٠٦ ح ١.

حديثه عليه السلام مع الراهب و الراهبه

و ما فى ذلك من اسرار العلوم

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، و أحمد بن مهران جميعا، عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر (١)، قال: كنت عند أبي ابراهيم و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان، و معه راهبه فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير.

قال: فوافينا من الغد، فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفه (٢) بواري ثم جلس و جلسوا فبدأت الراهبه بالمسائل فسألت عن مسائل كثيره، كل ذلك يجيبها، و سألتها أبو ابراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم أسلمت، ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه فى

ص: ٢٢٥

١- ١) هو يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى، روى عن أبي ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام، و روى عن اسحاق بن جعفر، و روى عنه الحسن بن راشد و الحسين بن زياد، و محمد بن علي، و لم اظفر على ترجمه له.

٢- ٢) الخصفه: الجله تعمل من الخوص للتمر، و الثوب الغليظ جدا- القاموس- و كأن الإضافه الى البوارى لبيان أنّ المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان الباريه لا ما يعمل للتمر- بحار الأنوار. [١]

كلّ ما يسأله.

قال الراهب: قد كنت قويًّا على ديني و ما خلّفت أحدا من النصارى فى الأرض يبلغ مبلغى فى العلم، و لقد سمعت برجل فى الهند، اذا شاء حجَّ إلى بيت المقدس فى يوم و ليلة، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأى أرض هو؟ فقيل لى: إنّه بسندان، و سئلت الذى أخبرنى فقال: هو علم الإسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ و هو الذى ذكر الله لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: فكم لله من الاسم لا يردّ (١)؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذى لا يردّ سائله فسيبعه.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرنى عمّا تحفظ منها.

قال الراهب: لا و الله الذى أنزل التوراه على موسى، و جعل عيسى عبره (٢) للعالمين و فتنه لشكر اولى الألباب، و جعل محمّدا صلّى الله عليه و آله بركه و رحمه، و جعل عليّا عليه السلام عبره و بصيره، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمّد صلّى الله عليه و آله ما أدرى (٣)، و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتك و لا سألتك.

ص: ٢٢٤

١-١) «لا يردّ» أى سائله أو المسئول به.

٢-٢) «عبره»: ما يعتبر به ليستدلّوا به على كمال قدره الله حيث خلقه من غير أب و «فتنه»: إمتحانا ليشكروه على نعمه ايجاد عيسى لهم كذلك فيثابوا.

٣-٣) ما أدرى: جواب للقسم.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام عد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولا أدري ما بطانتها (١) ولا شرايحها ولا أدري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سندان الهند (٢) فسألت عن الرجل فقيل لي: إنه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كل سنة مرتين، وزعمت الهند أن الله فجر له عينا في ديره، وزعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه، و يحرق له من غير حرق يعملها، فانتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثا، لا أدق الباب ولا اعالج الباب، فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب، و جاءت بقره عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها و دخلت، و وجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، و ينظر إلى الأرض فيبكي، و ينظر إلى الجبال فيبكي فقلت: سبحان الله ما أقلّ ضربك (٣) في دهرنا هذا! .

فقال لي: و الله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهره.

فقلت له: اخبرت أنّ عندك إسم من أسماء الله تبلغ به في كل يوم و ليله بيت المقدس و ترجع إلى بيتك.

فقال لي: و هل تعرف بيت المقدس؟

قلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

ص: ٢٢٧

١-١) بطانتها: أى سرائرها، و شرايحها أى ما يشرحها و يبينها و كأنه كناية عن ظواهرها.

٢-٢) فى المصدر: سندان الهند.

٣-٣) ما أقلّ ضربك: ما أقلّ مثلك.

قال: ليس بيت (١) المقدس و لكنّه البيت المقدّس و هو بيت آل محمّد عليه السلام.

فقلت له: أمّا ما سمعته إلى يومى هذا فهو بيت المقدّس.

فقال لى: تلك محاريب الأنبياء، و إنّما كان يقال لها حظيره (٢) المحاريب حتى جئت الفتره التى كانت بين محمّد و بين عيسى صلوات الله عليهما، و قرب البلاء من أهل الشرك و حلّت النقمات فى دور الشياطين، فحوّلوا و بدّلوا و نقلوا تلك الأسماء، و هو قول الله تبارك و تعالى (البطن (٣) لآل محمّد، و الظهر مثل): **إِن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْ بِهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ . (٤)**

فقلت له: إنى قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرّضت (٥) إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألا أكون (٦) ظفرت بحاجتى.

ص: ٢٢٨

١- ١) قوله: «ليس بيت القدس» إسم ليس ضمير مستتر للذى بالشام و ضمير «لكنّه» يرجع إلى بيت المقدّس، و الحاصل أنّه ليس العدى بالشام إسمه بيت المقدّس و لكن المسمّى بيت المقدّس هو البيت المقدّس المطهّر و هو بيت آل محمّد الذين أنزل الله فيهم آيه التطهير فهو بيت المقدّس.

٢- ٢) الخطيره: فى الأصل هى التى تعمل للابل من شجر، ثم استعمل فى كلّ ما يحيط بالشىء خشيا أو قصبا أو غيرهما-بحار الأنوار- [١]

٣- ٣) قوله: «البطن» الى قوله «مثل» جمله معترضه.

٤- ٤) سورة النجم: ١٩. [٢]

٥- ٥) تعرّضت إليك: توجّهت إليك.

٦- ٦) ألا- أكون: الظاهر أنّ «ألا» بفتح الهمزه مركبه من أن و لا، و حرف لا زائده كما فى قوله تعالى: **مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَتَّجِدَ فِي سوره الاعراف: ١٢، [٣] أو يضمن «مؤيسا» معنى الخوف أى خائفا أن لا اكون.**

فقال لى: ما أرى أمك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم، ولا أعلم أن أباك حين أراد الوقاع بأمك إلا وقد إغتسل و جائها على طهر، ولا أزعم إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك فختم له ذلك بخير، إرجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينه محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها: طيبه، وقد كان إسمها فى الجاهليه يثرب، ثم إعمد إلى موضع منها يقال له: البقيع، ثم سل عن دار يقال لها: دار مروان، فانزلها وأقم ثلاثا ثم سل الشيخ الأسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى، وهى فى بلادهم تسمى الخصف، فالطف بالشيخ و قل له: بعثنى إليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاويه فى البيت الذى فيه الخشبيات الأربع، ثم سل عن فلان (١) بن فلان الفلانى، و سأصفه لك، و سله أى ساعه يمرّ فيها فليريكاه (٢) أو يصفه لك فتعرفه بالصفه و سأصفه لك، قلت: فإذا لقيته فأصنع ماذا؟

قال: سله عمّا كان و عمّا يكون و سله عن معالم دين من مضى و من بقى. (٣)

قال له أبو إبراهيم عليه السلام قد نصحك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما إسمه جعلت فداك؟

قال هو متمم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممّن آمن بالله وحده لا شريك له، و عبده بالإخلاص و الإيقان، و فرّ من قومه لما

ص: ٢٢٩

١-١) عن فلان بن فلان الفلانى: أى عن موسى بن جعفر العلوى، مثلاً.

٢-٢) فليريكاه: الألف من إشباع الفتحة، و فى بعض النسخ: فليريكه.

٣-٣) من بقى: أمه خاتم الأنبياء فإنّ دينه باق إلى يوم القيامة.

خافهم، فوهب له ربّه حكما و هداه سبيل الرشاد، و جعله من المتقين، و عزّف بينه و بين عباده المخلصين، و ما من سنه إلا و هو يزور فيها مكّه حاجّيا و يعتمر فى رأس كلّ شهر مره و يجىء من موضعه من الهند إلى مكّه، فضلا من الله و عوناً، و كذلك يجزى الله الشاكرين، ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيره كلّ ذلك يجيبه فيها و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شىء فأخبره بها.

ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرنى عن ثمانية أحرف نزلت فتبين (1) فى الأرض منها أربعة و بقى (2) فى الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التى فى الهواء و من يفسرها؟

قال: ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره، و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتمدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرنى عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التى فى الأرض ما هى؟

قال: أخبرك بالأربعة كلّها أمّا أولهن فلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له باقيا (3)، و الثانيه محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله مخلصا، و الثالثه نحن (4) أهل البيت، و الرابعه شيعتنا منّا، و نحن من رسول الله صلّى الله

ص: ٢٣٠

١- ١) فتبين فى الارض: أى ظهرت و عمل بمضمونها.

٢- ٢) بقى فى الهواء: كناية عن عدم تبيينها فى الأرض و عدم العمل بمضمونها إلى الحين.

٣- ٣) باقيا: كأنه حال من القول المقدّر فى قوله «فلا إله إلاّ الله» أى فقولى لا إله إلاّ الله حال كون ذلك القول باقيا أبدا الدهر، و كذا قوله: «مخلصا» فيما بعد، أو إلها باقيا، و رسولا مخلصا.

٤- ٤) نحن اهل البيت: يمكن رفع الأهل على الخبرية أى نحن المعتمتون بآيه التطهير، أو على البدئية، و يحتمل نصبه على الإختصاص فالمعنى أنّ الكلمه الثالثه نحن، فإنهم كلمات الله

عليه وآله ورسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله من الله بسبب ١، فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله، وأن كل ما جاء به من عند الله حق، وأنكم صفوه الله من خلقه، وأن شيعتكم المطهرون المستدلون ٢، ولهم عاقبه الله والحمد لله رب العالمين، فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجبه خز و قميص قوهى ٣ و طيلسان و خف و قلنسوه فأعطاه إياها و صلى الظهر و قال له: إختتن، فقال: قد إختنت فى سابعى. ٤

حديثه عليه السلام مع شقيق البلخي من طريق الخاصه

و العامه و ما فيه من العمل الصالح و البرهان

الواضح و هو من مشاهير الأحاديث

١- الشيخ الفاضل أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه» عليها السلام قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

حدثنا محمد بن علي بن زبير البلخي ببلخ، قال: حدثنا حسام بن حاتم الأصم، قال: حدثني أبي، قال لي شقيق (١) بن إبراهيم البلخي: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في سنة تسع و أربعين و مائة، فنزلنا القادسيه.

قال شقيق: فنظرت إلى الناس في زيهم بالقباب و العماريات و الخيم و المضارب، و كل إنسان منهم قد تزياً على قدره، فقلت: اللهم إنهم قد خرجوا إليك فلا تردهم خائبين.

فبينما أنا قائم و زمام راحتي بيدي و أنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس إذ نظرت إلى فتى حدث السن، حسن الوجه، شديد

ص: ٢٣٣

١- ١) شقيق بن إبراهيم أبو علي البلخي، كان من كبار مشايخ التصوف في خراسان و كان استاذاً لحاتم الأصم، و قيل: هو أول من تكلم في علوم الأحوال، كان له ثلاثمائة قرية ثم مات بلا كفن، سنة «١٩٤» ه و ترجمه ابن خلكان في الوفيات و لكن أرخ وفاته سنة «١٥٣» بسمرقند.

السمره، عليه سيماء العباده و شواهداها، و بين عينيه سجاده كأنها كوكب درى، و عليه من فوق ثوبه شمله من صوف، و فى رجله نعل عربى، و هو منفرد فى عزله من الناس.

فقلت فى نفسى: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيه المتوكله، يريد أن يكون كلاً على الناس فى هذا الطريق، و الله لأمضين عليه و لاوبخنه، قال: فدنوت منه فلما رآنى مقبلاً نحوه قال لى يا شقيق: اجتنبوا كثيراً من الظن إنَّ بغضَ الظنِّ إثمٌ و لا تجسسوا (١) و قرء الآيه ثم تركنى و مضى، فقلت فى نفسى: قد تكلم هذا الفتى على سرى، و نطق بما فى نفسى و سمانى باسمى، ما فعل هذا إلا و هو وليّ الله، الحقه و أسأله أن يجعلنى فى حلّ، فأسرعت ورائه فلم الحقه و غاب عن عينى فلم أراه، و إرتحلنا حتى نزلنا واقصه، فنزلت ناحيه من الحاجّ و نظرت فإذا صاحبى قائم يصلّى على كتيب رمل و هو راعع و ساجد، و أعضاؤه تضطرب، و دموعه تجرى من خشيه الله عزّ و جلّ، فقلت: هذا صاحبى لأمضين إليه.

ثم لأسأله أن يجعلنى فى حلّ، فأقبلت نحوه، فلما نظر إلى مقبلاً قال لى يا شقيق و إنى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى (٢) ثم غاب عن عينى فلم أراه، فقلت: هذا رجل من الأبدال و قد تكلم على سرى مرّتين، و لو لم يكن عند الله فاضلاً ما تكلم على سرى.

و رحل الحاجّ و أنا معهم حتى نزلنا زباله، فإذا أنا بالفتى قائم على

ص: ٢٣٤

١-١ (١) الحجرات: ١٢. [١]

٢-٢ (٢) سورة طه: ٨٢. [٢]

البئر و بيده ركوه يستقى بها ماء، فانقطعت الركوه فى البئر، فقلت صاحبى و الله فرأيته قد رمق السماء بطرفه: و هو يقول: أنت ربى إذا ظمأت من الماء، و قوتى إذا أردت الطعام، إلهى و سيدى مالى سواها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: و الله لقد رأيت البئر و قد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض فمدّ يده فتناول الركوه فملاها ماء، ثم توضأ و أسبغ الوضوء و صلّى ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل أبيض فجعل يقبض بيده من الرمل و يطرحه فى الركوه ثم يحركها و يشرب.

فقلت فى نفسى: أترأه قد تحوّل الرمل سويقاً! فدنوت منه فقلت له: أطعمنى رحمك الله من فضل ما أنعم الله به عليك، فنظر و قال لى: يا شقيق لم تنزل نعمه الله علينا أهل البيت سابقه، و أياديه إلينا جميله، فأحسن ظنك برّبك فإنه لا يضيع أجر من أحسن به ظناً، فأخذت الركوه من يده فشربت، فإذا سويق و سكر، فو الله ما شربت شيئاً قطّ ألدّ منه و لا أطيب رائحه منه فشبع و رويت و أقمت أياماً لا أشتهى طعاماً و لا شراباً فدفعت إليه الركوه.

ثم غاب عن عيني فلم أراه حتى دخلت مكّه، و قضيت حجّى، فإذا أنا بالفتى فى هدأت من الليل و قد زهرت النجوم و هو إلى جانب بيت فيه الشراب راكعاً ساجداً لا يزيد مع الله سواه، فجعلت أراه و أنظر إليه و هو يصلّى بخشوع و أنين و بكاء، و يرتل القرآن ترتيلاً فكلّما مرت آيه فيها وعد و وعيد ردّها على نفسه و دموعه تجرى على خده، حتى إذا دنا الفجر جلس فى مصلاه يستبج ربّه و يقدّسه، ثم قام فصلّى الغداة، و طاف

بالبیت اسبوعاً وقد خرج من باب المسجد، فخرجت فرأيت له حاشيه و موالی و إذا علیه لباس خلاف الذى شاهدت، و إذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم و یسلمون علیه، فقلت لبعض الناس، أحسبه من موالیه: من هذا الفتى؟

فقال لى: هذا أبو إبراهیم عالم آل محمّد علیهم السلام.

قلت: و من أبو إبراهیم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا فى هذه الذریه. (١)

٢- و من طریق المخالفین ما رواه المالکی فى «الفصول المهمه» و کمال الدین بن طلحه الشامی فى «مطالب السؤل» عن حسام بن حاتم الأصم، قال لى أبی حاتم (٢)، قال: قال لى شقیق البلخى رضی الله عنه:

خرجت حاجاً فى سنه تسع و أربعین و مأه، فنزلت القادسیه (٣) فبینما أنا أنظر إلى الناس فى زینتهم و کثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شدید السمره، ضعيف، فوق ثیابه ثوب من صوف، مشتمل بشمله، فى رجليه نعلان، و قد جلس منفرداً.

فقلت فى نفسى: هذا الفتى من الصوفیه یرید أن یكون کلاً علی

ص: ٢٣٤

١- (١) دلائل الإمامه: ١٥٥، و [١] العوالم ج ٢١/١٦٩ ح ١.

٢- (٢) حاتم الأصم: بن عنوان أبو عبد الرحمن المشهور بالزهد و التقشف، كان من أهل بلخ تلميذاً للشقیق البلخى، مات سنه «٢٣٧» هـ-تاریخ بغداد ج ٨/٢٤١- [٢]

٣- (٣) القادسیه: قریه قرب الكوفه من جهه البرّ بینها و بین الكوفه خمسہ عشر فرسخاً.

الناس فى طريقهم، والله لأمضين إليه ولاوبخنه فدنوت منه، فلما رآنى مقبلا قال: يا شقيق اجثبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم (١) ثم تركنى و مضى.

فقلت فى نفسى: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما فى نفسى، و نطق باسمى، و ما هذا إلا عبد صالح لألحقنه و لأسئلنه أن يحللنى فأسرت فى أثره فلم الحقه و غاب عن عينى، فلما نزلنا واقصه (٢) فإذا به يصلى و أعضاؤه تضطرب، و دموعه تجرى، فقلت: هذا صاحبى أمضى إليه و أستحلّه، فصبرت حتى جلس و أقبلت نحوه.

فلما رآنى مقبلا قال لى: يا شقيق اتل: وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٣) ثم تركنى و مضى، فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سرى مرتين.

فلما نزلنا زباله (٤) إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوه (٥) يريد «أن» يستقى فسقطت الركوه من يده فى البئر و أنا أنظر إليه، فرأيته قد رمق (٦) إلى السماء و سمعته يقول: أنت ربى إذا ظمأت إلى الماء و قوتى إذا أردت الطعام (٧)، اللهم سيدي مالى سواها (٨) فلا تعدمניה.

ص: ٢٣٧

١-١ (١) سورة الحجرات: ١٢. [١]

٢-٢ (٢) واقصه «بكسر القاف و فتح الصاد المهملة»: منزل فى طريق مكه بعد القرعاء.

٣-٣ (٣) سورة طه: ٨٢. [٢]

٤-٤ (٤) زباله «بضم الزاى»: موضع معروف فى طريق مكه بين واقصه و الثعلبية، فيها بركتان.

٥-٥ (٥) الركوه «بتثليث الراء المهملة»: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

٦-٦ (٦) رمق إلى السماء: أطال النظر إليها.

٧-٧ (٧) فى البحار: «[٣] أنت ربى إذا ظمأت إلى الماء و قوتى إذا أردت الطعاما».

٨-٨ (٨) فى البحار: [٤] مالى غيرها.

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر و قد إرتفع ماؤها فمدّ يده و أخذ الركوه و ملؤها ماء، فتوضّأ و صلّى أربع ركعات، ثمّ مال إلى كتيب رمل (١) فجعل يقبض الرمل بيده و يطرحه في الركوه و يحركه و يشرب.

فأقبلت إليه فسلمت عليه فرّد عليّ السلام، فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمه الله علينا ظاهره و باطنه، فأحسن ظنك بالله، ثمّ ناولني الركوه فشربت منها فإذا هو سويق و سكر، فو الله ما شربت قطّ ألدّ منه و لا أطيب ريحا، فشبع و رويت أيّاما لا أشتهى طعاما و لا شرابا.

ثمّ لم أره حتّى دخلنا مكّه فرأيت له إليه إلى جنب قبه الشراب في نصف الليل قائما يصلّي بخشوع و أنين و بكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلمّا رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح، ثمّ قام فصلّى الغداة، و طاف بالبيت أسبوعا، و خرج فتبعته فإذا غاشيه (٢) و موالى، و هو على خلاف ما رأيت في الطريق، و دار به الناس من حوله يسلمون عليه.

فقلت لبعض من رأيت: من هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت: قد عجبت أن يكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيّد.

و لقد نظم بعض المتقدّمين واقعه شقيق معه في أبيات طويلة

ص: ٢٣٨

١-١) الكتيب «بفتح الكاف»: التلّ من الرمل.

٢-٢) غاشيه الرجل: خدمه و زوّاره و أصدقائه.

إقتصرت على ذكر بعضها.

سل شقيق البلخي عنه و ما شاهد (١) عنه و ما الذي كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصا شاحب اللون ناكل الجسم أسمر

سائرا وحده و ليس له زاد فما زلت دائما أتفكر

و توهمت أنه يسأل الناس و لم أدر أنه الحج الأكبر

ثم عاينته و نحن نزول فوق فيد (٢) على الكتيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء و يشربه فناديته و عقلى محير

إسقنى شربه فناولنى منه فعاينته سويقا و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

فهذه الكرامات العاليه الأقدار الخارقه للعوائد، و هى على التحقيق حليه المناقب و زينه المزايا و غرر الصفات و لا يؤتاها إلا من أفاضت عليه العناية الربانية و أنوار التأييد و مرت له أخلاف التوفيق و ازلفته من مقام التطهير و التقديس و ما يلقاها إلا الذين صَبَرُوا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم (٣). (٤)

٣- ثم قال العامى كمال الدين بن طلحه الشامى بعد هذا الذى ذكرته عنه قال: و لقد قرع سمعى ذكر واقعه عظيمه ذكرها بعض صدور

ص: ٢٣٩

١- (١) فى البحار: و [١] ما ما بن منه.

٢- (٢) فى البحار و [٢] كشف الغمّه: [٣] دون فيد- و فيد منزل بطريق مكة المكرمه.

٣- (٣) فصلت: ٣٥. [٤]

٤- (٤) الفصول المهمه: ٢٣٣، مطالب السؤل ج ٢/٦٢ و أخرجه فى البحار ج ٤٨/٨٠ ح ١٠٢ [٥] عن كشف الغمّه ج ٢/٢١٣ [٦] نقلا من مطالب السؤل، و رواه ابن الجوزى فى صفه الصفوه ج ٢/١٨٥.

أهل العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبه، و شهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى و زلفى منزلته لديه، و ظهرت بها كراماته بعد وفاته، و لا شك أنّ ظهور الكرامه بعد الموت أكثر منها دلالة حال الحياه، و هى أنّ من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان و كان فى ولايه عامه، طالت فيها مدّته، و كان ذا سطوه و جبروت، فلمّا إنتقل إلى الله تعالى أمر الخليفه له أن يقدم بدفنه (١) فى ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف و مشهود له بالصلاح كثير التردد و الملازمه للضريح و الخدمه له قائم بوظائفها.

فذكر هذا النقيب أنّه بعد دفن هذا المتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد فرآى فى منامه أنّ القبر قد إنفتح و النار تشعل فيه، و قد انتشر منه دخان و رائحه قتار (٢) هذا المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد، و أنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له: تقول للخليفه: يا فلان-و سّماه بأسمه-لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم و قال: كلاما خشنا.

فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرتعد فزعا «فرقا» و خوفا فلم يلبث أن كتب ورقه و سيّرها الى الخليفه منهيها فيها صوره الواقعه بتفصيلها فلمّا جنّ الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهر بنفسه و إستدعى النقيب

ص: ٢٤٠

-
- ١-١) فى كشف الغمّه: [١] أقتضت عنايه الخليفه أن تقدم بدفنه.
 - ٢-٢) القطار «بضمّ القاف»: ريح القدر و الشواء و العظم المحروق.

و دخلوا إلى الضريح، و أمر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد، فلمّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا، و فى هذه الفضيله زياده إستغناء عن تعداد بقيّه مناقبه و إكتفاء عن بسط القول فيها. (١)

و قال المالكي فى كتابه «الفصول المهمه» عقيب ذكره قصّه شقيق البلخي مع الإمام عليه السلام: و هذه الحكايه رواها جماعه من أهل التأليف و المحدثين، رواها ابن الجوزى (٢) فى كتابيه «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» وصفه الصفوه (٣) و رواها الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازى (٤) فى كتابه «معالم العتره النبويّه» و رواها الرامهرمزي (٥) قاضى القضاة فى كتابه «كرامات الاولياء» (٦) إنتهى كلام المالكي. (٧)

ص: ٢٤١

١- ١) كشف الغمّه ج ٢/٢١٥-٢١٦ [١] نقلا عن مطالب السؤل: ٨٤ و أخرجه البحار ج ٤٨/٨٣ ح ١٠٣ [٢] عن الكشف، و صفه الصفوه ج ٢/١٠٤.

٢- ٢) ابن الجوزى: عبد الرحمن بن على بن محمّد الجوزى البغدادى ابو الفرج علامه عصره فى التاريخ و الحديث، ولد سنه «٥٠٨» ببغداد و توفى فيها سنه «٥٩٧» ه، له نحو «٣٠٠» مصنّف-الأعلام ج ٤/٨٩- [٣]

٣- ٣) صفه الصفوه ج ٢/١٠٤.

٤- ٤) الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنازى «جناز ناحيه بنيسابور» البغدادى الحنبلى المتوفى سنه «٦١١» ه- كشف الظنون ج ٢/١٧٢٦- [٤]

٥- ٥) الرامهرمزي: عبد الرحمن بن الحسن بن خلاّد أبو محمد، أديب القضاة، محدّث العجم فى عصره، كان مختصّا بابن العميد، و له إتصال بالوزير المهلبى، توفى نحو سنه «٣٦٠» ه و له مصنّفات فى علوم الحديث و الشعر و الأدب-الأعلام ج ٤/٢٠٩- [٥]

٦- ٦) جامع كرامات الأولياء ج ٢/٢٢٩.

٧- ٧) الفصول المهمّه: ٢٣٤، و [٦] أورده البحار ج ٤٨/٨٢ [٧] فى ذيل ح ١٠٢ عن كشف الغمّه ج ٢/٢١٥-٢٦١ و [٨] الفصول.

[٩]

فى عبادته عليه السلام

١- ابن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن على بن محمّد بن حاتم (١)، قال: حدّثنا عبد الله بن بحر الشيبانى، قال:

حدّثنى الخرزى أبو العباس بالكوفه، قال: حدّثنا الثوبانى (٢) قال: كانت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد إنقضاض الشمس إلى وقت الزوال، فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبو الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الذى أراه كلّ يوم فى ذلك الموضع؟

قال: يا أمير المؤمنين ما ذاك ثوب، و إنّما هو موسى بن جعفر عليه السلام له كلّ يوم سجده بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

قال الربيع: فقال لى هارون: أما إنّ هذا من رهبان بنى هاشم.

ص: ٢٤٣

١- ١) محمّد بن على بن محمّد بن حاتم ابو بكر النوفلى الكرمانى من مشايخ الصدوق المتوفى «٣٨١» ه روى عنه فى عدّه موارد من كتبه منها فى كمال الدين مترضيا عليه فى ذكر من شاهد القائم عليه السلام و رآه و كلمه ح ٦ الباب ٤٣ منه-معجم رجال الحديث ج ١٧/٢٤- [١].

٢- ٢) الثوبانى: الظاهر أنّه عمّار بن مروان مولى بنى ثوبان بن سالم الخزان الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام و روى عنه و عن أبى الحسن الكاظم عليهما السلام.

قلت: فما لك قد ضيّقت عليه الحبس؟

قال: هيهات لا بدّ من ذلك. (١)

٢- وعنه قال: حدّثني أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى اليقطينى، عن أحمد بن عبد الله القروى، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن ربيع (٢)، وهو جالس على سطح، فقال لى: ادن، فدنوت حتّى حاذيته، ثم قال لى: أشرف إلى بيت فى الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى فى البيت؟

فقلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا فتأمّلت و نظرت فتيقّنت.

فقلت: رجل ساجد.

فقال لى: تعرفه؟

قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: و من مولاى؟

فقال: تتجاهل عليّ؟

فقلت: ما أتجاهل و لكنى لا أعرف لى مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إننى أنفقّده فى

ص: ٢٤٤

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٩٥، و [١] عنه البحار [٢] فى ج ٤٨/٢٢٠ ح ٢٤، و صدره فى الوسائل ج ٤/١٠٧٣ ح ٤، و [٣] العوالم ج ٢١/٢٩٣ ح ١.

٢- (٢) الفضل بن ربيع: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قال المفيد: حبس موسى بن جعفر عليهما السلام عنده مدّه طويّله، فأراد الرشد على شىء من أمره فأبى فكتب إليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى.

الليل و النهار فلا أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها إنه يصلّي الفجر فيعقب ساعه في دبر الصلوه إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجده فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدىء في الصلوه من غير أن يحدث (١) حدثا فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى.

و لا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلوه العصر فإذا صلى العصر سجد سجده فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا و لا يزال في صلوته و تعقيبه إلى أن يصلّى العتمه (٢) فإذا صلى العتمه أفطر على شويّ يؤتى به، ثم يجدد وضوءه ثم يسجد ثم يرفع رأسه، فينام نومه خفيفه، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلّى في جوف الليل، حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام: إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلوه الفجر فهذا دأبه منذ حوّل إلى.

فقلت: إتق الله و لا- تحدثن في أمره حدثا يكون فيه زوال النعمه فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائله.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرّه يأمروني بقتله فلم اجبهم إلى ذلك و أعلمتهم أنني لا أفعل ذلك و لو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

ص: ٢٤٥

١- ١) في البحار: [١] من غير أن يجدد وضوءا.

٢- ٢) العتمه «بفتح العين المهمله و التاء»: الثلث الأول من الليل و المراد بها صلوه العشاء.

فلَمَّا كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى (١) البرمكى فحبس عنده أياماً، و كان الفضل بن الربيع يبعث اليه فى كل ليله مائده، و منع أن يدخل اليه من عنده غيره، فكان لا يأكل و لا يفطر إلا على المائده التى يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثه أيام ولياليها، فلَمَّا كانت الليله الرابعه قدّمت إليه مائده للفضل بن يحيى فرفع عليه السلام يده الى السماء فقال: يا ربّ إنك تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى فأكل فمرض فلَمَّا كان من الغد جائه (٢) الطيب فعرض عليه خضره فى بطن راحته، و كان السّم الذى سمّ به قد إجتمع فى ذلك الموضوع فانصرف الطيب إليهم فقال: و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم، ثمّ توفّى. (٣)

٣- و روى أنّ بعض عيون عيسى بن جعفر (٤) رفع إليه أنّه يسمعه

ص: ٢٤٦

١-١ الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى، وزير هارون العباسى و أخوه فى الرضاع إستوزره مدّه قصيره، ثمّ ولّاه خراسان سنه «١٧٨» هـ، و أقام إلى أن تغير هارون بالبرامكه سنه «١٨٧» هـ و كان الفضل عنده ببغداد فقبض عليه و على أبيه يحيى، و أخذهما معه الى الرّقّه فسجنهما و استصفى اموال البرامكه كافّه، و توفّى الفضل فى سجنه سنه «١٩٣» هـ- وفيات الاعيان ج ١/٤٠٨- [١].

٢-٢ فى البحار: [٢] فلَمَّا كان من غد بعث إليه بالطيب ليسئله عن العله فقال له الطيب: ما حالك؟ فتغافل عنه، فلَمَّا أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطيب، ثمّ قال: هذه علّتى، و كانت خضره وسط راحته تدلّ على أنّه سمّ فاجتمع فى ذلك الموضوع.

٣-٣ عيون اخبار الرضا ج ١/١٠٦، [٣] أمالى الصدوق: ١٢٦ ح ١٨ و [٤] عنهما البحار ج ٤٨/٢١٠ ح ٩ و [٥] روى صدره ابن شهر آشوب فى مناقبه ج ٤/٣١٨ باختلاف و عنه البحار ج ٤٨/١٠٧ و [٦] ذيله فى نفس المناقب: ٣٢٨ [٧] باختلاف و العوالم ج ٢١/٤٣٤.

٤-٤ عيسى بن جعفر المنصور العباسى، من امراء بنى العباس و هو أخو زبيده و ابن عم هارون، قتل فى سجن بعمّان نحو سنه «١٨٥» هـ-الأعلام ج ٥/٤٨٥- [٨].

كثيرا يقول في دعائه و هو محبوب عنده: اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم و قد فعلت ذلك، فلك الحمد، فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى بن جعفر و صير به إلى بغداد فسلمه إلى الفضل بن الربيع، فبقي عنده مده طويله فأراد الرشيد على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه و جعله في بعض حجر داره و وضع عليه الرصد.

و كان عليه السلام مشغولا بالعباده يحيى الليل كله صلوه و قرائه للقرآن و دعاء و إجتهدا و يصوم النهار في أكثر الأيام و لا يصرف وجهه عن المحراب، فوسّع عليه الفضل بن يحيى و أكرمه فاتصل ذلك بالرشيد و هو في الرقه فكتب إليه ينكر عليه توسيعه على موسى بن جعفر عليه السلام و يأمره بقتله و توقّف عن ذلك و لم يقدم عليه فاغتاظ الرشيد لذلك و دعا مسرورا الخادم و قال له: اخرج على الرقه في هذا الوقت إلى بغداد و أدخل من فوركك على موسى بن جعفر فإن وجدته في دعه و رفاهيه فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمّد (1) و مره بامثال ما فيه. الحديث. (2)

٤-المفيد في «إرشاده» قال: كتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: إنّه قد طال أمر موسى بن جعفر و مقامه في حبسى و قد إختبرت

ص: ٢٤٧

١-١) العباس بن محمّد: بن عليّ بن عبد الله بن عباس، أبو الفضل الهاشمي أخو المنصور و السفّاح، ولّاه المنصور دمشق و بلاد الشام كلّها، و في أيام هارون و لى إماره الجزيره، مات ببغداد سنه «١٨٦» هـ-تاريخ بغداد ج ١/٩٥- [١]

٢-٢) إرشاد المفيد: ٣٠٠ و [٢] عنه كشف الغمّه ج ٣/٢٥ ط النجف. [٣]

حاله و وضعت عليه العيون طول هذه المدّة فما وجدته يفتر عن العبادة. (١)

٥- ابن بابويه بإسناده عن سفيان بن نزار، عن المأمون قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام إذ دخل على أبي إذ هو شيخ مسخّد (٢) قد أنهكته العبادة و كأنّه سنّ (٣) بال قد كلم (٤) السجود وجهه و أنفه. (٥)

٦- و عنه بإسناده عن الفضل بن ربيع حاجب الرشيد قال: أرسلني الرشيد إلى موسى عليه السلام فقلت لغلامه: إستأذن لي على مولاك يرحمك الله.

فقال لي: لج ليس له حاجب و لا بواب، فولجت إليه فأذن بغلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثره سجوده. (٦)

٧- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيه عن هشام بن أحمر (٧) قال: كنت أسير مع أبي

ص: ٢٤٨

١- ١) ارشاد المفيد: ٣٠٠ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٣٢. [٢]

٢- ٢) قال الجوهري في الصحاح ج ١/٤٨٢: أصبح فلان مسخّدا: أي أصبح مصفرا ثقيلا مورما.

٣- ٣) الشنّ (بفتح الشين المعجمه و تشديد النون): القربه بالخلق الصغيره.

٤- ٤) كلمه: جرحه «بفتح اللام في الماضي و ضمّها في المضارع».

٥- ٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٨٩ [٣] قطعه من ح ١١ سيأتى بتمامه إنشاء الله مع تخريجاته.

٦- ٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٧٦ [٤] قطعه من ح ٥ سيأتى.

٧- ٧) هشام بن أحمر الكوفي: عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام و عدّه البرقي في أصحاب الكاظم عليه

السلام ممّن أدرك الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٦٧- [٥]

الحسن عليه السلام فى بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجدا فأطال و أطال ثم رفع رأسه و ركب دابته، فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟

فقال: إننى ذكرت نعمه أنعم الله بها على فأحببت أن أشكر ربى. (١)

٨-قال الشيخان: المفيد فى «إرشاده» و أبو على الطبرسى فى «أعلام الورى» قالوا: قد إشتهر فى الناس أن أبا الحسن موسى عليه السلام كان أجلاً ولد الصادق عليه السلام شأننا و أعلامهم فى الدين مكانا و أسخاهم بنانا و أفصحهم لسانا، و كان أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أفقههم و أكرمهم نفسا.

قال: و روى أنه كان يصلى نوافل الليل و يصلها بصلوه الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس ثم يختر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء و التحميد حتى يقرب زوال الشمس، و كان عليه السلام يدعو كثيرا فيقول: اللهم إنى أسئلك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب، و يكرّر ذلك، و كان من دعائه عليه السلام: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، و كان يبكى من خشية الله حتى تخضلّ لحيته بالدموع، و كان يتفقّد فقراء المدينة فيحمل إليهم فى الليل العين و الورق

ص: ٢٤٩

١- (١) الكافى ج ٢/٩٨ ح ٢٦ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٦ ح ٢٩ و [٢] الوسائل ج ٤/١٠٨١ ح ٤ و [٣] العوالم ج ٢١/١٩٤ ح ١.

و الأذقه و التمور و غير ذلك فيوصلها إليهم و هم لا يعرفون من أيّ وجه هو انتهى كلامهما. (1)

ص: ٢٥٠

١ - ١) إعلام الوري: ٢٩٥، [١] إرشاد المفيد: ٢٩٦ من قوله: «و كان أعبد. . . الخ» و عنهما البحار ج ٤٨/١٠١ ح ٥ و أخرجه في كشف الغمّه ج ٢/٢٢٨ عن الإرشاد و صدره في الوسائل ج ١٠٧٤/٤ ح ٨-٩ عن الإرشاد، و أخرجه العوالم ج ٢١/١٧٨ ح ١.

فى جوده عليه السلام و ىدرء بالحسنه السيئه

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن جعفر، قال: جاءنى محمد بن إسماعيل و قد إعتمرنا عمره رجب و نحن يومئذ بمكه؛ فقال: يا عمّ إئى ارىد بغداد و قد أحببت أن اودّع عمى أبا الحسن يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام و أحببت أن تذهب معى إليه فخرجت معه نحو أخى، و هو فى داره التى بالحوبه، و ذلك بعد المغرب بقليل، فضربت الباب فأجابنى أخى، فقال: من هذا؟ فقلت: عليّ.

فقال: هو ذا أخرج و كان بطييء الوضوء.

فقلت: العجل.

قال: و أعجل و خرج و عليه إزار ممسّق (١)قد عقده فى عنقه حتى قعد تحت عتبه الباب.

فقال عليّ بن جعفر: فانكبت عليه فقُبلت رأسه و قلت قد جئتكَ فى أمر إن تره صوابا فالله وُفق له، و إن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطيء.

قال عليه السلام: و ما هو؟

ص: ٢٥١

قلت: هذا ابن أخيك يريد أن يوّدعك و يخرج إلى بغداد.

فقال له: ادعه فدعوته، و كان منتحيا فدنا منه فقبل رأسه و قال:

جعلت فداك أوصني.

فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي.

فقال مجيبا له: من أرادك بسوء فعل الله به و فعل، و جعل يدعو على من يريده بسوء.

ثم عاد فقبل رأسه، ثم قال: يا عمّ أوصني، فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي فقال: من أرادك بسوء فعل الله به و فعل.

ثم عاد فقبل رأسه ثم قال: يا عمّ أوصني، فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي، فدعا على من أراد به بسوء.

ثم تنحى عنه و مضيت معه، فقال لي أخي: يا عليّ مكانك فقامت مكاني فدخل منزله ثم دعاني، فدخلت إليه فتناول صرّه فيها مائة دينار فأعطانيها، و قال: قل لابن أخيك يستعين بها على سفره.

قال عليّ: فأخذتها و أدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة أخرى و قال: أعطه أيضا ثم ناولني صرّه أخرى فقال: أعطه أيضا.

فقلت: جعلت فداك إذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك؟

فقال: إذا وصلته و قطعني قطع الله أجله.

ثم تناول مخدّه آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (1) فقال: أعطه

ص: ٢٥٢

١-١) الدرهم الوضح: الدرهم الصحيح.

هذه أيضا قال: فخرجت إليه فأعطيته الماء الاولي ففرح بها فرحا شديدا و دعا لعّمه، ثم أعطيته الماء الثانيه و الثالثه ففرح بها حتّى ظننت أنّه سيرجع و لا- يخرج، ثم أعطيته الثلاثه آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافه، و قال: ما ظننت أنّ في الأرض خليفتين حتّى رأيت عمى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافه، فأرسل هارون إليه بماء ألف درهم، فرماه الله بالذبحه (1) فما نظر منها إلى درهم و لا مسّه. (2)

٢- ابن بابويه، عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولى (3)، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، عن صالح بن علي بن عطيه (4)، قال: كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد، و ذكر حدیثا طويلا قال: فيه و كان سبب ذلك أنّ يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبى مریم: ألا تدلّنى على رجل من آل أبى طالب «له رغبه في الدنيا فإوسع له منها قال: بلى أدلكك على رجل بهذه الصفه و هو عليّ بن اسماعيل بن جعفر بن محمّد، فأرسل إليه يحيى، فقال: أخبرنى

ص: ٢٥٣

١- (١) الذبحه «بضمّ الذال المعجمه و فتح الباء»: وجع في الحلق، أو دم يخنق فيقتل.

٢- (٢) الكافي ج ١/٤٨٥ ح ٨ و [١] عنه البحار ج ٤٨/٢٣٩ ح ٤٨ و [٢] الوصائل ج ٨/٥٢٢ ح ٩ و [٣] عن رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨ [٤] نحوه، و العوالم ج ٢١/٢٥٧ ح ٢.

٣- (٣) محمد بن يحيى بن عبد الله ابو بكر الصولى، و قد يعرف بالشطرنجى نادم ثلاثه من خلفاء العباسيين: الراضى، و المكتفى، و المقتدر، و كان من أكابر علماء الأدب، مات في البصره مستترا سنه «٣٣٥» هـ.

٤- (٤) صالح بن علي بن عطيه البغدادي، عدّه البرقى من أصحاب الكاظم عليه السلام، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٩/٨٠- [٥].

عن عمّك و عن شيعته، و المال الذى يحمل إليه، فقال له عندى الخبر و سعى بعمّه، و كان سعائته أنّه قال: من كثره المال عنده أنّه إشتري ضيعه تسمى البشريه (١) بثلاثين ألف دينار فلما أحضر المال قال البائع:

لا أريد هذا النقد اريد نقد كذا و كذا، فأمر بها فصبّت فى بيت ماله و اخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد و وزنه فى ثمن الضيعه.

قال النوفلى: قال أبى: و كان موسى بن جعفر عليهما السلام يأمر لعلّى بن إسماعيل بالمال و يثق به حتّى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخطّ علّى بن إسماعيل ثم إستوحش منه، فلمّا أراد الرشيد الرحله إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أنّ علينا ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان، يعنى الرشيد إلى العراق، فأرسل إليه مالك و السلطان و الخروج مع السلطان؟ قال: لأنّ علّى دينا.

قال: دينك علّى.

قال: فتدبير عيالى.

قال: أنا أكفيهم، فأبى إلاّ الخروج، فأرسل إليه مع أخيه محمّد بن اسماعيل بن جعفر بثلاثمائه دينار و أربعة آلاف درهم فقال: إجعل هذا فى جهازك و لا تؤتم و لى. (٢)

٣- الشيخ المفيد فى «إرشاده» قال: كان السبب فى قبض الرشيد على أبى الحسن موسى عليه السلام و حبسه و قتله ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمّار، عن علّى بن محمّد النوفلى عن أبيه، و أحمد بن محمّد

ص: ٢٥٤

١- ١) فى بعض النسخ: اليسيره.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٦٩ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/٢٠٧ ح ٧. [٢]

ابن سعيد، و أبو محمّد الحسن بن يحيى (١)، عن مشايخهم قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر أنّ الرشيد جعل إبنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث (٢)، فحسده يحيى بن خالد (٣) بن برمك على ذلك، وقال: إن أفضت إليه الخلافه زالت دولتي و دوله ولدي، فاحتال على جعفر بن محمّد، و كان يقول بالإمامه حتّى داخله و أنس اليه، و كان يكثر غشيانه في منزله، و يقف على أمره و يرفعه إلى الرشيد و يزيد على ذلك بما يقدرح في قلبه.

ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لى رجلا- من آل أبي طالب ليس بواسع الحال فيعرّفنى ما أحتاج إليه؟ فدلّ على على بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليه السلام فحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى ابن جعفر عليهما السلام يأنس بعلى بن إسماعيل بن جعفر عليه السلام

ص: ٢٥٥

١- ١) أبو محمّد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى النسابة الشريف كان من مشايخ الصدوق و قد أدركه المفيد و اكثر الروايه عنه في الإرشاد و [١] روى عنه ايضا ابن عبدون المتوفى سنه «٤٢٣» و ترجم له المذهبي في «ميزان الاعتدال» و عدّ من دلائل [٢] رفضه روايته «على خير البشر» و روايته «على و ذريته يختمون الأوصياء الى يوم الدين» و ذكر نسبه هكذا: الحسن ابن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام و قال: مات العلوى «٣٥٨» [٣] ه و هو معمر روى عن إبراهيم بن عبد الله ابن همام الصنعاني، عن عمّه عبد الرزاق بن همام المتوفى سنه «٢١١» ه-طبقات اعلام الشيعة [٤] فى القرن الرابع ص ١٠١-.

٢- ٢) جعفر بن محمد بن الأشعث الكوفى، عدّه الشيخ قدّس سرّه من رجال الصادق عليه السلام، كان عاميا، فاستبصر كما يظهر من روايه الكليني قدّس سرّه هنا بسنده عنه فى الكافى ج ١ كتاب الحجّه باب مولد الصادق عليه السلام ص ٤٧٥ ح ٦- [٥] معجم رجال الحديث ج ٤ ص ١٠٤. [٦]

٣- ٣) يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل الوزير، مؤدّب هارون العبّاسى و معلّمه، ولد سنه «١٢٠» ه، و مات فى سجن هارون سنه «١٩٠» ه-وفيات الأعيان ج ٢/٢٤٣- [٧]

و يصله و يبزّه.

ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد و يعده بالإحسان إليه فععمل على ذلك فأحسّ به موسى عليه السلام فدعاه فقال: إلى أين تريد يا بن أخي؟

قال: إلى بغداد.

قال: و ما تصنع؟

قال: عليّ دين و أنا مملق.

فقال له موسى عليه السلام: فأنا اقضى دينك و أفعل بك و أصنع فلم يلتفت إلى ذلك و عمد على الخروج فاستدعاه أبو الحسن عليه السلام فقال له: أنت خارج؟

قال: نعم: لا بدّ لي من ذلك.

فقال له: انظر يا بن أخي و اتق الله و لا- تؤتم أولادى، و أمر له بثلاث مأة دينار و أربعة آلاف درهم فلما قام بين يديه قال أبو الحسن عليه السلام لمن حضره: و الله ليسعينّ في دمي و ليؤتمنّ أولادى.

فقالوا له: جعلنا الله فداك فأنت تعرف و تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله؟

قال لهم: نعم حدّثنى أبي عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله إنّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله و إنى أردت أن أصله بعد قطعه لي حتّى إذا قطعني قطعه الله.

قالوا: فخرج عليّ بن إسماعيل حتى أتى على يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلام و رفعه إلى الرشيد و زاد

ص: ٢٥٦

عليه ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه، ثم قال له: إنَّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب و إنَّه إشتري ضيعه سَمَاها اليسيره بثلاثين ألف دينار فقال له صاحبها و قد احضر المال: لا آخذ هذا النقد و لا آخذ إلاَّ النقد الذي أسأله بعينه فسمع ذلك منه الرشيد و أمر له بمأتي ألف درهم تسيبا على بعض النواحي (١) فاختار بعض كور المشرق و مضت رسله لقبض المال و أقام ينتظرهم فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحره (٢) خرجت منه حشوته (٣) كلها فسقط و جهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به، و جائه المال و هو ينزع فقال و ما أصنع به و أنا في الموت؟!!

و خرج الرشيد في تلك السنه الى الحجّ و بدأ بالمدينه فقبض بها على أبي الحسن موسى عليه السلام و يقال: إنَّه لما ورد المدينه إستقبله موسى عليه السلام في جماعه من الأشراف و إنصرفوا من استقباله، و مضى أبو الحسن عليه السلام إلى المسجد على رسمه و قام الرشيد إلى الليل و صار إلى قبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ: يا رسول الله إنني أعتذر إليك من شيء أريد أن افعله أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتت بين امتك و سفك دمانها.

ثم أمر به فأخرج من المسجد فادخل عليه، و قيده و إستدعى قبتين فجعله في إحديهما على بغل، و جعل القبه الاخرى على بغل

ص: ٢٥٧

١-١) في المصدر: يسبب له على بعض النواحي.

٢-٢) زحر: أخرج الصوت و النفس بأنين عند عمل او شدّه.

٣-٣) الحشوه «بكسر الحاء المهمله»: من البطن الأمعاء.

آخر، و أخرج البغلان من داره و عليهما القبتان مستورتان، و مع كل واحد منهما خيل، فافتقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصره، و الاخرى على طريق الكوفه، و كان أبو الحسن عليه السلام فى القبه التى مضى بها على طريق البصره، و إنما فعل ذلك الرشيد ليعمى على الناس الأمر فى باب أبى الحسن عليه السلام و أمر القوم الذى كانوا مع قبه أبى الحسن عليه السلام أن يسلموه إلى عيسى ابن جعفر بن المنصور، و كان على البصره حينئذ، فسلم إليه فحبسه عنده سنه.

و كتب إليه الرشيد فى دمه و استدعى عيسى بن جعفر بعض خاصيته و ثقاته فاستشارهم فيما كتب اليه الرشيد فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك و الإستعفاء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: إنه قد طال أمر موسى بن جعفر عليهما السلام و مقامه فى حبسى و قد اختبرت حاله و وضعت عليه العيون طول هذه المده فما وجدته يفتقر عن العباده و وضعت من يسمع منه ما يقول فى دعائه فما دعا عليك و لا على و لا ذكرنا بسوء و ما يدعو لنفسه إلا بالمغفره و الرحمه، و إن أنت أنفذت من يتسلمه منى و إلا خليت سبيله فإننى متحرج من حبسه. (1)

٤- تفسير الامام أبى محمد العسكري عليه السلام قال: قال

ص: ٢٥٨

١ - ١) إرشاد المفيد: ٢٩٨ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٣٠، [٢] فى البحار ج ٢٣١/٤٨-٢٣٤ ح ٣٨-٣٩ [٣] عنه و عن غيبه الطوسى: ٢١ [٤] نحوه، و رواه فى مقاتل الطالبين: ٣٣٣ [٥] مثل غيبه الشيخ و ابن شهر آشوب فى مناقبه ج ٤/٣٠٨ مختصرا و تقدّم قطعه منه و أورده فى العوالم ج ٢١ / ٤٢٩ ح ١.

موسى بن جعفر عليه السلام و قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك في وجهه و قال: أسألك بمسأله فإن أصبتها أعطيتك ما طلبت عشره أضعاف ما طلبت، و إن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، و كان قد طلب منه مائة درهم يضعها في بضاعته يتعيش بها.

فقال الرجل: سل فقال موسى عليه السلام: لو جعل إليك التمني في نفسك في الدنيا ماذا كنت تمنني؟

قال: كنت أتمني أن ارزق التقية في ديني و قضاء حقوق إخواني.

قال: فما لك لا تسأل الولايه لنا أهل البيت؟

قال: ذلك قد اعطيته و هذا لم نعطه فأنا أشكر الله تعالى على ما اعطيت و أسأل ربي عزّ و جلّ ما منعت.

فقال: أحسنت أعطوه ألفي درهم، و قال: إصرفها في كذا يعني العفص (١) فإنه متاع بائر (٢)، و سيقبل بعد ما أدبر فانتظر به سنه، و اختلف إلى دارنا و خذ الأجر في كل يوم، ففعل فلما تمت له سنه إذ قد (٣) زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان يشتري بألفي درهم بثلاثين ألف درهم. (٤)

٥- أبو عليّ الطبرسي في «إعلام الوري» و المفيد في «إرشاده»

ص: ٢٥٩

١- (١) العفص: حمل شجره البلوط، و هو دواء قابض مجفف، يدبغ به و يتخذ منه الحبر، و هو مولد ليس من كلام أهل البادية يقال له بالفارسيه: مازو.

٢- (٢) البائر: الكاسد، و في نسخه: يابس «مكان بائر» و هو كناية عن عدم سرعه التلف.

٣- (٣) في نسخه: فإذا قد زاد.

٤- (٤) تفسير الامام: ٣٢٢، عنه الوسائل ج ١١/٤٧٤ ح ٩ [١] قطعه و ج ١٢/٣١٢ ح ٣ باختصار، و البحار ج ٧٥/٤١٥ [٢] ضمن ح ٦٨ و مدينه المعاجز: ٤٧٠ ح ١٢٩. [٣]

قالا: ذكر جماعه من أهل العلم أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يصل بمأتي دينار إلى ثلاثمأه دينار، و كانت صرار موسى مثلاً.

(١)

٦-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني الشريف أبو محمّد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر (٢)، قال:

حدّثنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله البكري، قال: قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعياني، فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فشكوت إليه فأثبته بنقمة (٣) في ضيعته فخرج إلى و معه غلام بمنسف (٤) فيه قديد مجزع (٥) ليس معه غيره فأكل و أكلت معه، ثم سألتني عن حاجتي، فذكرت له قصّتي، فدخل و لم يقم إلاّ يسيرا حتّى خرج إلى فقال لغلامه: إذهب، ثمّ مدّ يده إلى صرّه فيها ثلاث مأه دينار ثمّ قام فولّى، فقمّت و ركبت دابّتي و إنصرفت. (٦)

ص: ٢٦٠

١-١ (١) اعلام الوری: ٢٩٦، [١] إرشاد المفيد: ٢٩٧ و [٢] عنهما البحار ج ٨/١٠٣ و [٣] في ص ١٠٨ عن مناقب ابن شهر آشوب ج

٤/٣١٨ و [٤] في كشف الغمه ج ٢/٢٢٩ [٥] عن الارشاد. [٦]

٢-٢ (٢) يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن السجاد عليه السلام، يروى عن الرضا عليه السلام، صنّف كتباً منها «نسب آل أبي طالب» ترجمه النجاشي و قال: أبو الحسن العالم الفاضل الصدوق-معجم رجال الحديث ج ٢٠/٤٢. [٧]

٣-٣ (٣) نقمى «بفتح النون و القاف و القصر»: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب.

٤-٤ (٤) المنسف «بكسر الميم و سكون النون و فتح السين المهمله»: الغريال الكبير.

٥-٥ (٥) المجزّع: المقطّع.

٦-٦ (٦) إرشاد المفيد: ٢٩٦ و [٨] عنه كشف الغمه ج ٢/٢٢٨ و البحار ج ٤٨/١٠٢ ح ٦. [٩]

فى مقامات له عليه السلام مع الرشيد

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (١) قال: حدّثنا أبو محمد سفيان قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش (٢) قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد و قد خضع له فقال له عيسى بن أبان (٣) يا أمير المؤمنين لم تخضع له؟

قال: رأيت من ورائه أفعى تضرب بأنيابها و تقول: أجه بالطاعة و إلاّ بلعتك ففزعت منها فأجبتة. (٤)

٢- ابن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، قال:

ص: ٢٤١

١- ١) فى المصدر: قال ابو جعفر: حدّثنا ابو محمد سفيان، و المراد بابى جعفر إن كان ابا جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب «الدلائل» [١] فالحديث مرسل لأنّ صاحب «الدلائل» [٢] كان معاصرا للنجاشى و الطوسى و لا يعقل أن يحدث عن أبى محمد سفيان بن وكيع المتوفى سنة «٢٤٧» ه كما سيأتى و ان كان غيره فهو مجهول و الله سبحانه هو العالم.

٢- ٢) الظاهر أنّه سليمان بن مهران الأعمش و لكنّه مات قبل ولاده الرشيد بسنه فإنّه توفى سنة «١٤٨» ه و كانت ولاده الرشيد سنة «١٤٩» ه. إلاّ أن يكون غير سليمان و لم أظفر على غيره.

٣- ٣) عيسى بن ابان بن صدقه أبو موسى القاضى الحنفى خدم المنصور العباسى مدّه و ولى القضاء بالبصرة عشر سنين و توفى بها سنة «٢٢١» ه- تاريخ بغداد ج ١١/١٥٧- [٣].

٤- ٤) دلائل الإمامة: ١٥٧ و [٤] عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٤. [٥]

حدّثنا محمّد بن الحسن المدني (١) عن أبي محمّد عبد الله بن الفضل عن أبيه قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليّ يوماً غضباناً وبيده سيف يقلّبه فقال لي: يا فضل بقرابتى من رسول الله صلّى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابين عمى الآن لأخذنّ الذى فيه عيناك.

فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازى.

قلت: و أىّ الحجازى؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

قال الفضل: فخفت من الله عزّ وجلّ أن أجيء به إليه، ثمّ فكّرت فى النقمه فقلت له: أفعّل فقال: إيتنى بسوطين و سمارين (٢) و جلادين قال: فأتيته بذلك، و أمضيت إلى منزل ابى إبراهيم موسى بن جعفر فأتيت إلى خربه فيها كوخ (٣) من جرائد النخل فإذا أنا بغلام أسود فقلت له: إستأذن لى على مولاك يرحمك الله، فقال لى: لى لى له حاجب و لا بواب، فولجت إليه فإذا بغلام أسود بيد مقصّ (٤) يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثره سجوده، فقلت له: السّلام عليك يا بن رسول الله أجب الرشيد.

ص: ٢٤٢

١- ١) فى البحار: [١] محمّد بن الحسين المدني، و على أىّ حال لم أظفر على ترجمه له.

٢- ٢) فى البحار: [٢] بسوّاطين و هبنازين.

٣- ٣) الكوخ «بضمّ الكاف»: بيت من قصب بلا كوّه.

٤- ٤) المقصّ «بكسر الميم و فتح القاف»: المقراض.

فقال: ما للرشيد و مالي؟ أما تشغله نعمته عني؟ ثم وثب مسرعا و هو يقول: لولا أنني سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم أنّ طاعه السلطان للتقيه واجبه إذا ما جئت.

فقلت له: إستعدّ للعقوبه يا أبا إبراهيم رحمك الله، فقال عليه السلام: أليس معي من يملك الدنيا و الآخره، و لن يقدر اليوم على سوء بي إنشاء الله تعالى.

قال الفضل بن الربيع: فرأيتَه و قد أدار يده يلوّح (١) بها على رأسه ثلاث مرّات فدخلت على الرشيد فإذا كأنه إمراه ثكلى قائم حيران فلمّا رأني قال لي: يا فضل فقلت: لبيك.

فقال: جئني بابن عمّي؟

قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجته (٢)؟

فقلت: لا.

قال: لا تكون أعلمته أنني عليه غضبان؟ و أنني قد هيّجت على نفسي ما لم أرده، أئذن له بالدخول فأذنت له.

فلما رآه وثب إليه قائما و عانقه، و قال له: مرحبا بابن عمّي، و أخي و وارث نعمتي، ثمّ أجلسه على فخذي و قال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعه مملكتك و حبك للدنيا.

ص: ٢٦٣

١-١) لَوْح الرجل بثوبه و بسيفه: لمع و حرّكه.

٢-٢) أزعجه: أفلقه، و قلعه عن مكانه.

فقال: إيتوني بحقه الغاليه فاتى بها فغلّفه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتا (1) دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: لولا أنّى أرى أن أزوّج بها (2) من عزّاب بنى أبى طالب لثلاً ينقطع نسله أبدا ما قبلتها، ثمّ تولّى عليه السلام و هو يقول: الحمد لله رب العالمين.

فقال الفضل (3): أردت أن تعاقبه فخلعت عليه و أكرمته؟

فقال لى: يا فضل إنك لما مضيت لتجيني به رأيت أقواما قد أحدقوا (4) بدارى بأيديهم حراب (5) قد غرسوها فى أصل الدار يقولون:

إن آذى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله خسفنا به، و إن أحسن إليه إنصرفنا عنه و تركناه.

فتبعته (6) عليه السلام فقلت له: ما الذى قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟!

قال: دعاء جدّى على بن أبى طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، و لا إلى فارس إلا قهره و هو دعاء كفايه البلاء.

قلت: و ما هو.

ص: ٢٤٤

١- (١) البدره: «بفتح الباء الموحده»: عشره آلاف درهم.

٢- (٢) فى البحار: و [١] الله لولا أنّى أرى س من أزوجه بها من عزّاب بنى ابى طالب.

٣- (٣) فى المصدر و البحار: [٢] فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت. . .

٤- (٤) أحدقوا بدارى: أحاطوا بها.

٥- (٥) الحراب «بكسر الحاء المهمله»: جمع الحربه و هى آله للحرب من الحديد قصيره محدّده و هى دون الرمح.

٦- (٦) فتبعته: أى قال الفضل: فتبعته فقلت له.

قال: قلت: اللهم بك أساور، و بك احاول، و بك أجاور، و بك اصول و بك أنتصر و بك أموت و بك أحيأ أسلمت نفسي إليك و فوّضت أمري إليك لا- حول و لا- قوّه إلّا- بالله العليّ العظيم اللهم إنك خلقتني و رزقتني و سترتني عن العباد بلطف (١) ما خوّلتني (٢) و أغنيتني، و إذا هويت رددتني، و إذا عثرت قوّمتني، و إذا مرضت شفيتني، و إذا دعوت أجبتني يا سيدي إرض عني فقد أرضيتني. (٣)

٣- و عنه قال حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال:

حدّثني عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن صالح (٤)، قال:

حدّثنا صاحب (٥) الفضل بن الربيع، عن الفضل الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جوارّي فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصوره فراعني (٦) ذلك، فقالت الجارية: لعلّ هذا من الريح، فلم يمض إلّا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، و إذا مسرور الكبير قد دخل علي، فقال لي أجب الأمير و لم يسلم عليّ.

فآيست في نفسي و قلت: هذا مسرور و دخل عليّ (٧) بلا- إذن و لم يسلم، ما هو إلّا- القتل و كنت جنبا و لم أجسر أن أسأله إنظاري حتى

ص: ٢٦٥

١- ١) هكذا في اكثر النسخ، و لكن في بعضها الآخر: «بلطفك» .

٢- ٢) خوّله الشيء: أعطاه إيّاه متفضّلا، ملكه إيّاه.

٣- ٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٧٦ ح ٥ و [١] عنه بحار الأنوار ج ٤٨/٢١٥ ح ١٦، و [٢] في ج ٩٥/٢١٢ ح ٥، و العوالم ج ٢١/٢٨١ ح ١ و تقدّم قطعه منه.

٤- ٤) في البحار: [٣] عن عبيد الله بن صالح و عليّ أيّ حال لم أظفر عليّ ترجمته.

٥- ٥) في البحار: [٤] حاجب الفضل.

٦- ٦) راعني: أخافني.

٧- ٧) في المصدر و البحار: و [٥] دخل إليّ.

أغتسل، فقالت لي الجارية: لَمَّا رأت تحيّرِي و تَبَلَدِي ثِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ و إنهَضَ فنهَضت و لبست ثيابي، و خرجت معه حتى أتيت الدار، فسَلَّمت على أمير المؤمنين و هو في مرقده، فردَّ عليَّ السلام فسقطت، فقال: تداخلك رعب؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين فتركني ساعه حتى سكنت، ثم قال لي: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمّد و إدفع اليه ثلاثين ألف درهم، فأخلع عليه خمس خلع، و إحمله على ثلاث مراكب و خيِّره بين المقام معنا أو الرحيل عَنَّا إلى أي بلد أراد و أحبّ.

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟

قال: نعم فكزرت ذلك عليه ثلاث مرّات فقال لي: نعم و يلك أتريد أن أنكث العهد؟

فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد؟

قال بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني (١)أسد ما رأيت من السودان أعظم منه فقعد على صدرى و قبض على حلقي و قال لي: حبست موسى بن جعفر ظالما له؟

فقلت: و أنا اطلقه و أهب له، و أخلع عليه، فأخذ على عهد الله عزّ و جلّ و ميثاقه و قام عن صدرى و قد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده فوافيت موسى بن جعفر عليه السلام و هو في حبسه فرأيته قائما يصلى فجلست حتى سلّم، ثم أبلغته سلام أمير

ص: ٢٦٦

(١-١) ساورني: و اثبني و أخذ برأسي.

المؤمنين، و أعلمته بالذى أمرنى به فى أمره و إنى قد أحضرت ما أوصله به، فقال: إن كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله، فقلت: لا- و حقّ جدّك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما أمرت إلاّ- بهذا فقال: لا حاجة لى فى الخلع و الحملان و المال إذا كانت فيه حقوق الآمه.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاز.

فقال: أعمل به ما أحببت و أخذت (1) بيده و أخرجته من السجن.

ثمّ قلت له: يا بن رسول الله أخبرنى بالسبب الذى نلت به هذه الكرامه من هذا الرجل فقد وجب حقّى عليك لبشارتى إياك و لما أجراه الله تعالى على يدى من هذا الأمر.

فقال عليه السلام: رأيت النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله الأربعاء فى النوم فقال لى: يا موسى أنت محبوس مظلوم؟

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم، فكّرر علىّ ذلك ثلاثا ثم قال: وَ إِنِ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (2) أصبح غدا صائما فأتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فإذا كانت وقت الإفطار فصلّ إثنى عشر ركعه تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و إثنى عشر مرّه قل هو الله أحد، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد، ثمّ قل: يا سابق الفوت، يا سامع كلّ صوت، يا محيى العظام و هى رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّى على محمّد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطاهرين عليهم السلام و أن تجعل لى الفرج ممّا أنا فيه، ففعلت فكان

ص: ٢٤٧

١- ١) فى المصدر: فأخذت.

٢- ٢) سورة الأنبياء: ١١١. [١]

الذي رأيت. (١)

٤- و عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى (٢) المكتّب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الوراق، قال حدّثنا عليّ بن هرون الحميري، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدّثني أبي، عن علي بن يقطين (٣)، قال: أنهى الخبر إلى ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، و عنده جماعه من أهل بيته، بما عزم عليه موسى بن المهدي (٤) في امره، فقال لأهل بيته: ما تسيرون؟

قالوا: نرى أن تباعد عنه و أن تعيب شخصك، فإنّه لا يؤمن شره، فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثم قال: شعرا.

زعمت سخينه (٥) أن ستغلب ربّها و ليغلبن مغالب الغلاب

(٦) ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء، فقال: اللهم كم من عدوّ

ص: ٢٤٨

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٧٣ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٨/٢١٣ ح ١٤ و [٢] عن الاختصاص: ٥٩ نحوه-عوامل ج ٢١/٢٨٩ ح ١-.

٢- (٢) أحمد بن يحيى المكتّب «المؤدّب» أبو علي، كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه، حدّث عنه في «كمال الدين» مترصّيا عليه.

٣- (٣) علي بن يقطين بن موسى البغدادي، ولد بالكوفة سنة «١٢٤» ه، و كان في خدمه السّفاح و المنصور و المهدي و الرشيد و لكن كان شيعيا ثقة جليل القدر روى عن الصادق عليه السلام حديثا واحدا، و عن الكاظم عليه السلام كثيرا، توفّي ببغداد سنة «١٨٥» ه.

٤- (٤) موسى بن المهدي بن المنصور العبّاسي الملقّب بالهادي ولد بالرّي سنة «١٤٤» ه و ولي بعد أبيه سنة «١٦٩» ه و مدّه خلافته سنة و ثلاثه أشهر و مات سنة «١٧٠» ه خنقته جوارى امّه خيزران-الأعلام ج ٨/٢٧٩- [٣].

٥- (٥) سخينه: اسم قریش.

٦- (٦) الغلاب: كثير الغلبه.

شَحَذَ (١) لِي ظَنَّهُ مَدِيَّتَهُ، وَ أَرْهَفَ (٢) لِي شَبَابَ حَدِّهِ، وَ دَافَ لِي (٣) قَوَاتِلَ سَمُومِهِ، وَ لَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنَ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ إِحْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَ عَجْزِي عَنِ مَلَمَّاتِ الْجَوَانِحِ، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي إِحْتَفَرَهُ لِي، خَائِبًا مِمَّا أَمَّلَهُ فِي دُنْيَاهُ، مُتَبَاعِدًا عَمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ إِسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ فَخِذْهُ بِعَزَّتِكَ وَ أَفْلَلْ (٤) حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَ إِجْعَلْ لَهُ شِغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عِجْزًا عَمَّنْ يَنْوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعِدْنِي (٥) عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّي حَاضِرِهِ لِتَكُونَ مِنْ غِيْظِي شِفَاءً، وَ مِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَقَاءً، وَ صَلِّ اللَّهُمَّ دَعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَ انْظَمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ، وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْكَرِيمِ.

قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءته الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي، ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته:

و ساريه لم تسرفي الأرض تبغى

محلاً و لم يقطع بها البعد قاطع

ص: ٢٦٩

١-١) شَحَذَ ظَنَّهُ مَدِيَّتَهُ: أَحَدَ طَرَفِ سَكِينِهِ.

٢-٢) وَ أَرْهَفَ شَبَابَ حَدِّهِ: رَفَّقَ طَرَفَ حَدِّتِهِ.

٣-٣) دَافَ: خَلَطَ وَ بَلَّ بِالْمَاءِ.

٤-٤) أَفْلَلْ السَّيْفِ: ثَلَمَهُ.

٥-٥) وَ أَعِدْنِي: وَ أَعْنِي.

سرت حيث لم تحد الركبان و لم تنخ

لورد و لم يقصر لها العبد مانع

تمرّ وراء الليل و الليل ضارب

بجثمانه فيه سمير و هاجع

تفتّح أبواب السماء و دونها

إذا قرع الأبواب منهّن قارع

إذا وردت لم يردد الله وفدها

على أهلها و الله راء و سامع

و إني لأرجو الله حتى كأنما

أرى بجميل الظنّ ما الله صانع

(١) (٢)

٥- و عنه، قال: حدّثني محمّد بن علي ما جيلويه رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لَمَّا حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جنّ

ص: ٢٧٠

١- ١) قال المجلسي في ذيل الحديث: و ساريه: أي و ربّ ساريه من السرى و هو السير بالليل، أي ربّ دعوه لم تجرّ في الأرض تطلب محلاً، بل صعّدت الى السماء و لم يقطعها قاطع لبعده المسافه، جرت حيث لم تحد الركاب، من حدى الإبل، و لم تنخ من إناخه الإبل، لورد: أي ورد على الماء، قوله: تمرّ وراء الليل أي تمرّ هذه الدعوه وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد، قوله: و الليل ضارب بجثمانه أي ضرب بجسده الأرض، و سكن و استقرّ فيها، و قال الجوهري: الضارب: الليل الذي ذهب ظلمته يمينا و شمالا و ملأت الدنيا، قوله: لم يردد الله وفدها أي لم يرددها وافده.

٢- ٢) أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ٢، [١] عيون الأخبار ج ١/٧٩ ح ٧ و [٢] عنهما البحار ج ٤٨/٢١٧ ح ١٧ و [٣] عن أمالي الطوسي ج ٢/٣٥ و [٤] أورده ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤/٣٠٧ و [٥] الاربلي في كشف الغمّه ج ٢/٢٥٠ مختصرا.

عليه الليل فخاف ناحيه هارون أن يقتله فجَدَّد موسى عليه السلام طهوره، فاستقبل بوجهه القبلة، و صَلَّى (١) أربع ركعات، ثم دعا بهذه الدعوات فقال: يا سيدي نجني من حبس هارون، و خلصني من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلص الولد من بين مشيمه (٢) و رحم، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر، و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء فخلصني من يد (٣) هارون.

قال: فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات رأى هارون رجلا أسود في منامه و بيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلا ضربت علاوتك (٤) بسيفي هذا، فخاف هارون من هيبتة ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له: إذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

قال (٥): فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟

قال: إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك

ص: ٢٧١

١- ١) في المصدر و البحار: [١] فصلّى لله عزّ و جلّ أربع ركعات.

٢- ٢) المشيمه: غشاء الولد يخرج معه عند الولاده.

٣- ٣) في البحار: [٢] من يدى هارون.

٤- ٤) العلاوه «بكسر العين المهمله»: أعلى الرأس و العنق، و فى بعض النسخ: «هامتك» مكان «علاوتك» .

٥- ٥) قال: يعنى الراوى.

و أطلق عنه، فصاح السّجان يا موسى إنّ الخليفة يدعوك.

فقام موسى عليه السلام مذعورا (١) فزعا و هو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشرّ يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هارون و هو ترتعد فرائضه (٢)، فقال: سلام على هارون فردّ عليه السلام، ثم قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات (٣) فقال: نعم.

قال: و ما هنّ قال: جدّدت طهورا و صلّيت لله عزّ و جلّ أربع ركعات، و رفعت طرفي إلى السماء و قلت: يا سيّدي خلّصني من يد هارون و شرّه، و ذكر له ما كان من دعائه.

فقال هارون: قد إستجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع فنخلع عليه ثلاثا، و حملة على فرسه، و أكرمه و صيره نديما لنفسه، ثم قال: هات الكلمات فعلمه حتّى اثبتها ثمّ دعا بدواه و قرطاس و كتب هذه الكلمات.

قال: فأطلق عنه و سلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدار و يكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هارون، و كان يدخل عليه في كلّ خميس إلى أن حبسه الثانيه فلم يطلق عنه حتى

ص: ٢٧٢

١-١) الذعر: الخوف، و الفرع: الخوف مع الاضطراب.

٢-٢) الفرائص: جمع الفريصه و هي اللحمه بين الجنب و الكتف أو بين الثدي و الكتف ترتعد عند الفرع، يقال: ارتعدت فرائضه أي فرع فزعا شديدا.

٣-٣) في المصدر و البحار: [١] في جوف هذه الليله.

سَلَّمَهُ إِلَى السَّنْدِيِّ (١) بْنِ شَاهِكٍ وَقَتْلَهُ بِالسَّمِّ. (٢)

٦- و روى فى حديث أنّ الرشيد قال: لكنى أفعل فعلا- إن تمّ لم يبق لى غيره فى موسى، و كتب إلى عمّاله فى الأَطراف أن التمسوا إلى قومى غتما (٣) لا- دين لهم و لا- يعرفون الله و لا- رسوله فأقدم عليه منهم طائفه فلما نظر إليهم فإذا هم قوم يقال لهم: الغيده و كانوا خمسين رجلا.

قال على بن أحمد البزاز: فلما قدموا عليه أمر أن ينزلوا فى حجره فى دار الرشيد، فجعل لهم هارون الكسى و الحلى و المال و الجواهر و الطيب و الجوارى و الخدم ملا- يحلّ ذكره، و غدوا بأطيب الطعام، و سقوا أفضل الشراب و ادخلوا على الرشيد بعد ثلاثة أيام.

فقال لترجمانهم: قل لهم: من ربكم؟

قالوا: لا نعرف ربّا و ما ندرى ما هذه الكلمه.

فقال: قل لهم: من أنا؟

فقالوا له: قل: إنك ما شئت

فقال: أنا أقدر أن أجيءكم و أعريكم و أقتلكم و أحرقكم بالنار؟

ص: ٢٧٣

١- ١) سندی بن الشاهك: هو العميل الظالم القسى القلب، قال ابن شهر آشوب فى المناقب: [١] اللّيا مات موسى بن جعفر «عليهما السلام» أخرجه السندی و وضعه على الجسر ببغداد و نودى: هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضه أنه لا يموت فانظروا إليه... فنفر بالسندی فرسه نفره فألقاه فى الماء فغرق فيه و فرّق الله جموع يحيى بن خالد.

٢- ٢) أمالى الصدوق: ٣٠٨ ح ٣- [٢] عيون الأخبار ج ١/٩٣ ح ١٣ و [٣] عنهما البحار ج ٤٨/٢١٩ ح ٢٠ و [٤] عن أمالى الطوسى ج ٢/٣٦ و [٥] أوردته ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤/٣٠٥ مختصرا و العوالم ج ٢١/٢٨٧ ح ١.
٣- ٣) الغتم «بضمّ الغين المعجمه و التاء المثناه الساكنه»: جمع الأغم و هو من لا يفصح فى كلامه.

فقالوا: لا ندري ما تقول إلا أن نطيعك و لو فى قتل أنفسنا، و كان الرشيد قد مثل لهم صورته ابى الحسن عليه السلام حتى لو رآه من عرفه لحلف بالله إن ذلك المثل أبو الحسن موسى عليه السلام.

فأمر الرشيد فنصب لهم موائد و هو جالس، و الخادم معه فى مستشرف له و ينقل إليهم الطعام الذى لا يعقلونه، و خرجت عليهم الجوارى و العيدان و النأيات و الطبول فوقفن صفوفًا حولهم يغنين و الكأسات تأخذهم من كل جانب، و الخلع تطرح عليهم و الأموال تنثر عليهم، فلما سكروا قال لترجمانهم: قل لهم: قوموا فخذوا سيوفكم فادخلوا على عدوِّلى فى هذه الحجرة فاقتلوه.

و كان الرشيد قد أمر بذلك المثل فجعل فى تلك الحجرة و قال:

إن كان هؤلاء فى معرفه موسى مثل البعر عرّالذين عرفوا صورته جعفر بن محمد عند جدى المنصور فإذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم، و ان لم يعرفوه فسيفعلون صورته، فاذا قتلوا صورته أليوم قتلوا نفسه غدا، فأخذوا سيوفهم و دخلوا الحجرة، فلما رأوا المثل تبادروا إليه و وضعوا سيوفهم عليه فرضوه فقال الرشيد: الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلا شكّ، فخلع عليهم خلعا أخرى، و حمل إليهم الأموال و ردّهم إلى دورهم و لم يزل الرشيد يمثّل لهم ذلك المثل سبع مرّات و هم يقتلونه.

فلما رأى ذلك منهم أمر باحضار موسى عليه السلام و جعل فى حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم أحضرهم، و قال:

لترجمانهم: قل لهم: ما بقى لى عدو من أعدائى إلا واحد فاقتلوه، و قد

سَلَّمَتِ إِلَيْكُمْ الْمَمْلَكَةَ فَاخَذُوا سِوْفَهُمْ وَ دَخَلُوا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ الرَّشِيدِ وَ خَادِمِ مُسْتَشْرِفٍ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَجْرَةِ يَقُولُ لِلْخَادِمِ: أَيْنَ مُوسَى؟

قال: جالس في وسط الدار على بساط.

قال: فماذا يصنع؟

قال: مستقبل القبلة ماذا يديه إلى السماء يحرك شفتيه.

فقال الرشيد: إنا لله ليته لا يكفى ما نريده.

ثم قال للخادم: هل دخل القوم عليه؟

قال: قد دخل أولهم ورمى بسيفه، و دخل جميعهم و رموا سيوفهم و خرّوا سجدا حوله و هو يمرّ يده على رؤسهم و يخاطبهم بمثل لغتهم و هم يخاطبونه على وجوههم.

قال: فغشى على الرشيد و قال للخادم: خذ باب المستشرف الذى نحن فيه كى لا يأمرهم موسى بقتلنا، و قل لترجمانهم حتى يقول لهم:

اخرجوا و أقبل يتململ و يقول: يا فضيحتاه كدت موسى كيدا ما نفعنى فيه شىء و صاح الخادم بترجمانهم: قل لهم أمير المؤمنين يقول لكم:

اخرجوا فخرجوا مكّفين الأيدي على ظهورهم يمشون القهقري حتى غابوا عنه ثم جاؤا إلى منازلهم و أخذوا كلّ ما فيها و ركبوا من ساعتهم و خرجوا فأمر الرشيد بترك التعرّض لهم.

قال عليّ بن أحمد: و لقد تبعهم خلق كثير من شيعة أبي الحسن

عليه السلام فما وجدوا لهم أثرا ولا علموا أى طريق أخذوا. (١)

ص: ٢٧٤

١-١) أخرجه المؤلف ره فى «مدينه المعاجز»: ٤٧١ [١] عن «هدايه الحضينى»: ٥٧ مخطوط.

فى اعترف الرشيد لابي الحسن موسى عليه السلام

بالامامه و الخلافه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوردّاق (١)، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، و أحمد بن جعفر بن زياد الهمداني، و الحسين بن إبراهيم بن تاتانه (٢) و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم (٣) و محمّد بن عليّ ماجيلويه، و محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنهم جميعا قالوا: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عثمان ابن عيسى، عن سفيان بن نزار قال: كنت يوما على رأس المأمون فقال:

أتدرون من علّمني التشيع؟

فقال القوم جميعا: لا و الله ما نعلم.

قال: علّمني الرشيد.

قيل له: و كيف ذلك؟ و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

ص: ٢٧٧

١- ١) علي بن عبد الله الوردّاق: من مشايخ الصدوق و روى عنه فى الفقيه و العيون و [١] و صفه بالرازى و ترصّى عليه، روى عن سعد بن عبد الله القمى، و أحمد بن يحيى بن زكريا القطن، و محمد بن هارون الصوفى، و محمّد بن جعفر بن بطّه-طبقات الشيعة [٢] فى القرن الرابع / ١٩٠-.

٢- ٢) الحسين بن ابراهيم بن تاتانه او «تاتانه» مصحّف ناتوانا كما ذكره المجلسى، أو «تاتانه» كما فى كثير من مواضع «الأمالى» [٣] كان من مشايخ الصدوق و قد ترصّى عليه فى الفقيه.

٣- ٣) احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم: من مشايخ الصدوق قدّس سرّه ذكره فى «العيون» [٤] مترصّيا له، و عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عنهم عليهم السلام.

قال: كان يقتلهم على الملك لأنّ الملك عقيم.

و لقد حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه وقال: لا يدخلنّ عليّ رجل من أهل المدينة و مكّه من أبناء المهاجرين و الأنصار و بنى هاشم و سائر بطون قريش إلّا- نسب نفسه، و كان الرّجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان حتّى ينتهى إلى جده من هاشمى أو قرشى أو مهاجرى أو أنصارى، فيصله من المال بخمسه آلاف دينار و ما دونها إلى مأتى دينار على قدر شرفه و هجره آبائه.

فانا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن ربيع، فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فأقبل علينا، و نحن قيام على رأسه، و الأمين و المؤمن و سائر القوّاد.

فقال: إحتفظوا على أنفسكم، ثم قال: لآذنه إئذن له، و لا ينزل إلّا على بساطى، فإنّا كذلك إذ دخل عليه شيخ مسخّد (١) قد أنهكته العبادة، كانه شنّ (٢) بال قد كلم السجود وجهه و أنفه.

فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا و الله إلّا على بساطى، فمنعه الحجاب من الترجل، و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام فما زال يسير على حمارة حتى صار إلى البساط، و الحجاب و القوّاد محددقون به؛ فنزل فقام إليه الرشيد و إستقبله إلى آخر البساط، و قبل وجهه و عينيه، و أخذ بيده حتى صيره فى صدر

ص: ٢٧٨

١-١) المسخّد: المصفرّ المورّم الثقيل-صحاح الجوهرى.-

٢-٢) الشنّ «بفتح الشين المعجمه و تشديد النون»: القربه الخلق الصغيره.

المجلس، و أجلسه معه فيه، و جعل يحدثه و يقبل بوجهه عليه، و يسأله عن أحواله.

ثم قال له: يا أبا الحسن ما عليك من العيال؟

فقال: يزيدون على الخمسمائة.

قال: أولاد كلهم؟

قال: لا أكثرهم موالى و حشم، و أمّا الولد فلى نيف (١) و ثلاثون، الذكران منهم كذا، و النسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوج النسوان من بنى عمومتهنّ و أكفائهنّ؟

قال: اليد تقصر عن ذلك.

قال: فما حال الضيعه؟

قال: تعطى فى وقت و تمنع فى آخر.

قال فهل عليك دين؟

قال: نعم.

قال: كم؟

قال: نحوا من عشره آلاف دينار.

فقال الرشيد: يا ابن عمّ انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران و النسوان و تقضى الدين و تعمر الضياع.

فقال له: و صلتك رحم يا ابن عمّ (٢) و شكر الله لك هذه التيه

ص: ٢٧٩

١-١) النيف «بفتح النون و تشديد الياء المثناه التحتانيه او تخفيفها»: الزيادة.

٢-٢) و صلتك رحم يا ابن عمّ: أى صارت الرحم سببا لصلتك.

الجميله، و الرحم ماسه (١)، و القرابه و اشجه (٢) و النسب واحد و العباس عمّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و صنو (٣) أبيه و عمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و صنو أبيه، و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك و قد بسط يدك و أكرم عنصرك و أعلى محتدك (٤).

فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن و كرامه.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله عزّ و جلّ قد فرض على و لاه عهده أن ينعشوا (٥) فقراء الامّه، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدّوا عن المثقل، و يكسوا العارى و يحسنوا إلى العانى (٦)، و أنت أولى من يفعل ذلك.

فقال أفعل يا أبا الحسن، ثمّ قام فقام الرشيد لقيامه و قبل عينيه و وجهه، ثمّ أقبل عليّ و عليّ الأمين و المؤمن فقال: يا عبد الله و يا محمّد و يا إبراهيم إمشوا بين يدي عمّكم و سيّدكم، خذوا بركابه، و سوّوا عليه ثيابه، و شيّعوه إلى منزله.

فأقبل عليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرّاً بيني و بينه فبشّرني بالخلافه و قال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثمّ إنصرفنا و كنت أجزء ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرّجل الذي

ص: ٢٨٠

١-١) الرحم ماسه: أى قريبه.

٢-٢) الواشجه: المشتبكه.

٣-٣) الصنو: اذا خرجت نخلتان من اصل واحد فكلّ منهما صنو الاخرى.

٤-٤) المحتد: الأصل.

٥-٥) نعشه: رفعه.

٦-٦) العانى: الأسير، الذليل.

عظّمته و أجلّته، و قمت من مجلسك إليه فاستقبلته، و أقعدته في صدر المجلس و جلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس و حجّه الله على خلقه و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة و القهر، و موسى بن جعفر إمام حقّ، و الله يا بنّي إنّّه لأحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه و آله منّي و من الخلق جميعا و و الله لو نازعتني في هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك فإنّ الملك عقيم (١).

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرّه سوداء فيها مائة دينار، ثمّ أقبل على الفضل بن الربيع فقال له: إذهب بهذه إلى موسى بن جعفر و قل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيق و سيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقلت في صدره (٢) فقلت: يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش و بني هاشم و من لا يعرف حسبه و لا نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطى موسى بن جعفر و قد أعظّمته و أجلّته مائة دينار؟ أخسّ عطيه أعطيتها أحدا من الناس؟

فقال: اسكت لا أمّ لك فإنّي لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعة و مواليه، و فقر

ص: ٢٨١

١ - ١) الملك عقيم: قال الفيروز آبادي في القاموس ج ٤/١٥٢: [١] الملك عقيم أي لا ينفع فيه نسب، لأنّه يقتل في طلبه الأب، و الأخ و العمّ و الولد.

٢ - ٢) في صدره: في مقابله.

هذا و أهل بيته أسلم لى و لكم من بسط أيديهم و أعينهم.

فلَمَّا نظر إلى ذلك مخارق المغنّى (١) دخله من ذلك غيظ فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة و أكثر أهلها يطلبون منى شيئا، فإن خرجت فلم أقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضّل أمير المؤمنين على و منزلتى عنده.

فأمر له بعشره آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة و على دين أحتاج أن أقضيه.

فأمر له بعشره آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناتى أريد أن أزوجهنّ و أنا محتاج إلى جهازهنّ.

فأمر له بعشره آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين لا بدّ من غله تعطينيها تردّ على و على عيالى و بناتى و أزواجهن بقوت، فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته فى كلّ سنة عشره آلاف دينار و أمر أن يعجل ذلك له من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليهما السلام، و قال له: قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون و ما أمر لك به، و قد

ص: ٢٨٢

١ - ١) مخارق بن يحيى أبو المهتأ: كان إمام عصره فى الغناء، و كان الرشيد يعجب به حتى رفعه مرّه على السرير معه و أعطاه «٣٠٠٠٠ درهم و اتصل بعد الرشيد بالمأمون و زار معه دمشق، كان مملوكا لعاتكه بنت شهده بالكوفه و هى التى علّمته الغناء و الضرب على العود فباعته و صار إلى الرشيد و كناه بأبى المهتأ، و كان لحنانا لا يقيم الإعراب-الأعلام ج ٨/٤٨- [١].

إحتلت عليه لك و أخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار و أقطاعا تغلّ في السنه عشره آلاف دينار و لا و الله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك و ما أخذته إلا لك، و أنا أشهد لك بهذا الأقطاع و قد حملت المال إليك.

فقال: بارك الله لك و في مالك، و أحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا و قد قبلت صلتك و برّك فانصرف راشدا، و لا تراجعني في ذلك فقبّل يده و إنصرف. (١)

٢- و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه: قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن الرّيان بن شبيب (٢) قال: سمعت المأمون يقول ما زلت احب أهل البيت و أظهر للرّشيد بغضهم تقربا إليه فلما حجّ الرّشيد كنت أنا و محمّد (٣) و القاسم (٤) معه، فلما كان بالمدينه إستأذن

ص: ٢٨٣

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٨٨ ح ١١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٢٩-١٣٢ ح ٤ و ٥ و [٢] عن الاحتجاج ج ٢/٣٩٢ [٣] نحوه إلى قوله: «من بسط أيديهم و إغنائهم» -العوامل ج ٢١/٢٤٥ ح ١-.

٢- (٢) ريّان بن شبيب خال المعتصم العبّاسى كما قال النجاشى أو خال المأمون كما نقل التستري في «قاموس الرجال» عن «اثبات الوصيّه» للمسعودى، وثقه النجاشى و قال: سكن قم و روى عنه أهلها و جمع مسائل الصباح بن نصر الهنّدى للرضا عليه السلام، روى عن الامام، و روى عنه ابراهيم بن هاشم.

٣- (٣) محمّد: هو الأمين بن هارون و امّه زبيده ولد في سنه «١٧٠» في رصافه بغداد و بويح بالخلافه بعد أبيه سنه «١٩٣» و في سنه «١٩٥» خلعه المأمون في خراسان و جهّز طاهر بن الحسين لحرّبه فحاصر بغداد و إنهزم جيش الأمين و انتهى بقتل الأمين في سنه «١٩٨» -الاعلام ج ٧/٣٥٠- [٤].

٤- (٤) القاسم بن هارون العبّاسى عهد إليه أبوه بولايه العهد بعد الأمين و المأمون و أقطعه الجزيره و الثغور و العواصم سنه «١٨٦» ه و هو يومئذ ابن «١٣» سنه و كان المأمون ينظر في أمر المقاطعات باسم المؤتمن إلى أن شبّ و أغراه الرّشيد أرض الروم سنه «١٨٧» و استخلفه على الرّقّه سنه «١٩٢» و لمّا اشتدت فتنه الأمين و المأمون سار المؤتمن إلى

عليه الناس و كان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر إليه الرشيد تحرّك و مدّ بصره و عنقه إليه حتّى دخل البيت الذي كان فيه.

فلما قرب منه جثا (١) الرشيد على ركبتيه و عانقه، ثمّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا أبا الحسن؟ و كيف عيالك و عيال أبيك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السلام يقول:

خير خير (٢)، فلما قام أراد الرشيد أن ينهض فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعد (٣) و عانقه و سلّم عليه و ودّعه.

قال المأمون و كنت أجراً ولد أبي عليه.

فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي: يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الأنصار و لا ببني هاشم فمن هذا الرجل؟

فقال: يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد إن أردت العلم الصحيح فعند هذا، قال المأمون: فحينئذ انغرس فى قلبى حبهم. ٤

ص: ٢٨٤

١- ١) جثى يجثوا جثوا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه.

٢- ٢) فى بعض النسخ: خيرا [١] خيرا.

فى منطقہ الصادع بالصواب

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام و هارون الخليفه، و عيسى بن جعفر، و جعفر بن يحيى بالمدينه قد جاءوا إلى قبر النبى صلّى الله عليه و آله فقال هارون لأبى الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى، فتقدّم هارون فسلمّ و قام ناحيه.

و قال عيسى بن جعفر لأبى الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى فتقدّم عيسى فسلمّ و وقف مع هارون، فقال جعفر لأبى الحسن عليه السلام:

تقدّم فأبى فتقدّم جعفر فسلمّ و وقف مع هارون، و تقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه أسأل الله الذى إصطفاك و إجتباك و هداك و هداك بك أن يصلّى عليك.

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟

قال: نعم.

فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقًا. (١)

ص: ٢٨٥

١ - ١) الكافى ج ٤/٥٥٣ ح ٨ و [١] عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦ و [٢] قطعه منه فى الوسائل ج ١٠/٢٦٨ ح ٤ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٦/٤ ح ١٠ و أخرجه فى البحار ج ٤٨/١٣٦ ح ٩ [٤] عن كامل الزيارات: ١٨ ح ٧، [٥] العوالم ج ٢١/٢٤٤ ح ٤.

٢- أبو علي الطبرسي في «اعلام الوري» قال: إنَّ الرشيد لَمَّا خرج إلى الحجِّ و قرب من المدينة إستقبله وجوه أهلها يقدمهم موسى بن جعفر على بغله فقال له الربيع: ما هذه الدابَّه التي تلقَّيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن طلبت عليها لم تدرك و إن طلبت لم تفت.

فقال عليه السلام: إنَّها تطأطأت عن خيلاء الخيل و إرتفعت عن ذلِّه العير، و خير الامور أوسطها.

قالوا: و لَمَّا دخل هارون المدينة وزار النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: السَّلام عليك يا رسول الله، السَّلام عليك يا بن عمِّ مفتخرًا بذلك على غيره، فتقدَّم أبو الحسن عليه السلام و قال: السَّلام عليك يا رسول الله، السَّلام عليك يا أبه، فتغيَّر وجه الرشيد و تبين فيه الغضب. (١)

٣- ثم قال أبو عليّ أيضًا: و روى الشريف الأجلّ المرتضى (٢) قدس الله روحه العزيزه عن أبي عبد الله المرزباني مرفوعا إلى أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: كان نقيع رجل من الأنصار حضر باب الرشيد- و كان عزّيفا- (٣) و حضر معه عبد العزيز (٤) بن عمر بن عبد العزيز، و حضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقَّاه الحاجب

ص: ٢٨٦

١- (١) إعلام الوري: ٢٩٦ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٠٣ و [٢] عن ارشاد المفيد: ٢٩٧ [٣] باختلاف و أخرجه في كشف الغمه ج ٢/٢٢٩ [٤] عن الإرشاد و [٥] ذيله في البحار ج ٤٨/١٣٥ ح ٨ [٦] عن الاحتجاج: ٣٩٣ [٧] باختلاف و روى صدره في مقاتل الطالبين: ٣٣٣، و [٨] العوالم ج ٢١/٢٠١ ح ١.

٢- (٢) الشريف المرتضى على بن الحسين بن موسى الموسوي المولود «٣٥٥» و المتوفى «٤٣٦» هـ.

٣- (٣) العزّيف «بكسر العين المهمله و الراء المشدّده»: الذي يتعرّض للناس بالشرّ.

٤- (٤) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان من أمراء المدينة من قبل يزيد بن الوليد الأموي توفّي بعد سنه «١٤٧» هـ- الأعلام ج ٤/١٤٨- [٩].

بالبشر (١) والإكرام، وأعظمه من كان هناك، و عَجَل له بالإذن، فقال نفع لعبد العزيز بن عمره من هذا الشيخ؟

قال: شيخ آل أبي طالب، شيخ آل محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله، هذا موسى بن جعفر.

قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم! يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير! أما لأن خرج لأسوءته.

قال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلّ من تعرّض لهم في الخطاب إلاّ و سموه بالجواب سمّه يبقّى عارها عليه مدى الدهر.

قال: و خرج موسى بن جعفر عليه السلام فقام إليه نفع الأنصارى فأخذ بلجام حماره، ثم قال: من أنت يا هذا؟

فقال يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، و إن كنت تريد البلد فهو المذى فرض الله عزّ و جلّ على المسلمين و عليك إن كنت منهم الحجّ إليه، و ان كنت تريد المفاخره فوالله ما رضى مشركو قومي مسلمى قومك أكفاء لهم حتّى قالوا: يا محمد أخرج الينا أكفائنا من قريش، و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاه علينا فى الصلوات المفروضه تقول اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد فنحن آل محمّد خلّ عن الحمار، فخلّى عنه و يده ترعد و إنصرف مخزيا، فقال له عبد

ص: ٢٨٧

(١ - ١) فى نسخه: بالبر و الاكرام.

۱- ۱) اعلام الوری: ۲۹۷ و [۱] اخرجہ فی البحار ج ۴۸/۱۴۳ ح ۹ [۲] عن غرر السید «الأمالی» ج ۱/ ۲۷۴ و اعلام الدین: ۳۰۵ [۳]
باختلاف و فی البحار ج ۷۸/۳۳۳ ذیل ح ۹ [۴] عن اعلام الدین- و [۵] ابن شهر آشوب فی المناقب ج ۴/۳۱۶ [۶] عن الغرر.

فى انه عليه السلام كاظم الغيظ

١- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرّحمان (١) قال: كان و الله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسّمين (٢) يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمام بعد (٣) إمامته، و كان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم فسّمى الكاظم لذلك. (٤)

٢- المفيد فى «الارشاد» قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن ابن محمّد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى عليه السلام

ص: ٢٨٩

-
- ١- ١) ربيع بن عبد الرحمن الأسدى مولاهم الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٧/١٧٣- [١].
- ٢- ٢) من المتوسّمين أى من المتفرسين بالخير الذى هو التجاوز عن قبائح الرعيه مع فراسته و علمه بها، و التوسّم هو التفرّس، و المؤمن ينظر بنور الله، و قيل: المتوسّم: الذى يعلم المؤمن من الكافر بعلامات علمه الله تعالى.
- ٣- ٣) فى البحار: «و [٢] يجحد الامام بعده إمامته» .
- ٤- ٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١١٢ ح ١، [٣] علل الشرايع: ٢٣٥ ح ١ و [٤] عنهما البحار ج ٤٨/١٠ ح ١ و [٥] عن معانى الأخبار: ٦٥ نحوه، و فى الوسائل ج ٨/٥٢٥ ح ١٣ [٦] عن العلل، و [٧] العوالم ج ٢١/٢٦ ح ١.

و يسبّه إذا رآه و يشتم عليا عليه السلام.

قال له بعض جلسائه يوما: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عنه أشدّ نهى و زجرهم أشدّ زجر (١) و سال عن العمرى فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة. فركب إليه فوجده فى مزرعه فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمرى: ألا لا توطىء زرعنا، فتوطاه أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتّى وصل إليه، فنزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه، و قال له: كم غرمت فى زرعك هذا؟ فقال له: مائة دينار.

قال: و كم ترجو أن تصيب فيه؟

قال: لست أعلم الغيب.

قال له إنّما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟

قال: أرجو فيه ما تى دينار. (٢)

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرّه فيها ثلثمائة دينار، و قال: هذا زرعك على حاله، و الله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمرى فقبّل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن عليه السلام و إنصرف.

قال: و راح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر إليه قال:

الله أعلم حيث يجعل رسالته.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قصّتك؟ قد كنت تقول غير

ص: ٢٩٠

١- ١) فى المصدر: فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى، و زجرهم أشدّ الزجر.

٢- ٢) فى البحار: [١] أرجو أن يجيئ مائتا دينار.

هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، و جعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه و خاصمهم، فلمّا رجع أبو الحسن إلى داره قال لحاشيته الذين سألوه فى قتل العمري: أيّما كان خيرا ما أردتم؟ أو ما أردت؟ إتنى أصلحت أمره بالمقدار الذى عرفتم و كفيت به شرّه. (١)

٣-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله، عن سعدان، عن معتب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام فى حائط له يصرم (٢) فنظرت إلى غلام له قد أخذ كاره (٣) من تمر فرمى بها وراء الحائط، فأتيته فأخذته و ذهبت به إليه، فقلت له: جعلت فداك إئنّى وجدت هذا و هذه الكاره.

فقال للغلام: يا فلان!

قال: لبيك.

قال أتجوع؟

قال: لا سيدي.

قال: فتعري؟

قال: لا سيدي.

قال: فلاي شىء أخذت هذه؟

ص: ٢٩١

١ - ١) إرشاد المفيد: ٢٩٧ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٢٨ و [٢] فى البحار ج ٤٨/١٠٢ ح ٧ [٣] عنه و عن اعلام الورى: ٢٩٦ و

[٤] أورده ابن شهر آشوب فى مناقبه ج ٤/٣١٩ مختصرا.

٢ - ٢) صرم النخل: جزّه و قطعه.

٣ - ٣) الكاره: مقدار معلوم من الطعام.

قال: إشتهيت ذلك قال: إذهب فهي لك، وقال: خلّوا عنه. (١)

ص: ٢٩٢

١-١) الكافي ج ٢/١٠٨ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٥ ح ٢٦ و [٢] ج ٧١/٤٠٢ ح ٧ والعوالم ج ٢١/٢١٢ ح ١.

فى قرائته عليه السلام القرآن

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم (١)، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل: أتحبّ البقاء فى الدنيا؟

فقال: نعم.

فقال ولم؟

قال: لقرائه قلّ هو الله أحد فمكث عنه فقال لى بعد ساعه: يا حفص من مات من أوليائنا و شيعتنا و لم يحسن القرآن علم فى قبره ليرفع الله به من درجته فإنّ درجات الجنّه على قدر عدد آيات القرآن، يقال: إقرأ و إرق، فيقرأ ثم يرقى.

قال حفص: فما رأيت أحدا أشدّ خوفا على نفسه من موسى بن جعفر و لا أرجى الناس منه، و كانت قرائته حزنا فاذا قرء فكأنه يخاطب

ص: ٢٩٣

١- ١) هو القاسم بن محمّد، و هو مشترك بين القاسم بن محمّد الإصفهاني أبى محمد المعروف بكاسولا أو الكاسام و لم يكن بالمرضىّ عند الأصحاب، و بين القاسم بن محمّد الجوهري الكوفي البغداديّ الموثّق عند الأصحاب، و هما لا يشتركان فى الاسم و اسم الوالد فقط بل يشتركان أيضا فى أنّهما روى عن سليمان بن داود المنقرى و يروى عنهما إبراهيم بن هاشم - معجم رجال الحديث ج ١٤/٥٣ - [١]

٢- المفيد في «إرشاده» قال: وقد روى الناس عن أبي الحسن موسى عليه السلام فأكثرُوا و كان أفقه أهل زمانه و أحفظهم لكتاب الله و أحسنهم صوتا بالقرآن، و كان اذا قرأه يحزن و يبكي السامعون لتلاوته، و كان الناس بالمدينه يسمونه زين المتهددين. (٢)

ص: ٢٩٤

١ - ١) الكافي ج ٢/٦٠٦ ح ١٠ و [١] ذيله في البحار ج ٤٨/١١١ ح ١٨ و [٢] اخرج صدره في الوسائل ج ٤/٨٦٩ ح ٨ [٣] عن ثواب الأعمال: ١٥٧ ح ١٠ و العوالم ج ٢١/١٩٤ ح ١.
٢ - ٢) إرشاد المفيد: ٢٩٨ و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٣٠، و [٥] في البحار ج ٤٨/١٠٣ ذيل الحديث ٨ عنه و عن إعلام الوري: ٢٩٨ باختلاف. [٦] عن إعلام الوري: ٢٩٨ [٧] باختلاف.

فى مجلسه و من يجالس

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن محمّد (١)، عن الجعفرى (٢) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام (٣) يقول: ما لى رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟

فقال: إنّه خالى.

فقال: إنه يقول فى الله قولاً عظيماً، يصف الله و لا يوصف: فإمّا جلست معه و تركتنا، و إمّا جلست معنا و تركته.

فقلت: هو يقول: ما شاء، أى شىء علىّ منه إذا لم أقل ما يقول؟

ص: ٢٩٥

١-١) بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم أبو محمد الأزدي الغامدى الكوفى، عدّ من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام، و كان ثقة، و عمّر عمراً طويلاً، له كتاب يرويه جماعه من أصحابنا-معجم رجال الحديث ج ٣/٣٥٢- [١].
٢-٢) الجعفرى هو أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كان عظيم المنزله عند الائمه عليهم السلام، لقى الرضا عليه السلام الى آخر الائمه عليهم السلام، عنوانه الخطيب فى تاريخ بغداد و قال: حبس فى بغداد سنه «٢٥٢» و بلغنى أنّه مات سنه «٢٦١» .

٣-٣) يحتمل أنّ المراد بأبى الحسن فى هذه الروايه هو الامام الرضا عليه السلام و يحتمل الإمام الهادى عليه السلام و لا يحتمل أن يكون الكاظم عليه السلام لأنّ أبا هاشم الجعفرى ما سمع منه بل ما لقيه، إلّا أن يكون المراد بالجعفرى هو سليمان بن جعفر الجعفرى و هو بعيد فإيراد المصنّف قدس سرّه الحديث فى أبواب أحوال أبى الحسن الكاظم عليه السلام سهو منه، و الله العالم.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أما تخاف أن تنزل به نقمه فتصيبكم جميعاً؟ أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام و كان أبوه من أصحاب فرعون فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه و هو يراغمه (١) حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً، فأتى موسى عليه السلام الخبر، فقال: هو في رحمه الله، و لكنّ النقمه إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع. (٢)

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن محمّد بن الصباح، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن عبد الله ابن مصعب الزبيري (٣)، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و جلسنا إليه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله فتذاكرنا أمر النساء فأكثرنا الخوض و هو ساكت لا يدخل في حديثنا بحرف.

فلمّا سكنتنا قال: أمّا الحرائر فلا تذكرهنّ، و لكن خير الجوارى ما كان لكك فيها هوى، و كان لها عقل و أدب، فلست تحتاج إلى أن تأمر و لا تنهى، و دون ذلك ما كان لكك فيها هوى و ليس لها أدب فأنت تحتاج إلى الأمر و النهي.

و دونها ما كان لكك فيها هوى، و ليس لها عقل و لا أدب فتصبر

ص: ٢٩٦

١- ١) يراغمه: أى يبالغ فى ذكر ما يبطل مذهبه.

٢- ٢) الكافى ج ٢/٣٧٤ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٧٤/٢٠٠ ح ٣٩ و [٢] الوسائل ج ١١/٥٠٣ ح ٥ و [٣] أخرجه أيضاً فى البحار ج ٧٤/١٩٥ ح ٢٥ [٤] عن امالى المفيد: ١١٢ ح ٣.

٣- ٣) عبد الله بن مصعب الزبيري: بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، كان من الأمراء العباسيين، ولد بالمدينه سنه «١١١» ه و ولى اليمامه فى أيام المهدي و الهادي و صار واليا بالمدينه من قبل الرشيد، مات بالرقه و هو فى صحبه الرشيد «١٨٤» ه-تاريخ بغداد ج ١٠/١٧٣- [٥].

عليها لمكان هواك فيها، و جاريه ليس لك فيها هوى، و ليس لها عقل و لا أدب فتجعل فيما بينك و بينها البحر الأخضر.

قال: فأخذت بلحيتي أريد أن أضرب فيها لكثرة خوضنا لما لم نقم فيه على شيء و لجمعه الكلام فقال لي: مه إن فعلت لم اجالسك. (١)

ص: ٢٩٧

١-١) الكافي ج ٥/٣٢٢ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٤/١٣ ح ١. قال المحدث المجلسي في «مرآة العقول» [٢] في تعليقه على هذا الحديث: انظر الى هذا الرجل و وقاحته و مبلغ أدبه الديني و عدم مراعاته حرمة مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَهْبِطِ أَنْوَارِ الْوَحْيِ وَ حَرَمِهِ رَسُولِ اللهِ وَ حَرَمِهِ ابْنِهِ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِمَا، وَ كَيْفَ هُمْ بِهَذِهِ الشَّنَاعَةِ الَّتِي تَعْرَبُ عَنْ خِبَائِثِهِ الْمُرُوثَةِ وَ لَا غَرُومَهُ وَ مِنْ أَمْثَالِهِ الَّذِينَ تَقَلَّبُوا عَمْرَهُمْ فِي دُنْيَا بَنِي الْعَبَّاسِ.

فى ورعه عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن محمّد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى (١) فى داره التى فى المسعى تشرف على المسعى إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروه على بغله، فأمر ابن هيثج - رجلا من همدان منقطعا إليه - أن يتعلّق بلجامه و يدعى البغله، فأتاه فتعلّق باللجام و ادعى البغله.

فتنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها و قال لغلمانه:

خذوا سرجها و ادفعوها إليه.

فقال: و السرج أيضا لى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: كذبت عندنا البيّنه بأن السرج سرج محمّد بن عليّ عليه السلام، و أما البغله فإننا إشتريناها (٢) منذ قريب و أنت أعلم و ما قلت. (٣)

ص: ٢٩٩

١- ١) موسى بن عيسى: بن موسى بن محمّد العبّاسى الهاشمى من أمراء آل عبّاس ولى الحرمين للمنصور و المهدي مده طويله، ثمّ ولى اليمن للمهدى، و ولى مصر للرشيد سنه «١٧١» هـ، مات ببغداد سنه «١٨٣» هـ -الولاه و القضاء: ١٣٢-١٣٧. [١]

٢- ٢) فى البحار: فأنا إشتريتها.

٣- ٣) الكافى ج ٨/٨٦ ح ٤٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٨/١٤٨ ح ٢٣. [٣]

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه محمّد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: أوصى إسحق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنّيات أن يعن و يحمل ثمنهن إلى أبي الحسن عليه السلام.

قال إبراهيم: فبعت الجوارى بثلاثمأة ألف درهم، و حملت الثمن إليه، فقلت له: إنّ مولى لك يقال له: إسحق بن عمر قد أوصى عند وفاته ببيع جوار له مغنّيات و حمل الثمن إليك، و قد فعلت و بعتهن و هذا الثمن ثلاثمأة ألف درهم.

فقال: لا حاجة لى فيه، إنّ هذا سحت، و تعليمهنّ كفر، و الإستماع منهنّ نفاق، و ثمنهن سحت. (١)

٣- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و أحمد بن محمّد جميعا، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد، قال: بعث أبو الحسن عليه السلام غلاما يشتري له بيضا فأخذ الغلام بيضه أو بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله، قال له مولى له: إنّ فيه من القمار.

قال: فدعا بطشت فقاءه فتقيّاه. (٢)

٤- الشيخ فى «التهذيب» عن موسى بن بكر، قال: كنّا عند أبى

ص: ٣٠٠

١- (١) الكافى ج ٥/١٢٠ ح ٧ و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٨٧ ح ٥ و [٢] عن التهذيب ج ٦/٣٥٧ ح ١٤٢ و الاستبصار ج ٣/٦١ ح ٤-١ و العوالم ج ٢١/٢٨٠ ح ١.

٢- (٢) الكافى ج ٥/١٢٣ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٨/١١٧ ح ٢٣ و [٤] الوسائل ج ١٢/١١٩ ح ٢ و [٥] العوالم ج ٢١/١٩٤ ح ١.

الحسن عليه السلام فإذا دنانير مصبوبة بين يديه، فنظر إلى دينار فأخذه بيده ثم قطعه نصفين ثم قال: لى ألقه فى البالوعه حتى لا يباع شىء فيه غش. (١)

و رواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن موسى بن بكر، قال: كُنَّا عند أبى الحسن عليه السلام فإذا دنانير مصبوبة، الحديث بعينه. (٢)

٥- محمد بن يعقوب، عن على بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محسن بن أحمد (٣)، عن يونس بن يعقوب، عن معتب، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمره أن نخرجها و نبيعها، و نشترى مع المسلمين يوما بيوم. (٤)

ص: ٣٠١

١- ١) التهذيب ج ٧/١٢ ح ٥٠، الكافى ج ٥/١٦٠ ح ٣، و [١] أخرجه فى «الوسائل» ج ١٢/٢٠٩ ح ٥ [٢] عن الكافى. [٣]

٢- ٢) الكافى ج ٥/١٦٠ ح ٣. [٤]

٣- ٣) محسن بن أحمد القيسى من موالى قيس غيلان، روى عن الرضا عليه السلام، و عدّه الشيخ من أصحابه، و عدّه البرقى من أصحاب الكاظم عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٤/١٩٢. [٥]

٤- ٤) الكافى ج ٥/١٦٦ ح ٣ و [٦] عنه البحار ج ٤٨/١١٧ ح ٣٣ و [٧] فى الوسائل ج ١٢/٣٢٢ ح ٣ [٨] عنه و عن التهذيب ج ٧/١٦١ ح ١٦ و العوالم ج ٢١/٢١٥ ح ٢.

فى أدعيه له عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبى عليه السلام إذا خرج من منزله قال: « بسم الله الرحمن الرحيم » خرجت بحول الله وقوته لا- بحول منى و لا- قوتى بل بحولك و قوتك يا ربّ متعرضا لرزقك فأتنى به فى عافيه. (١)

٢- وعنه، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يركع ركوعا أخفض من ركوع كلّ من رأيت يركع فكان إذا ركع جنح بيديه. (٢)

٣- وعنه بهذا الإسناد عن محمّد بن إسماعيل، قال رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرك ثلاث أصابع من أصابعه واحده بعد

ص: ٣٠٣

١- ١) الكافى ج ٢/٥٤٢ ح ٧ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٤، و [٢] فى ج ٨/٢٨١ ح ١٢ عنه و عن المحاسن: ٣٥٢ ح ٣٩، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٧٦/١٧١ ح ٢١ [٤] عن المحاسن و [٥] فى ص ١٦٩ ح ١٣ عن عيون أخبار الرضا ج ٢/٥ ح ١١ باختلاف يسير. [٦]

٢- ٢) الكافى ج ٣/٣٢٠ ح ٥ و [٧] عنه الوسائل ج ٤/٩٤١ ح ١ و [٨] عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٨ ذيل الحديث ١٨. [٩]

واحدته تحريكا خفيفا كأنه يعدّ التسييح ثم رفع رأسه. (١)

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عليّ، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد سجد بعد الصلاة فبسط ذراعيه على الأرض و ألصق جؤجؤه (٢) بالأرض في دعائه. (٣)

٥-و عنه، عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبد العزيز (٤) قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعه الوتر قال: «هذا مقام من حسناته نعمه منك، و شكره ضعيف، و ذنبه عظيم، و ليس له إلاّ دفعك و رحمتك، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَشْجَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٥) طال هجوعى (٦) و قلّ قيامى، و هذا السّحر، و أنا أستغفرك لذنبى إستغفار من لا يجد لنفسه ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياه و لا نشورا» ثم يخزّ ساجدا صلوات الله عليه. (٧)

٦-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

ص: ٣٠٤

١- (١) الكافي ج ٣/٣٢٢ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٤/٩٧٨ ح ١ و [٢] عن العيون ج ٢/٧ صدر الحديث ١٨. [٣]

٢- (٢) الجؤجؤ «كههد» : الصدر.

٣- (٣) الكافي ج ٣/٣٢٤ ح ١٤ و [٤] عنه الوسائل ج ٤/١٠٧٦ ح ٣ و [٥] عن التهذيب ج ٢/٨٥ ح ٧٩.

٤- (٤) أحمد بن عبد العزيز لم أظفر له على ترجمه.

٥- (٥) سورة الذاريات آيه ١٨-١٩. [٦]

٦- (٦) الهجوع: النوم.

٧- (٧) الكافي ج ٣/٣٢٥ ح ١٦ و [٧] عنه البحار ج ٨٧/٢٠٨ و [٨] عن التهذيب ج ٢/١٣٢ ح ٢٧٦ و علل الشرايع: ٣٦٤ ح ٣ [٩]

باختلاف.

عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلما فرغ خرّ لله ساجدا فسمعتة يقول بصوت حزين و تغرغر (١) دموعه: ربي عصيتك بلساني و لو شئت و عزّتك لأخرستني، و عصيتك ببصري و لو شئت و عزّتك لأـ كمهنتي (٢) و عصيتك بسمعي و لو شئت و عزّتك لأصممتني، و عصيتك ببدي، و لو شئت و عزّتك لكنعتني (٣)، و عصيتك برجلي و لو شئت و عزّتك لجذمتني، و عصيتك بفرجي، و لو شئت و عزّتك لأعقمتني، و عصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ و ليس هذا جزاؤك مني.

قال: ثمّ أحصيت له ألف مرّه و هو يقول: «العفو العفو» .

قال: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض فسمعتة و هو يقول بصوت حزين: «بؤت إليك بذنبي، عملت سوء و ظلمت نفسي، فاغفر لي فإنّه لاـ يغفر الذنوب غيرك يا مولاي» ثلاث مرّات ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض و هو يقول: «إرحم من أساء و إقترف و إستكان و إعترف» ثلاث مرّات ثمّ رفع رأسه. (٤)

٧- و عنه، عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن أحمد ابن الجهم الخزّاز، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه قال:

ص: ٣٠٥

١- (١) الغرغرة: ترديد الماء في الحلق-القاموس-.

٢- (٢) الكمه: العمى.

٣- (٣) كنعته: كسر يده.

٤- (٤) الكافي ج ٣/٣٢٦ ح ١٩ و [١] عنه الوسائل ج ٤/١٠٧٩ ح ٥ و [٢] عن التهذيب ج ٢/١١١ ح ١٨٦، و ذكر الدعاء في كشف الغمّه ج ٢/٢٥٢ باختلاف.

كنت مع أبي الحسن عليه السلام (١) على الصفا أو على المروه و هو لا يزيد على حرفين: اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال، و صدق التيه في التوكل عليك. (٢)

٨- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن معوية بن عمّار، قال رأيت العبد الصالح عليه السلام دخل الكعبة فصلّى ركعتين على الرخامه الحمراء، ثم قام فاستقبل الحائط بين الركن اليماني و الغربي، فوقع يده عليه و لزم به و دعا، ثم تحوّل إلى الركن اليماني فلصق به و دعا، ثم أتى الركن الغربي ثم خرج. (٣)

ص: ٣٠٦

١- ١) في المصدر: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام.

٢- ٢) الكافي ج ٤/٤٣٣ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ٩/٥٢٠ ح ٦ و [٢] عن التهذيب ج ٥/١٤٨ ح ١١ و الاستبصار ج ٢/٢٣٨ ح ٢.

٣- ٣) الكافي ج ٤/٥٢٩ ح ٥ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/٣٧٤ ح ٤ و [٤] عن التهذيب ج ٥/٢٧٨ ح ٩.

فى طعامه و اطعامه عليه السلام و آداب المائده

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسيان، عن موسى بن بكر، قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم. (١)

٢- و عنه بإسناده عن موسى بن بكر، قال: حدّثنى من رأى أبا الحسن عليه السلام يأكل الكزّاث فى المشاره (٢) و يغسله بالماء و يأكله. (٣)

٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال رأى أبا الحسن عليه السلام يقطع الكزّاث بأصوله فيغسله بالماء و يأكله. (٤)

٤- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن

ص: ٣٠٧

١- (١) الكافى ج ٦/٣٣٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٠ ح ١٣، و [٢] فى الوسائل ج ١٧/٧٩ ح ٢ [٣] عنه و عن المحاسن: ٥٠١ ح ٦٢٤ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٩٩ ح ٨ [٥] عن المحاسن. [٦]

٢- (٢) فى البحار: [٧] بيان: قال الفيروز آبادى: المشاره: الدبره فى المزرعه، و قال: الدبره: البقعّه تزرع، و فى الصحاح: الدبره و الدباره: المشاره فى المزرعه و هى بالفارسىه كردو.

٣- (٣) الكافى ج ٦/٣٦٥ ح ٢ و [٨] عنه الوسائل ج ١٧/١٥٠ ح ١، و [٩] عن المحاسن: ٥١٢ ح ٦٨٥، و [١٠] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٠٣ ح ١٢ [١١] عن المحاسن.

٤- (٤) الكافى ج ٦/٣٦٥ ح ٣ و [١٢] عنه الوسائل ج ١٧/١٥٠ ح ٢، و [١٣] عن المحاسن: ٥١٢ ح ٦٩٠، و [١٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٠٤ ح ١٦. [١٥]

هارون (١)، عن موفق المدني عن أبيه، عن جدّه قال: بعث إلى الماضي عليه السلام يوماً فأجلسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أما علمت أنني لا آكل على مائدة ليس عليه (٢) خضره فأنتني بالخضره.

قال: فذهب الغلام فجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمدّ يده عليه السلام حينئذ فأكل. (٣)

٥- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن بكر بن محمّد، و محمد بن أبي عمير جميعاً، عن الفضل بن يونس (٤)، قال: تغدّى أبو الحسن عليه السلام عندى بمنى و معه محمّد بن زيد (٥) فأتينا بسكرجات (٦) و فيها الربيثا.

فقال له محمّد بن زيد: هذه الربيثا (٧).

ص: ٣٠٨

١- ١) هذا السند بعينه مذکور فى باب الحلوى ٧١ ح ١ من الكافى و [١] فيه: أحمد بن هارون ابن موفق المدني، فأحدهما تحريف لا محاله-معجم رجال الحديث ج ٢/٣٥٤- [٢]

٢- ٢) فى المصدر: ليس فيها خضره.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٣٦٢ ح ١ و [٣] عنه الوسائل ج ٢/٣٥٤ و ج ١٩/٨٢، و [٤] عن المحاسن: ٥٠٧ ح ٦٥١ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٦٦/١٩٩ ح ٢ [٦] عن المحاسن. [٧]

٤- ٤) الفضل بن يونس: الكاتب البغدادي اصله كوفي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام، وثقه النجاشي و قال: له كتاب- معجم الرجال ج ١٣/٣١٧- [٨]

٥- ٥) يحتمل أنه محمّد بن زيد بن على بن الحسين السّجاد عليهما السلام، و الله العالم.

٦- ٦) السّكرجه «بضمّ السين المهملة و الكاف و الراء»: إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأدم.

٧- ٧) الربيثا «بفتح و كسر الباء الموحّده»: ضرب من السمك.

قال: فأخذ لقمه فغمسها فيه ثم أكلها. (١)

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى صلوات الله عليه ولیمه على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثه أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقه، فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه عليه السلام ذلك.

فقال: ما آتى الله عزّ وجلّ نبياً من أنبيائه شيئاً إلاّ وقد آتى محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله وزاده ما لم يؤتاهم، قال لسليمان عليه السلام: هذا عطاؤنا فأمّننْ أو أمسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

وقال لمحمد صلّى الله عليه وآله: وما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (٣). (٤)

ص: ٣٠٩

١- (١) التهذيب ج ٩/٨٢ ح ٨٣ وعنه الوسائل ج ١٦/٣٣٨ ح ٦ و [١] عنه الاستبصار ج ٤/٩١ ح ٣.

٢- (٢) سورة ص: ٣٩. [٢]

٣- (٣) سورة الحشر: ٧. [٣]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٢٨١ ح ١ و [٤] عنه البحار ج ٤٨/١١٠ ح ١٢ و [٥] الوسائل ج ١٦/٤٥٢ ح ٢ و [٦] نور الثقلين ج ٥/٢٨٢ ح ٣٨. [٧] قال في الوافي [٨] بعد ذكر الحديث: أراد عليه السلام كما أنه تعالى أعطى سليمان التوسعه والتخيير وهي اعطاء ما انعم الله به عليه والإمساك، كذلك أعطى محمداً صلّى الله عليه وآله التوسعه والتخيير في أن يأمر بما شاء وينهى عما شاء، وإن كان كلّ منهما إنّما يفعل ما يفعل بوحى الله وإلهامه فإنّه لا ينافى ذلك لموافقته إرادتهما، إرادته الله تعالى في كلّ شيء. وأيضاً فإنّ الوحي بالأمر الكلى وحى بكلّ جزئى منه، ثمّ إنّ إطعام الإمام عليه السلام على النحو المذكور ليس ممّا نهاه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عنه فيكون مباحاً، أو هو في جملة ما أتاه فيكون سنّه فلا عيب فيه، ويحتمل ان يكون المراد أنّه يجب عليكم متابعتنا والأخذ بأوامرنا ونواهينا كما يجب عليكم متابعه النبي صلّى الله عليه وآله والأخذ بأوامره ونواهيه وليس لكم أن تعيوا علينا افعالنا لأننا أوصيائه ونوابه و إرادتنا مستهلكه في

٧-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الفضل بن مبارك (١)، عن الفضل بن يونس، قال: لَمَّا تَغَدَّى عندي أبو الحسن عليه السلام و جيء بالطست بدأ به عليه السلام و كان في صدر المجلس.

فقال عليه السلام: إبدء بمن علي بيمينك فلَمَّا أن توفّضاً واحد أراد الغلام أن يرفع الطست.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: دعها فاغسلوا أيديكم فيها. ٢

٨-الكشي في «الرجال» قال: وجدت بخط محمّد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سالم قال: لَمَّا حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام إلى هارون، جاء إليه هشام بن إبراهيم العبّاسي ٣، و قال له: يا سيدي تركب إلى الفضل بن يونس ٤ تسأله أن يروّج أمرى؟

ص: ٣١٠

١- (١) الفضل بن المبارك: يحدّث [١] مل أنّه البصري، روى عن أبي [٢] الحسن الهادي عليه السلام، و الفضل بن يونس، و روى أيضاً عن أبيه، و روى عنه أحمد [٣] د بن محمّد، و محمد بن عيسى العبيدي-معجم الرجال ج ١٣/٣١٣-.

قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه.

فقال: يا سيدي أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب.

فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ و لك كذا و كذا، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتّى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلهما ثمّ سأله أن يدخل فدخل، فقال له: إقض حاجه هشام بن إبراهيم فقضاها.

ثمّ قال: يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمي أن تتغدى عندي، فقال: هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد، ثمّ قال: البارد تجال اليد فيه، فلمّا رفع البارد و جاءوا بالحارّ.

فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى (١). (٢).

٩-محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضّأ قبل الطعام لم يمّس المنديل، و إذا توضّأ بعد الطعام ممّس المنديل. (٣)

١٠-و عنه، عن علي بن محمّد بن بندار، و غيره عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن الفضل بن يونس، قال: تغدى عندي أبو الحسن صلوات الله عليه فجيء بقمصه و تحتها خبز.

فقال: أكرموا الخبز أن لا يكون تحتها، و قال لي: مر الغلام أن

ص: ٣١١

١- (١) الحارّ حمى: أى تمنع حرارته عن إجاله اليد فيه، أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

٢- (٢) رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٧ و عنه البحار ج ٤٨/١٠٩ ح ١١ و [١]العوالم ج ٢١/٢٠٢ ح ١.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٢٩١ ح ٢ و [٢]عنه الوسائل ج ١٦/٤٧٦ و [٣]عن التهذيب ج ٩/٩٨ ح ١٦١ و المحاسن: ٤٢٨ ح ٢٤٤ و

[٤]أخرجه في البحار ج ٣٦٠ ح ٣٢ [٥]عن المحاسن. [٦]

يخرج الرغيف من تحت القصعه. (١)

ص: ٣١٢

١ - ١ الكافي ج ٦/٣٠٤ ح ١١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥١٠ ح ٢ و [٢] عن المحاسن: ٥٨٩ ح ٨٩ و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢٧٠ ح ٧. [٤]

فى استعماله عليه السلام الطيب

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إلى أبو الحسن عليه السلام مخزنه فيها مسك من عتيده (١) آبنوس فيها بيوت كلّها ممّا يتّخذها النساء. (٢)

٢- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن على بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إلى أبو الحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير (٣). (٤)

٣- وعنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن مرزم، قال دخلت مع أبى الحسن عليه السلام إلى الحمّام فلما خرج إلى المسلخ، دعا بمجمره فتجمّر بها ثم قال: جمّروا مرزما.

ص: ٣١٣

١- ١) العتيده «بفتح العين المهمله»: و عاء تجعل فيه العروس ما تحتاج إليه من طيب و مشط و نحوهما.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٥١٥ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٤٥ ح ٢. [٢]

٣- ٣) التجمير: التبخير بالطيب.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٥١٨ ح ٣ و [٣] عنه الوسائل ج ١/٤٤٩ ح ٣. [٤]

قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟

قال: نعم. (١)

ص: ٣١٤

١- (١) الكافي ج ٦/٥١٨ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١١ ح ١٩ و [٢] الوائل ج ١/٤٤٩ ح ٢. [٣]

فى الخضاب و التمشط

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم، قال: دخلت على أبى الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام و قد اختضب بالسواد فقلت: أراك قد اختضبت بالسواد؟

فقال: إنّ فى الخضاب أجرا و الخضاب و التهيئه ممّا يزيد الله عزّ و جلّ فى عفة النساء، و لقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن لهنّ التهيئه.

قال: قلت له: بلغنا أنّ الحنّاء يزيد فى الشيب.

قال: أىّ شىء يزيد فى الشيب؟ الشيب يزيد فى كل يوم. (١)

٢- و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال: دخلت على أبى إبراهيم عليه السلام و فى يده مشط عاج يتمشّط به، فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج.

قال: و لم؟ فقد كان لأبى منها مشط أو مشطان، ثم قال: تمشّطوا

ص: ٣١٥

١- ١) الكافى ج ٤/٤٨٠ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٠٤ ح ١ و [٢] عن الفقيه ج ١/١٢٢ ح ٢٧٦ و أخرج صدره فى البحار ج ٧٦/١٠٢ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٨١ [٤] باختلاف.

بالعاج فإنَّ العاج يذهب بالوباء (١). (٢).

٣-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر، قال: رأيت ابا الحسن عليه السلام يتمشّط بمشط عاج و إشريته له. (٣)

ص: ٣١٦

-
- ١-١) الوباء «بفتح الواو و الباء الموحّده»: مرض عام معروف و في بعض النسخ: «الونى بالنون و الألف المقصوره»: الضعف.
٢-٢) الكافي ج ٦/٤٨٨ ح ٣ و [١] له تخريجات تقدّمت.
٣-٣) الكافي ج ٦/٤٨٩ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٤٨/١١١ ح ١٧ و [٣] الوسائل [٤] ج ١/٤٢٧ ح ٢ و ج ١٢٣/١٢ ح ٣، و العوالم ج ٢١/٢٠٩ ح ٢.

فى الحمام

١- محمّد بن يعقوب، عن على بن محمّد بن بندار، و محمد بن الحسن جميعا، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن الحسين بن موسى (١)، قال: كان أبى موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد له عليه ثلاثا، و كان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فإذا دخله فمرّه قاعد و مرّه قائم، فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: كنيدي، و بيده أثر حنّاء فقال: ما هذا الأثر بيدك؟

فقال: أثر حنّاء.

فقال: و يلك يا كنيدي حدّثنى أبى- و كان أعلم أهل زمانه- عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من دخل الحمام فأطلى ثم أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدميه كان أمانا له من الجنون و الجذام و البرص و الإكله (٢) الى مثله من النوره. (٣)

ص: ٣١٧

١- ١) الحسين بن موسى الكاظم عليه السلام أبو عبد الله، روى عن أبيه و أمّه و ام أحمد بن موسى عليه السلام و روى عنه إبراهيم بن اسحاق الأحمر و إسحاق بن محمد البصرى- المعجم ج ٦/٩٨-.

٢- ٢) الاكله «بكسر الهمزه و سكون الكاف»: الحكّه و الجرب.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٥٠٩ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٠ ح ١٥ و [٢] الوسائل ج ١/٣٨٦ ح ١ و [٣] ص ٣٩٥

٢- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلّى بالنوره، فيجعل له الدقيق بالزيت يلتّ به، فيتمسّح به بعد النوره ليقطع ريحها عنه.

قال: لا بأس. (١)

٣- وفي حديث آخر لعبد الرحمن، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، وقد تدلّك بدقيق ملتوت بالزيت، فقلت له: إنّ الناس يكرهون ذلك.

قال: لا بأس به. (٢)

ص: ٣١٨

١- (١) الكافي ج ٦/٤٩٩ ح ١٢ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٩٦ ح ١. [٢] و لا يخفى أنّ الروايه غير مرتبطه بالباب فذكرها في أحوال الكاظم عليه السلام سهو.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٤٩٩ ح ١٣ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٦ ح ٢.

فى عمله عليه السلام بيده و لبسه

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد (١)، عن الحسن بن عليّ بن أبى حمزه عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل فى أرض له قد إستتعت قدماه فى العرق فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال يا عليّ! قد عمل باليد من هو خير منى فى أرضه و من أبى.

فقلت: و من هو؟

فقال: رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و آبائى كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، و هو من عمل النبيّن و المرسلين و الأوصياء و الصالحين. (٢)

٢-و عنه، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن أبى جرير القمى (٣)، قال: سألت

ص: ٣١٩

١-١) فى المصدر: سهل بن زياد، عن الجاموراني، عن الحسن بن عليّ... ، و الجاموراني هو محمد بن أحمد المتقدم ذكره.

٢-٢) الكافى ج ٥/٧٥ ح ١٠، [١] تقدّم الحديث مع تخريجاته.

٣-٣) ابو جرير القمى: مشترك بين ثلاثه أشخاص، و المراد فى الحديث بالقرينه هو زكريا بن ادريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمى أو زكريا بن عبد الصمد و كلاهما ثقه-المعجم ج ٢١/٨٢.- [٢]

الرّضا عليه السلام عن الريش أذكيّ هو؟

فقال: كان أبي يتوسّد الريش. (١)

٣-و عنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال سألت الحسين بن قياما (٢)أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقزّ و القطن و القزّ أكثر من النصف، أيصليّ فيه؟

قال: لا بأس و قد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جئات كذلك. (٣)

ص: ٣٢٠

١- (١) الكافي ج ٦/٤٥٠ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٣٣٣ ح ٢ و [٢] ص ٥٨٧ ح ١.

٢- (٢) الحسين بن قياما الصيرفي الواسطي: واقفيّ من أصحاب الرضا عليه السلام-معجم الرجال ج ٦/٦٥- [٣].

٣- (٣) الكافي ج ٦/٤٥٥ ح ١١ و [٤] عنه الوسائل ج ٣/٢٧١ ح ١. [٥]

الباب الثاني والعشرون

فى أنه وصى أبيه عليهما السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن على، عن عبد الله القلا، عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: خذ بيدى من النار، من لنا بعدك؟

فدخل عليه أبو إبراهيم عليه السلام، و هو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم فتمسّكوا به. (١)

٢- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن أبى ايوب الخزاز، عن ثيب (٢) عن معاذ بن كثير (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أسأل الله الذى رزق أباك منك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك.

ص: ٣٢١

١- ١) الكافى ج ١/٣٠٧ ح ١ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٨/١٨ ح ١٨ [٢] عن ارشاد المفيد: ٢٨٩ و [٣] اعلام الورى: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب و فى كشف الغمّه ج ٢/٢٢٠ [٥] عن الارشاد، و [٦] رواه فى الفصول المهمه: ٢٣١- و [٧] العوالم ج ٢١/٣٦ ح ٦-

٢- ٢) ثيب: لعلة الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام، و له عنه أحاديث، قال النجاشى: و ما أعرفها «الأحاديث» مدونه روى عنه أبو أيوب الخزاز.

٣- ٣) معاذ بن كثير: هو متّحد مع معاذ بن مسلم الكوفى يتّبع الأكسيه عدّه المفيد قدّس سرّه من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين-معجم رجال الحديث ج ١٨/١٨٦. [٨]

قال: قلت: من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح (١) وهو راقد فقال: هذا الراقد وهو غلام. (٢)

٣- وعنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبو عليّ الأرجاني الفارسي، عن عبد الرحمان بن الحجاج، قال: سألت عبد الرحمن في السنه التي اخذ فيها أبو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له: إنّ هذا الرجل قد صار في يد هذا و ما ندرى إلى ما يصير، فهل بلغك عنه في أحد من ولده شيء؟

فقال لي: ما ظننت أنّ أحدا يسألني عن هذه المسأله، دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فإذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له، وهو يدعو و على يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلت فداك قد عرفت إنقطاعي إليك و خدمتي لك فمن وليّ الأمر (٣) بعدك؟

فقال: إنّ موسى قد لبس الدرع و ساوى عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعد هذا إلى شيء. (٤)

٤- وعنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

ص: ٣٢٢

١- (١) هو الكاظم عليه السلام.

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٠٨ ح ٢ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٧ ح ١٥ و ١٦ [٢] عن الإرشاد: ٢٨٩ و [٣] إعلام الوري: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب و في كشف الغمه ج ٢/٢١٩- العوالم ج ٢١/٣٥ ح ٤.

٣- (٣) في المصدر: فمن وليّ الناس بعدك؟ .

٤- (٤) الكافي ج ١/٣٠٨ ح ٣ و [٥] أخرجه في كشف الغمه ج ٢/٢٢٠ و [٦] البحار ج ٤٨/١٧ ح ١٧ [٧] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٨] العوالم ج ٢١/٥٦ ح ٦.

فدخل أبو إبراهيم عليه السلام و هو غلام، فقال عليه السلام: إستوص به وضع أمره عند من تثق به من أصحابك. (١)

٥- و عنه عن أحمد بن مهرا، عن محمّد بن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى، قال: حدّثنى إسحق بن جعفر (٢)، قال: كنت عند أبي يوما فسأله عليّ بن عمر (٣) بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفع و يفرع الناس بعدك؟

فقال: إلى صاحب الثوبين الاصفرين و الغديرتين (٤)، يعنى الذؤابتين، و هو الطالع عليك من هذا الباب، يفتح البابين بيديه جميعا، فما لبثنا أن طلعت علينا كفّان آخذه بالبابين ففتحهما، ثم دخل علينا أبو إبراهيم عليه السلام. (٥)

ص: ٣٢٣

١- (١) الكافى ج ١/٣٠٨ ج ٤ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٨/١٧ ح ١٣ و ١٤ [٢] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٣] إعلام الورى: ٢٨٨ [٤] عن محمّد بن يعقوب و فى كشف الغمّه ج ٢/٢١٩ [٥] عن الإرشاد، و [٦] العوالم ج ٢١/٣٤ ح ٣.

٢- (٢) إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، و روى عنه الناس الحديث و الآثار و عدّه البرقى من اصحاب الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام، و كان على بن جعفر يعتنى بشأنه و يستند الى أفعاله. ٣- (٣) عليّ بن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام، المدنى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و الروايه تدلّ على أنه كان من الشيعة الإماميّة خاضعا لقول الإمام عليه السلام، لكن الروايه بأحمد بن مهرا و يعقوب بن جعفر-معجم رجال الحديث ج ١٢/١٠٢- [٧].

٤- (٤) الغديره «بفتح الغين المعجمه»: الذؤابه «بضم الذال المعجمه» و هى ما نبت فى الصدغ من الشعر.

٥- (٥) الكافى ج ١/٣٠٨ ح ٥ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٨/٢٠ ح ٢٩ [٩] عن إرشاد المفيد: ٢٩٠ و [١٠] إعلام الورى: ٢٩٠ [١١] عن محمد بن يعقوب باختلاف، و فى كشف الغمّه ج ٢/٢٢١ [١٢] عن الإرشاد [١٣] باختلاف.

٦- وعنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له منصور بن حازم: بأبي أنت و أمي إن الأنفس يغدى عليها و يراح، فاذا كان ذلك فمن؟

فقال أبو عبد الله: إذا كان ذلك فهو صاحبكم، فضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن -فيما أعلم- و هو يومئذ خماسي و عبد الله بن جعفر عليه السلام جالس معنا. (١)

٧- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون- و لا أراني الله ذلك- فبمن أئتم؟

قال: فأوماً إلى ابنه موسى عليه السلام.

قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم؟

قال: بولده.

قلت: فإن حدث بولده حدث و ترك أبا كبيراً و ابناً صغيراً فبمن أئتم؟

قال: بولده ثم قال: هكذا أبداً.

ص: ٣٢٤

١- (١) الكافي ج ١/٣٠٩ ح ٦ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٨ ح ٢٠ [٢] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٣] إلام الوري: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب، و في كشف الغمّه ج ٢/٢٢٠ [٥] عن الإرشاد. و رواه النعماني في غيبته: ٣٢٩ ح ٩ و [٦] ابن الصباغ في الفصول المهمّه: ٢٣٢ نحوه و العوالم ج ٢١/٣٦.

قلت: فإن لم أعرفه ولا أعرف موضعه؟

قال: تقول: اللهم إني أتولّى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى، فإنّ ذلك يجزيك إن شاء الله. (١)

٨- وعنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن عبد الله القلا، عن المفضل بن عمر، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن موسى، وهو يومئذ غلام.

فقال: هذا المولود الذى لم يولد فينا مولود أعظم بركه على شيعتنا منه، ثم قال: لا تجفوا إسماعيل. (٢)

٩- وعنه، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن فيض بن المختار (٣)، فى حديث طويل فى أمر أبى الحسن عليه السلام حتى قال أبو عبد الله عليه السلام: هو صاحبك الذى سألت عنه، فقم إليه فأقرّ له بحقه، فقامت حتى قبلت يده ورأسه، ودعوت الله عزّ وجلّ له.

ص: ٣٢٥

١- ١) الكافى ج ١/٣٠٩ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٢٥/٢٥٣ ح ١١. وأخرجه فى البحار أيضا [٢] ج ٤٨/١٦ ح ٨ عن كمال الدين: ٣٤٩ ح ٤٣ و ص ٤١٥ ح ٧ و [٣] إعلام الورى: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٢٨٩ [٥] باختلاف، و فى كشف الغمّة ج ٢/٢٠٢ [٦] عن الإرشاد. و رواه فى اثبات الوصيّه: ١٦٢، و [٧] العوالم ج ٢١/٥٥ ح ٥.

٢- ٢) الكافى ج ١/٣٠٩ ح ٨ و [٨] عنه الوافى ج ٢/٣٥٥ ح ١٢ ط ج و [٩] اثبات الهداه ج ٣/١٥٧ ح ٧. [١٠]

٣- ٣) الفيض بن المختار: الجعفى الكوفى روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام، عدّه المفيد من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين-معجم رجال الحديث ج ١٣/٣٤٦- [١١].

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن لنا في أوّل منك (١).

قال: قلت: جعلت فداك فأخبر به أحدا؟

فقال: نعم أهلك و ولدك، و كان معي أهلي و ولدي و رفقائي، و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله عزّ و جلّ و قال يونس: لا و الله حتّى أسمع ذلك منه، و كانت به عجله، فخرج فأتبعته فلما إنتهيت الى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له: و قد سبقني إليه يا يونس، الأمر كما قال لك فيض.

قال: فقال: سمعت و أطعت.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: خذه اليك يا فيض. (٢)

١٠- و عن عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل عن طاهر (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو عبد الله يلوم عبد الله و يعاتبه و يعظه، و يقول: ما منعك أن تكون مثل أخيك؟ فو الله إنّي لأعرف النور في وجهه!

فقال عبد الله: لم أليس أبي و أبوه واحد، و أمّي و أمه (٤) واحده؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنّه من نفسي و أنت إبني. (٥)

ص: ٣٢٤

١- (١) في أوّل منك: أي في أسبق منك «آت» .

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٠٩ ح ٩ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٤ ح ٣ [٢] عن بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١١ و [٣] اعلام الوری: ٢٨٩

[٤] عن محمّد بن يعقوب، و في ج ٤٧/٢٦٠ ذيل ح ٢٧ عن غيبة النعماني: ٣٢٦ [٥] نحوه، و العوالم ج ٢١/٥٤ ح ٣.

٣- (٣) هو الفضيل بن عثمان الأعور الصيرفي الصائغ، روى عن الصادق عليه السلام، و الظاهر أنّه بقى إلى زمان الكاظم عليه

السلام-معجم رجال الحديث ج ١٣/٣٣٠- [٦]

٤- (٤) و الظاهر أنّ «أمّي و أمه» مصحف و الصواب أصلي و اصله.

٥- (٥) الكافي ج ١/٣١٠ ح ١٠ و [٧] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٨ ح ٢٢- [٨] عن إرشاد المفيد: ٢٩٠ [٩]

١١- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج ١، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد، فجعل يساره طويلاً، فجلست حتى فرغ، فقلت إليه فقال لى: أدن من مولاك فسلم عليه.

فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح، ثم قال لى:

إذهب فغير إسم إبتتك التى سميتها أمس، فإنه إسم يبغضه الله و كان ولدت لى ابنه سميتها بالحميراء.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنته إلى أمره ترشد فغيرت إسمها. ٢

١٢- وعنه عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن عليه السلام يوماً ونحن عنده، فقال لنا: عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدى. ٣

ص: ٣٢٧

١٣- وعنه عن عليّ بن محمّد، عن سهل أو غيره، عن محمّد بن الوليد، عن يونس، عن داود بن زربي ١، عن أبي أيّوب النحوي، قال:

بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه، و هو جالس على كرسيّ و بين يديه شمعه و في يده كتاب.

قال: فلما سلّمت عليه رمى بالكتاب إليّ و هو يبكي، فقال لي: هذا كتاب محمّد بن سليمان يخبرنا أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قد مات، فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون ثلاثا و اين مثل جعفر عليه السلام؟ ثمّ قال لي: اكتب.

قال: فكتبت صدر الكتاب، ثمّ قال: اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدّمه و إضرب عنقه.

قال: فرجع إليه الجواب أنّه قد أوصى إلى خمسة: واحد هم أبو جعفر المنصور، و محمّد بن سليمان، و عبد الله، و موسى، و حميده. ٢

١٤- وعنه عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، بنحو من هذا إلّا أنّه ذكر أنّه أوصى إلى أبي جعفر المنصور، و عبد الله، و موسى، و محمّد بن جعفر، و مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: فقال أبو

ص: ٣٢٨

جعفر: ليس إلى قتل هؤلاء سبيل. (١)

١٥- عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن الحسن، عن صفوان الجمال، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب الأمر.

فقال: إنَّ صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.

و أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو صغير و معه عناق مكيه و هو يقول لها: اسجدي لرَبِّك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمّه إليه و قال: بأبي و أمي من لا يلهو ولا يلعب. (٢)

١٦- عنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا، عن عيسى بن هشام، قال: حدّثني عمر الرّماني (٣) عن فيض بن المختار، قال: إنّي لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام فالترمته و قبلته.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: انتم السفينه و هذا ملاحها.

قال: فحججت من قابل و معي ألفا دينار، فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام و ألف إليه، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه

ص: ٣٢٩

١- (١) الكافي ج ١/٣١٠ ح ١٤ و [١] عنه اعلام الوري: ٢٩٠ و [٢] الوافي ج ٢/٣٥٦ ح ١٥ ط الجديد، و [٣] إثبات الهداه ج ٣/١٥٩ ذيل ح ١٥. [٤]

٢- (٢) الكافي ج ١/٣١١ ح ١٥ و [٥] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٩ ح ٣٧ [٦] عن إرشاد المفيد: ٢٩٠ و [٧] اعلام الوري: ٢٨٩ [٨] عن محمد بن يعقوب و في ص ١٠٧ ح ٩ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣١٧ و [٩] في كشف الغمّه ج ٢/٢٢١ [١٠] عن الارشاد و [١١] العوالم ج ٢١/٣٧ ح ٨.

٣- (٣) عمر الرّماني: أبو حفص الكوفي وثقه النجاشي و قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعه عيسى بن هشام-معجم رجال الحديث ج ١٣/٧- [١٢].

السلام قال: يا فيض عدلته بي؟

قلت: إنما فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما والله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عزّ وجلّ فعله به. (١)

١٧- عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرميني قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم (٢) بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط (٣) قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عماره الجرمي، عن يزيد بن سليط قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ونحن نريد العمره في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضوع (٤) الذي نحن فيه؟

قال: نعم فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام ومع إخوتك.

فقال له أبي: بأبي أنت وامي أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني من بعدى فلا يضلّ.

ص: ٣٣٠

-
- ١-١) الكافي ج ١/٣١١ ح ١٦ و [١] عنه إثبات الهداه ج ٣/١٥٩ ح ١٦ و [٢] الوافي ج ٢/٣٥٣ ح ٩. [٣]
- ٢-٢) عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابو محمد ثقة صدوق، له كتب منها: كتاب خروج محمد بن عبد الله ومقتله، و كتاب خروج صاحب فخ ومقتله-معجم رجال الحديث ج ١٠/٨٣. [٤]
- ٣-٣) يزيد بن سليط الزيدي من أصحاب الكاظم عليه السلام، وعده المفيد من خاصّته وثقاته و اهل الورع والعلم والفقّه من شيعة مّمن رووا النصّ على الرضا عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٢٠/١١٤. [٥]
- ٤-٤) اي تعرفه حقّ المعرفه.

قال: نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدى و هذا سيدهم-و أشار إليك- وقد علم الحكم و الفهم و السخاء و المعرفة بما يحتاج إليه الناس و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجواب، و هو باب من أبواب الله عزّ و جلّ. (١)

ص: ٣٣١

١-١) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٤. و يأتي فيما بعد بتمامه مع تخريجاته إنشاء الله فالحمد لله، فرغ من تصحيحه و تحقيقه و تعليقه العبد المتمسك بحبل أهل البيت غلام رضا بن علي اكبر مولانا البروجردى فى رابع ربيع الأول سنة «١٤١٤» هـ بالكويت و أسأل الله التوفيق لما يرضاه، آمين ربّ العالمين.

المنهج التاسع فى الامام الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم المنهج التاسع فى الامام الثامن على بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

وفيه احد و عشرون بابا:

الباب الاول-فى مولده عليه السلام.

الباب الثانى-فى تسميته الرضا عليه السلام.

الباب الثالث-فى علمه عليه السلام.

الباب الرابع-فى دخوله عليه السلام نيشابور و لقاء العامه و طلبهم منه الحديث من طريق الخاصه و العامه.

الباب الخامس-فى عبادته عليه السلام.

الباب السادس-فى جوده عليه السلام.

الباب السابع-فى اعطاه الشعراء من دعبل و غيره.

ص: ٣٣٣

الباب الثامن-فى ذكر قصيده دعبل بطولها.

الباب التاسع فى قصه دعبل من طريق العامه.

الباب العاشر-فى ذكر العهد من المأمون الى الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام بخطهما.

الباب الحادى عشر-فى خروجه عليه السلام الى صلوه العيد.

الباب الثانى عشر-فى مقامات له عليه السلام مع المأمون.

الباب الثالث عشر-و هو من الباب الأول من طريق الخاصه و العامه.

الباب الرابع عشر-فى مطعمه عليه السلام.

الباب الخامس عشر-فى ملبسه عليه السلام.

الباب السادس عشر-فى استعماله الطيب.

الباب السابع عشر-فى تواضعه عليه السلام.

الباب الثامن عشر-فى ورعه عليه السلام.

الباب التاسع عشر-فى ادعيه له عليه السلام.

الباب العشرون-فى النص عليه من اييه عليه السلام بالوصايه و الامامه.

الباب الحادى و العشرون-و هو من الباب الاول.

فى مولده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين (١) عن موسى بن سعدان (٢) عن عبد الله بن القاسم (٣)، عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكاً فأخذ شربه من ماء تحت العرش فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوماً و ليله فى بطن أمه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤).

فإذا مضى الإمام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى

ص: ٣٣٥

١- ١) هو محمد بن الحسين بن أبى الخطاب تقدم ذكره.

٢- ٢) موسى بن سعدان الكوفى الحنّاط، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام، و له كتب كثيره منها كتاب الطرائف ضعفه ابن الغضائرى، و وثقه على بن إبراهيم و ابن قولويه، فالتوثيق و التضعيف يتعارضان فيصبح الرجل مجهول الحال-معجم الرجال ج ١٩/٤٦- [١].

٣- ٣) هو عبد الله بن القاسم الحضرمى المعروف بالبطل الواقفى، ضعفه النجاشى و وثقه ابن قولويه فيتعارضان فالرجل لم تثبت وثاقته-معجم رجال الحديث ج ١٠/٢٨٤- [٢].

٤- ٤) الأنعام: ١١٥. [٣].

أعمال الخلائق فهذا يحتج الله على خلقه (١).

٢- و عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد، عن منصور بن يونس (٢)، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش، ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك.

فإذا وضعته أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربه فكتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ (٣) فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلده منارا ينظر به إلى أعمال العباد. (٤)

٣- ابن بابويه قال: حدثنا تميم (٥) بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، قال: حدثني

ص: ٣٣٦

١- (١) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٢ و [١] تقدّم الحديث مع تخريجاته.

٢- (٢) هو منصور بن يونس بزرج أبو يحيى وقيل: أبو سعيد الكوفي وثقه النجاشي وقال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و له كتاب-معجم رجال الحديث ج ١٨/٣٥٤- [٢]

٣- (٣) سورة الانعام: ١١٥. [٣]

٤- (٤) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٣ [٤] تقدّم مع تخريجاته.

٥- (٥) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ابو الفضل الحميري «الحيري» كان من مشايخ الصدوق قدس سره ذكره مترضيا عليه، روى عنه في «العيون» و «التوحيد» و قال فيه: حدثنا بفرغانه.

على بن ميثم (١)، عن أبيه، قال: لَمَّا إِشْتَرَتِ الحَمِيدَةُ امْرَأَتُ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَتَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجْمَهُ، ذَكَرَتْ حَمِيدَةَ: أَنَّهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهَا: يَا حَمِيدَةُ هَبِي نَجْمَهُ لِابْنِكَ مَوْسَى فَإِنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ مِنْهَا خَيْرٌ أَهْلُ الْأَرْضِ فَوَهَبْتَهَا لَهُ.

فَلَمَّا وُلِدَتْ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ، وَكَانَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ: مِنْهَا نَجْمُهُ، وَارْوَى، وَسَكَنَ، وَسَمَانَ (٢)، وَتَكْتَمَ، وَهُوَ آخِرُ أَسْمَائِهَا.

قال على بن ميثم: سمعت أبي يقول: كانت نجمه بكرا لَمَّا إِشْتَرَتْهَا حَمِيدَةُ. (٣)

٤-و عنه، قال: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ، عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي زَكْرِيَّا الْوَاسِطِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ (٤) قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ؟ .

قلت: لا.

فقال عليه السلام: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا إليه، فركب و ركبنا

ص: ٣٣٧

١- ١) أبو الحسن علي بن ميثم: كان من العارفين بأخبار الأئمة عليهم السلام قال الصدوق في العيون ج ١/١٤ ح ٢: [١] حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مَيْثَمٍ يَقُولُ، وَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَعْرَفَ بِأُمُورِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَخْبَارِهِمْ وَمَنَاكِحِهِمْ مِنْهُ... .

٢- ٢) في نسخه: «سمانه» .

٣- ٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٦ ح ٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/٧ ح ٨. [٣]

٤- ٤) في المصدر: «احمد»، و في الخرائج: الاحمر، و في الارشاد: «[٤]أحمر» .

معه حتى إنتهينا إلى الرّجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق (١)، فقال له: أعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها ثم قال له: أعرض علينا.

قال: لا والله ما عندي إلا جاريه مريضه.

فقال له: ما عليك أن تعرضها؟ فأبى عليه، ثم إنصرف عليه السلام.

ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فاذا قال: كذا و كذا فقل: قد أخذتها.

فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا.

قلت: قد أخذتها و هو لك.

فقال: هي لك، و لكن من الرّجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أي بني هاشم (٢)؟

فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفه (٣) إنني إشتريتها من أقصى بلاد المغرب، فلقيتني إمرأه من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟

فقلت: إشتريتها لنفسى.

ص: ٣٣٨

١-١) الرقيق: المملوك، يطلق على الواحد و غيره.

٢-٢) زاد في المصدر: فقلت: من نقبائهم، فقال: اريد أكثر من هذا.

٣-٣) الوصيف: الخادم غلاما كان أو جاريه.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفه عند مثلك، إن هذه الجاريه ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت له عليا عليه السلام. (١)

ثم قال ابن بابويه: وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي بن ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمر مثله سواء. (٢)

٥- و عنه، حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن علي بن ميشم، عن أبيه، قال: سمعت أمي تقول: سمعت نجمه أم الرضا عليه السلام تقول:

لَمَّا حملت بابني عليّ لم أشعر بنقل الحمل، و كنت أسمع في منامى تسييحا و تهليلا- و تمجيذا من بطني فيفزعني ذلك و يهولني، فإذا إنتبهت لم أسمع شيئا.

فلَمَّا وضعته وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفّته كأنه يتكلم فدخل إلى أبوه موسى بن

ص: ٣٣٩

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٧ ح ٤ و [١] ص ١٨ ح ٥، و عنه البحار ج ٤٩/٧ ح ١١ و [٢] عن الخرائج: ٢٣٥ و إرشاد المفيد: ٣٠٧ [٣] باسناده عن الكليني الكافي ج ١/٤٨٦ ح ١ و [٤] أخرجه في كشف الغمه ج ٢/٢٧٢ [٥] عن الارشاد و في ص ٢٤٤ عن دلائل الحميري.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٨ ح ٥. [٦]

جعفر عليه السلام فقال لى: هنيئا لك يا نجمه كرامه ربك، فناولته إياه فى خرقه بيضاء فأذن فى اذنه اليمنى و أقام فى اليسرى، و دعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده إالى و قال: خذيه فإنه بقيه الله فى أرضه. (١)

ص: ٣٤٠

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٠ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٩ ح ١٤. [٢]

فى تسميته عليه السلام الرضا

١- ابن بابويه قال: حدثنا أبى، و محمد بن موسى المتوكل، و محمد بن على بن ما جيلويه، و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم، و الحسين بن إبراهيم بن تاتانه، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، و على بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم أجمعين قالوا: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، قال: قلت لأبى جعفر محمد ابن على بن موسى عليهم السلام إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك عليه السلام إنما سمّاه المأمون الرضا لما رضىه لولايه عهده؟

فقال عليه السلام: كذبوا و الله و فجرؤا بل الله تعالى و تبارك سمّاه الرضا لأنه كان رضى لله عزّ و جلّ فى سمائه، و رضى لرسوله و الأئمة بعده عليهم السلام فى أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله عزّ و جلّ و لرسوله و الأئمة بعده عليهم السلام؟ فقال: بلى.

فقلت: فلم سمى أبوك من بينهم الرضا؟

قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون

من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام. (١)

٢- و عنه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد (٢) بن ابي عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد الأدمى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن سليمان بن حفص المروزى، قال: كان موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام يسمّى ولده عليّا عليه السلام الرضا و كان يقول:

ادعوا لى ولدى الرضا، و قلت لولدى الرضا، و قال لى ولدى الرضا، و إذا خاطبه قال: يا أبا الحسن صلوات الله عليهما. (٣)

ص: ٣٤٢

-
- ١- (١) العيون ج ١/١٣ ح ١ و [١]العلل: ٢٣٦ ح ١ و [٢]معانى الأخبار: ٥٦ مختصرا و عنهما البحار ج ٤٩/٤ ح ٥. [٣]
- ٢- (٢) هو محمّد بن ابي عبد الله جعفر بن محمّد بن عون الأسدى ابو الحسين الكوفى ساكن الرى، كان ثقة، صحيح الحديث الا أنه روى عن الضعفاء و كان أبوه وجها توفى «٣١٢» - معجم الرجال ج ١٥/١٦٥. [٤]
- ٣- (٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٣ ح ٢ و [٥]عنه البحار ج ٤٩/٤ ح ٦. [٦]

فى علمه عليه السلام

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم (١) أبو على الحسين بن أحمد البيهقى، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولى (٢) قال: حدّثنا أبو ذكوان (٣) قال: سمعت إبراهيم بن العباس (٤)، يقول ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شىء قطّ إلا علمه، و لا رأيت أعلم منه بما كان فى الزّمان الأوّل إلى وقته و عصره، و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شىء فيجيب فيه، و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثله انتراعات من القرآن،

ص: ٣٤٣

١- ١) الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى من أعلام الإماميه فى القرن الرابع و من مشايخ الصدوق كان حيا فى سنه «٣٥٢» ه فإن الصدوق قدّس سرّه قال فى العيون: [١] حدّثنا الحاكم ابو على... فى هذه السنه بنيسابور... .

٢- ٢) الصولى: محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابو بكر الكاتب الشاعر النحوى المعروف بالصولى تلميذ المبرّد، عدّه فى «معالم العلماء» من الشعراء المتّقين، توفّى مستترا بالبصره سنه «٣٣٥» ه-طبقات اعلام الشيعة [٢] فى القرن الرابع: ٣١٤-.

٣- ٣) ابو ذكوان: القاسم بن إسماعيل، كان عالما بالأخبار و السير، لقى جماعه من أهل العلم و كان التوزى زوج امّ أبى ذكوان، و له كتاب «معانى الشعر» رواه عنه ابن درستويه-معجم الأدباء ج ١٦/٢٣٦- [٣].

٤- ٤) ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول ابو إسحاق كاتب العراق فى عصره أصله من خراسان و كان جدّه محمّد من رجال الدوله العباسيه، و نشأ ابراهيم فى بغداد و كان كاتبا للمعتصم و الواثق و المتوكل، ولد سنه ١٧٦ ه و توفى سنه «٢٤٣» ه-معجم الادباء ج ١ / ٢٦١- [٤].

و كان يختمه في كلِّ ثلاثه، و يقول: لو أردت أن أختمه في اقرب من ثلاثه لختمت، و لكنني ما مررت بآيه قطّ إلا فكّرت فيها، و في أيّ شيء أنزلت، و في أيّ وقت، فلذلك صرت أختمه في كلِّ ثلاثه أيام. (١)

٢- و عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد الهاشمي في حديث له مع المأمون، قال المأمون: يا عبد الله أيلوموني (٢) أهل بيتي و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما و الله لاحدثك بحديث تتعجب منه، جئته يوما فقلت له:

جعلت فداك إنّ آباءك موسى و جعفرا و محمّدا و عليّ بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصي القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لي إليك حاجه و ذكر حديث (٣) الزاهريه و قد ذكرته في كتاب «مدينه المعاجز» (٤) في معاجز

ص: ٣٤٤

١- (١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٠ ح ٤ و [١] أمالي الصدوق: ٢٥٢ و [٢] عنهما البحار ج ٤٩/٩٠ ح ٣. [٣]

٢- (٢) في المصدر: أيلومني أهل بيتي...

٣- (٣) بقيه الحديث هكذا: قال عليه السلام: هاتها، فقلت: هذه الزاهريه خطيتي «الخطيه: السريه المكرمه عند أمير أو ملك» و لا أقدم عليها من جواربي، و قد حملت غير مرّه و أسقطت، و هي الآن حامل فدلتني على ما تتعالج به فتسلم، فقال: لا تخف من إسقاطها، فإنّها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمّه و تكون له خنصر زائده في يده اليمنى ليست بالمدلاه و في رجله اليسرى خنصر زائده ليست بالمدلاه، فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريه غلاما أشبه الناس بأمّه في يده اليمنى خنصر زائده ليست بالمدلاه و في رجله اليسرى خنصر زائده ليست بالمدلاه على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي إياه علما؟! - العيون ج ٢/٢٢٣ - [٤]

٤- (٤) مدينه المعاجز: ٤٨٦ [٥] عن العيون و [٦] ثاقب المناقب، و [٧] المناقب لابن شهر آشوب.

٣- و عنه قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أحمد بن على الأنصارى، عن الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوما و عنده على بن موسى الرضا عليه السلام و قد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام من الفرق المختلفه فسأله بعضهم فقال له: يا ابن رسول الله بأىّ تصحّ الإمامه لمدّعياها؟

قال: بالنصّ و الدليل.

قال له: فدلاله الإمام فيما هي؟

قال: فى العلم و إستجابته الدعوه.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: فما وجه إخباركم بما فى قلوب الناس؟

قال عليه السلام له: أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إتّقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور الله؟

قال: بلى.

قال: و ما من مؤمن إلّا و له فراسه ينظر بنور الله على قدر إيمانه و مبلغ إستبصاره و علمه، و قد جمع الله فى الأئمه منا ما فرقه فى جميع المؤمنين و قال تعالى فى كتابه العزيز: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

ص: ٣٤٥

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٢٣- [١] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٣٣ [٢] نقلا عن الجلاء و الشفاء عن محمّد بن عبد الله بن الحسن.

لِلْمُتَّوَسِّمِينَ (١) فَأَوَّلَ الْمُتَّوَسِّمِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَالأئِمَّةَ مِنْ وَالدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله لكم أهل البيت.

فقال الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى قد أئدنا بروح منه مقدسه مطهره ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مع الأئمة منا تسددهم وَ توفقهم وَ هو عمود من نور بيننا وَ بين الله تعالى.

فقال له المأمون: يا أبا الحسن قد بلغنى أنّ قوما يغلون فيكم وَ يتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال الرضا عليه السلام حدّثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبىه جعفر بن محمد، عن أبىه محمد بن على، عن أبىه على بن الحسين، عن أبىه الحسين بن على، عن أبىه على بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا ترفعونى فوق حقى فإنّ الله تعالى إتخذنى عبداً قبل أن يتخذنى نبيا قال الله تعالى: ما كان لبشر أن يُؤتیه الله الكتاب وَ الحكم وَ النبوة ثمّ یقول للناس کونوا عباداً لى من دون الله وَ لکن کونوا ربّانیین بما کنتم تعلّمون الكتاب وَ بما کنتم تدرسون وَ لا یأمرکم أن تتخذوا الملائکة وَ النبیین أرباباً أ یأمرکم بالکفر بعد إذ أنتم

ص: ٣٤٦

قال عليّ عليه السلام: يهلك في إثنان ولا ذنب لي، محبّ مفرط، و مبغض مفرط و إنا لنبرأ (٢) إلى الله ممّن يغلوا فينا و يرفعنا فوق حدنا كبرائه عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله جل ثناؤه:

وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّيِ الْهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .(٣)

و قال تعالى: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (٤) و قال تعالى: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (٥) و معناه أنّهما كانا يتغوّطان، فمن ادّعى للانبياء ربوبيه أو لغيرهم نبوه «و ادّعى للائمه ربوبيه او نبوه» او لغير الائمة أمامه فنحن منهم براء في الدنيا و الآخرة.

فقال المؤمنون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعه؟

ص: ٣٤٧

١-١ (١) آل عمران: ٧٩-٨٠. [١]

٢-٢ (٢) في المصدر: و أنا أبرء.

٣-٣ (٣) المائدة: ١١٥-١١٧. [٢]

٤-٤ (٤) النساء: ١٧٢. [٣]

٥-٥ (٥) المائدة: ٧٥. [٤]

فقال الرضا عليه السلام: إنها لحقّ قد كانت في الامم السالفه و نطق بها القرآن، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يكون في هذه الامه كلّما كان في الامم السالفه حذو النعل بالنعل، و القدّه بالقدّه. (١)

و قال عليه السلام: إذا خرج المهديّ من ولدى نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلّى خلفه.

و قال عليه السلام: إنّ الإسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ماذا؟

قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المؤمنون: يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟

فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مكذب بالله و بالجنّه و النار.

قال المؤمنون: ما تقول في المسوخ؟

قال الرضا عليه السلام أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثه أيام ثمّ ماتوا و لم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القرده و الخنازير و غير ذلك ممّا وقع عليهم اسم المسوخيه فهو مثلها، لا يحلّ أكلها و الانتفاع بها.

قال المؤمنون: لا ابقانى الله بعدك يا أبا الحسن فوالله ما يوجد العلم

ص: ٣٤٨

١- ١) قد وردت بهذا المضمون روايات باسانيد مختلفه مذكوره في كتب كثيره منها ما في مجمع الزوائد ج ٧/٢٦١ ط مصر، و المستدرک للحاكم ج ١/١٢٩ ط حيدر آباد- و «القدّه» بضمّ القاف و تشديد الذال المعجمه: ريش السهم- تعليقه العيون ج

٢/٢١٠- [١]

الصحيح إلا عند أهل هذا البيت وإليك إنتهى علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيرا.

قال الحسن بن الجهم (١): فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت إليه وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذى وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حملة على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك.

فقال: يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفتته «عليه من إكرامى والإستماع منى فإنه سيقتنى بالسم وهو ظالم لى إنى أعرف ذلك بعهد معهود إلى من آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاکتم على هذا ما دمت حيا.

قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحدا بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن فى دار حميد بن قحطبه (٢) الطائى فى القبه التى فيها قبر هارون الرشيد جانبه. (٣)

٤- أبو على الطبرسى فى «اعلام الورى» قال: روى الحاكم (٤) أبو

ص: ٣٤٩

١-١) الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ابو محمد الشيبانى، وثقه النجاشى وقال: روى عن أبى الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب-رجال النجاشى ج ١/١٥٨-.

٢-٢) حميد بن قحطبه: بن شبيب الطائى، كان من الامراء، ولى امره مصر سنه «١٤٣» ه ثم إمره الجزيره، و وجه لغزو أرمينية سنه «١٤٨» ه و لغزو كابل سنه «١٥٢» ه ثم جعل أميرا على خراسان حتى مات فيها سنه «١٥٩» ه-الأعلام ج ٢/٣١٨- [١]

٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٠٠ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٢٥/١٣٤ ح ٦ و [٣] ذيله فى ج ٤٩/٢٨٤ ح ٤ و صدره فى البرهان ج ٢/٣٥٠ ح ٨.

٤-٤) الحاكم أبو عبد الل [٤] ه محمد بن عبد الله الحافظ النى [٥] سابورى المتوفى سنه «٤٠٥» ه وهو أول من دون علم درايه الحديث و إستدرك على البخارى فى صحيحه أحاديث منها فى أهل

عبد الله الحافظ باسناده عن الفضل بن العباس، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي.

و لقد جمع المؤمنون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي أحد منهم إلا أقرّ له بالفضل و أقرّ على نفسه بالتقصير.

و لقد سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس بالروضه و العلماء بالمدينه متوافرون، فاذا أعيأ الواحد منهم عن مسأله أشاروا إليّ باجمعهم و بعثوا إليّ بالمسائل فأجيب عنها.

قال أبو الصلت: و لقد حدّثني محمّد بن إسحق بن موسى بن جعفر، عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى الرضا عالم آل محمد عليهم السلام فاسألوه عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام غير مره يقول: إنّ عالم آل محمد لفي صلبك و ليتني أدركته فإنّه سمى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. (١)

ص: ٣٥٠

فى دخوله عليه السلام نيسابور و لقاء العلماء له و طلبهم

منه الحديث من طرق الخاصه و العامه

١- الشيخ الطوسى فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل قال: حدّثنا أبو نصر (١) الليث بن محمّد بن الليث العنبرى إملاء من كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الصمّد بن مزاحم الهروى سنه احدى و ستين و مأتين قال: حدّثنى خالى أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور و هو راكب بغله شهباء، و قد خرج علماء نيسابور فى إستقباله، فلما صاروا إلى المرتعه تعلّقوا بلجام بغلته و قالوا: يا بن رسول الله حدّثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين.

فأخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف خز فقال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ سيد شباب أهل الجنه عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ٣٥١

١- ١) أبو نصر الليث بن محمّد بن الليث بن عبد الرحمن الكاتب المروزى ترجمه الخطيب البغدادى و قال: قدم بغداد حاجّا فى سنه «٣٢٣» ه و حدّث بها- تاريخ بغداد ج ١٣/١٧ رقم ٦٩٧٣.- [١]

قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله عزّ وجلّ تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه قال: إنّي أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني و ليعلم من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنّه قد دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي.

قالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و ما إخلاص الشهاده لله؟

قال: طاعه الله و طاعه رسوله و ولايه أهل بيته عليهم السلام. (١)

٢- ابن بابويه قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحق المدكر بنيسابور، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الخزرجي الأنصاري السعدي، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور، و هو راكب بغله شهباء، فإذا محمد بن رافع (٢)، و احمد بن الحارث (٣)، و يحيى بن يحيى (٤)، و اسحق بن راهويه (٥) و عدّه

ص: ٣٥٢

-
- ١- (١) أمالي الطوسي ٢/٢٠١ و [١] عنه البحار ج ٣/١٤ ح ٣٩ و [٢] ج ٤٩/١٢٠ ح ١.
- ٢- (٢) هو محمّد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري مولا هم الحافظ بخراسان الزاهد أحد الأعلام، [٣] روى عنه البخاري و مسلم و ابو داود و الترمذي و النسائي، توفي سنة «٢٤٥» هـ - الوافي بالوفيات ج ٣/٦٨ - [٤]
- ٣- (٣) يحتمل أنّه احمد بن الحارث بن المبارك ابو جعفر الخزاز المورخ البغدادي مولى أبي جعفر المنصور، و صاحب أبي الحسن المدائني، توفي «٢٥٨» هـ.
- ٤- (٤) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري المحدث ولد سنه «١٤٢» و توفي سنه «٢٢٦» هـ - الاعلام ج ٩/٢٢٣ - [٥]
- ٥- (٥) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي المعروف بابن راهويه كان عالم خراسان في عصره ولد سنه «١٦١» هـ و توفي سنه «٢٣٨» هـ - تاريخ ابن خلكان ج ١/٦٤ -.

من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعه، فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك.

فاخرج رأسه من العماريه، و عليه مطرف خزّ ذو وجهين، و قال:

حدّثني أبي العبد الصّالح موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي الصّادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي أبو جعفر محمّد بن علي باقر علم (١) الأنبياء، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين (٢) قال: حدّثني أبي سيد شباب أهل الجنه الحسين، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله و سلم يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: قال الله جلّ جلاله: إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهاده أن لا اله إلاّ الله بالإخلاص دخل في حصني و من دخل حصني أمن من عذابي. (٣)

٣-قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي في منزله بمروالروذ، قال (٤): حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن العامر الطائي بالبصره، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي

ص: ٣٥٣

١- (١) في المصدر: باقر علوم الأنبياء.

٢- (٢) في المصدر: سيّد العابدين.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٤ ح ١، و [١] التوحيد: ٢٤ ح ٢٢ و [٢] عنهما البحار [٣] ج ٦/٣ ح ١٥ و ج ٤٩/١٢٢ ح ٣ عن العيون. [٤]

٤- (٤) في التوحيد: [٥] قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيشابوري قال: حدّثنا، أبو القاسم. . .

علی بن ابی طالب علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: يقول الله جلّ جلاله: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي. (١)

٤-و عنه قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي، قال: حدّثنا أبو القاسم محمّد بن عبد الله بن بابويه الرّجل الصالح، قال: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر أبو السيد المحجوب إمام عصره بمكّه، قال: حدّثني أبي علي بن محمّد النقي، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ التقي، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال:

حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين السجّاد زين العابدين، قال:

حدّثني أبي الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنه، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن عبد الله سيد الأنبياء صلی الله علیه و آله قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكه عليه السلام قال: قال الله سيّد السادات جلّ جلاله: إنّي أنا الله لا إله إلا أنا من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني و من دخل حصني أمن من

ص: ٣٥٤

١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٤ ح ٢، [١]التوحيد: ٢٤ ح ٢١ و [٢]عنهما البحار ج ٣/٥ ح ١٤ و [٣]ص ١٣ ح ٢٧ عن صحيفه الرضا عليه السلام/٧٩ ح ١ و رواه الزمخشري في ربيع الأبرار ج ٢/٢٤٩، و [٤]الرافعي القزويني في التدوين ج ٢/٢١٤ [٥] بسند آخر، و المتّقى الهندي في كنز العمال ج ١/٥٢ ح ١٥٨.

٥- و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو الحسين (٢) محمد بن جعفر الأسدى قال: حدّثنا محمد ابن الحسين الصوفى (٣)، قال: حدّثنا يوسف بن عقيل، عن إسحق بن راهويه، قال: لَمَّا وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور و أراد أن يخرج منها إلى المأمون إجتماع عليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل عنّا و لا تحدّثنا بحديث فنستفيدة منك؟

و كان قد قعد فى العماريه فأطلع رأسه و قال عليه السلام: سمعت أبى موسى بن جعفر يقول: سمعت أبى جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبى محمّد بن على، يقول: سمعت أبى على بن الحسين يقول: سمعت أبى الحسين بن على يقول: سمعت أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول:

سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: لا إله إلاّ الله حصنى فمن دخل أمن من عذابي.

قال: فلَمَّا مرّت الراحله نادانا: بشروطها و أنا من شروطها. (٤)

ص: ٣٥٥

١- (١) العيون ج ٢/١٣٥ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٣/١٠ ح ٢٢. [٢]

٢- (٢) هو ابو الحسين محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدى الكوفى الساكن بالرى المتوفى سنة «٣١٢» ه تقدم ذكره.

٣- (٣) قيل: الصوفى منسوب إلى الصوفه و هو موضع فى نواحي الكوفه، و فى نسخه: «الصولى» و على أى تقدير لم أظفر على ترجمه له.

٤- (٤) ثواب الأعمال: ٢١ ح ١، معانى الاخبار: ٣٧ ح ١ عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١٢/١٣٥ ح ٤، [٣] التوحيد: ٢٣/٢٥ و عنهما البحار ج ٣/٧ ح ١٦ و [٤] فى ج ٤٩/١٢٣ ح ٤ عن العيون و [٥] عن امالى الصدوق: ١٩٥ ح ٨. [٦]

٦- قال ابن بابويه بعد أن ذكر هذا الحديث: قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: من شروطها الإقرار للرضا عليه السلام بأنه إمام من قبل الله تعالى على العباد مفترض الطاعة عليهم.

و يقال: إن الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور نزل في محله يقال لها الفروينى فيها حمام و هو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام.

و كانت هناك عين قد قلّ ماؤها، فأقام عليها من أخرج ماءها حتى توفّر و كثر و إتخذ عن خارج الدرب حوضا ينزل إليه بالمراقى إلى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام و إغتسل فيه ثم خرج منه فصلّى على ظهره، و الناس ينتابون (١) ذلك الحوض و يغتسلون فيه و يشربون منه إلتماسا للبركة و يصلّون على ظهره و يدعون الله تعالى فى حوائجهم فتقضى لهم، و هى العين المعروفه بعين كهلان يقصدها الناس إلى يومنا هذا. (٢)

٧- و من طريق المخالفين ما ذكره على بن محمّد المالكى فى كتاب «الفصول المهمه» قال: قال المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد بن أبى سعد عبد الكريم الوزان (٣) فى محرّم من سنة ستّ و تسعين و خمسمائه، قال: أورد صاحب «كتاب نيسابور» فى كتابه أنّ على بن

ص: ٣٥٦

١- ١) الإتيان مرّة بعد اخرى و فى المصدر: «يتناوبون» .

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٥ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٢٣ ح ٥. [٢]

٣- ٣) هو ابن أبى سعد الوزان محمّد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن طاهر الوزان، كان من الرىّ رئيسها و ابن رئيسها و المقدم من كبار الشافعيّ له مكانه على الملوك و السلاطين، و منزلته عندهم رفيعة، توفّى سنة «٥٩٨» -طبقات السبكي ج ٤/٧٧. [٣]

موسى الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور فى سفره التى حظى بها بفضيله الشهاده كان فى قبه مستوره بالسقلاط (١) على بغله شهيا و قد شق نيسابور فعرض له الإمامان الحافظان للاحاديث النبويه و المثبران (٢) على السنه المحمديه أبو زرعه الرازى (٣)، و محمد بن أسلم الطوسى (٤)، و معهما خلائق لا يحصون من طلبه العلم و الحديث و اهل الروايه و الدرايه.

فقالوا (٥): أيها السيد الجليل ابن الساده الأئمه بحق آبائك الأظهرين و أسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك، و رويت لنا حديثا عن آبائك و عن جدك محمّد صلى الله عليه و آله و سلم نذكرك به، فاستوقف البغله و أمر غلماناه بكشف المظله عن القبه و أقرّ

ص: ٣٥٧

١-١) السقلاط «بكسر السين المهمله و القاف و اللام المشدده»: شىء من الصوف يلقى على الهودج كما فى القاموس.
٢-٢) المثبران: المواظب.

٣-٣) أبو زرعه الرازى: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، كان من حفاظ الحديث من أهل الرى، زار بغداد و حدّث بها و جالس أحمد بن حنبل، قيل: إنّه كان يحفظ مئه الف حديث، توفى بالرى سنه «٢٦٤» و لا يخفى أنّ أبا زرعه الرازى الموصوف بالحفظ و الإمامه فى هذا الحديث لا يعقل أن يكون هو الحافظ المشهور الذى ترجمته بالايجاز، لأنّه فى تاريخ ورود الامام الرضا [١] عليه السلام فى نيسابور لم يولد او كان فى المهد صبيا فإنّ المؤرخين أرخوا ولادته فى سنه «٢٠٠» كما فى تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٣٦، [٢] فإذا أبو زرعه المذكور فى الحديث إمّا رجل آخر لم نظفر عليه و هو بعيد، و إمّا سهو وقع من النساخ، و الله العالم.

٤-٤) محمّد بن أسلم بن سالم بن يزيد أبو الحسن الكندى مولا هم الطوسى من حفاظ الحديث، إشتهر بالصلاح و نعته الذهبى بشيخ المشرق من مصنفاته «المسند» و غيره. توفى سنه «٢٤٢» هـ- تذكره الحفاظ ٢/١٠٣-.
٥-٥) فى المصدر: فقلا.

عيون تلك الخلايق برؤيه طلعتة المباركه فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه و الناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه، و هم بين صارخ و باك و متمرغ في التراب و مقبل لحافر بغلته، و علا الضجيج، فصاح الفقهاء و العلماء (١): معاشر الناس إسمعوا و عوا و أنصتو السماع ما ينفعكم، و لا تؤذونا بكثرة صراخكم و بكائكم، و كان المستملى أبو زرعه الرازي، و محمد بن أسلم الطوسي.

فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام حدثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد بكر بلا، عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه و رضوان الله عليهم، أنه قال: حدثني حبيبي و قره عيني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: حدثني جبرئيل عن رب العزه سبحانه و تعالى يقول: كلمه لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي ثم أرخى الستر على القبه و سار.

قال: فعّد أهل المحابر و الدفتر الذين كانوا يكتبون فأنافوا (٢) على عشرين ألفا. (٣)

قال الاستاذ أبو القاسم القشيري (٤): إتصل هذا الحديث بهذا

ص: ٣٥٨

١- ١) في المصدر: فصاحت الأئمه و العلماء و الفقهاء.

٢- ٢) أناف عليه: زاد.

٣- ٣) الفصول المهمه لابن الصباغ المالكي: ٢٥٣، و [١] أخرجه في البحار ج ٤٩/١٦٢ ح ٣ عن كشف الغمه ج ٢/٣٠٧.

٤- ٤) أبو القاسم القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه النيسابوري [٢] القشيري من بني قشير بن كعب، كان شيخ خراسان في عصره، و كانت إقامته بنيسابور و توفي فيها

السند ببعض امراء السامانيه فكتبه بالذهب و اوصى أن يدفن معه فى قبره فرثى فى النوم بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر الله لى بتلفظى بلا اله الا الله و تصديقى بأن محمدا رسول الله.

و دخل على بن موسى نيسابور فجاءه قوم من الصوفيه فقالوا له: إن أمير المؤمنين المأمون لما نظر فيما ولاه الله تعالى من الامور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس، ثم نظر فى أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الأمر إليك و الامه تحتاج إلى من يأكل الجشب و يلبس الخشن و يركب الحمار، و يعود المريض و يشيع الجنازه.

قال: فكان الرضا عليه السلام متكئا فاستوى جالسا ثم قال: كان يوسف الصديق بن يعقوب نبيا فلبس أقبية الديق المزوره بالذهب و القباطى المنسوجه بالذهب و جلس على متكئات آل فرعون و حكم و أمر و نهى، و إنما يراد من الإمام قسط و عدل إذا قال صدق، و اذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم ملبوسا و لا مطعوما و تلا قوله تعالى و تقدس: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۗ انتهى كلام المالكي. ٢

ص: ٣٥٩

فى عبادته عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها أبو الحسن الرضا عليه السلام بسرّخس و قد قيد، فاستأذنت عليه السجان، فقال: لا سبيل لك إليه.

فقلت: و لم؟

قال: لأنّه ربّما صلّى فى يومه و ليلته ألف ركعه، و إنّما يفتل من صلوته ساعه فى صدر النهار، و قبل الزوال و عند إصفرار الشمس، فهو فى هذه الأوقات قاعد فى مصلاه و يناجى ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لى منه إذنا عليه فى هذه الأوقات فاستأذن لى فدخلت عليه و هو قاعد فى مصلاه متفكراً.

قال أبو الصلت: فقلت له: يا بن رسول الله ما شىء يحكيه عنكم الناس؟

قال: و ما هو؟

قلت: يقولون: إنّكم تدعون أنّ الناس لكم عبيد.

فقال: «اللهم فاطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهاده»

ص: ٣٤١

أنت شاهد بآئي لم أقل ذلك قطّ، ولا سمعت أحدا من آبائي عليهم السلام قاله قطّ، و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامّه و إنّ هذه منها.

ثم أقبل علىّ فقال: يا عبد السلام إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم؟

قلت: صدقت يا بن رسول الله، ثم قال عليه السلام: يا عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟

قلت: معاذ الله بل أنا مقرّ بولايتكم. (١)

٢- و عنه، قال: حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس، قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا جفا أحدا بكلامه (٢) قطّ، ولا رأيت قطّ على أحد كلامه حتى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجه يقدر عليها، و لا مدّ رجله (٣) بين يدي جليس له قطّ، و لا إتكى بين يدي جليس له قطّ، و لا رأيت شتم أحدا من مواليه و مماليكه قطّ، و لا رأيت تفل قطّ، و لا رأيت يفهقه فى ضحكته قطّ، بل كان ضحكته التبسّم.

و كان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه

ص: ٣٦٢

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٣ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٧٠ و [٢] فى ص ٩١ ح ٥ صدره.

٢- ٢) فى نسخه: بكلمه.

٣- ٣) فى المصدر: رجله.

و موالیه حتی التّواب و السائس، و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح، و كان كثير الصيام، و لا يفوته صيام ثلاثه أيام في الشهر و يقول: ذلك صوم الدهر، و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقه في السر و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. (١)

٣- «النجاشي» (٢) في كتاب «الرجال» عن عثمان بن أحمد الواسطي (٣)، و أبي محمد عبد الله (٤) بن محمّد الدعلجي قالوا: حدّثنا أحمد بن عليّ (٥) قال: حدّثنا إسماعيل (٦) بن عليّ بن رزين أبو القاسم قال: حدّثنا أبي أبو الحسن (٧) الرضا عليه السلام بطوس سنة

ص: ٣٦٣

- ١- ١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٤ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٩٠ ح ٤. [٢]
- ٢- ٢) النجاشي: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد ابن عبد الله النجاشي-الذي ولي الأهواز و كتب الى الصادق عليه السلام يسأله و كتب اليه رساله عبد الله النجاشي المعروفه. ولد النجاشي سنه «٣٧٢» و توفّي «٤٥٠» ه هذا هو المعروف في تاريخ وفاته، و لكن لا يلائم ما في رجاله في ترجمه محمد بن الحسن بن حمزه الجعفرى من أنّ وفاته سنه «٤٦٣» ه-معجم رجال الحديث ج ٢/١٥٦- [٣]
- ٣- ٣) هو من مشايخ النجاشي، يروى عن أحمد بن علي الأنصاري الذي كان حيّا سنه «٣٤٠». .
- ٤- ٤) هو أيضا من مشايخ النجاشي تعلّم منه المواريث.
- ٥- ٥) احمد بن علي: بن مهدي بن صدقه الرقي ابن هاشم «هشام» بن غالب بن محمّد بن علي أبو علي الرقي الانصاري كان حيّا في سنه «٣٤٠» ه و قد سمع منه في تلك السنه بمصر أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري و روى هو عن والده كتابه الذي رواه عن الإمام الرضا عليه السلام-طبقات أعلام الشيعة [٤] في القرن الرابع ص ٣٥-.
- ٦- ٦) اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن بديل بن ورقاء الخزاعي ابن أخي دعبل، أبو القاسم، كان بواسط مقامه ولد في «٢٤» من شهر المحرّم سنه «٢٥٧» -رجال النجاشي: ١٩٨-.
- ٧- ٧) علي بن علي بن زرين والد اسماعيل السابق ذكره، أخو دعبل الخزاعي ولد سنه «١٧٢» ه

ثمان و تسعين و مائه، و كُنَّا قصدناه على طريق البصره، و دخلناها فصادفنا بها عبد الرحمن (١) بن مهدي عليلاً فأقمنا عليه أياماً و مات عبد الرحمن، و حضرنا جنازته و صلّى عليه.

و دخلنا إلى الرضا عليه السلام أنا و أخى دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنه مأتين، و خرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخى دعبل قميص خز أخضر و أعطاه خاتماً فضّه عقيق، و دفع إليه دراهم رضويه، و قال له: يا دعبل مرّ على قم فإنّك تستفيد بها (٢) و قال له:

إحتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليله كلّ ليله ألف ركعه، و ختمت فيه القرآن ألف ختمه.

قال: حدّثنا بالكتاب الذى أولّه حديث الزيبب الأحمر و آخره حديثه عن آبائه عن جابر بن عبد الله إنّ الله حرّم لحم ولد فاطمه على النار. ٤

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال: حدّثنى أبى عن أحمد بن على الأنصارى، قال: سمعت

ص: ٣٦٤

١-١) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبرى البصرى اللؤلؤى أبو سعيد من كبار حفاظ الحديث عند الجمهور حتى نقل عن الشافعى أنّه قال فى حقّه: لا أعرف له نظيراً فى الدنيا، ولد سنه «١٣٥» هـ بالبصره و توفى بها «١٩٨» هـ-الاعلام ج ٤/١١٥-.

٢-٢) فى نسخه: ستفيد بها. [١]

رجاء (1) بن أبي الضحّاك، يقول: بعثني المأمون في اشخاص عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من المدينة و قد أمرني أن آخذ به على طريق البصره و الأهواز و فارس، و لا آخذ به على طريق قم، و أمرني أن أحفظه بنفسى فى الليل و النهار حتى أقدم به عليه، فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلا- كان أتقى لله منه و لا- أكثر ذكرا له فى جميع أوقاته و لا أشدّ خوفا لله تعالى منه.

و كان إذا أصبح صلّى الغداه فإذا سلّم جلس فى مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله و يصلّى على النبى و آله حتى تطلع الشمس، ثم يسجد سجده يبقى فيها حتى يتعالى النهار، ثم أقبل على الناس يحدثهم و يعظهم إلى قرب الزوال.

ثم جدّد وضوءه و عاد الى مصلاه فإذا زالت الشمس قام فصلّى ست ركعات يقرأ فى الركعه الاولى الحمد و الجحد، و فى الثانيه الحمد و التوحيد، و يسلم (2) فى كل ركعتين و يقنت فيهما فى الثانيه قبل الركوع و بعد القرائه، ثم يؤذّن و يصلّى ركعتين، ثم يقيم و يصلّى الظهر.

فإذا سلّم سبح الله و حمده و كبره و هلله ما شاء الله، ثم سجد سجده الشكر يقول فيها مائه مره شكرا لله، فإذا رفع رأسه قام فصلّى ست ركعات يقرأ فى كل ركعه: الحمد و التوحيد، و يسلم فى كل

ص: ٣٤٥

١- ١) رجاء بن أبى الضحّاك الجرجاني من عمّال الدوله العباسيّه، ولى ديوان الخراج فى عصر المأمون، ثم ولى خراج دمشق فى عصر المعتصم، فخراج دمشق و الاردن فى أيام الواثق حتى صار مقتولا- قتله على بن اسحاق عامل الواثق سنه «٢٢٦» هـ- الأعلام ج ٣/٤٤- [١]

٢- ٢) فى المصدر: و يقرأ فى كل ركعه: الحمد لله و قل هو الله أحد، و يسلم. . .

ركعتين، و يقنت في ثانيه كل ركعتين قبل الركوع و بعد القراءه، ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين و يقنت في الثانيه، فإذا سلم قام و صلى العصر، فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم سجد سجده الشكر يقول فيها مائه مره: حمدا لله.

فإذا غابت الشمس توضأ و صلى المغرب ثلاثا بأذان و اقامه و قنت في الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه، فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم يسجد سجده الشكر ثم يرفع رأسه و لم يتكلم حتى يقوم و يصلى أربع ركعات بتسليمتين، و يقنت في كل ركعتين في الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه، و كان يقرأ في الاولى من هذه الأربع الحمد و الجحد، و في الثانيه الحمد و التوحيد، و يقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد و التوحيد، ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله «حتى يمسي» (1) ثم يفطر.

ثم يلبث حتى يمضى من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلّى العشاء الآخره أربع ركعات و يقنت في الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه، فإذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله تعالى و يسبحه و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله و يسجد بعد التعقيب سجده الشكر، ثم يأوى إلى فراشه.

فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الإستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام إلى صلوه الليل

ص: ٣٦٦

فيصلي ثمانى ركعات يسلم فى كل ركعتين يقرأ فى الاوليين منها فى كل ركعه الحمد مره و التوحيد ثلاثين مره ثم يصلى صلوه جعفر بن أبى طالب عليه السلام أربع ركعات يسلم فى كل ركعتين و يقنت فى كل ركعتين فى الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه و يحتسب بها من صلوه الليل ثم يقوم فيصلى الركعتين الباقيتين يقرأ فى الاولى: الحمد و سوره الملك، و فى الثانيه الحمد و هل أتى على الإنسان.

ثم يقوم فيصلى ركعتى الشفع يقرأ فى كل ركعه منهما: الحمد مره و التوحيد ثلاث مرات، و يقنت فى الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه فإذا سلم قام و صلى ركعه الوتر يتوجه فيها و يقرأ فيها: الحمد و التوحيد ثلاث مرات و الفلق مره واحده و الناس مره واحده و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءه و يقول فى قنوته: اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم إهدنا فى هديت، و عافنا فى عافيت، و تولنا فى من توليت، و بارك لنا فيما أعطيت و قنا شر ما قضيت فإنك تقضى و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت.

ثم إستغفر (١) الله و سأله التوبه سبعين مره فإذا سلم جلس فى التعقيب. ما شاء الله فإذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتى الفجر يقرأ فى الاولى: الحمد و قل يا أيها الكافرون، و فى الثانيه الحمد و قل هو الله احد.

فإذا طلع الفجر أذن و أقام و صلى الغداه ركعتين فإذا سلم جلس

ص: ٣٤٧

١- ١) فى المصدر: ثم يقول: «أستغفر الله و أسأله التوبه» سبعين مره.

فى التعقوب حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجده الشكر حتى يتعالى النهار.

و كانت قراءته فى جميع المفروضات فى الاولى الحمد و القدر، و فى الثانى الحمد و التوحيد إلا فى صلاه الغداه و الظهر و العصر يوم الجمعة فإنه كان يقرأ فيها بالحمد و سوره الجمعة و المنافقين.

و كان يقرأ فى صلوه العشاء الآخره ليله الجمعة فى الاولى الحمد و سوره الجمعة و فى الثانى الحمد و سبح اسم ربك الأعلى.

و كان يقرأ فى صلوه الغداه يوم الإثنين و يوم الخميس فى الاولى الحمد و هل أتى على الإنسان، و فى الثانى الحمد و هل أتاك حديث الغاشيه.

و كان يجهر بالقراءه فى المغرب و العشاء و صلوه الليل و الشفع و الوتر و الغداه و يخفى القراءه فى الظهر و العصر كان يسبح فى الاخرابين يقول: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله اكبر» ثلاث مرات، و كان قنوته فى جميع صلواته ربّ اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم.

و كان إذا أقام فى بلده عشره أيام صائماً لا يفطر، فإذا جنّ الليل بدأ بالصلوه قبل الإفطار، و كان فى الطريق يصلّى فرائضه ركعتين إلا المغرب فإنه كان يصلّيها ثلاثاً، و لا يدع نافلتها، و لا يدع صلوه الليل و الشفع و الوتر و ركعتى الفجر فى سفر و لا حضر.

و كان لا يصلّى من نوافل النهار فى السفر شيئاً، و كان يقول بعد كلّ صلوه يقصرها: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر» ثلاثين

مره، و يقول: هذا تمام الصلوه، و ما رأيتَه صَلَّى الضحى فى سفر و لا حضر، و كان لا يصوم فى السفر شيئاً و كان يبدأ فى دعائه بالصلوه على محمّد و آله، و يكثر من ذلك فى الصلوه و غيرها و كان يكثر بالليل فى فراشه من تلاوه القرآن فاذا مرّ بآيه فيها ذكر جنه أو نار بكى و سأل الله الجنه و تعوّد به من النار.

و كان عليه السلام يجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم فى جميع صلواته بالليل و النهار و كان إذا قرأ قل هو الله احد قال سرا: الله أحد، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ سورة الجحد قال فى نفسه سرا: «يا أيها الكافرون» فإذا فرغ منها قال: «ربى الله و دينى الإسلام» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ: و التين و الزيتون قال: عند الفراغ منها: «بلى و أنا على ذلك من الشاهدين» .

و كان إذا قرأ: لا اقسام بيوم القيامة قال عند الفراغ منها: سبحانك اللهم بلى.

و كان يقرأ فى سورة الجمعه: قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَ مِنَ التَّجَارِهِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١).

و كان إذا فرغ من الفاتحه قال: ألحمد لله رب العالمين، و إذا قرأ:

سبح اسم ربك الأعلى قال سرا: سبحان ربى الأعلى، و إذا قرأ: يا أيها الذين آمنوا قال: ليبيك اللهم ليبيك» سرا.

ص: ٣٦٩

و كان عليه السلام لا ينزل بلدا إلا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم و يحدّثهم الكثير عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فلمّا وردت به على المأمون سألتني عن حاله في طريقه فأخبرته بما شاهدت منه في ليله و نهاره و طعنه و إقامته فقال لي: يا بن أبي الضحّاك هذا خير أهل الأرض و أعلمهم و أعبدهم فلا تخبر أحدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله إلا على لساني و بالله أستعين على ما أنوى من الرفع منه و الإشارة به (١). (٢)

٥-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و بين يديه إبريق يريد ان يتهيا منه للصلوه، فدنوت منه لأصّب عليه، فأبى ذلك و قال: مه يا حسن.

فقلت له: لم تنهاني أن أصبّ على يدك تكره أن اوجر؟

قال: توجر أنت و أوزر أنا.

فقلت له: و كيف ذلك؟

فقال: أما سمعت الله عز و جل يقول فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (٣) و ها أنا ذا أتوضا للصلوه و هي العباده فأكره أن يشركني فيها أحد. (٤)

ص: ٣٧٠

١-١) في المصدر و البحار: و [١]بالله أستعين على ما أقوى من الرفع منه و الإساءه به.

٢-٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٠ ح ٥ و [٢]عنه البحار ج ٤٩/٩١ ح ٧. [٣]

٣-٣) سورة الكهف: ١١٠. [٤]

٤-٤) الكافي ج ٣/٦٩ ح ١ و [٥]عنه البحار ج ٤٩/١٠٤ ح ٣٠ و [٦]البرهان ج ٢/٤٩٦ ح ٣. [٧]

الكششى فى «الرجال» قال: حدّثنى محمّد بن مسعود (١) قال:

أخبرنا على بن الحسن بن فضال (٢) قال: حدّثنى معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلا من أصحاب على عليه السلام يقال له: قيس (٣) كان يصلّى فلما صلى ركعه أقبل أسود «سالخ» فصار فى موضع السجود، فلما نحى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود فى عنقه، ثمّ إنساب فى قميصه، و إنى أقبلت يوما من الفرع (٤) فحضرت الصلوه فصرت إلى ثمامه (٥) فلما صليت ركعه أقبل أفعى نحوى فأقبلت على صلاتى لم أخففها و لم ينتقص منها شىء، فدنا منى ثمّ رجع إلى ثمامه، فلما فرغت من صلوتى، و لم أخفف دعائى، دعوت بعض من معى فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامه، و من لم يخف إلاّ الله تعالى كفاه. (٦)

ص: ٣٧١

- ١- ١) هو محمّد بن مسعود بن محمد بن عياش أبو النضر السلمى السمرقندى المعروف بالعيشى، تقدّم ذكره.
- ٢- ٢) على بن الحسن بن على بن فضال سمع العياشى منه بعد سنه «٢٦٠» هـ، و قال: ما رأيت فيمن لقيت بالعراق و ناحيه خراسان أفقه و لا- افضل من على بن الحسن بن على بن فضال بالكوفه و لم يكن كتاب عن الاثمه عليهم السلام من كلّ صنف الاّ كان عنده-طبقات اعلام الشيعة [١] فى القرن الرابع ص ٣٠٦-.
- ٣- ٣) قال الكششى: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر أو اكثر يقال لكل واحد منهم: قيس، فلا أعلم أيّهم هذا: أوّلهم قيس بن سعد بن عباده و هو أميرهم و أفضلهم و قيس بن عباد البكرى و هو خليف أيضا بهذا إن كان، و قيس بن قره بن حبيب غير خليف به، لأنّه هرب الى معاويه، و قيس بن مهران أيضا خليف ذلك به فكلّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام و لا أدرى أيّهم أراد الإمام الرضا عليه السلام بهذا الخبر.
- ٤- ٤) الفرع «بضم الفاء و سكون الراء المهمله»: من أعمال المدينه.
- ٥- ٥) الثمام: نبت ضعيف لا يطول، واحده ثمامه.
- ٦- ٦) رجال الكششى: ٩٥ رقم ١٥١. [٢]

فى جوده عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفارى (١) قال: كان لرجل من آل أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقال له: طيس عليّ حق، فتقاضانى وألح عليّ وأعانى الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار، وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه إستحييت منه فلما لحقنى وقف و نظر إلىّ فسلمت عليه وكان شهر رمضان.

فقلت جعلنى الله فداك: إنّ لمولاك طيس عليّ حقا وقد والله شهرنى وأنا أظنّ فى نفسى أنّه يأمره بالكفّ عنى و والله ما قلت له: كم له عليّ ولا سميت له شيئا فأمرنى بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدرى و أردت أن انصرف فإذا هو قد طلع عليّ والناس حوله وقد قعد له السؤال وهو يتصدّق عليهم،

ص: ٣٧٣

١- ١) الغفارى: هو عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى حليف الأنصار سكن مزينة بالمدينة فتاره يقال له الغفارى و تاره يقال الأنصارى و اخرى يقال المزنى، له كتاب يرويه عنه الحسن بن على بن فضال-معجم رجال الحديث ج ١٠/٨٠- [١]

فمضى و دخل بيته ثم خرج و دعاني فقمتم إليه و دخلت معه، فجلس و جلست، فجعلت احده عن ابن المسيب و كان أمير المدينة و كان كثيرا ما احده عنه، فلما فرغت قال: لا أظنك أفطرت بعد؟

فقلت: لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي، و أمر الغلام أن يأكل معي فأصبت و الغلام من الطعام.

فلما فرغنا قال لي: إرفع الوساده و خذ ما تحتها فرفعتها و إذا دنانير، فأخذتها و وضعتها في كمي و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

فقلت: جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يدور و أكره أن يلقاني و معي عبيدك.

فقال لي: أصبت أصاب الله بك الرشاد، و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم، فلما قربت من منزلي و أمنت رددتهم، فصرت إلى منزلي و دعوت بالسراج و نظرت إلى الدنانير و إذا هي ثمانية و أربعون ديناراً، و كان حق الرجل علي ثمانية و عشرين ديناراً و كان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته و قربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية و عشرون ديناراً و ما بقي فهو لك و لا و الله ما عرفت ماله علي و الحمد لله رب العالمين الذي أعزّ و ليّه. (١)

٢- و عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر (٢)،

ص: ٣٧٤

١- (١) الكافي ج ١/٤٨٧ ح ٤ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٩/٩٧ ح ١٢، و [٢] كشف الغمّه ج ٢/٢٧٣. [٣]
٢- (٢) ياسر: خادم الرضا عليه السلام، عدّه الشيخ في رجاله من أصحابه عليه السلام و قال: ياسر مولى اليسع الأشعري القمي، روى عن ياسر على بن ابراهيم القمي في تفسيره،

عن اليسع بن حمزة قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم (١) فقال: السلام عليك يا بن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدرى من الحجّ وقد إفتقدت نفقتى وما معى ما أبلغ به مرحله، فإن رأيت ان تنهضنى إلى بلدى ولله على نعمه فإذا بلغت بلدى تصدقت بالذى تولينى عنك، فلست موضع صدقه.

فقال له: إجلس رحمك الله وأقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفرى (٢)، وخيّمه، وأنا.

فقال: أتأذنون لى فى الدخول؟

فقال له سليمان: قدّم الله أمرك فقام فدخل الحجره وبقي ساعه، ثم خرج وردّ الباب، وأخرج يده من أعلى الباب وقال: أين الخراسانى؟

فقال: ها أنا ذا.

فقال: خذ هذه مأتى دينار واستعن بها فى مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عنى، وأخرج فلا أراك ولا ترانى.

ثم خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟

ص: ٣٧٥

١-١) الأدم: أسمر اللون.

٢-٢) هو سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالبى الجعفرى روى عن الرضا عليه السلام وثقه النجاشى والشيخ.

فقال: مخافه أن أرى ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجه، والمذبح بالسيئه مخذول، والمستتر بها مغفور له أما سمعت قول الاول (١).

متى آتته يوماً لأطلب حاجه

رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

(٢) ٣- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، جميعاً عن ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام يا أبا جعفر بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنما ذلك من بخل منهم لثلاث. ينال منك أحد خيراً، وأسألك بحقّي عليك لا. يكن مدخلك ومخرجك إلا. من الباب الكبير، فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضه ثم لا. يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته، ومن سألك من عمومته أن تبرّه فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً، والكثير إليك (و من سألك من عمّاتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك إنّي) إنّما أريد بذلك أن يرفعك الله فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً. (٣)

ص: ٣٧٦

١- ١) أي القدماء الذين تقدّم عهدهم.

٢- ٢) الكافي ج ٤/٢٣ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٦/٣١٩ ح ٢ و [٢] في البحار ج ٤٩/١٠١ ح ١٩ [٣] عنه وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٦٠ [٤] مختصراً.

٣- ٣) الكافي ج ٤/٤٣ ح ٥ و [٥] عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٨ ح ٢٠ و [٦] عنهما البحار ج ١٠٢/٥٠ ح ١٦ و [٧] الوسائل ج ٦/٣٢٤ ح ١. [٨]

و رواه ابن بابويه في «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنهما، قالاً: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغيره (١) و ذكر الحديث بعينه.

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدّثني محمد بن جعفر (٢) بن بطة قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني (٣)، قال: حدّثني أبو محمد الغفاري قال: لزمي دين ثقیل، فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي و مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلمّا أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي فلمّا دخلت قال لي ابتداء: يا أبا محمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أتى بطعام للافطار فأكلنا فقال: يا أبا محمد تبيت أو تنصرف؟ فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحبّ إليّ.

ص: ٣٧٧

١-١ (١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٨ ح ٢٠. [١]

٢-٢ (٢) محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطة أبو جعفر المودّب القمي، له كتب منها «قرب الاسناد» يرويها عنه الحسن بن حمزه العلوي الطبري المتوفى «٣٥٨» ه و يروي ابن بطة كثيرا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى «٢٧٤» او سنه «٢٨٠»، و عن الصفار محمد بن الحسن المتوفى سنه «٢٩٠» -طبقات اعلام الشيعة [٢] في القرن الرابع ص ٢٥٣-.

٣-٣ (٣) محمد بن عبد الرحمن الهمداني: عدّه البرقي من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، و له مكاتبه اليه عليه السلام.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضه فدفعتها إليّ، فخرجت و دنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر و صفر، فأول دينار وقع بيدي و رأيت نقشه كان عليه يا أبا محمد الدنانير خمسون، ستة و عشرون منها لقضاء دينك و أربعة و عشرون لنفقه عيالك، فلمّا أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار و إذا هي لا تنقص شيئاً. (١)

٥- و عنه عن الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثني أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن معمر بن خلّاد قال: قال لي الريّان (٢) بن الصلت بمرو، و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور (٣) خراسان، فقال لي: احبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام فاسلمّ عليه، و احبّ أن يكسوني من ثيابه، و أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً: إنّ الريّان بن الصلت يريد الدخول علينا و الكسوه من ثيابنا و العطيّه من دراهمنا فأذنت له، فدخل و سلّم فأعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدّراهم المضروبه باسمه. (٤)

ص: ٣٧٨

-
- ١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢١٨ ح ٢٩ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٣٨ ح ٢٢ و [٢] الخرايج: ٢٠٤.
- ٢- (٢) الريّان بن الصلت ابو على الأشعري القمي، وثقه النجاشي و وصفه بالصدق و قال: له كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل و الامّه، و عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا و الهادي عليهما السلام و قال: بغدادى ثقه خراسانى الأصل-معجم رجال الحديث ج ٧/٢٠٩- [٣]
- ٣- (٣) الكور «بضم الكاف و فتح الواو»: جمع الكوره و هي البقعه التي تجتمع فيها المساكن و القرى.
- ٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٠٨ ح ١٠ و [٤] رجال الكشي: ٥٤٧ و عنهما البحار [٥]

و رواه الكشي في الرجال بإسناده عن معمر بن خلاد.

ص: ٣٧٩

فيما اعطاه عليه السلام الشعراء من دعبل وغيره

١- ابن بابويه قال حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي قال حدّثني هارون بن عبد الله المهلبى، قال: لمّا وصل إبراهيم بن العباس، و دعبل بن عليّ الخزاعى إلى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد أنشده دعبل.

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

و أنشده إبراهيم بن العباس:

ازالت عزاء الصبر بعد التجلد (١) مصارع أولاد النبي محمّد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت.

قال: فأما دعبل فصار بالعشره آلاف التي حصّيته إلى قم فباع كلّ درهم بعشره دراهم، فحصلت له مائه ألف درهم، و أما إبراهيم فلم تزل عنده بعد أن أهدى بعضها و فرّق بعضها على أهله إلى أن توفى رحمه الله و كان كفته و جهازه منها. (٢)

٢- و عنه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب

ص: ٣٨١

١- (١) في المصدر: أزالت عناء القلب، و في البحار: [١] أزال عزاء القلب.

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٤٢ ح ٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/٢٣٤ ح ٢. [٣]

رحمه الله: قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثنا أبو الحسن (١) محمّد بن يحيى الفارسي قال: نظر أبو نواس (٢) إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم، وقد خرج من عند المأمون علي بغله له، فدنا منه أبو نواس فسلم عليه و قال: يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتا فاحبّ أن تسمعها منّي.

قال: هات فأنشأ يقول:

مطهّرون نقيّات ثيابهم (٣)

تجرى (٤) الصلوه عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبه

فماله من قديم الدهر مفتخر

فالله لَمَا برو خلقا فأتقنه

صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملاء الأعلى و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

ص: ٣٨٢

١- ١) أبو الحسن محمد بن يحيى الفارسي، يروى عن خلق و طاف الدنيا، و جمع كثيرا من الأخبار، و أورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ١٨/٤٤- [١].

٢- ٢) أبو نواس: الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء شاعر العراق في عصره، ولد بالأهواز سنة «١٤٦» ه و نشأ بالبصرة و رحل الى بغداد فاتصل بالخلفاء، و قد نظم في جميع أنواع الشعر. قال أبو عبيده للمحدثين كامريء القيس للمتقدّمين، توفّي ببغداد سنة «١٩٨» ه-الاعلام ج ٢/٢٤٠- [٢].

٣- ٣) في نسخه: جيوبهم.

٤- ٤) في نسخه: تتلى الصلوه.

فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، ثم قال: يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟

فقال: ثلثائه دينار.

فقال: أعطها إياه، ثم قال عليه السلام لعله إستقلها يا غلام سق إليه البغله.

ولما كانت سنه إحدى و مأتين حج بالناس إسحق بن موسى (١) بن عيسى بن موسى و دعا للمأمون و لعلّي بن موسى عليهما السلام من بعده بولاية العهد، فوثب عليه حمدويه (٢) بن عليّ بن موسى بن ماهان فدعا إسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فأخذ علما أسود فالتحف به و قال: أيها الناس إنّي قد أبلغتكم ما أمرت به و لست أعرف إلا أمير المؤمنين المأمون و الفضل بن سهل ثم نزل.

و دخل عبد الله بن مطرف بن همام على المأمون يوما و عنده عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام قال له المأمون: ما تقول في أهل البيت؟

فقال عبد الله: ما قولي في طينه عجت بماء الرساله و غرست بماء الوحي هل ينفخ منها إلا مسك الهدى و عنبر التقى؟

قال: فدعا المأمون بحقه فيها لؤلؤ فحشافاه. (٣)

ص: ٣٨٣

-
- ١-١) إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس كان عامل المأمون العباسي باليمن.
٢-٢) كان عاملا على اليمن إستعمله الحسن بن سهل عليها، و في المصدر: حمدويه بن علي بن عيسى بن همام.
٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٤٣ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٣٦ ح ٥ و [٢] عن كشف الغمه ج ٢/٣١٧ نقلا عن اعلام الوری: ٣١٥. [٣] الى قوله: «إليه البغله» .

٣-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الوردّاق، قال: حدّثنا عليّ بن هارون الحميرى، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى قال: إنّ المأمون لما جعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده و أنّ الشعراء قصّدوا المأمون و وصلهم بأموال جّمه حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوّبوا رأى المأمون فى الأشعار دون أبى نواس فإنّه لم يقصده و لم يمدحه، و دخل على المأمون فقال: يا أبا نواس قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا منّى و ما أكرّمته به فلماذا أخّرت مدحه عليه السلام و أنت شاعر زمانك و قريع ادهرك؟

فأنشأ يقول:

قيل لى أنت أوحّد الناس طرّا فى فنون من الكلام النبىه

لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدرّ فى يدى مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى و الخصال التى تجمّعن فيه

قلت: لا أهتدى لمدح أمام كان جبريل خادما لأبيه

فقال المأمون أحسنت و وصله من المال مثل الذى وصل به كافه الشعراء و فضله عليهم. ٢

٤-و عنه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام

ص: ٣٨٤

المؤدّب، و عليّ بن عبد الله الوردّاق رضی الله عنهما قالاً: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا بن رسول الله إنني قد قلت فيك: قصيده و آليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك.

فقال عليه السلام هاتها فأنشده.

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيهم صفرات

بكي أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له: صدقت يا خزاعي.

فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى و اتريهم أكفا من الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيّه و يقول: أجل و الله منقبضات.

فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها و إنني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلما إنتهى إلى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكيه تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا بن رسول الله.

فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبه توقّد في الأحشاء بالحرقات

(١) إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنا بهمّ و الكربات

فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذى بطوس، قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبرى و لا تنقضى الأيام و الليالى حتى
تصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى، ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له.

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيده و أمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعه
خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويه، فقال له: يقول لك مولاي: إجعلها فى نفقتك.

فقال دعبل: و الله ما لهذا جئت، و لا قلت هذه القصيده طمعا فى شىء يصل إلى ورد الصرّه، و سألت ثوبا من ثياب الرضا عليه
السلام ليتبرّك و يتشرف به فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبه خز مع الصرّه، و قال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّه فإنك ستحتاج
إليها و لا تراجعنى فيها.

فأخذ دعبل الصرّه، و الجبه، و إنصرف و سار من مرو فى قافله، فلما بلغ ميان قوهان، وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافله بأسرها

ص: ٣٨٤

(١- ١) فى البحار: [١] توقد بالأحشاء فى الحرقات.

و كَتَّفُوا أَهْلَهَا وَ كَانَ دَعْبِلٌ فِيمَنْ كَتَّفَ، وَ مَلَكَ اللَّصُوصُ الْقَافِلَةَ وَ جَعَلُوا يُقَسِّمُونَهَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مِثْلًا بِقَوْلِ دَعْبِلٍ فِي قَصِيدَتِهِ:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم (١) لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعه يقال له: دعبل بن عليّ.

قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم، و كان يصلّي على رأس تلّ و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

فقال له: أنشد (٢) القصيدة فأنشدها، فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافلة و ردّ إليهم جميع ما أخذوا (٣) منهم لكرامه دعبل.

و سار دعبل حتّى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال و الخلع بشيء كثير، و إتصل بهم خبر الجبّه فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئًا منها بألف دينار فأبى عليهم و سار عن قم، فلمّا خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فأخذوا الجبّه منه، فرجع دعبل إلى قم و سألهم ردّ الجبّه عليه فامتنع الأحداث من

ص: ٣٨٧

١-١) في المصدر: فقال له: لمن هذا البيت؟

٢-٢) في المصدر: أنشدني القصيدة.

٣-٣) في المصدر: «ما أخذ منهم».

ذلك و عصوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّه فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلمّا يئس من ردّهم الجبّه عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلك و أعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

و إنصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائه دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائه درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام: إنك ستحتاج إلى الدنانير.

و كانت له جاريه لها من قلبه محلّ فرمدت عينها رمدا عظيما فأدخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيله و قد ذهبت، و أمّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم، فاعتمّ لذلك دعبل غمّا شديدا و جزع عليها جزعا عظيما ثمّ ذكر ما كان معه من وصله الجبّه فمسحها على عيني الجاريه و عصبها بعصابه منها من أوّل الليل فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانتا قبل ببركه أبي الحسن الرضا عليه السلام. (١)

٥-الكشّى في «الرجال» بلغنى أنّ دعبل بن عليّ الخزاعي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلمّا دخل عليه قال له: إنّي قد قلت قصيده و جعلت في نفسي أن لا أنشدها أحدا أولى منك.

فقال: هاتها فأنشده قصيدته التي يقول فيها.

ص: ٣٨٨

١ - ١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٣٦٣ ح ٣٤ و [١] كمال الدين: ٣٧٣ ذيل ح ٦ و [٢] عنهما البحار ج ٤٩/٢٣٩ ح ٩ و [٣] أورده في اعلام الوري: ٣١٦ [٤] باختلاف في آخره.

ألم تر أنى مذ ثلاثون حجّه أروح و أعدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما و أيدىهم من فيئهم صفرات

قال: فلما فرغ من إنشادها قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله و بعث إليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار، و قال للجاريه: قولى له: يقول مولاي: إستعن بهذه على سفرك و أعذرنا، فقال لها دعبل: لا و الله ما هذا أردت و لا له خرجت، و لكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك، فردّها عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له: خذها و بعث اليه بجبّه من ثيابه.

فخرج دعبل حتّى ورد قم فنظروا إلى الجبه و أعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم و قال: لا- و الله و لا خرقة منها بألف دينار ثمّ خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا عليه فأخذوا الجبّه فرجع إلى قم و كلّمهم فيها.

فقالوا: ليس إليها سبيل، و لكن إن شئت فهذه ألف دينار.

فقال: نعم و خرقة منها، فأعطوه ألف دينار و خرقة منها. (١)

قلت: قد تقدّم فى الباب الخامس أنّها قميص خزّ أخضر، و قال له عليه السلام: إحتفظ بهذه القميص فقد صلّيت فيه ألف ليلة كلّ ليلة ألف ركعه، و ختمت فيه القرآن ألف ختمه. (٢)

ص: ٣٨٩

١- (١) رجال الكشى: ٥٠٤ ح ٩٧٠ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٦٠ ح ١٥. [٢]

٢- (٢) رجال النجاشى: ٢٧٦ و أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٣٨ ح ٧ [٣] عن امالى الطوسى ج ١/٣٦٩ [٤] باختلاف.

فى ذكر قصيده دعبل بطولها

تجاوبن بالإرنان و الزفات

نوائح عجم اللفظ و النطقات

(١) يخبرن بالأنفاس عن سرّ أنفاس

أسارى هوى ماض و آخر آت

فأسعدن أو أسعفن حتى تقوّضت

جيوش الدجى بالفجر منهزمات

(٢) على العرصات الخاليات من المها

سلام شج صبّ على العرصات

(٣) فعهدى بها خضر المعاهد مألفا

من العطرات البيض و الخفريات

(٤)

ص: ٣٩١

-
- ١-١) الإرنان: صوت البكاء، و العجم «بضم العين المهملة»: جمع العجماء التى فى لسانها لكنه، أو لا يفهم كلامها.
٢-٢) الإسعاد: الإعانة، و الإسعاف: الإيصال الى الحاجه، و تقوّضت: إنهدمت و تفرّقت، و فى بعض النسخ: صفوف الدجى.
٣-٣) المها «بفتح الميم» جمع المهاه و هى الشمس، و البقره الوحشيه و الشجى: الحزين، و الصبّ: العاشق.
٤-٤) الخفراه «بفتح الخاء المعجمه و كسر الفاء»: شديده الحياء.

ليالى يعدين الوصال على القلى

و يعدى تدانينا على الغربات

(١) و إذهنّ يلحظن العيون سوافرا

و يسترن بالأيدى على الوجنات

(٢) و إذ كلّ يوم لى بلحظى نشوه

يبيت بها قلبى على نشوات

(٣) و كم حسرات هاجها بمحسر

و قوفى يوم الجمع من عرفات

(٤) ألم تر للآيام ما جرّ جورها

على الناس من نقض و طول شتات

(٥) و من دول المستهزين و من غدا

بهم طالبا للنور فى الظلمات

(٦)

ص: ٣٩٢

١-١) الإعداء: الإعانة، و القلى «بكسر القاف»: البغض، و الغربات جمع الغربه «بفتح الغين المعجمه»: النوى و البعد.

٢-٢) الوجنه «بتثليث الواو و فتح الجيم و كسرهما»: ما إرتفع من الخدين.

٣-٣) النشوه «بفتح النون»: السكر، أو أوله.

٤-٤) محسر «بضم الميم و فتح الحاء المهمله و كسر الراء المشدده»: واد بين منى و المزدلفه، و يوم الجمع: يوم عرفه.

٥-٥) ما جرّ من الجريره أى الجنايه، و «من نقض» من للييان، و يحتمل التعليل، و المراد نقض العهود فى الإمامه، و الشتات: التفرّق.

٦-٦) «و من دول المستهزين» أى بالشرع و الدين و بأئمه المسلمين، و فى بعض النسخ: «المستهزين» من إستهتر أى إتبع هواه فلا يبالى بما يفعل.

فكيف؟ و من أنى يطالب زلفه

إلى الله بعد الصّوم و الصّلات

سوى حبّ أبناء النّبىّ و رهطه

و بغض بنى الزّرقاء و العبلات

(١) و هند (٢) و ما أدت سمّيه (٣) و ابنها

اولوا الكفر فى الإسلام و الفجرات

(٤) هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه

و محكمه بالزور و الشبهات

ص: ٣٩٣

١-١) «بنى الزرقاء» قال الطيّبى: الزرقه أبغض الألوان الى العرب لأنه لون أعدائهم الروم، و المراد بهم بنو مروان، فإنّ أمّه كانت زرقاء زانية، كما روى ابن الجوزى: أنّ الحسين عليه السلام قال لمروان: يا بن الزرقاء الداعيه إلى نفسها بسوق عكاظ و قال الجوهري: العبله: اسم امّيه الصغرى يقال لهم: العبلات بالتحريك-بحار الأنوار ج ٢٥٢/٤٩- [١]

٢-٢) هند ام معاويه بن ابى سفيان بنت عتبه بن ربيعه أحوالها مشهوره، كانت فى يوم احد تحرّض المشركين و ترتجز و النساء من حولها يضربون الدفوف: نحن بنات طارق. نمشى على النمارق إن تقبلوا نعانق. أو تدبروا نفارق. فراق غير وامق و كانت فى وسط العسكر كلّما إنهزم رجل من قريش دفعت إليه ميلا و مكحله و قالت: إنّما أنت إمراه فاحتل بها، و أعطت وحشياً عهدا لئن قتلت محمدا صلّى الله عليه و آله أو علياً أو حمزه لاعطينك رضاك فلما قتل حمزه أخذت كبده فى فمها و قطعت اذنيه و جعلتهما خرصين و شدّتهما فى عنقها و قطعت يديه و رجله. ماتت سنه «١٤» ه عليها و زوجها و وليدها و حفيدها لعائن الله.

٣-٣) سمّيه ام زياد بن أبيه، كانت بغياً فى الطائف و كانت أمه للحارث بن كلده، فأولدها زيادا، أو وقع عليها أبو سفيان كما شهد به أبو مريم الخمار عند معاويه فجاءت بزياد و لذلك ألحق معاويه زيادا بأبى سفيان و صيّره أخا نفسه.

٤-٤) «و الفجرات» معطوفه على الكفر.

و لم تك إلا محنه كسفتهم

بدعوى ضلال من هن و هنات

(١) تراث بلا قربي و ملك بلا هدى

و حكم بلا شوري بغير هدات

(٢) رزايا أرتنا خضره الافق حمرة

و ردّت أجاجا طعم كلّ فرات

(٣) و ما سهّلت تلك المذاهب فيهم

على الناس إلا بيعه الفلتات

(٤) و ما قيل أصحاب السقيفه جهره

بدعوى تراث فى الضلال نتات

(٥)

ص: ٣٩٤

١ - ١) «و لم تك إلا محنه» أى لم يكن إلا - إمتحان أصابهم بعد النبى صلى الله عليه و آله، فظهر كفرهم و نفاقهم بدعوى

ضلال، «و من هن و هنات» كناية عن شىء و أشياء من القبائح، و بسبب الكفر و الاغراض الباطله، و الأحقاد القديمه.

٢ - ٢) التراث: الإيرث و التاء بدل من الواو، و الملك: السلطنه و الخلافه اى ورثوا النى صلى الله عليه و آله و سلّم بلا قرابه، و

ملكوا الخلافه بلا هدايه و علم، و حكموا فى النفوس و الأموال و الفروج بغير مشوره من الهداه.

٣ - ٣) قوله: «رزايا» أى تلك الامور مصائب صارت بسببها خضره افق السماء حمرة. «وردّت» أى و صيرت تلك الرزايا طعم كلّ

فرات أى عذب اجاجا أى مالحا-البحار ج ٢٥٣/٤٩- [١].

٤ - ٤) أى ما سهّلت الامور لمعاويه و أشباهه إلا بيعه السقيفه، و قد روى عن الثانى أنّه قال: «كانت بيعه أبى بكر فلته و قى الله

شرّها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه» - شرح ابن أبى الحديد ج ١٢٣/١ - [٢] فى القاموس: كان الأمر فلته أى فجأه من غير تدبّر و

تردّد.

٥ - ٥) قوله: «و ما قيل» «ما» نافية، و قيل مصدر بمعنى القول إسمها و خبرها قوله «نتات» مشتق من نتأ أى إرتفع و انتفخ، و «فى

الضلال» صفه او متعلق بنتات، و «جهره» حال عن «قيل» .

و لو قلدوا الموصى إليه أمورها

لزمت بمأمون على العثرات

(١) أخى خاتم الرسل المصطفى من القدى

و مفترس الأبطال فى الغمرات

(٢) فإن جحدوا كان الغدير شهيداً

و بدر و أحد شامخ الهضبات

(٣) و آى من القرآن تتلى بفضله

و إثاره بالقوت فى اللزبات

(٤) و عزّ خلال أدركته بسبقها

مناقب كانت فيه مؤتلفات

(٥)

ص: ٣٩٥

-
- ١- ١) و فى نسخه: «و لو قلدوا الموصى اليه زمامها» و زمت بتشديد الميم: شدت، و الموصى اليه هو أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢- ٢) «أخى» بدل من «مأمون» و فى نسخه: «أخا» بالألف فيكون بدلا من «الموصى إليه» أو منصوب بكلمه أعنى المقدّر، يشير الناظم فى هذا المصراع الى قول النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام: «أنت أخى فى الدنيا و الآخرة» و ذلك بعد أن أخى بين المهاجرين و الانصار، راجع الاستيعاب ج ٣/٣٥، و تهذيب النووى ج ١/٣٤٨ و الاصابه ج ٢/٥٠١.
- ٣- ٣) «شامخ الهضبات» صفة لاحد، الشامخ: المرتفع، و الهضبه: الجبل المنبسط على وجه الأرض.
- ٤- ٤) «أى» جمع آيه، و «اللزبات» جمع اللزبه بالتحريك و هى الشده و القحط، و الآيات التى نزلت فى فضل الامام عليه السلام كثيره نصّت عليها كتب التفاسير و أسباب النزول.
- ٥- ٥) «أدركته» فاعله «مناقب» و الضمير المفعول يرجع الى «العز» و الضمير فى «بسبقها» يرجع الى المناقب و لا إشكال فى عود الضمير الى المتأخر لفظا فقط، و قوله: «مؤتلفات» أى طريّات مبتدعات.

مناقب لم تدرك بخير و لم تنل

بشيء سوى حدّ القنا الذربات

(١) نجى لجبريل الأمين و أنتم

عكوف على العزى معا و منات

(٢) بكيت لرسم الدار من عرفات

و أذريت دمع العين بالعبرات

(٣) و بان عرى صبرى و هاجت صبايتى

رسوم ديار قد عفت و عرات

(٤) مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

(٥)

ص: ٣٩٤

١-١) «بخير» أى بمال، و فى بعض النسخ: «بكيد» و لعله أصوب، و الذربات جمع الذربه أى الحادّه.

٢-٢) «نجى لجبريل» أى كان جبريل يناجيه و يساره، «و أنتم عكوف» أى و الحال أنتم ملازمون و محبوسون على عباده الأصنام، «معاومنا» فيه تقديم و تأخير و فى الأصل «و أنتم عكوف على العزى و منات معا» .

٣-٣) «بكيت» هذا مطلع ثان، و المراد رسم دار أهل البيت عليهم السلام «و أذريت» قال الجوهري: أذريت الشيء إذا ألقيته كإلقاءك الحب للزرع.

٤-٤) «و بان» أى إفترق و بعد، و فى بعض النسخ: «وفكك» «عفت»: اندرست و إنمحت، و فى بعض النسخ: «أقفرت» مكان عفت، أى خلت عن الانسان و الماء و الكلاء، «و عرات» أى المكان المخوف الموحش، و هى صفة «ديار» .

٥-٥) هذا البيت مطلع القصيده التائيه على رأى ياقوت الرومى فى معجم الادباء ج ١١/١٠٣ و [١] قد ذكر ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣/٤٥٠ و [٢] ابن الفثال فى روضه الواعظين: ١٩٤ [٣] أنّ دعبلأ أنشد الإمام من قوله «مدارس آيات» فقليل له: لم تركت التشيب؟ قال: إستحييت من الامام عليه السلام قوله: «العرصات» هى جمع العرصه أى وسعه الدار، أو كلّ بقعه بين الدور واسعه لا بناء فيها، «مدارس» بالرفع مبتدأ و خبره «لأل» فى البيت الآتى، و يمكن ان

لآل رسول الله بالخيف (١) من منى

و بالبیت و التعريف (٢) و الجمرات

٣ ديار لعبد الله بالخيف من منى

و للسيد الداعي إلى الصلوات

ديار علي و الحسين و جعفر

و حمزه و السجاد ذى الثغفات

٤ ديار لعبد الله و الفضل صنوه

نجي رسول الله في الخلوات

و سبطي رسول الله و ابني وصيه

و وارث علم الله و الحسنات

ص: ٣٩٧

-
- ١ - ١) الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، و منه سمي مسجد الخيف بمنى لأنه بنى في خيف الجبل، و روى أنه صلى فيه ألف نبي - الكافي ج ٤/٥١٩ -.
- ٢ - ٢) التعريف: الوقوف في عرفات، و المراد هنا محل الوقوف.

منازل وحى الله ينزل بينها

على أحمد المذكور فى السورات

منازل قوم يهتدى بهداهم

فتؤمن منهم زله العثرات

منازل كانت للصلاه و لللقى

و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل لا تيم يحل بربعها

و لا ابن صهاك هاتك الحرمات

ديار عفاها جور (١) كل منابذ

و لم تعف للآيام و السنوات

قفا (٢) نسل الدار التى خف أهلها

متى عهدها (٣) بالصوم و الصلوات

ص: ٣٩٨

١- ١) فى معجم الأدباء ج ١١/١٠٤: « [١] ديار عفاها كلّ جون مباكر» و الجون هو السحاب الأسود الممطر.
٢- ٢) قال العلامة المجلسى قدس سرّه: قوله: «قفا» قد شاع فى الأشعار هذا النوع من الخطاب، فقيل: إنّ العرب قد يخاطب الواحد مخاطبه الإثنين، و قيل: هو للتأكيد من قبيل لبيك أى قف قف، و قيل: خطاب الى أقلّ ما يكون معه من جمل و عبد، و قيل: إنّما فعلت العرب ذلك لأنّ الرّجل يكون أدنى أعوانه اثنين: راعى إبله و غنمه، و كذلك الرفقه أدنى ما يكون ثلاثه فجرى خطاب الإثنين على الواحد لمرون ألسنتهم عليه و قيل: أراد قفن على جهه التأكيد فقلبت النون ألفا فى حال الوقف فحمل الوصل على الوقف- و نسأل جواب الأمر-.

٣- ٣) «متى عهدها» الضمير للدار، أى بعد عهدها عن الصوم و الصلوات لجور المخالفين على أهلها و إخراجهم عنها.

و أين الاولى شطت بهم غربه النوى

أفانين فى الأقطار مفترقات

(١) هم أهل ميراث النبى إذا إعتزوا (٢)

و هم خير سادات و خير حماه

إذا لم نناج الله فى صلواتنا

بأسمائهم لم تقبل الصلوات

مطاعيم (٣) للإعسار فى كل مشهد

لقد شرفوا بالفضل و البركات

و ما الناس إلا غاصب و مكذب

و مضطغن (٤) ذو إحنه (٥) و ترات

(٦) إذا ذكروا قتلى بيدر و خبير

و يوم حنين أسبلوا العبرات

(٧)

ص: ٣٩٩

١- ١) قوله: «و أين الاولى» اولى هنا اسم موصول جمع لا واحد له من لفظه، نعم له واحد من غير لفظه و هو «الذى». و قوله:

«شطت» أى بعدت، و قوله: «النوى»: الوجه الذى ينويه المسافر، و قوله: «الأفانين»: الأغصان، جمع أفنان و هو جمع فنن.

٢- ٢) قوله: «اعتزوا»: إنتسبوا.

٣- ٣) المطاعيم: جمع الطعام «بكسر الميم»: كثير الأضياف و القرى.

٤- ٤) الإضطغان: الإنطواء على الأحقاد.

٥- ٥) الإحنه «بكسر الهمزة»: الحقد.

٦- ٦) «ترات» جمع تره للموتور الذى قتل له قتيل، و ذو ترات أى ذو دماء.

٧- ٧) أى إذا ذكر المنافقون و الكفار من اليهود و غيرهم قتلاهم اجروا دموعهم عليهم.

فكيف يحبون النبي و رهطه

و هم تركوا أحشاءهم و غرات

(١) لقد لا ينوه فى المقال و أضمروا

قلوبا على الأحقاد منظويات

فإن لم يكن إلا بقربى محمد

فهاشم أولى من هن و هنات

(٢) سقى الله قبرا بالمدينه غيثه

فقد حلّ فيه الأمن و البركات

نبي الهدى صلى عليه مليكه

و بلغ عنا روحه النفحات

(٣) و صلى عليه الله ما ذرّ شارق (٤)

و لاحت (٥) نجوم الليل مبتدرات

(٦) أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا

و قد مات عطشاننا بشطّ فرات

ص: ٤٠٠

١ - ١) الوغرات جمع الوغره و هى شدّه الحراره، اى كيف يحب هؤلاء النبي و آله عليهم السلام و قد تركوا أحشاءهم متوقّده مشتعله من الغيظ على قتلاهم فى هذه المواقع.

٢ - ٢) قوله: «إلا بقربى محمد» إشاره إلى ما احتجّ به المهاجرون على الأنصار فى السقيفه بكونهم أقرب إلى الرسول صلى الله عليه و آله، و لا يبعد ان يكون هن و هنات إشاره إلى قدحهم.

٣ - ٣) فى بعض النسخ: التحففات.

٤ - ٤) ذرّ: طلع، و الشارق: الشمس.

٥ - ٥) لاحت: ظهرت و تالأأت.

٦-٦) مٲتدرات، ای یتدرن طلوع الشمس.

إذا للطمت الخدّ فاطم عنده

و أجريت دمع العين في الوجنات

أفاطم قومي يا ابنه الخير و اندبى

نجوم سماوات بأرض فلات

قبور بكوفان (١) و اخرى بطيبه (٢)

و اخرى بفتح (٣) نالها صلوات

و اخرى بأرض الجوزجان محلها

و قبر بياخمري لدى الغربات

٤

ص: ٤٠١

١- ١) في معجم الادباء ط-مارجليوت: كوفات، بالتاء و هو تصحيف و الصواب كوفان، و كوفان او الكوفه مصرت سنه «١٧» او «١٩» انظر تاريخ الكوفه و ما بعدها ص ١١٤ و معجم البلدان ج ٤/٤٩٠. في مسجدها الاعظم استشهد امير المؤمنين عليه السلام سنه «٤٠»، و بالكوفه استشهد مسلم بن عقيل سنه «٦٠» .

٢- ٢) هي المدينه المنوره، في البقيع منها قبور الأئمه من آل البيت: الحسن بن علي عليه السلام «٥٠ هـ» و السجاد علي بن الحسين عليهما السلام «٩٥ هـ» و الباقر ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام «١١٤ هـ» و الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام «١٤٨ هـ» .

٣- ٣) فتح: واد بمكه المكرمه و هو المسمى اليوم بالشهداء لأنه محلّ استشهاد الحسين بن علي ابن الحسن «المثلث» بن الحسن «المثنى» بن الامام الحسن المجتبي عليه السلام، كان من الشجعان الشرفاء الكرماء خرج على الهادي العباسي بالمدينه مع نحو «٣٠٠» من أصحابه و أهل بيته و قصد مكه و تبعه ناس من الأعراب فنزل بفتح في ذى القعدة سنه «١٦٩» هـ فقاتل حتى قتل و حمل رأسه إلى الهادي.

و قبر بيغداد لنفس زكيه

تضمّنها الرحمن في الغرفات

و قبر بطوس يا لها من مصيبه

الحت على الأحشاء بالزفرات

٢ إلى الحشر حتّى يبعث الله قائما

يفرّج عنّا الغمّ و الكربات

٣

ص: ٤٠٢

علّى بن موسى أرشد الله أمره

و صلى عليه أفضل الصلوات

(١) فأما الممضات (٢) التي لست بالغا (٣)

مبالغها منى بكنه صفات

قبور (٤) ببطن النهر من جنب كربلا

معرسهم (٥) منها (٦) بشط فرات

توفوا عطاشا بالفرات فليتنى

توفيت فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكوا لوعه (٧) عند ذكرهم

سقتنى بكأس الشكل (٨) والفظعات

أخاف بأن أزدارهم فتشوقنى

مصارعهم بالجزع فالنخلات

(٩)

ص: ٤٠٣

١- ١) لم نظفر على هذا البيت فى ديوان دعبل المطبوع، نعم هو مذكور فى البحار. [١]

٢- ٢) الممضات: الموجعات، يقال: أمضه الجرح أى أوجعه.

٣- ٣) أى لا- أبلغ بكنه صفاتي أن أصف أنها بلغت منى أى مبلغ من الحزن و يحتمل أن يكون صفات بالتثنية أى صفات

المبالغ، فالتثنية بدل من المضاف إليه-بحار الأنوار-. [٢]

٤- ٤) قبور خبر للممضات و أصله قبور، حذف الفاء منه للضرورة و بطن النهر أى بقربه، و النهر هو الشعبة التى اجريت من

الفرات الى كربلاء و هو الذى منع الحسين عليه منه.

٥- ٥) المعرس من التعريس: النزول من السفر للاستراحة فالمعرس موضع النزول.

٦- ٦) فى بعض النسخ: معرسهم فيها.

٧- ٧) اللوعه: إحتراق الفؤاد من الهم أو الحب، من لاع يلاع لوعه.

٨-٨) فى بعض النسخ: بكأس الذلّ، و الثكل: فقدان الولد.

٩-٩) أزدار: مضارع باب الافتعال من الزياره، قلبت التاء من الافتعال دالا. تشوقنى: يقال شاقنى حبّها أى هاجنى، و شاق الطنب الى الوتد أى شدها و أوثقها. الجزع «بكسر الجيم و سكون الزاى»: منعطف الوادى و وسطه و قيل: لا يسمّى جزعا حتى

تغشاهم (١) ريب (٢) المنون فما ترى

لهم عقوه مغشيه (٣) الحجرات

(٤) خلا أنّ منهم بالمدينه عصبه

مدينين (٥) أنضاء (٦) من اللزبات

٧ قليله زوار سوى أنّ لزورًا

من الضبع ٩ والعقبان ١٠ او الرخمات

١١

ص: ٤٠٤

١-١) تغشاهم: أحاط بهم، و في بعض النسخ: «تقسّمهم» أى تفرّقهم.

٢-٢) الريب: ما يقلق النفوس من الحوادث، و المنون: الدهر و الموت.

٣-٣) العقر «بضم العين و فتحها»: محلّه القوم، و وسط الدار و أصلها.

٤-٤) الحجرات «بالتحريك» جمع الحجره كالغرفه لفظًا و معنى و فى نسخه: «لهم عقوه مغشيه الحجرات» و العقوه: الساحة.

٥-٥) «المدينين»: الأذلاء.

٦-٦) الأنضاء: جمع النضو «بكسر النون و سكون الضاد»: المهزول. و فى نسخه: «سوى ان منهم بالمدينه عصبه. مدى الدهر

أنضاء من الأزمات» و الازمات بالتحريك جمع الازمه بسكون الزاى و هى الشده.

لهم كل يوم تربه بمضاجع

ثوت (١) فى نواحي الأرض مفترقات

(٢) تنكب (٣) لأواء السنين جوارهم

و لا تصطليهم جمره الجمرات

(٤) لقد كان منهم بالحجاز و أرضها

مغاوير (٥) نخارون فى الأزما

(٦) حمى لم تزره المذنبات و أوجه

تضيى لدى الأستار و الظلمات

إذا وردوا خيلا بسمر من القنا

مسايعر حرب أقحموا الغمرات

(٧) فإن فخرؤا يوما أتوا بمحمّد

و جبريل و الفرقان و السورات

(٨)

ص: ٤٠٥

١- ١) ثوت: أقامت.

٢- ٢) فى معجم الادباء و [١]ديوان دعبل: لهم كل حين نومه بمضاجع لهم فى نواحي الأرض مختلفات.

٣- ٣) تنكب: تعدل عنهم و لا يجاورهم لأواء السنين أى الشده و ضيق العيش.

٤- ٤) المراد بالجمرات جمرات الجحيم.

٥- ٥) المغاوير: جمع المغوار اى المقاتل كثير الغارات.

٦- ٦) فى معجم الادباء و [٢]ديوان الناظم: «لقد كان منهم بالحجاز و أهلها مغاوير يختارون فى السروات» السروات جمع لسراه و

هى اسم جمع للسرى أى الشريف.

٧- ٧) السمره بين البياض و السواد، و القنا جمع القنات و هى الرمح، و المساعير جمع المسعر «بكسر الميم»: الخشب الذى تسعر

به النار، و مساعير تكون منصوبا على الحاليه، و يحتمل الرفع، و «أقحموا» أى أدخلوا أنفسهم بلا رويته، و الغمره: الشده.

و عدّوا عليا ذا المناقب و العلى

و فاطمه الزهراء خير بنات

و حمزه و العباس ذا الطول و التقى

و جعفر الطيار فى الحجبات

اولئك لا منتوج هند و حزبها

سميه من نوكى (١) و من قذرات

(٢) ستسأل تيم (٣) عنهم و عديهم (٤)

و بيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الأباء عن أخذ حقهم

و هم تركوا الأبناء رهن شتات

و هم عدلواها عن وصيى محمّد

فبيعتهم جاءت عن الغدرات

وليهم صنو النبيّ محمّد

أبو الحسن الفرج للغمرات

ص: ٤٠٦

١-١) النوكى «بفتح النون و سكون الواو و فى آخرها الف مقصوره» جمع الأنوك اى الأحمق و الجاهل.

٢-٢) فى نسخه مطبوعه من الديوان: «اولئك لا أبناء هند و تربها» و الترب «بكسر التاء» اللده فى السن، من ولد معك.

٣-٣) تيم: قبيله ينسب إليها أبو بكر بن أبى قحافه.

٤-٤) عدى بطن منها التى ينتسب عمر بن الخطاب.

ملامك (١) في آل النبي فإنهم

أحباى ما داموا و أهل ثقاتي

تخيرتهم رشدا لنفسي (٢) و إنهم

على كل حال خيره (٣) الخيرات

قصدت إليهم (٤) بالموده صادقا

و سلمت نفسي طائعا لولاتي

فيا رب زدني في هواى (٥) بصيره

وزد حبهم يا رب في حسناتي

سأبكيهم ما حجاج لله راكب

و ما ناح قمرى على الشجرات

و إنى لمولاهم و قال عدوهم

و إنى لمحزون بطول حياتي

بنفسي أنتم من كهول و فتيه

لفك عنات (٦) أو لحمل ديات

ص: ٤٠٧

١- (١) «ملامك» بالنصب أى كفّ عني ملامك.

٢- (٢) فى نسخه: رشدا لأمرى فإنهم.

٣- (٣) الخيره «بكسر الخاء المعجمه و سكون الياء المشناه التحتانيه و فتحها» أى الأفضل.

٤- (٤) فى البحار و [١]ديوان دعبل المطبوع فى بيروت: نبذت إليهم بالموده.

٥- (٥) فى الديوان: فيا رب زدني من يقيني بصيره.

٦- (٦) العناه: الأسراء، أى كانوا معدّين مرجون لفكّ الاسارى و حمل الديات عن القوم.

و للخيل لَمَّا قِيدَ الموت خطوها

فأطلقتهم منهن بالذربات

(١) احبّ قصيَ الرحم (٢) من أجل حبكم

و أهجر فيكم زوجتي و بناتي

و اكنتم حبيكم (٣) مخافه كاشح (٤)

عنيذ لأهل الحقّ غير موات

(٥) فياعين بكيهم وجودى بعبره

فقد آن للتسكاب (٦) و الهملات

(٧) لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها (٨)

و إنى لأرجو الأمن بعد وفاتي

ألم تر أنى مذ ثلاثون حجّه (٩)

اروح و اغدو دائم الحسرات

ص: ٤٠٨

١- ١) أى و لنجاه قوم من الركبان وقعوا فى مخمصه فأشرفوا على الموت و القيد كأنه قيّد خيولهم فأطلقتهم و حللتهم القيود عن الخيول بالقنا و السيوف الذربه الحديده.

٢- ٢) «قصيَ الرحم» أى احبّ من كان بعيدا من جهه الرحم إذا كان محبّا لكم و أهجر زوجتي و بناتي إذا كنّ مخالقات لكم.

٣- ٣) «و اكنتم حبيكم» أى حبيّ إياكم.

٤- ٤) الكاشح: الذى يضمّر العداوه.

٥- ٥) و المؤاتات المطاوعه و الموافقه و قد نقلت الهمزه واوا.

٦- ٦) التسكاب: الإنصباب.

٧- ٧) هملت عينه: فاضت.

٨- ٨) فى الديوان: لقد خفّت الأيام حولى بشرّها.

٩- ٩) الحجّه «بكسر الحاء المهمله»: السنه.

أرى فيئهم (١) في غيرهم متقسّما

و أيديهم من فيئهم صفرات

و كيف أداوى من جوى بي؟ و الجوى (٢)

أميه أهل الكفر و اللعنات

(٣) و آل زياد في الحرير مصونه

و آل رسول الله منتهكات

سأبكيهم ما ذرّفي الافق (٤) شارق

و نادى منادى الخير بالصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها

و بالليل أبكيهم و بالغدوات

ديار رسول الله اصبحن بلقعا (٥)

و آل زياد تسكن الحجرات

و آل رسول الله تدمى نحورهم

و آل زياد ربّه الحجلات

(٦)

ص: ٤٠٩

١- (١) الفيء: الخراج و الغنيمه.

٢- (٢) الجوى: شدّه الوجد و الحرقه من عشق او حزن.

٣- (٣) في الديوان: اميه أهل الفسق و التبعات.

٤- (٤) في الديوان: ما ذرّ في الأرض شارق.

٥- (٥) البلقع: الأرض القفر التي لا شىء بها.

٦- (٦) الحجله بالتحريك: موضع يزّين بالثياب و الستور للعروس.

و آل رسول الله يسبى حريمهم

و آل زياد آمنوا السرقات

(١) و آل رسول الله نحف جسومهم

و آل زياد غلظ القصرات

(٢) اذا وتروا مدّوا إلى و اترتهم (٣)

أكفّا عن الأوتار منقبضات

فلولا الذى أرجوه فى اليوم أوغد

تقطع نفسى إثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله و البركات

(٤) يبين فيها كلّ حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

فيا نفس طيبى ثم يا نفس فابشرى

فغير بعيد كلّ ما هو آت

ص: ٤١٠

١-١) يقال: فلان آمن فى سربه «بكسر السين المهملة» أى فى نفسه، يقال: فلان واسع السرب أى خلى البال.

٢-٢) أى غليظ العنق.

٣-٣) أى اذا قتل منهم أحد لم يقدرُوا على القصاص و أخذ الدية بل احتاجوا الى السؤال منهم و لم يقدرُوا على اظهار الجنايه.

٤-٤) روى أنّ دعبلًا- لمّا انتهى الى هذا البيت و البيت الذى يليه قال له الامام عليه السلام: يا خزاعى نطق روح القدس على

لسانك بهذين البيتين.

و لا تجزعى من مدّه الجوار إننى

أرى قوتى قد آذنت بشتات

فياربّ عجل ما أوّمل فيهم

لأشفى نفسى من أسى المحنات

فإن قرّب الرحمن من تلك مدّتى

و آخر من عمرى و وقت وفاتى

شفيت و لم أترك لنفسى غصه

و روّيت منهم منصلى (١) و قناتى

فإننى من الرحمن أرجو بحبهم

حياه لدى الفردوس غير بتات

(٢) عسى الله أن يرتاح (٣) للخلق إنّه (٤)

إلى كلّ قوم دائم اللحظات

فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر

و غطّوا على التحقيق بالشبهات

تقاصر (٥) نفسى دائما عن جدالهم

كفانى ما ألقى من العبرات

ص: ٤١١

١-١) المنصل «بضم الميم و الصاد»: السيف.

٢-٢) غير بتات: أى غير منقطع.

٣-٣) إرتاح له: رحمه.

٤-٤) فى الديوان: عسى الله أن ياوى لذا الخلق إنّه.

٥-٥) في «الديوان» المطبوع ببيروت: «سأقصر نفسي جاهدا عن جدالهم».

أحاول نقل الصم (1) عن مستقرها

و إسماع أحجار من الصلداات

فحسبى منهم أن أبوء (2) بغصه (3)

تردد فى صدرى و فى لهواتى

(4) فمن عارف لم ينتفع و معاند

تميل به الأهواء للشهوات

(5) كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها (6)

لما حملت من شدّه الزفرات

(7) قال على بن عيسى فى «كشف الغمه»: قد أورد الطبرسى قصه دعبل الخزاعى عن أبى الصلت الهروى قال: دخل دعبل بن على الخزاعى على الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا بن رسول الله إنى قلت فيكم قصيده، و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك، فقال له الرضا عليه السلام: هاتها فأنشده.

تجاوبن بالإرنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات

ثم ذكر القصيده بطولها بهذا العدد و هى مأه و عشرون بيتا كعدّه ما ذكرناه

ص: ٤١٢

١-١ فى «الديوان»: «أحاول نقل الشمس من مستقرها» و فى نسخه: نقل الشم.

٢-٢ أبوء: أرجع، من باء يبوء: رجع يرجع.

٣-٣ فى «الديوان»: «قصاراى منهم أن أعوب بغصه» .

٤-٤ فى «الديوان»: «تردد بين الصدر و اللهوات» و «اللهوات» جمع اللهاه «بفتح اللام» و هى اللحمه المشرفه على الحلق فى أقصى سقف الفم.

٥-٥ فى «الديوان»: «يميل مع الأهواء و الشهوات» .

٦-٦ الذرع «بفتح الذال المعجمه»: بسط اليد، يقال: «ضقت بالأمر ذرعا» أى لم أقدر عليه.

٧-٧ فى «الديوان»: كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها. لما ضمنت من شدّه الزفرات.

و قال أيضا المالكي في فصول المهمه (٢): إنها مائه و عشرون بيتا و ذكر بعضها.

ص: ٤١٣

١-١) كشف الغمّه ج ٢/٣١٨ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٤٥ ح ١٣. [٢]

٢-٢) فصول المهمه: ٢٤٨. و لا يخفى على المتتبع أنّ قصيده دعبل الخزاعي هذه خرّجها غير واحد من الفريقين و إليك بعضها:
(١) عيون اخبار الرضا ج ٢/١٤٢ و ٢٦٣ و ٢٦٥. (٢) امالي الطوسي: ٦١-٦٢ و فيه «٢٢» بيتا. (٣) زهر الآداب ج ١/٩٣-٩٤ و فيه «١١» بيتا. (٤) مقتل الخوارزمي ج ٢ و فيه «٤٥» بيتا. (٥) تذكرة خواص الامه: ١٣٠-١٣١ و فيه «٢٨» بيتا. (٦) روضه الواعظين: ٣١٧/٣٢٤ و فيه «٢٢» بيتا. (٧) الاتحاف بحب الاشراف: ١٦١-١٦٣ و فيه «٢٩» بيتا و نصّ على أنها «١٢٠» بيتا. (٨) معجم الأدباء ج ١١/١٠٣-١١٠ و فيه «٤٥» بيتا و أورده من القصيده أبياتا متفرقه غير واحد في مصنفاتهم، راجع: مروج الذهب ج ٣/٣٠٨ و الأغاني ج ١٨/٤٢ و ثمار القلوب: ٢٣٣ و تاريخ بغداد ج ٨/٣٨٣ و تهذيب ابن عساكر ج ٥/٢٣٤ و مناقب آل أبي طالب ج ٣/٤٥٠.

فى قصه دعبل من طريق العامه

كمال الدين محمد بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» قال:

قال دعبل: لَمَّا قلت: «مدارس آيات خلت» قصدت بها أبا الحسن علىّ ابن موسى الرضا عليه السلام و هو بخراسان ولّى عهد المأمون فى الخلافه فوصلت المدينه، و حضرت عنده و أنشدته إياها فاستحسنها و قال لى: لا تنشدها أحدا حتى آمرک.

و إتصل خبرى بالخليفه المأمون فأحضرنى و سألتنى عن خبرى ثم قال: يا دعبل أنشدنى «مدارس آيات خلت من تلاوه».

فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين.

فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فلم يك إلا ساعه حتى حضر، فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلًا عن «مدارس آيات» فذكر أنه لا يعرفها، فقال لى أبو الحسن عليه السلام: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين، فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها و أمر لى بخمسين ألف درهم، و أمر لى أبو الحسن علىّ بن موسى عليهما السلام بقريب من ذلك.

فقلت: يا سيدى إن رأيت أن تهبنى شيئًا من ثيابك ليكون كفى فقال: نعم ثم دفع إليّ قميصًا قد ابتذله و منشفه لطيفه، و قال لى: إحفظ

هذا تحرس به، ثم دفع لى ذو الرياستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلته، و حملنى على برزون أصفر خراسانى و كنت، أسايره فى يوم مطير، و عليه ممطر خزّ و برنس، فأمر لى به، و دعا بغيره جديدا فلبسه، و قال: إنّما آثرتك بالليس لأنّه خير الممطرين.

قال فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسى ببيعه، ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت فى قميص خلق و ضرّ شديد و أنا متأسف من جميع ما كان معى على القميص و المنشفه و متفكر فى قول سيدي الرضا عليه السلام إحتفظ بهذا تحرس به إذ مرّ بى واحد من الأكراد الحراميه تحته البرزون الأصفر الخراسانى الذى حملنى عليه ذو الرياستين و عليه الممطر و وقف بالقرب منى ليجتمع إليه أصحابه و هو يمشى: «مدارس آيات خلت من تلاوه» و يبكى فلما رأيت ذلك منه عجت من لى من الأكراد يتشيع ثم طمعت فى القميص و المنشفه.

فقلت: يا سيدي لمن هذه القصيده؟ فقال: و ما أنت و ذاك و يلك؟ فقلت له: فيه سبب أخبرك به، فقال: هى أشهر بصاحبها أن يجهل فقلت: من هو؟

فقال: دعبل بن عليّ الخزاعى شاعر آل محمّد جزاه الله خيرا.

فقلت له: يا سيدي أنا و الله دعبل، و هذه قصيدتى.

فقال: و يلك ما تقول؟

قلت: الأمر أشهر من ذلك فأرسل إلى القافله و استحضر منهم جماعة، فقالوا بأسرهم: هذا دعبل بن عليّ الخزاعى.

قال: قد أطلقت كلّمًا أخذ من هذه خلاله (١) فما فوقها كرامه لك، ثمّ نادى فى أصحابه: من أخذ شيئًا فليردّه فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم، ورجع إلىّ جميع ما كان معى ثمّ بذرقنا (٢) إلىّ المأمّن فحرسنا أنا و من كان معى ببركه ذلك القميص و المنشفه.

فانظر إلى هذه المنقبه ما أعلاها و ما أشرفها، و قد يقف على هذه القصيده بعض الناس ممّن يطالع هذا الكتاب و يقرأه فتدعوه نفسه إلى معرفه هذه الأبيات المعروفه «بمدارس آيات» و يشتهى الوقوف عليها و ينسبني إلى إعراضى عن ذكرها، إمّا لأننى لم أعرفها، أو أننى جهلت ميل النفوس حيثذ على الوقوف عليها، فأحببت أن أدخل راحه على بعض النفوس، و أن أدفع عنى هذا النقص المتطرّق إلى بعض الظنون فأوردت منها ما يناسب ذلك و هى هذه:

ذكرت محلّ الربع (٣) من عرفات

فأسبلت دمع العين بالعبرات

و قلّ عرى صبرى و هاج صبابتى (٤)

رسوم ديار أقفرت (٥) و عرات (٦)

ص: ٤١٧

١-١) الخلاله «بكسر الخاء المعجمه»: ما تخلّل به الأسنان.

٢-٢) بذرقه «كدرجه»: أجاره و حماه و حرسه و أمّنه، و البذرقه كأنّها معرّب «بذرقه» بالفارسيه، يقال: بعث السلطان بذرقه مع القافله أى خفراء و حرّاسا.

٣-٣) الربع «بفتح الراء المهمله»: الدار و المحلّه و المنزل.

٤-٤) الصبابه «بفتح الصاد المهمله»: الشوق و الوله الشديد.

٥-٥) أقفرت: خلت عن الناس و الماء و الكلاء.

٦-٦) الوعرات «بفتح الواو و كسر العين المهمله»: المكان الصعب و الموحش.

مدارس آيات خلت من تلاوه
و مهبط وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى
و بالبيت و التعريف و الجمرات
ديار على و الحسين و جعفر
و حمزه و السجاد ذى الثغفات
ديار عفاها جور كل معاند
و لم تعف بالأيام و السنوات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه
سليل (١) رسول الله ذى الدعوات
منازل كانت للصلوه و لللقى
و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل جبريل الأمين يحاها
من الله بالتسليم و الزكوات
منازل وحى الله معدن علمه
سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحى الله ينزل حولها
على أحمد الروحات و الغدوات

ص: ٤١٨

و إنّ الاولى شطّت (١) بهم غربه النوى (٢)

أفانين (٣) فى الأقطار مفترقات

هم آل ميراث النبى إذا انتموا

و هم خير سادات و خير حمات

مطاعيم فى الإعسار فى كلّ مشهد

لقد شرفوا بالفضل و البركات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا

بذكرهم لم تقبل الصلوات

أئمّه عدل يقتدى بفعالهم

و يؤمن منهم زلّه العثرات

فيار ربّ زد قلبى هدى و بصيره

وزد حبّهم يا ربّ فى حسناتى

ديار رسول الله أصبحن باتعا

و دار زياد أصبحت عميرات

و آل رسول الله هلب (٤) رقابهم

و آل زياد غلظ القصرات

ص: ٤١٩

١-١) شطّت: بعدت.

٢-٢) النوى: الجبهه التى ينويها المسافر.

٣-٣) الأفانين: الأغصان و هو جمع الأفنان و هو جمع الفنن.

٤-٤) الهلب «بضم الهاء و سكون اللام»: الشعر مطلقا، او ما غلظ منه و كأنّه هنا كناية عن دقّه أعناقهم كالشعر عكس أعناق

أعدائهم فإنهم غلظ القصرات اى غلظ الأعناق.

و آل رسول الله تدمى نحورهم

و آل زياد زينوا الحجلات

و آل رسول الله تسمى حريمهم

و آل زياد آمنوا السربات

و آل زياد فى القصور مصونه

و آل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى و آله

عليكم سلام دائم النفحات

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتها

و إنى لأرجوا الأمن بعد وفاتى

ثم قال كمال الدين بن طلحه عقيب ذلك: و ممّا تلقتّه الأسماع بالإستماع و نقله الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد إنحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلوة بالناس، فقال لأبى الحسن علىّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامه بيضاء لطيفه، و هما من قطن، و فى يده قضيب، فأقبل ماشيا يأمّ المصلّى و هو يقول: السلام على أبوى آدم و نوح، السّلام على أبوى إبراهيم و إسماعيل، السّلام على أبوى محمّد و علىّ، السلام على عباد الله الصالحين.

فلَمَّا رَأَوْهُ النَّاسُ هَرَعُوا (١) إِلَيْهِ وَ انْثَالُوا (٢) عَلَيْهِ لِتَقْبِيلِ يَدِهِ، فَاسْرَعَ بَعْضُ الْحَاشِيَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدَارِكُ النَّاسَ وَ اخْرُجْ إِلَيْهِمْ وَ صَلِّ بِالنَّاسِ وَ إِلاَّ خَرَجْتَ الْخِلَافَةَ مِنْكَ الْآنَ، فَحَمَلَهُ عَلَى أَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَ جَاءَ مَسْرِعًا وَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثْرَةِ الزَّحَامِ لَمْ يَخْلُصْ إِلَى الْمَصَلَّى فَتَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ.

فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ هَرِثْمَةُ بْنُ أَعِينٍ (٣): وَ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْخَلِيفَةِ إِلاَّ- أَنَّهُ مَحَبِّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى الْغَايَةِ يَأْخُذُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِمْ وَ كَانَ قَائِمًا بِمَصَالِحِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِذْنِ نَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَتَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ بِخِدْمَتِهِ قَالَ: طَلَبْنِي سَيِّدِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَا هَرِثْمَةُ إِنِّي مَطَّلَعُكَ عَلَى أَمْرِ وَ حَالِهِ تَكُونُ عِنْدَكَ سِرًّا لا تَظْهَرُهَا وَ أَنَا حَيٌّ فَإِنْ أَظْهَرْتَهَا حَالَ حَيَاتِي كُنْتُ خَصْمَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَالَ هَرِثْمَةُ: إِنِّي لا أَعْلَمُ بِهَا أَحَدًا مَا لَمْ تَأْمُرْنِي.

فَقَالَ: إِعْلَمُ أَنَّي بَعْدَ أَيَّامٍ آكَلْتُ عِنَبًا وَ رَمَانًا مَسْمُومًا، وَ يَقْصِدُ الْخَلِيفَةُ أَنْ يَجْعَلَ قَبْرِي وَ مَدْفَنِي خَلْفَ قَبْرِ أَبِيهِ الرَّشِيدِ، وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْدِرْهُ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَحْفَرُ

ص: ٤٢١

١- ١) هرع إليه: مشى إليه باضطراب و سرعه.

٢- ٢) إنثال عليه: إنصبوا و تجمعوا عليه.

٣- ٣) هرثمه بن أعين، من الأمراء ولأه الرشيد مصر سنه «١٧٨» ثم وجهه الى افريقيه فدخل القيروان و بنى فيها قصرًا معروفًا، ثم انتقل إلى خراسان سنه «١٨١» فانتقل الى مرو سنه «١٩٢» ه و كان الفضل بن سهل يبغضه فأتهمه بممالأه ابراهيم بن المهدي أو بالتراخي في قتال الطالبين فصار سببا لحبسه و دس إليه من قتله في السجن سراً سنه «٢٠٠» ه الاعلام ج ٩/٧٥- [١]

شيئا منها، وإِنَّمَا قَبْرِي فِي بَقْعِهِ كَذَا بِمَوْضِعِ عَيْنِهِ، فَأَنَا إِذَا مِتُّ وَجِهْتُ فَأَعْلَمُهُ بِجَمِيعِ مَا قَلْتُ لَكَ، وَقُلْ لَهُ: يَتَأَنَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهُ يَأْتِي رَجُلٌ عَرَبِيٌّ مَلْثَمٌ عَلَيَّ بِعَيْرٍ مَسْرَعٍ وَعَلَيْهِ وَعِثَاءٌ (١) السَّفَرُ فَيَنْزِلُ عَنْ بَعِيرِهِ وَيُصَلِّي عَلَيَّ فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَحَمَلْتُ فَأَقْصِدُ الْمَكَانَ الَّذِي عَيْنْتَهُ لَكَ، فَاحْضُرْ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَجِدُ قَبْرًا مَحْفُورًا فِي قَعْرِهِ مَاءٌ أَبْيَضٌ فَإِذَا كَشَفْتَهُ نَضَبٌ (٢) الْمَاءُ فَهُوَ مَدْفُونِي فَادْفَنِي وَاللَّهِ اللَّهُ أَنْ تَخْبِرَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِي.

قال هرثمه بن أعين: فو الله ما طالت مدته حتى أكل عبا ورمانا كثيرا فمات فدخلت على الخليفة فوجدته يبكي عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين عاهدني الرضا عليه السلام على أمر أقوله لك، و قصصت عليه تلك القصة التي قالها من أولها إلى آخرها و هو يعجب مما أقوله، فأمر بتجهيزه، فلما تجهز تأتى بالصلوة عليه و إذا بالرجل قد أقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يتكلم، ثم دخل إلى جنازته فوقف و صلى عليه و خرج، و صلى الناس عليه و أمر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبرا ثم أمر الخليفة بأن يحفر له قبر خلف أبيه الرشيد، فعجز الحافرون عن الحفر فذهبت إلى موضع ضريحه الآن فبقدر ما كشف وجه الأرض ظهر قبر محفور، و كشفت عنه طوابيقه (٣) و إذا في قبره ماء أبيض كما قال فأعلمت الخليفة به و أبصر على الصورة التي ذكرها

ص: ٤٢٢

١-١) الوعشاء «بفتح الواو و سكون العين المهملة»: التعب و المشقة.

٢-٢) نضب الماء: جرى و سال.

٣-٣) الطوابيق: جمع الطابق بفتح الباء و هي الأجر الكبير.

فنضب الماء فدفن فيه و لم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله و لم يزد عنه كلمه واحده عمّا ذكرها و ازداد تأسفه عليه، و كلما خلوت فى خدمته يقول: يا هرثمه كيف قال لك أبو الحسن عليه السلام؟ فاعيد عليه.

فانظر إلى هذه المنقبه العظيمه و الكرامه البالغه التى ينطق بعنايه الله عزّ و جلّ و إزلاف مكانه عنده إنتهى كلام العامى كمال الدين ابن طلحه الشامى. (١)

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر أيها الموالى إلى هؤلاء المخالفين الذين هم منحرفون عن الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام يروون عن أئمتنا عليهم السلام ما يوجب لهم الإمامه من المعاجز الداله على صدق دعواهم الإمامه كالمعاجز التي ظهرت على أيدي الأنبياء الداله على صدق دعواهم النبوه فإنّ الله جلّ جلاله لا يظهر المعاجز على أيدي الكذابين عليه لأنّه إغراء بالقبيح المستحيل عليه، و قد ذكر هذا العامى و غيره من طرقهم فى معاجز أئمتنا عليهم السلام ما ذكرت منه فى كتاب «مدينه معاجز الائمه الاثنى عشر» ما هو مذکور هناك و الحمد لله رب العالمين.

ص: ٤٢٣

١- (١) مطالب السؤل: ٧١ و أخرج صدره فى البحار ج ٤٩/١٧١ ح ٩ عن كشف الغمه ج ٢/٢٦٥ [١] نقلًا عن مطالب السؤل.

فى ذكر العهد من المأمون إلى الإمام أبى الحسن

الرضا عليه السلام بخطهما

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى فى كتاب «كشف الغمّه» قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى: و فى سنه سبعين و ستمائه وصل من مشهده الشريف على بن عيسى عليه السلام أحد قوامه، و معه العهد الذى كتب له المأمون (١) بخط يده و بين سطوره و فى ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور فقبت مواضع أقلامه و سرحت نظرى (٢) فى روض كلامه، و عدت الوقوف عليه من منن الله و إنعامه، و نقلته حرفا حرفا و ما هو بخط المأمون.

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلى بن موسى بن جعفر عليهم السلام ولى عهده، أميا بعد فإن الله عزّ و جلّ إصطفى الإسلام دينا و إصطفى له من عباده رسلا دالين عليه، و هادين إليه، يبشّر أولهم بآخريهم، و يصدّق تاليهم ماضيهم، حتى إنتهت نبوه الله إلى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم على

ص: ٤٢٥

١- ١) فى المصدر: كتبه المأمون.

٢- ٢) فى المصدر: و سرحت طرفى فى رياض كلامه.

فتره من الرسل، و دروس من العلم، و إنقطاع من الوحي، و إقتراب من الساعة، فختم الله به النبيين، و جعله شاهدا لهم و مهيمنا عليهم، و أنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، بما أحلّ و حرّم، و أوعد و توعدّ، و حدّر و أنذر، و أمر به و نهى عنه، لتكون له الحجّة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حيّ عن بينه و إنّ الله سميع عليم (١).

فبلغ عن الله رسالته، و دعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة و الموعظة الحسنه و المجادله بالتي هي أحسن، ثمّ بالجهاد و الغلظه حتّى قبضه الله إليه، و إختار له ما عنده صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فلما إنقضت التّيوه و ختم الله بمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم الوحي و الرّساله جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين بالخلافه، و إتمامها و عزّها و القيام بحق الله تعالى فيها بالطاعه التي بها يقام فرائض الله و حدوده، و شرايع الإسلام و سننه، و يجاهد بها عدوه.

فعلى خلفاء الله طاعته فيما إستحفظهم و إسترعاهم من دينه و عبادته و على المسلمين طاعه خلفائهم و معاونتهم على إقامة حقّ الله، و عدله، و أمن السبيل و حقن الدماء و صلاح ذات البين «و جمع الالفه، و فى خلاف ذلك إضطراب جبل المسلمين و إختلالهم و اختلاف ملّتهم و قهر دينهم» و إستعلاء عدوّهم و تفرّق الكلمه و خسران الدنيا و الآخره.

ص: ٤٢٦

١- ١) فى المصدر و البحار: و [١] إنّ الله لسميع عليم.

فحقّ على من إستخلفه الله تعالى فى أرضه و ائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه و يؤثر ما فيه رضاه (١) و طاعته و يعتدّ لما وفق الله موافقه عليه و مسائله عنه (٢) و يحكم بالحق و يعمل بالعدل فيما حمّله الله و قلّده، فإنّ الله عزّ و جلّ يقول لنبىه داود: يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٣) و قال عزّ و جلّ: فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلُنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤).

و بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب قال: لو ضاعت سخله بشاطيء الفرات لتخوّفت أن يسألنى عنها، و أيم الله إنّ المسؤل من خاصّه نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله و بينه ليعرض على أمر كبير و على خطر عظيم، فكيف و المسؤل عن رعايه الامّه و بالله الثقه، و إليه المفزع و الرغبه فى التوفيق و العصمه و التسديد و الهدايه لما (٥) فيه ثبوت الحجّه و الفوز من الله بالرضوان و الرحمه.

و أنظر الامّه لنفسه و أنصحهم لله فى دينه و عباده من خلفائه (٦) فى

ص: ٤٢٧

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] رضا الله و طاعته.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: و [٢] يعتدّ لما الله موافقه عليه و مسائله عنه.

٣- ٣) سوره ص: ٢٦. [٣]

٤- ٤) سوره الحجر: ٩٢-٩٣. [٤]

٥- ٥) فى المصدر و البحار: [٥] الى ما فيه ثبوت الحجّه.

٦- ٦) فى المصدر و البحار: [٦] من خلائقه فى أرضه.

أرضه من عمل بطاعته (١) و كتابه و سنّه نيّيه صلّى الله عليه و آله و سلّم في مدّه أيامه و بعدها، و أجهد نظره و رأيه فيمن يولّيه عهده، و يختاره لإمامه المسلمين و رعايتهم بعده و ينصبه علما لهم و مفرعا في جمع الفتهم و لمّ شعثهم، و حقن دمائهم، و الأيمن باذن الله من فرقته و فساد ذات بينهم و إختلافهم، و رفع نزع الشيطان و كيده عنهم، فإنّ الله عزّ و جلّ جعل العهد بعد الخلافه من تمام أمر الإسلام و كماله و عزّه و صلاح أهله و ألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمه و شملت فيه العافيه و نقض الله بذلك مكر أهل الشقاق و العداوه و السعي في الفرقه و التبرّص للفتنه.

و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافه فاختبر بشاعه مذاقها و ثقل محملها و شدّه مؤنتها و ما يجب على من تقلدها من إرتباط طاعه الله و مراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه و أسهر عينه و أطال فكره فيما فيه عزّ الدين و قمع المشركين و صلاح الامّه و نشر العدل و إقامه الكتاب و السنّه و منعه ذلك من الخفض و الدعه و مهتوا العيش علما بما الله سائله عنه و محبه أن يلقى الله مناصحا له في دينه و عبادته و مختارا لولايه عهده و رعايه الامّه من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام في أمر الله و حقّه مناجيا لله بالإستخاره في ذلك و مسألته العامّه ما فيه رضاه و طاعته في آناء ليله و نهاره، معملا في طلبه و إلتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس و عليّ بن أبي

ص: ٤٢٨

١- ١) في المصدر و البحار: [١] من عمل بطاعه الله و كتابه.

طالب فكره و نظره، مقتصرًا لمن علم حاله و مذهبه منهم على علمه، و بالغًا في المسأله عمن خفى عليه امره جهده و طاقته.

حتى إستقصى امورهم معرفه، و إبتلى أخبارهم مشاهدته، و إستبرأ أحوالهم معاينه، و كشف ما عندهم مسائله، و كانت خيرته بعد إستخارته لله تعالى و إجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده و بلاده في البيتين جميعًا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام لما رأى من فضله البارِع له، و علمه الناصع (١) و ورعه الظاهر و زهده الخالص و تخليه من الدنيا و تسلّمه من الناس.

و قد إستبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئه، و الألسن عليه متّفقه، و الكلمه فيه جامعته، و لَمّا لم يزل يعرفه بها من الفضل يافعا و ناشئا و حدثا و مكتهلا فعقد له بعقد الخلافه (٢) من بعده، و اثقًا بخيره الله في ذلك إذ علم الله أنّه فعله إيثارا له و للدين، و نظرا للاسلام و المسلمين، و طلبا للسلامه و ثبات الحُجّه (٣)، و النجاه في اليوم الذي يقوم الناس فيه لربّ العالمين.

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصّيته و قوّاده و خدمه فبايعوا مسرعين مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على

ص: ٤٢٩

١-١) الناصع: الخالص من كلّ شيء، و في البحار: و [١] علمه النافع.

٢-٢) في المصدر: فعقد له بالعهد و الخلافه، و في البحار: [٢] بالعقد و الخلافه.

٣-٣) في المصدر: و ثبات الحق.

الهُوى فى ولده و غيرهم مَمَّن هو أشبِك رحما (١) و أقرب قرابه و سَمَى الرضا (٢) إذ كان رضى عند أمير المؤمنين، فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين و من بالمدينه المحروسه من قواده و جنده و عامه المسلمين لأمير المؤمنين و للرضا من بعده على بن موسى الرضا عليه السلام على اسم الله و بركته و حسن قضائه لدينه و عبادته بيعه مبسوطه إليها أيديكم، منشرحه لها صدوركم، عاملين بما أراد أمير المؤمنين بها، و أثر طاعه الله و النظر لنفسه و لكم فيها، شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه فى رعايتكم، و حرصه على رشدكم و صلاحكم، راجين عائده ذلك فى جمع الفتكم، و حقن دماءكم و لمّ شعثكم و سدّ ثغوركم و قوه دينكم و رغم عدوكم و إستقامه امورككم و سارعوا إلى طاعه الله و طاعه أمير المؤمنين فإنه الأمن إن سارعتم إليه و حمدتم الله عليه عرفتم الحظّ ان شاء الله (٣).

و كتب بيده فى يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى و مأتين صوره ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم: أَلحمد لله الفَعِيال لما يشاء، لا معقَبَ لحكمه و لا راَدَ لقضائه يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور و صلواته على نبيّه محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين.

ص: ٤٣٠

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] أشبِك منه رحما.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: و [٢] سَمَاه الرضا.

٣- ٣) فى المصدر و البحار ك عرفتم الحظّ فيه اثناء الله.

أقول و أنا عليّ بن موسى بن جعفر: إنّ أمير المؤمنين عَضَّده الله بالسداد و وفَّقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعنا، و آمن نفوسا فزعت، بل أحيانا و قد تلفت، و اغناها إذا افتقرت، متغيا رضا رب العالمين، لا يريد جزاء من غيره و سيجزي الله الشاكرين، و لا يضيع أجر المحسنين.

و إنّه جعل إلّٰى عهده و الأمره الكبرى و إن بقيت بعده فمن حلّ عقده أمر الله بشدّها و قسم عروه أحبّ الله إيثاقها فقد أباح حريمه و أحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زاريا على الإمام، متتهكا حرمة الاسلام، بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات، و لم يعترض بعدها على الغرما، خوفا من شتات الدين و اضطراب جبل المتين (١) و لقرب أمر الجاهليه و رصد فرصه تنتهز، و بائنه تبتدر.

و جعلت لله على نفسي أن إسترعاني أمر المسلمين، و قلّدني خلافته العمل فيهم عامّه و في بنى العباس بن عبد المطلب خاصّه بطاعته و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أن لا-أسفكك دما حراما و لا ابيح فرجا و لا مالا إلا ما سفكته حدوده و أباحته فرائضه و أن أتخير الكفاه جهدى و طاقتي، و جعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكّدا يسألني الله عنه و أن الله عزّ و جلّ يقول: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ (٢) و قال عزّ من قائل وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣).

ص: ٤٣١

١- ١) في المصدر و البحار: و [١] اضطراب حمل المسلمين.

٢- ٢) سورة النحل: ٩١. [٢]

٣- ٣) سورة الاسراء: ٣٤. [٣]

و إن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للغير متسحقا، و للنكاح متعرضا و أعود بالله من سخطه و اليه أرغب فى التوفيق لطاعته، و الحول بينى و بين معصيته فى عافيه لى و للمسلمين.

و الجامعه و الجفر يدلان على ضد ذلك، و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم (١)، إن الحكم إلا لله يقص الحق و هو خير الفاصلين (٢).

لكنى إمتثلت أمر أمير المؤمنين و آثرت رضاه و الله يعصمنى و إياه، و اشهد الله على نفسى بذلك و كفى بالله شهيدا.

و كتبت بخطى بحضره أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، و الفضل بن سهل و سهل بن الفضل، و يحيى بن اكنم (٣)، و عبد الله بن طاهر (٤)، و ثمامه بن أشرس (٥)، و بشر بن المعتمر (٦)، و حماد بن النعمان (٧) فى

ص: ٤٣٢

١-١) إقتباس من سوره الاحقاف: ٩. [١]

٢-٢) إقتباس من سوره الانعام: ٥٧. [٢]

٣-٣) يحيى بن اكنم بن محمد بن قطن التميمى المروزى أبو محمد يتصل نسبه بأكنم بن صيفى، ولى قضاء البصره سنه «٢٠٢» ه ثم قضاء القضاء ببغداد الى أن مات المأمون و ولى المعتصم فعزله عن القضاء، و لما آل الأمر الى المتوكل فردّه إلى عمله ثم عزله سنه «٢٤٠» و أخذ أمواله، توفى سنه «٢٤٢» ه و كانت ولادته سنه «١٥٩» ه -وفيات الأعيان ج ٢/٢١٧- [٣]

٤-٤) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعى بالولاء أبو العباس أمير خراسان و من أشهر الولاه فى العصر العباسى ولد سنه «١٨٢» ه و توفى بنيسابور سنه «٢٣٠» - الوفيات ج ١/٢٦٠- [٤]

٥-٥) ثمامه بن أشرس أبو معن من كبار المعتزله، كان من المتصلين بالرّشيد ثمّ بالمأمون و أراد المأمون أن يستوزره فاستعفاه، مات سنه «٢١٣» ه -الاعلام ج ٤/٨٦- [٥]

٦-٦) بشر بن المعتمر البغدادي أبو سهل فقيه معتزلى كان من أهل الكوفه مات ببغداد سنه «٢١٠» ه -دائرة المعارف الاسلاميه ج ٣/٦٦٠-

٧-٧) إن كان المراد به حماد بن النعمان أبى حنيفه بن ثابت بن زوطى فهو ما كان حيا فى ذلك

شهر رمضان سنة احدى و مأتين.

الشهود على الجانب الأيمن: شهد يحيى بن اكنم على مضمون هذا الكتاب ظهره و بطنه، و هو يسأل الله ان يعرّف أمير المؤمنين و كافة المسلمين بركه هذا العهد و الميثاق، و كتبه بخطه فى التاريخ المبيّن فيه.

عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه.

شهد حمّاد بن النعمان بمضمونه ظهره و بطنه و كتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الايسر: رسم (١) أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التى هى صحيفه الميثاق نرجو أن نجوز بها الصراط، ظهرها و بطنها بحرمه سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بين الروضة و المنبر على رؤوس الأشهاد بمرأى و مسمع من وجوه بنى هاشم و سائر الأولياء بعد إستيفاء شروط البيعه عليهم بما أوجب أمير المؤمنين الحجّه به على جميع المسلمين، و لتبطل الشبهه التى كانت إعتضت آراء الجاهلين و ما كان الله ليدز المؤمنين على ما أنتم عليه، و كتب الفضل بن سهل بحضره أمير المؤمنين بالتاريخ فيه (٢).

ثم قال على بن عيسى: قال الفقير إلى الله الغنى تعالى أثابه الله تعالى و رأيت خطه عليه السلام فى واسط سنة سبع و سبعين و ستمائه

ص: ٤٣٣

١- ١) رسم: أى كتب و أمر أن [١] يقرأ هذه الصحيفة فى حرم [٢] الرسول صلّى الله عليه و آله.

٢- ٢) كشف الغمه ج ٢/٣٣٣ و عنه البحار ج ٤٩/١٤٨ ح ٢٥.

جواباً عما كتبه إليه المأمون و هو:

بسم الله الرحمن الرحيم: وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات و رسم أن أكتب له ما صحّ عندي من هذه الشعرة الواحدة و الخشبه التي لرحا (١) اليد لفاطمه بنت محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و على أبيها و زوجها و بنيتها و هذه الشعرة الواحدة شعره من شعر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا شبهه و لا شك، و هذه الخشبه المذكوره لفاطمه عليها السلام لا ريب و لا شبهه، و أنا قد تفحصت و تحرّيت و كتبت و كتبت إليك فاقبل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجرا عظيما و بالله التوفيق و كتب على بن موسى ابن جعفر عليهم السلام في سنه إحدى (٢) و مأتين من هجره صاحب التنزيل انتهى. (٣)

ص: ٤٣٤

١-١) رحى اليد: الطاحونه التي تدحرج.

٢-٢) في المصدر و البحار: [١] على سنه إحدى.

٣-٣) كشف الغمّه ج ٢/٣٣٩ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/١٥٤ ح ٢٦. [٣]

فى خروجه عليه السلام الى صلاه العيد

١-محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، و الريان بن الصلت جميعا قال: لما انقضى أمر المخلوع (١) و إستوى الأمر للمأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه فى ذلك حتّى علم أنّه لا- محيص له و أنّه لا- يكفّ عنه فخرج عليه السلام و لأبى جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل و قم و خذ على طريق البصره و الأهواز و فارس حتى وافى مرو.

فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر و الخلافة فأبى أبو الحسن عليه السلام.

قال: فولايه العهد.

فقال: على شروط أسألها.

قال المأمون له: سل ما شئت، فكتب الرضا عليه السلام: إنى داخل فى ولايه العهد على أن لا آمر و لا أنهى و لا أفتى و لا أقضى، و لا أولى و لا أعزل و لا اغيّر شيئا مما هو قائم، و تعفينى من ذلك كلّه، فأجابه

ص: ٤٣٥

١-١) ارید بالمخلوع اخو المأمون فانه خلع عن الخلافة-فى-.

المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدّثني ياسر قال: فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصلّي و يخطب، فبعث إليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخول هذا الأمر فبعث اليه المأمون إنما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراذه الكلام في ذلك فألحّ عليه، فقال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ و إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، و أمر المأمون القوّاد و الناس أن يبكّروا (١) إلى باب أبي الحسن عليه السلام.

قال: فحدّثني ياسر الخادم أنّه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات و السطوح الرّجال و النّساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد و الجند على باب أبي الحسن عليه السلام فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل و تعمّم بعمامه بيضاء من قطن، ألقى طرفا منها على صدره، و طرفا بين كتفيه، و تشمّر (٢)، ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازا (٣) ثم خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد

ص: ٤٣٦

١- ١) في نسخه: أن يركبوا.

٢- ٢) تشمّر: تهيأ للأمر.

٣- ٣) العكاز «بضمّ العين المهملة و الكاف المشدّده»: العصا ذات زجّ في أسفلها.

شَمَّر (١) سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمَّره، فلمَّا مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبر أربع تكبيرات، فخيَّل إلينا أنَّ السماء و الحيطان تجاوبه، و القوَّاد و الناس على الباب قد تهيَّؤا و لبسوا السلاح و تزيَّنوا بأحسن الزينه.

فلَمَّا طلعتنا عليهم بهذه الصورة و طلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفه ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا نرفع بها أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزت مرو بالبكاء و الضجيج و الصياح لمَّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام و سقط القوَّاد عن دوابهم و رموا بخفافهم لمَّا رأوا أبا الحسن عليه السلام حافيا و كان يمشى و يقف في كل عشر خطوات، و يكبر ثلاث مرَّات.

قال ياسر: فتخيَّل إلينا أن السماء و الأرض و الجبال تجاوبه، و صارت مرو ضججه واحده من البكاء، و بلغ المأمون ذلك فقال له الفضل ابن سهل ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا عليه السلام المصلَّى على هذا السبيل إفتتن به الناس، و الرأى أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفَّه فلبسه و ركب و رجع. (٢)

ص: ٤٣٧

١- ١) شَمَّر سراويله: رفعها.

٢- ٢) الكافي ج ١/٤٨٨- [١] عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٤٩ ج ٢١ و [٢] أخرجه في البحار ج ٤٩/١٣٣ ح ٩ [٣] عن العيون و [٤] ارشاد المفيد: ٣١٢ و [٥] في كشف الغمه ج ٢/٢٧٨ [٦] عن الارشاد [٧]

٢- ورواه أيضا في «العلل» قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعلّي بن عبد الله الورّاق رضی الله عنهم، قالوا: حدّثنا علّي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني ياسر الخادم: لما رجع من خراسان بعد وفاه أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها، قال علّي بن إبراهيم: و حدّثني الريّان بن الصلت، و كان من رجال الحسن بن سهل، و حدّثني أبي، عن محمّد بن عرفه ١، و صالح بن سعيد ٢ الكاتب الراشدين كلّ هؤلاء حدّثني بأخبار أبي الحسن عليه السلام و قالوا: لما إنقضى أمر المخلوع ٣ أو إستوى أمر المأمون كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان و ساق الحديث إلى آخره. ٤

فى مقامات له عليه السلام مع المأمون

١- ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانه رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروى قال: إن المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام:

يا بن رسول الله قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك و أراك أحق بالخلافه منى.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبودية لله تعالى أفتخر، و بالزهد فى الدنيا أرجو النجاه من شر الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعه عند الله تعالى.

فقال له المأمون: إنى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافه، و أجعلها لك و أبايعك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافه لك و الله جعلها لك فلا يجوز لك أن تخلع لباسا ألبسكه الله و تجعله لغيرك، و إن كانت الخلافه ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لى ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا بن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا فما زال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافه و لم تحب مبايعتى لك فكن

ولى عهدى لتكون ذلك الخلافه بعدى.

فقال: الرضا عليه السلام و الله لقد حدّثنى أبى عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا- بالسّم مظلوما تبكى على ملائكه السماء و ملائكه الأرض و أدفن فى أرض غربه إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثم قال له: يا ابن رسول الله و من الذى يقتلك أو يقدر على الاساءه اليك و أنا حيّ؟

فقال الرضا عليه السلام: أما إننى لو أشاء أن أقول من الذى يقتلنى لقلت.

فقال المأمون: يا ابن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، و دفع هذا الأمر عنك ليقول الناس: إنك لزاهد (١) فى الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام: و الله ما كذبت منذ خلقنى ربّى عزّ و جلّ و ما زهدت فى الدنيا للدنيا، و إننى لأعلم ما تريد.

فقال المأمون: و ما اريد؟

قال: الأمان على الصدق.

قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنّ على بن موسى لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولايه العهد طمعا فى الخلافه، فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقانى ابدا بما اكرهه، و قد

ص: ٤٤٠

١- ١) فى البحار: [١] إنك زاهد فى الدنيا.

آمنت سطواتي فبالله أقسم لان قبلت ولايه العهد و إلا أجبرتكم على ذلك، فإن فعلت و إلا ضربت عنقكم.

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله عزّ وجلّ أن ألقى بيدي إلى التهلكه، فإن كان الأمر على هاذا فافعل ما بدا لك و أنا أقبل ذلك على أنى لا أولى أحدا و لا أعزل أحدا و لا أنقض رسما و لا سنّه، و أكون فى الأمر من بعيد مشيرا، فرضى منه ذلك، و جعله ولىّ عهده على كراهه منه عليه السلام لذلك. (1)

٢- و عنه قال حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن الرّيان بن الصلت قال:

أكثر الناس فى بيعه الرضا عليه السلام من القوّاد و العامه، و من لم يحبّ ذلك، و قالوا: إنّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين، فبلغ المأمون ذلك فبعث إلىّ فى جوف الليل فصرت إليه، فقال: يا ريان بلغنى أنّ الناس يقولون: إنّ بيعه الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل.

فقلت: يا أمير المؤمنين يقولون ذلك.

قال: ويحك يا ريان أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفه و ابن خليفه قد إستقامت (2) له الرعيه و القوّاد و إستوت له الخلافه فيقول له: إدفع الخلافه من يدك إلى غيرك، أيجوز هذا فى العقل؟

ص: ٤٤١

١- ١) علل الشرائع: ٢٣٧ ح ١- [١] أمالى الصدوق: ٦٥ ح ٣- [٢] عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ / ١٣٩ ح ٣ و [٣] عنها البحار ج ٤٩ / ١٢٨ ح ٣ و [٤] الوسائل ج ١٢ / ١٤٨ ح ٦. [٥]
٢- ٢) فى نسخه: قد أتسقت له الرعيه.

قال قلت له: لا والله يا أمير المؤمنين ما يجسر على هذا أحد.

قال: لا والله ما كان كما يقولون، ولكنني سأخبرك بسبب ذلك.

إنه لما كتب إلى محمد أخى يأمرنى بالقدوم عليه فأبيت عليه، عقد لعلى بن عيسى بن ماهان (١) وأمره أن يقيدنى بقيد، و يجعل الجامعه (٢) فى عنقى فورد على بذلك الخبر، و بعث هرثمه بن أعين إلى سجستان و كرمان و ما والاهما، فأفسد على أمرى و إنهزم هرثمه، و خرج صاحب السرير، و غلب على كور خراسان من ناحيه فورد على هذا كله فى اسبوع.

فلما ورد ذلك على لم يكن لى قوه فى ذلك، و لا- كان لى مال أتقوى به، و رأيت من قوادى و رجالى الفشل و الجبن أردت أن ألحق بملك كابل، فقلت فى نفسى: ملك كابل رجل كافر و يبذل محمد له الأموال فيدفعنى إلى يده، فلم أجد وجهها أفضل من أن أتوب إلى الله تعالى من ذنوبى و أستعين به على هذه الامور، و أستجير بالله تعالى فأمرت بهذا البيت، و أشار إلى بيت فكنس، و صببت على الماء، و لبست ثوبين أبيضين و صليت أربع ركعات فقرأت فيها من القرآن ما حضرنى، و دعوت الله تعالى و إستجرت بالله و عاهدته عهدا و ثيقا بتيه صادقته إن أفضى الله بهذا الأمر إلى و كفانى عاديه هذه الامور الغليظه أن

ص: ٤٤٢

١- ١) على بن عيسى بن ماهان من كبار القاده فى عصر هارون و الامين العباسيين و هو الذى حرّض الامين على خلع المأمون من ولايه العهد و سيّره الامين لقتال المأمون فخرج من بغداد فى اربعين الف فارس فتلقاه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون فى الرى فقتل ابن ماهان و انهزم أصحابه سنه «١٩٥» هـ-الأعلام ج ٥/١٣٣- [١]

٢- ٢) الجامعه: الغلّ لأنها تجمع اليدين إلى العنق.

أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله تعالى فيه.

ثم قوى فيه قلبى فبعثت طاهرا إلى على بن عيسى بن ماهان، فكان من أمره ما كان، ورددت هرثمه بن أعين الى رافع (١) فظفر به و قتله، و بعثت إلى صاحب السرير فهادنته و بذلت له شيئا حتى رجع، فلم يزل أمرى يقوى حتى كان من أمر محمّد ما كان و أفضى الله إلى بهذا الأمر و استوى لى.

فلما وفى الله تعالى لى بما عاهدته عليه أحببت أن أفى لله تعالى ما عاهدته، فلم أر أحدا أحقّ بهذا الأمر من أبى الحسن الرضا عليه السلام فوضعت فيه، فلم يقبلها إلا على ما قد علمت، فهذا كان سببها فقلت:

وفق الله أمير المؤمنين.

فقال: يا ريان إذا كان غدا و حضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد و حدّثهم بفضل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئا إلا ما سمعته منك.

فقال: سبحان الله ما أجد أحدا يعيننى على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل قم شعارى و دثارى.

فقلت: يا أمير المؤمنين أنا احّدث عنك بما سمعته منك من

ص: ٤٤٣

١-١) رافع بن الليث بن نصر بن سيار، كان مقيما بسمرقند و ناب فيها أيام هارون العباسى، ثم عزل و حبس بسبب إمراه و هرب من السجن، فقتل العامل على سمرقند و استولى عليها سنة «١٩٠» ه و خلع طاعه الرشيد و دعا الى نفسه، فانتدب الرشيد لقتاله هرثمه بن أعين فانهمزم رافع سنة «١٩٣» و ضعف أمره، و ادام هرثمه على حصار سمرقند حتى فتحها و قتل رافعا سنة «١٩٥» فى عهد المأمون-الأعلام ج ٣/٣٥- [١]

فقال: نعم حدّث عنى بما سمعته منى من الفضائل، فلمّا كان من الغد، قعدت بين القواد فى الدار فقلت: حدّثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فهذا على مولاه، و حدّثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على منى بمنزله هارون من موسى، و كنت أخط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه.

و حدّثت بحديث خبير، و بهذه الأخبار المشهوره، فقال لى عبد الله بن مالك الخزاعى (١): رحم الله عليا كان رجلا صالحا، و كان المأمون قد بعث غلاما إلى مجلسنا يسمع الكلام فيؤدّيه إليه.

قال الريان: فبعث إلى المأمون فدخلت إليه فلمّا رآنى قال: يا ريان ما أرواك للأحاديث و أحفظك لها؟

ثم قال: قد بلغنى ما قال اليهودى عبد الله بن مالك فى قوله: «رحم الله عليا كان رجلا صالحا» و الله لأقتلنه إنشاء الله.

و كان هشام بن إبراهيم الراشدى الهمدانى (٢) من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل و كان عالما أدبيا ليبيا و كانت أمور الرضا عليه السلام تجرى من عنده و على يده و تصير الأموال من

ص: ٤٤٤

١-١) عبد الله بن مالك كان يتولّى شرطه للمهدى العباسى و الهادى و الرشيد و جبهه الرشيد فى عشره آلاف سنه «١٩٢» الى دفع الحزميه بناحية آذربايجان، و فى سنه «١٩٣» و جبهه مع المأمون الى مرو.

٢-٢) هشام بن ابراهيم العباسى الراشدى الهمدانى كان من اصحاب الرضا عليه السلام و مؤمنا فى أول أمره و لكن إنحرف فى العاقبه-راجع معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٦٠- [١].

التّواحي كلّها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام فلما حمل أبو الحسن عليه السلام إتصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين و قرّبه ذو الرياستين (١) و أدناه و كان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذى الرياستين و المأمون، فحظى بذلك عندهما و كان لا يخفى عنهما (٢) من أخباره شيئا.

فولاه المأمون حجاب الرضا عليه السلام فكان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلا من أحب و ضيق على الرضا عليه السلام و كان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، و كان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلا -أورده هشام على المأمون و ذى الرياستين، و جعل المأمون العباس (٣) ابنه في حجر هشام و قال له: أدبه فسّمى هشام العباسي لذلك.

قال: و أظهر ذو الرياستين عداوه شديده لأبي الحسن عليه السلام و حسده على ما كان المأمون يفضّله به فأؤل ما ظهر لدى الرياستين من أبي الحسن عليه السلام أنّ ابنه عمّ المأمون كانت تحبه و كان يحبها و كان يفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون و كانت تميل إلى أبي الحسن

ص: ٤٤٥

-
- ١- ١) ذو الرياستين: هو الفضل بن سهل السرخسي أبو العباس إتصل بالمأمون العباسي في صباه و أسلم على يده سنة «١٩٠» ه و كان مجوسيا، و صحبه قبل أن يلي الخلافة فلما وليها جعل له الوزاره و قياده الجيش معا فكان يلقّب بذي الرياستين، قتل في الحّمّام بسرخس سنة «٢٠٢» ه -الاعلام ج ٥/٣٥٤- [١]
- ٢- ٢) في المصدر و البحار: و [٢] كان لا يخفى عليهما.
- ٣- ٣) العباس بن عبد الله المأمون، كان من أمراء العباسيين و لاه أبوه الجزيره و الثغور و العواصم سنة «٢١٣» ه، سجنه المعتصم العباسي بمنبج إلى أن مات سنة «٢٢٣» ه -الاعلام ج ٢/٣٥- [٣]

عليه السلام و تحبّه، و تذكر ذا الرياستين و تقع فيه.

فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسك فأمر المأمون بسدّه.

و كان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوما و الرضا عليه السلام يأتي المأمون يوما و كان منزل أبي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون، فلما دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال: يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الذي سدّدته؟

فقال: رأى الفضل ذلك و كرهه.

فقال الرضا عليه السلام: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمه؟

قال: فما ترى؟

قال: فتحه و الدخول إلى ابنه عمّك، و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ و لا يسع، فأمر المأمون بهدمه و دخل على ابنه عمّه فبلغ الفضل ذلك فعمّه. (١)

٣- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السنائي رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال:

حدّثني هرثمه بن أعين، قال: دخلت على سيدي و مولاي يعنى الرضا عليه السلام فى دار المأمون و كان قد ظهر فى دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفى و لم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال: و كان

ص: ٤٤٦

١- (١) عيون اخبار الرضا ج ٢/١٥١ ح ٢٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٣٧ ح ١٢. [٢]

فى بعض ثقاه المأمون غلام يقال له: صبيح الديللى و كان يتولّى سىدى عليه السلام حقّ ولايته، و إذا صبيح قد خرج.

فلما رآنى، قال لى: يا هرثمه ألسل تعلم أنى ثقاه المأمون على سرّه و علانيته؟

قلت: بلى قال: أعلم يا هرثمه أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاه على سرّه و علانيته فى الللث الأوّل من الليل، فدخلل عليه و قد صار ليله نهارا من كثره الشموع، و بين يديه سيوف مسلولة مشحوذه مسمومه فدعا بنا غلاما غلاما، و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضرتنا أحد من خلق اللّه غيرنا، فقال لنا: هذا العهد لازم لكم إنكم تفعلون ما آمركم به و لا تخالفوا فيه شيئا.

قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفا بيده و امضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا عليه السلام فى حجرته، فإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه، و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخّه، ثم اقلبوا عليه بساطه و إمسحوا أسيافكم به و صيروا إلى، و قد جعلل لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتماناه عشر بدر دراهم و عشر ضياع منلخبه و الحظوظ عندى ما حييت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا و دخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه و يتكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف و وضعت سيفى و أنا قائم أنظر اليه و كأئه قد كان علم مصيرنا إليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه

و خرجوا حتى دخلوا على المأمون، فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين، قال لا تعيدوا شيئاً ممّا كان.

فلما كان عند تَبَلُّجِ الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار و أظهر وفاته و قعد للتعزیه، ثم قام حافياً حاسراً فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه فلما دخل عليه حجرتة سمع هممته فارعد، ثم قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين، فقال: أسرعوا و انظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدى عليه السلام جالس فى محرابه يصلّى و يسبح، فقلت: يا أمير المؤمنين هوذا نرى شخصاً فى محرابه يصلّى و يسبح فانتفض المأمون و ارتعد، ثم قال: غدرتمونى لعنكم الله.

ثم التفت إلى من بين الجماعه فقال لى: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلّى عنده قال صبيح: فدخلت و تولّى المأمون راجعاً، ثم صرت إليه عند عتبه الباب قال عليه السلام لى: يا صبيح، قلت: لييك يا مولاي و قد سقطت لوجهي، فقال: قم يرحمك الله يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١).

قال: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لى: يا صبيح ما وراءك، فقلت له: يا أمير المؤمنين هو و الله جالس

ص: ٤٤٨

فى حجرته و قد نادانى و قال لى: كيت و كيت.

قال: فشدّ أزراره و أمر بردّ أثوابه و قال: قولوا إنّه كان: غشى عليه و إنّه قد أفاق، قال هرثمه فأكثرت لله عزّ و جلّ شكرا و حمدا.

ثمّ دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآنى قال: يا هرثمه لا تحدّث أحدا بما حدّثك به صبيح إلا من إمتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا و ولايتنا.

فقلت: نعم يا سيدي.

ثمّ قال عليه السلام: يا هرثمه و الله لا يضرّنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله. (١)

٤-و عنه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، و الحسين بن إبراهيم ابن أحمد بن هشام المؤدّب، و حمزه بن محمد بن أحمد العلوى، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنهم، قالوا: أخبرنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى، و حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه، عن أحمد بن أدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال:

رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام، و الناس يفتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسى حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره (٢) و استخفّ به فخرج أبو الحسن الرضا عليه السلام من

ص: ٤٤٩

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢١٤-٢١٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٨٦-١٨٧ ح ١٨. [٢]

٢- ٢) زبره: زجره، منعه، انتهره.

عنده مغضبا و هو يدمدم شفثيه (١) و يقول: و حقّ المصطفى و المرتضى و سيّده النساء عليهم السلام لأستنزّلنّ من حول الله تعالى بدعائى عليه ما يكون سببا لطرده كلاب أهل هذه الكوره إياه و إستخفافهم به و بخاصّته و عامّته.

ثمّ إنّه عليه السلام إنصرف إلى مركزه و إستحضر الميضاه و توضأ و صلّى ركعتين وقت في الثانيه فقال:

ألّهم يا ذا القدره الجامعه، و الرحمه الواسعه و المنن المتتابعه، و الآلاء المتواليه و الأيادى الجميله، و المواهب الجزيله، يا من لا يوصف بتمثيل، و لا يمثّل بنظير، و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق، و ألهم فأنطق، و إبتدع فشرع، و علا فارتفع، و قدّر فأحسن، و صوّر فأتقن، و إحتجّ فأبلغ، و أنعم فأسبغ، و أعطى فأجزل، يا من سما في العز، ففات خواطف الأبصار، و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، و توحد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه.

يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، و حسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العارفين، و يا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيئته، و خضعت الرقاب لجلالته، و وجلت القلوب من خيفته و إرتعدت الفرائص من فرقته، يا بدىء يا بديع يا قوى يا منيع يا علىّ يا رفيع، صلّ

ص: ٤٥٠

١- ١) يدمدم بشفثيه: يتكلم مغضبا.

على من شَرَفَت الصلوه بالصلوه عليه، و إنتقم لى مَمَن ظلمنى و إستخفَّ بى و طرد الشيعة عن بابى، و أذقه مراره الذلّ و الهوان كما أذاقنيها و إجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس.

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى: فما إستتمّ مولاي عليه السلام دعائه حتى وقعت الرجفه فى المدينه و إرتجّ البلد، و إرتفعت الزعقه (١) و الضجه و استفحلت (٢) النعره: و ثارت الغبره، و هاجت القاعه (٣) فلم أزال مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام فقال لى: يا أبا الصلت إصعد السطح فإنك سترى إمراه بغيه عثه رثه (٤) مهيجه الأشرار، متسخه الأطمار، يسميها أهل هذه الكوره سمانه، لغباوتها و تهتكها، قد اسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، و قد شدت وقايه لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهى تقود جيوش القاعه، و تسوق عساكر الطغام (٥) إلى قصر المأمون و منازل قواده.

فصعدت السطح فلم أر إلاّ نفوساً تززع بالعصاء، و هامات ترضخ بالأحجار، و لقد رأيت المأمون متدرّعا قد برز من قصر الشاهجان متوجّها للهرب فما شعرت إلاّ بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالي السطوح لبنة ثقيه فضرب بها رأس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلده هامته.

ص: ٤٥١

١-١) الزعق: الصياح.

٢-٢) إستفحل الأمر: تفاقم و عظم.

٣-٣) قاعه الدار: ساحتها.

٤-٤) العثه: العجوز و المرأه البذيّه و الحمقاء، و الرثه «بكسر الراء» الحمقاء.

٥-٥) الطغام «بكسر الطاء المهمله» أو غاد الناس.

فقال لقاذف اللب (١) بعض من عرف المأمون و يلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمانه تقول: اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز و المحاباه و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبكار و طرد المأمون و جنوده أسوء طرد بعد إذلال و إستخفاف شديد. (٢)

ص: ٤٥٢

١-١) اللبنة: المضروبه من الطين مربّعه للبناء.

٢-٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٨٢ ح ٢ و [٢] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٣٤٥.

[٣]

و هو من الباب الاول من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و على بن عبد الله الوراق، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان، و كان المأمون يقعه على يمينه إذا قعد للناس، يوم الإثنين و يوم الخميس فرفع إلى المأمون أنّ رجلا من الصوفيه سرق، فأمر بإحضاره، فلمّا نظر إليه وجده متقشفاً (١) بين عينيه أثر السجود، فقال له: سواء لهذه الآثار الجميله و هذا الفعل القبيح، أنتسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك و ظاهرک؟

قال: فعلت ذلك إضطرارا لا إختيارا حين منعتني حقّي من الخمس و الفیء.

فقال المأمون: و أى حقّ لك في الخمس و الفیء؟

قال: إنّ الله تعالى قسّم الخمس سته أقسام فقال: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى

ص: ٤٥٣

١- ١) التقشّف: التبّلغ و الاكتفاء باللباس الوسخ و الخشن.

وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عِبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ (١) وَقَسَمَ الْفَيْءَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كُنِيَ لَا يَكُونُ ذُو لَهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ (٢).

قال: فمنعني حتى (٣) و أنا ابن السبيل منقطع بي و مسكين لا أرجع على شيء و من حمله القرآن.

فقال له المأمون: أعطل حدًا من حدود الله و حكما من أحكامه في السارق من أجل أساطيرك هذه؟

فقال الصوفي: إبدأ بنفسك تطهرها ثم طهر غيرك و أقم حدَّ الله تعالى عليها ثم على غيرك، فالتفت المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام فقال: ما يقول؟

فقال: إنه يقول سرق (٤) فسرق، فغضب المأمون غضبا شديدا، ثم قال للصوفي: و الله لأقطعنك فقال الصوفي: أتقطعني و أنت عبد لي؟

ص: ٤٥٤

١-١ (١) سورة الانفال: ٤١. [١]

٢-٢ (٢) سورة الحشر: ٧. [٢]

٣-٣ (٣) المراد باليتامى و المساكين و ابن السبيل في أية الخمس و [٣] الفىء يتامى آل الرسول و مساكينهم و أبناء سبيلهم بقرينه الالف و اللام حيث إنها في أمثال هذه المواضع عوض من المضاف اليه فكأنه قال: لله و لرسوله و لذى قرياه و يتاماهم و مساكينهم و ابن سبيلهم فلا حق في الخمس و [٤] الفىء لعامه المسلمين. و اما هذا الذى ذكره الصوفي فعلى مذاهب فقهاء العامه حيث يقولون: إنها فقراء المسلمين و أيتامهم و أبناء سبيلهم عامه -تعليقه البحار ج ٣٨٩/٤٩- [٥].

٤-٤ (٤) في البحار: [٦] سرق فسرق.

فقال المأمون: و يلك من أين صرت عبدا لك؟

فقال: لأَنَّ امْرِيكَ اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق و المغرب حتى يعتقوك، و أنا لم اعتقك، ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقا و لا أعطيتني و نظرائي حقا:

و الاخرى أَنَّ الخيِّث لا يطهَّر خبيثا مثله، إِنَّمَا يطهِّره طاهر، و من في جنبه الحدِّ لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه، أما سمعت الله تعالى يقول: أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (١).

فالتفت المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟

فقال عليه السلام إِنَّ الله عزَّ و جلَّ قال لمحمد صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (٢) و هي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله، كما يعلمها العالم بعلمه، و الدنيا و الآخرة قائمتان بالحجة، و قد احتج الرجل فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفى، و احتجب عن الناس و اشتغل بأبي الحسن الرضا عليه السلام حتى سمَّه فقتله، و قد كان قتل الفضل بن سهل و جماعه من الشيعة.

قال ابن بابويه عقيب ذلك: قال مصنّف هذا الكتاب: و روى هذا الحديث كما حكيت، و أنا برىء من عهده صحته. (٣)

ص: ٤٥٥

١-١ (١) سورة البقرة: ٤٤. [١]

٢-٢ (٢) سورة الانعام: ١٤٩. [٢]

٣-٣ (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٧-٢٣٨، [٣] علل الشرايع ج ١/٢٢٨ ح ٢ و [٤] عنهما

٢-و عنه، قال: حدّثنا أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازى رضى الله عنه بنيسابور سنه إثنيتين و خمسين و ثلاثمائه قال:

حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه ٢قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقى قال: أخبرنى ابى قال: أخبرنى الريّان بن الشيب خال المعتصم أخو ماردة أنّ المأمون لمّا أراد أن يأخذ البيعه لنفسه بإمره المؤمنين و لأبى الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بولايه العهد، و لفضل ابن سهل بالوزاره أمر بثلاثه كراسى فنصبت لهم، فلمّا قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبائعون، فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثه من أعلى الإبهام إلى الخنصر و يخرجون، حتى بايع فى آخر الناس فتى من الأنصار فصفق يمينه من الخنصر الى أعلى الإبهام فتبسّم أبو الحسن الرضا عليه السلام ثمّ قال: كلّ من بايعنا بايع بفسخ البيعه غير هذا الفتى فإنّه بايعنا بعقدها.

فقال المأمون: و ما فسخ البيعه من عقدها؟

قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعه هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، و فسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

ص: ٤٥٦

قال: فماج الناس في ذلك، و أمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسن عليه السلام و قال الناس: كيف يستحق الإمامه من لا يعرف عقد البيعه، إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم، قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمه. (١)

٣- و عنه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه، قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري، قال: سألت أبا الصلت الهروي فقلت له: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه و محبته له، و ما جعل له من ولايه العهد من بعده؟

فقال: إن المأمون إنما كان يكرمه و يحبّه لمعرفته بفضلّه، و جعل له ولايه العهد من بعده ليرى الناس أنه راغب في الدنيا فيسقط محلّه من نفوسهم، فلما لم يظهر منه في ذلك للناس إلا ما إزداد به فضلا عندهم و محلاً في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في أن يقطعه واحد منهم فيسقط محلّه عند العلماء و يشتهر نقصه عند العامّة.

فكان لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمه و الملحدين و الدهريه، و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين له إلا قطعه و ألزمه الحجّه، و كان الناس يقولون: و الله إنه أولى بالخلافه من المأمون، و كان اصحاب الأخبار يرفعون ذلك إليه فيغتاظ من ذلك و يشتدّ جسده له، و كان الرضا عليه السلام لا يحابى المأمون من حقّ و كان يجيبه بما يكره في أكثر احواله فيغيظه ذلك و يحقده عليه،

ص: ٤٥٧

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٧ ح ٢، [١] علل الشرايع: ٢٣٩ ح ١ و [٢] عنهما البحار ج ٤٩/١٤٤ ح ٢١. [٣]

و لا يظهره له فلمّا أعيته الحيله فى أمره إغتاله فقتله بالسّم. (١)

٤- و من طريق المخالفين ما ذكره كمال الدين بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» أنّه كانت بخراسان إمراه تسمّى زينب، فادّعت أنّها علويه من سلاله فاطمه عليها السلام و صارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت إليه فردّ نسبها و قال: هذه كذّابه فسفّحت عليه و قالت: كما قدحت فى نسبي فأنا أقدر فى نسبك فأخذته الغيره العلويه.

فقال عليه السلام لسلطان خراسان: أنزل هذه إلى برکه السباع يتبين لك الأمر، و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع فى سلسله للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع برکه السباع إذا اراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه ألّقاء بينهم فافترسوه لوقتته، فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأه و أحضرها عند ذلك السلطان و قال: هذه كذّابه على على و فاطمه عليهما السلام و ليست من نسلهما، فإنّ من كان حقًا بضعه من فاطمه و علىّ فإنّ لحمه حرام على السباع، فألقوها فى برکه السباع فإن كانت صادقه فإنّ السباع لا تقربها و إن كانت كاذبه فتفرسها السباع.

فلمّا سمعت ذلك منه قالت: فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقًا فإنّها لا تقربك و لا تفرسك فلم يكلمها و قام، فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟

ص: ٤٥٨

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٩ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٩٠ ح ٢. [٢]

فقال: إلى بركة السباع و الله لأنزلن إليها.

فقام السلطان و الناس و الحاشيه و جاءوا و فتحوا باب تلك البركه فنزل الرضا عليه السلام و الناس ينظرون من أعلى البركه فلما حصل بين يدي السباع أفعت جميعها على الأرض على أذناها، و صار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره و السبع يبصص له هكذا أن أتى على الجميع، ثم طلع و الناس ينظرون، فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذابه على علي و فاطمه ليين لك، فامتنعت فألزمها ذلك السلطان و أمر أعوانه بإلقائها فبدروها السباع و ثبوا إليها (١) و افترسوها فاشتهر إسمها زينب الكذابه و حديثها هناك مشهور. (٢)

أقول سيأتي إنشاء الله تعالى في آخر الباب العاشر من المنهج الحادي عشر في أبواب أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام ما يوافق هذه الروايه فتؤخذ من هناك.

ص: ٤٥٩

١-١) في البحار: [١] فمذ رأها السباع و ثبوا إليها.

٢-٢) مطالب السئول ج ٢/٦٧ و أخرجه في البحار ج ٤٩/٦١ [٢] من كشف الغمه ج ٢/٢٦٠ [٣] نقلا عن مطالب السئول.

فى مطعمه عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ الهمداني أنّ رجلا كان عند الرضا عليه السلام بخراسان فقدّمّت إليه مائده عليها خلّ و ملح فافتتح عليه السلام بالخلّ فقال الرجل: جعلت فداك أمرتنا أن نفتتح بالملح، فقال: هذا مثل هذا يعنى الخلّ و أن الخلّ يشدّ الذهن و يزيد فى العقل. (١)

٢- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل الرازى عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال دخلت على أبى الحسن الرضا صلوات الله عليه و آله و بين يديه تمر برنى، و هو مجدّد فى أكله يأكله بشهوه، فقال لى يا سليمان ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه و أنا اقول له: جعلت فداك إننى أراك تأكل هذا التمر بشهوه فقال: نعم إننى احبّه.

قال: قلت و لم ذاك؟

قال: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان تمرّيا، و كان على عليه السلام تمرّيا، و كان الحسن عليه السلام تمرّيا، و كان الحسين عليه

ص: ٤٦١

١ - ١) الكافى ج ٦/٣٢٩ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٢٢ ح ٢ و [٢] عن المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٥٤ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٠٣ ح ١٤ [٤] عن المحاسن. [٥]

السلام تمرّياً، و كان زين العابدين عليه السلام تمرّياً، و كان أبو عبد الله عليه السلام تمرّياً، و كان أبي عليه السلام تمرّياً و أنا تمرّياً، و شيعتنا يحبون التمر لأنّهم خلقوا من طينتنا و أعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لأنّهم خلقوا من مارج من نار. (١)

٣- و عنه باسناده عن داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث من البستان كما هو، فقبل له: إنّ فيه السماد (٢) فقال عليه السلام لا تعلق به منه شيء و هو جيّد للبواسير. (٣)

٤- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يقطين (٤)، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: صغّروا رغفانكم (٥) فإنّ مع كل رغيف بركه.

و قال يعقوب بن يقطين: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعنى الرضا

ص: ٤٦٢

١- (١) الكافي ج ٦/٣٤٥ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٠٢ ح ٢٣ و [٢] الوسائل ج ١٢٧/١٠٥ ح ٣. [٣]

٢- (٢) السماد «بفتح السين المهملة» ما تصلح به الأرض من زبل و رماد و سرجين يقال له بالفارسيّة: كود.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٦٥ ح ٦ و [٤] عنه الوسائل ج ١٧/١٥١ ح ٢ و [٥] عن المحاسن: ٥١٢ ح ٦٨٧ و [٦] أخرجه في البحار ج

٦٦/٢٠٣ ح ١٣ [٧] عن المحاسن. [٨]

٤- (٤) يعقوب بن يقطين، عدّه الشيخ الطوسي قدّس سرّه في رجاله «١٣» من أصحاب الرضا عليه السلام و وثّقه، و عدّه البرقي

من أصحاب الكاظم عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٢٠/١٥٣- [٩].

٥- (٥) الرغفان «بضمّ الراء المهملة و سكون الغين المعجمه»: جمع الرغيف بفتح الراء و هى كتله من العجين.

١ - ١) قال في البحار: « [١] كسر الرغيف الى فوق» يحتمل وجهين: الأول- وهو الأظهر- أن يكون المعنى كسر اليابس بعطف اليدين الى جانب التحت لينكسر الخبز من جهه الفوق. و الثاني أن يكون المراد كسر الرطب بابتدائه من الجانب الأسفل و خرقة الى الأعلى.

٢ - ٢) الكافي ج ٦/٣٠٣ ح ٨ و [٢] عنه البحار ج ٦٦/٢٧٣ ح ٢٠ و [٣] الوسائل ج ١٦/٥١٣ ح ١-٢. [٤]

فى ملبسه عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب عن عده من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه، عن سعد بن سعد (١) قال: سألت الرضا عليه السلام عن جلود الخزّ، فقال: هو ذا نلبس الخزّ.

فقلت: جعلت فداك ذاك الوبر.

فقال: إذا حلّ وبره حلّ جلده. (٢)

٢- ورواه الشيخ فى «التهذيب» عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقى عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن جلود الخز فقال عليه السلام: هو ذا نحن نلبس، فقلت:

ذاك الوبر جعلت فداك.

فقال: إذا حلّ وبره حلّ جلده. (٣)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى بنيسابور سنة إثنين و خمسين و ثلثمائة، قال: حدّثنى محمّد بن

ص: ٤٤٥

١- ١) سعد بن سعد: بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعرى القمى وثقه النجاشى و الشيخ، كان من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ٨/٥٩- [١]

٢- ٢) الكافى ج ٦/٤٥٢ ح ٧ و [٢] عنه الوسائل ج ٣/٢٦٦ ح ١٤. [٣]

٣- ٣) التهذيب ج ٢/٣٧٢ ح ٧٩.

يحيى الصولى، قال: حدّثنا عون بن محمد (١) عن أبي عبّاد، قال: كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير، و فى الشتاء على مسح، و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز الناس تزّين لهم. (٢)

٤- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: خرجت و أنا اريد داود بن عيسى (٣) بن على، و كان ينزل بئر ميمون، و كان علىّ ثوبان غليظان، فلقيت (٤) إمراة عجوزا و معها جاريتان، فقلت: يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟

فقلت: نعم: و لكن لا يشتريهما مثلك، قلت: و لم؟

قالت: لأنّ إحديهما مغنّيه و الاخرى زامره، فدخلت على داود بن عيسى، فرفعنى و أجلسنى فى مجلسى، فلمّا خرجت من عنده، قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا على بن موسى الذى يزعم أهل العراق أنه مفترض (٥) الطاعة. (٦)

٥- ابن بابويه، قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، و علىّ بن عبد الله

ص: ٤٦٦

١- ١) قال الذهبى: عون بن محمد الكندى أخبارى ما حدّث عنه سوى الصولى-ميزان الاعتدال ج ٣/٣٠٧-.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧٨ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٨٩ ح ١ و [٢] ج ٧٩/٣٠٠ ح ٧ و ص ٣٢١ ح ١ و الوسائل ج ٣/٣٧٦ ح ٣. [٣]

٣- ٣) داود بن عيسى بن على العبّاسى، كان أمير الكوفة للرشيد، و قد ولى إمرة الحرمين و حجّ بالناس سنة «١٩٥» ه و أقام الموسم سنة «٢٠١» -تهذيب تاريخ دمشق ج ٥/٢١٠-.

٤- ٤) فى المصدر: فرأيت إمراة.

٥- ٥) فى المصدر: أنّه مفروض الطاعة.

٦- ٦) الكافى ج ٦/٤٧٨ ح ٤ و [٤] عنه الوسائل ج ١٢/٢٢٦ ح ٤ و [٥] ج ٣/٣٧٥ ح ١.

الورّاق، قالاً: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين الخياط (١) النيسابوري، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن ياسر الخادم بن أبي الحسن العسكري عن أبيه، عن جده علي بن موسى عليهم السلام (٢) أنّه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه، فإذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدرح من ماء فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليله القدر عشر مرات، وقل هو الله أحد عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات، ثم نضحه على ذلك الثوب، ثم قال: من فعل هذا بثوبه قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك.

قال ابن بابويه: ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلام و حدّثه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام غريب. (٣)

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يصلّي في جنبه خز. (٤)

ص: ٤٤٧

١-١) في نسخة: الحنّاط.

٢-٢) في نسخة من الوسائل: [١] عن جدّه الرضا عن أبيه موسى عليهما السلام.

٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣١٥ ح ٩١ و [٢] عنه الوسائل ج ٣/٣٧٢ ح ٤. [٣]

٤-٤) التهذيب ج ٢/٢١٢ ح ٤٠ و عنه البحار ج ٤٩/٩١ ح ٦ و [٤] في الوسائل ج ٣/٢٦٠ ح ١ [٥] عنه و عن الفقيه ج ١/٢٦٢ ح

٨٠٦

فى استعماله عليه السلام الطيب

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: أمرنى أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك و عنبر، فأمرنى أن أكتب فى قرطاس آيه الكرسي، و أم الكتاب، و المعوذتين، و قوارع (١) من القرآن، و إجمعه بين الغلاف و القاروره، ففعلت ثم أتيت به فتغلف به (٢) و أنا أنظر إليه. (٣)

٢- و عنه عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبى القاسم الكوفى، عن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني (٤)، قال: قلت لأبى جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول فى المسك؟

فقال: إن أبى أمر فعمل له مسك فى بان (٥) بسبعمائه درهم، فكتب

ص: ٤٦٩

١- ١) قوارع القرآن: الآيات التى قرائتها تطرد الشيطان و تقرعها و تؤمن الأنسان من شره و كلّ ذى شرّ مثل «المعوذتين» و إن يكاد الذين كفروا» .

٢- ٢) تغلف الرجل لحيته: لطح لحيته بالغاليه.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٥١٦ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٠٣ ح ٢٦ و [٢] الوسائل ج ١/٤٤٧ ح ١. [٣]

٤- ٤) قال المامقانى فى التنقيح: قد وقع فى طريق الصدوق فى الفقيه و ليس له ذكر فى كتب الرجال اصلا. . . نعم يظهر ممّا رواه فى «الخرائج» عنه عن ابى جعفر الجواد عليه السلام أنّه كان شاكّا فأجلى الله ببركته عمّا فى قلبه، و الخبر طويل يتضمّن عنايات كثيره للجواد عليه السلام به.

٥- ٥) البان: ضرب من الشجر له حبّ حارّ يؤخذ منه الدهن و قد يقال لنفس الدهن: البان.

إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيرون ذلك، فكتب إليه يا فضل أما علمت أنّ يوسف و هو نبىّ كان يلبس الديداج مزورا بالذهب، و يجلس على كراسى الذهب، و لم ينقص ذلك من حكمته شيئا؟

قال: ثم أمر فعملت له غاليه بأربعة آلاف درهم. (١)

٣- و روى مسير عن محمد بن الوليد، عن الجواد عليه السلام قال:

سألته فقلت: جعلت فداك ما تقول فى المسك؟

فقال لى: إنّ أبى الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول له: يا سيدي إنّ الناس يعيرون ذلك عليك، فكتب عليه السلام إليه: يا فضل أما علمت أنّ يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديداج مزورا بأزرار الذهب و الجواهر، و يجلس على كرسى الذهب و اللجين فلم يضرّه ذلك، و لم ينقص من نبوته و حكمته شيئا.

و إن سليمان بن داود عليه السلام صنع له كرسى من ذهب و لجين مرصع بالجواهر و الحلى و عمل له درج من ذهب و لجين، و كان إذا صعد على الدرج إندرجت وراءه، و إذا نزل إنتشرت بين يديه، و الغمام تظّله، و الجنّ و الإنس بين يديه و قوف لأمره، و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها، و السباع و الوحش و الهوام مذللّه عكف حوله، و الملائة تختلف إليه، فما ضرّه ذلك و لا نقص من نبوته شيئا و لا منزلته عند الله، و قد قال الله عزّ و جلّ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ

ص: ٤٧٠

(١- ١) الكافي ج ٦/٥١٦ ح ٤ و [١] عنه ج ٤٩/١٠٣ ح ٢٥ و الوسائل ج ١/٤٤٣ ح ٣. [٢]

الرَّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

ثم أمر أن يتخذ له غاليه فاتخذت بأربعة آلاف دينار و عرضت عليه فنظر إليها و الى سروها (٢) و حسنها و طيبها فأمر أن تكتب رقعته فيها عودته من العين و قال عليه السلام العين حق. (٣)

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثني جدّتي أمّ أبي، و إسمها عذرة، قالت: اشتريت مع عدّه جوار من الكوفه، و كنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنا في داره في جنّه من الأكل و الشرب و الطيب و كثره الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام فلمّا صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، و كانت علينا قيمه تتبهنّا من الليل و تأخذنا بالصلوه، و كان ذلك من أشدّ شيء علينا فكنت أتمنّي الخروج من داره إلى أن وهبني لجدّك عبد الله بن العباس فلمّا صرت إلى منزله كنت كأني قد أدخلت الجنّه.

قال الصولي: و ما رأيت إمراه قطّ أتم من جدّتي هذه عقلا و لا أسخى كفاً و توفّيت في سنه سبعين و مأتين، و لها نحو مائه سنه، و كانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول ما أذكر منه شيئا إلا أنّي كنت أراه يتبخّر بالعود الهندي النىء (٤) و يستعمل بعده ماء ورد

ص: ٤٧١

١- (١) سورة الاعراف: ٣٢. [١]

٢- (٢) في المستدرک: و [٢] إلى سيورها.

٣- (٣) هدايه الحضيبي: ٦٢ و عنه المستدرک ج ١/٤٢١ ح ١ ط الجديد. [٣]

٤- (٤) في المصدر: السنيء و في البحار: [٤] النىء.

و مسكاً، و كان عليه السلام إذا صَلَّى الغداه و كان يصليها في أول وقت ثم يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثم يقوم فيجلس للناس أو يركب.

و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان، إنما يتكلم الناس قليلاً قليلاً، و كان جدّي عبد الله يتبرك بجدّتي هذه فدبرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العباس بن الأحنف (١) الحنفى الشاعر فأعجبته فقال لجدّي: هب لى هذه الجارية فقال: هى مدبره فقال العباس بن الأحنف.

يا عذر زين باسمك العذر رأساً (٢) لم يحسن بك الدهر

(٣)

ص: ٤٧٢

-
- ١-١) العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفى نشأ ببغداد، شاعر لم يمدح و لم يهج بل شعره كلّه غزل و تشبيب و له ديوان مطبوع توفى ببغداد او بالبصره سنه «١٩٢» -الأغانى ج ٨/٣٥٢-.
 - ٢-٢) فى المصدر و البحار: و [١] أساء لم يحسن بك الدهر.
 - ٣-٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧٩ ح ٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/٨٩ ح ٢ و [٣] الوسائل ج ١/٤٥٠ ح ٢.

فى تواضعه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد (١)، عن عبد الله بن الصلت (٢)، عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام فى سفره إلى خراسان فدعا يوما بمائده له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائده؟

فقال: مه إنّ الربّ تبارك و تعالى واحد، و الامّ واحده، و الأب واحد، و الجزاء بالأعمال. (٣)

٢- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو محمد (٤) جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن

ص: ٤٧٣

١- ١) هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي المتفق على وثاقته، تقدّمت ترجمته.

٢- ٢) عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي و ثقة النجاشي و الشيخ، و عدّه فى رجاله من أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام و قال النجاشي: مسكون الى روايته، روى عن الرضا عليه السلام يعرف له كتاب التفسير، قال الصدوق فى أوّل كمال الدين: [١] كان أحمد بن محمد بن عيسى فى فضله و جلالته يروى عن ابى طالب عبد الله بن الصلت القمي-تنقيح المقال ج ٢/١٨٩- [٢]

٣- ٣) الكافي ج ٨/٢٣٠ ح ٢٩٦ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/١٠١ ح ١٨ و [٤] الوسائل ج ١٦/٤٢٣ ح ١. [٥]

٤- ٤) هو من مشايخ الصدوق و وصفه بالحاكم دليل على شموخ مقامه فى الحديث مضافا الى ترضى الصدوق عليه.

هاشم، عن إبراهيم بن العباس قال ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلمه قط، ولا رأيت قطعه على أحد كلامه ولا رأيت قطعه على أحد بكلامه حتى يفرغ منه و ما ردّ أحدا عن حاجه يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قط، ولا إتكا بين يدي جليس له قط، ولا رأيت شتم أحدا من مواليه و ممالكيه قط، ولا رأيت تفل قط و لا رأيت يقهقه في ضحكته قط، بل كان ضحكته التبسّم.

و كان إذا خلا- و نصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه و مواليه حتّى البوّاب و السائس و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيى اكثر لياليه من أولها إلى الصبح، و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثه أيام في الشهر، و يقول: ذلك صوم الدهر، و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقه في السر، و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. (١)

٣- و عنه حدّثنا حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنه تسع و ثلاثين و ثلثمائه، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنه سبع و ثلثمائه قال: حدّثني ياسر الخادم، قال: كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصّغير و الكبير فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و كان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتّى السائس و الحجّام إلّا أقعده معه على مائدته. (٢)

ص: ٤٧٤

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٢ ح ٧. [١]

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٥٩ [٢] صدره ح ٢٤، و عنه البحار ج ٤٩/١٦٤ ح ٥. [٣]

٤- و عنه، قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم (١)، عن معمر بن خلّاد قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال لي المأمون يوما: يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به نولّه هذه البلدان التي قد فسدت علينا، فقلت له: تفي لي و أفي لك، فإنّي إنّما دخلت على أن لا- آمر فيه، و لا- أنهي، و لا- أعزل، و لا- أوّل، و لا اشير حتى يقدمني الله تعالى قبلك، فو الله إنّ الخلافه لشيء ما حدّثت به نفسي، و لقد كنت بالمدينه أتردد في طرقها على دابّتي و إنّ أهلها و غيرهم يسألوني الحوائج فأقضيها لهم فيصيرون كالأعمام لي و إنّ كتبي لنافذه في الأمصار، و ما زدتنى في نعمه هي على من ربّي، فقال له: أفي لك. (٢)

٥- و عنه قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسن بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد ابن موسى (٣) بن نصر الله الرازي قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا، فقال: التقوى

ص: ٤٧٥

-
- ١- ١) معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهني وثّ [١]قه النجاشي، و عدّه الشيخ [٢] في رجاله في أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام و فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال النجاشي بعد توثيقه: جليل في أصحاب الرضا عليه السلام، و عدّه الكشي من الفطحيّه و من أجلّه العلماء و الفقهاء و العدول-معجم رجال الحديث ج ١٨/٢٠٢-.
- ٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٦٦ ح ٢٩ و عنه البحار ج ٤٩/١٤٤ ح ٢٠.
- ٣- ٣) في المصدر: محمّد بن موسى بن نصر الرازي، و على أيّ تقدير لم أظفر له على ترجمه.

شرفتهم و طاعه الله أحاطتهم. (١)

فقال له آخر: أنت و الله خير الناس، فقال له: لا تحلف يا هذا خير منى من كان أتقى لله تعالى و أطوع له، و الله ما نسخت هذه الآية:

وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٢). (٣)

٦-و عنه، قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولى، قال: حدّثنا أبو ذكوان، قال:

سمعت إبراهيم بن العباس، يقول: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حلفت بالعتق و لا أحلف بالعتق إلاّ أعتقت رقبه و أعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان أرى (٤) أنى خير من هذا و أومىء إلى عبد أسود من غلمانة، بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلاّ أن يكون لى عمل صالح فأكون أفضل به منه. (٥)

ص: ٤٧٦

١- ١) فى المصدر: و طاعه الله أحضتهم، و فى نسخه: عظمتهم.

٢- ٢) سورة الحجرات: ١٣. و فى هامش بعض النسخ: حاول عليه السلام بذلك التنبيه على أنّ الإعتقاد على محض القرابه ليس بمستحسن فى العقول، و إنّما الشرف فى الكمال العلمى و العملى و رأسهما التقوى.

٣- ٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٦ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٥٩ ح ٨ و [٢] البرهان ج ٤/٢١١ ح ٣. [٣]

٤- ٤) فى المصدر و البحار: « [٤] إن كان يرى أنّه خير» و فى الوسائل: « [٥] إن كان أرى أنّى خير» قال فى البحار: [٦] قوله: «ان كان يرى» اى إن كنت أرى، و هكذا قاله عليه السلام فغيّره الراوى فرواه على الغيبه، لئلا يتوهم تعلق حكم الحلف.

٥- ٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٧ ح ١١ و [٧] عنه البحار ج ٤٩/٩٥ ح ٩ و [٨] الوسائل ج ١٦/١٤٠ ح ١١. [٩] قال فى البحار: [١٠] حاصل المعنى أنّه عليه السلام حلف بالعتق إن كان يعتقد أنّ فضله على عبده الأسود بمحض قرابه الرسول صلى

الله عليه و آله بدون انضمام الاعتقادات الحسنه

٧-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد ١، عن السيّارى، عن عبيد بن أبى عبد الله البغدادى ٢، عمّن أخبره قال: نزل بأبى الحسن الرضا عليه السلام ضيف، و كان جالسا عنده يحدثه فى بعض الليل، فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزيره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال له: إنا قوم لا نستخدم أضيافنا. ٣

ص: ٤٧٧

فى ورعه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم، عن بعض رجاله عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنّ بعض بنى هاشم دعاه مع جماعه من أهله فأتى بصبيّه له، فأدناها أهل المجلس جميعا إليهم، فلمّا دنت منه سأل عن سنّها فقيل: خمس فتخاها عنه (١). (٢)

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سليمان ابن جعفر الجعفرى، قال كنت مع الرضا عليه السلام فى بعض الحاجه فأردت أن أنصرف إلى منزلى فقال لى: إنصرف معى، فبت عندى الليله، فانطلقت معه فدخل بى داره مع، المعتب، فنظر إلى غلمانهم يعملون بالطين أوارى (٣) الدوابّ و غير ذلك، و إذا معهم أسود ليس منهم فقال: ما هذا الرّجل معكم؟

قالوا: يعاوننا و نعطيه شيئا؛ قال قاطعتموه على اجرتة؟

فقالوا: لا هو يرضى منا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسّوط

ص: ٤٧٩

١- ١) قال المجلسى قدّس سرّه فى مرآه العقول: [١] لعلّه محمول على الكراهه جمعا.

٢- ٢) الكافى ج ٥/٥٣٣ ح ٣ و [٢] عنه الوسائل ج ١٤/١٧٠ ح ٣. [٣]

٣- ٣) الأوارى: جمع الأرى و هى محبس الدوابّ، و حبل تشدّ به الدوابّ.

و غضب لذلك غضبا شديدا.

فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟

فقال: إني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّه أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته. و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعه ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثه أضعاف على أجرته إلاّ ظنّ أنّك قد نقصته أجرته، و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على الوفاء، فان زدته حبه عرف ذلك ورآى أنّك قد زدته. (١)

ص: ٤٨٠

١-١) الكافي ج ٥/٢٨٨ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٠٦ ح ٣٤، و [٢] فى الوسائل ج ١٣/٢٤٥ ح ١ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٧/٢١٢ ح ١٤.

فى ادعيه له عليه السلام

١-المفيد فى «اماليه» قال: أخبرنى أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه فما دعوت بها فى شدة إلا فرّج الله عنى و هى: «اللهم أنت ثقتى فى كلّ كرب (١)، و أنت رجائى فى كلّ شدّه (٢) و أنت لى فى كلّ أمر نزل (٣) بى ثقّه و عدّه، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيله و تعيبى فيه الامور، و يخذل فيه القريب و البعيد و الصديق (٤)، و يشمت فيه العدوّ، و أنزلته بك، و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمّن سواك ففرّجته و كشفته و كفيته (٥)، فأنت ولىّ كلّ نعمه، و صاحب كلّ حاجه و منتهى كلّ رغبه، فلك الحمد كثيرا و لك المنّ فاضلا بنعمتك تتمّ الصالحات، يا معروفا بالمعروف، يا من هو بالمعروف موصوف، أنلنى من معروفك معروفا تغينى به عن معروف

ص: ٤٨١

١-١) فى أمالى ابن الشيخ ج ١/٣٣: « [١] كربه» و هما بمعنى الحزن و الغمّ.

٢-٢) و فى بعض النسخ: «شديده» .

٣-٣) و فى بعض النسخ: «فى كل أمر ينزل بى ثقّتى و عدّتى».

٤-٤) فى نسخه: «و اللصيق» .

٥-٥) فى المصدر: و كفيّتيه.

من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين. (١)

٢- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور أهل بيته فوضع يده عليه ثمّ قال: إلهى بدت قدرتك، و لم تبد هيئتك (٢) فجهلوك، وقدروك (٣) و التقدير على غير ما به وصفوك (٤)، و أنا برىء يا إلهى من العذّين بالثبّيه طلبوك، ليس كمثلك شىء إلهى و لن يدر كوك، و ظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، و فى خلقك يا إلهى مندوحه (٥) أن يتناولوك، بل سووك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك، و اتّخذوا بعض آياتك ربّا فبدلك و صفوك، تعاليت ربّى عما به المشبهون نعتوك. (٦)

ص: ٤٨٢

١- ١) أمالى المفيد: ٢٧٣ ح ٤ و عنه البحار ج ٩٥/١٨٦ ح ٩ و [١] عن أمالى الطوسى ج ١/٣٣. [٢]

٢- ٢) فى المصدر: «و لم تبد هيئه»، و قال المحقّق فى الهامش: هيئه منصوب على التميز و فاعل «لم تبد» ضمير يرجع الى القدره، و فى البحار: «و [٣] لم تبد هيئته» مضافا الى الضمير يرجع الى القدره و لا بأس بعدم تطابق الضمير و المرجع، و الهيئه بمعنى الكيفيه، و معنى الكلام إلهى بدت قدرتك فى الأشياء و ما بدت كفيئتها.

٣- ٣) فى البحار: «و [٤] به قدروك» أى و بالجهل قدروك.

٤- ٤) قوله: «و التقدير على غير ما به وصفوك» أى التقدير بما قدروا به من المقادير الجسمائيه ينافى ما و صفوك به من الربويّه، و يحتمل أن يكون المراد بالتقدير مطلق التوصيف، أى ينبغى و يجب توصيفك على غير ما وصفوك به من الجسم و الصوره- البحار ج ٣/٢٩٣ [٥] فى ذيل الحديث-.

٥- ٥) قوله: «مندوحه» أى فى التفكر فى خلقك و الاستدلال به على عظمتك و تقدسك عن صفات المخلوقين مندوحه و سعه من أن يتفكروا فى ذاتك فينسبوا إليك ما لا يليق بجنابك- البحار- [٦]

٦- ٦) التوحيد: ١٢٤ ح ٢ و [٧] عنه البحار ج ٣/٢٩٣ ح ١٤ و [٨] عن أمالى الصدوق: ٤٨٧ ح ٢ [٩] نحوه.

٣-و عنه قال حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي (١)، عن أحمد بن موسى، عن سعد بن سعد (٢)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف، فلمّا صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه ثمّ قال: يا الله يا وليّ العافيه، و خالق العافيه (٣)، و رازق العافيه، و المنعم بالعافيه، و المنان بالعافيه و المتفضّل بالعافيه عليّ و علي جميع خلقك، و تمام العافيه (٤) يا رحمن الدنيا و الآخره و رحيمهما صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارزقنا العافيه و دوام العافيه، و تمام العافيه، و شكر العافيه في الدنيا و الآخره يا أرحم الراحمين. (٥)

٤-و عنه قال: حدّثنا أبي رضی الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام و هو يريد أن يودّع للخروج إلى العمره فأتى القبر عن موضع رأس النبي صلّى الله عليه و آله بعد المغرب فسلمّ

ص: ٤٨٣

-
- ١-١) أبو سعيد الأدمي: هو سهل بن زياد [١] الرازي من أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام تقدّمت ترجمته.
- ٢-٢) سعد بن سعد: بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي، وثقه النجاشي و الشيخ، روى عن الرضا و الجواد عليهما السلام، و عدّه البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام- معجم رجال الحديث ج ٨/٥٩- [٢].
- ٣-٣) في المصدر: «و يا خالق العافيه، و يا رازق العافيه» .
- ٤-٤) ليس في المصدر: «و تمام العافيه» .
- ٥-٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٦ ح ٣٧ و [٣] عنه البحار ج ٩٩/١٩٥ ح ٤ و [٤] الوسائل ج ٩/٤١٧ ح ٧. [٥]

على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و لَزَقَ (١) بالقبر.

ثمَّ إنصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلي فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلفه عند رأس النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فصلَّى (٢) ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه.

قال: و كان مقدار ركوعه و سجوده ثلث تسيحات أو أكثر. فلما فرغ سجد سجده أطال فيها حتى بلَّ عرقه الحصى.

قال: و ذكر بعض أصحابنا (٣) أنه ألصق خديه بأرض المسجد. (٤)

٥- و عنه و عنه، قال حدَّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدَّثنا أحمد ابن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال:

حدَّثني محمّد بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن موسى بن سلام، قال: إعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودّع البيت و صار إلى باب الحنّاطين (٥) ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبه ثم رفع يديه فدعا، ثمَّ إلتفت إلينا فقال: نعم المطلوب به الحاجه

ص: ٤٨٤

(١-١) لزق به: لصق به.

(٢-٢) في المصدر: «و صلَّى» .

(٣-٣) في المصدر: «بعض أصحابه» .

(٤-٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧ ح ٤٠ و [١] عنه البحار ج ١٠٠/١٤٩ ح ١٥ و [٢] في ص ١٥٧ ح ٣٥ عن كامل الزيارات: ٢٧ و [٣] في الوسائل ج ١٠/٢٨١ ح ٣ [٤] عنهما و في ج ٣/٤٥٥ ح ٤ صدره و في ص ٣٠٨ ح ٢ قطعه منه عن العيون. [٥]

(٥-٥) باب الحنّاطين: باب من أبواب صحن المسجد الذي زاد بنو أميّة على المسجد الحرام، و باب الزيادة عند زاويه هذا الصحن-هامش العيون-. [٦]

إليه الصلوه فيه أفضل من الصلوه في غيره ستين سنه أو شهرا (١) فلما صار عند الباب قال: اللهم إني خرجت على أن لا إله إلا أنت. (٢)

٦-و عنه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود (٣)، قال رأيت الرضا عليه السلام ودّع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة و قال: اللهم إني أنقلب على أن لا إله إلا الله. (٤)

٧-و عنه حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصارى، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروى، قال: لما خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب قريه الحمراء قيل له: يا ابن رسول الله: قد زالت الشمس أفلا تصلّى؟

فنزل عليه السلام فقال: إيتونى بماء فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض فنجع من الماء ما توضأ به هو و من معه و أثره باق

ص: ٤٨٥

١- ١) فى بعض النسخ: «و شهرا» و الظاهر أنّ الصواب أو شهرا و التريديد من الراوى.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا ج ٢/١٧ ح ٤٢ و [١] عنه البحار ج ٩٩/٣٧٠ ح ١، و [٢] الوسائل ج ٣/٥٣٧ ح ٦. [٣]

٣- ٣) إبراهيم بن أبي محمود الخراسانى، كان من اصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و روى عنهما و عن أبي جعفر الجواد عليهم السلام، وثقه النجاشى و الشيخ و العلّامة-معجم رجال الحديث ج ١/١٩٩. [٤]

٤- ٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨ ح ٤٣ و [٥] عنه البحار ج ٩٩/٣٧٠ ح ٢ و [٦] فى الوسائل ج ١٠/٢٣٢ ح ٢ [٧] عنه و عن التهذيب ج ٥/٢٨١ ح ٢ و الكافى ج ٤/٥٣١ ح ٢. [٨]

إلى اليوم، فلمّا دخل سناباد (١) إستند إلى الجبل العذى تحت منه القُدور، فقال: أَللّهم إنفع به و بارك فيما يجعل فيه و فيما ينحت منه، ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور الجبل، و قال: لا- يطبخ ما آكله إلّا فيها، و كان عليه السلام خفيف الأكل قليل الطعام، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم و ظهرت بركه دعائه عليه السلام فيه.

ثم دخل دار حميد بن قحطبه الطائى، و دخل القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثم قال عليه السلام: هذه تربتى و فيها ادفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبّتى و الله ما يزورنى منهم زائر و لا يسلم علىّ منهم مسلم إلّا و جب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ إستقبل القبلة و صلى ركعات و دعا بدعوات فلمّا فرغ سجد سجده طال مكثه فيها فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحه ثمّ إنصرف. (٢)

ص: ٤٨٦

-
- ١- ١) سناباد «بالسين المهملة ثمّ نون بعدها الف، ثم باء موحّده و دال معجمه»: بلده بخراسان و هى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام و هى من نوقان على دعوه اى قدر سماع صوت الشخص-هامش العيون ج ٢/١٣٦- [١].
- ٢- ٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٦ ح ١ و [٢]عنه البحار ج ٤٩/١٢٥ ح ١ و [٣]قطعه منه فى ج ١٠٢/٣٦ ح ٢٢ و ذيله فى الوسائل ج ١٠/٤٣٩ ح ٢٤ و [٤]ج ٤/١٠٧٣ ح ٥.

فى النص عليه من ابيه عليهما السلام بالوصايه و الامامه

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف (١) قال: كنت أنا و هشام بن الحكم، و عليّ بن يقطين (٢) ببغداد، فقال عليّ بن يقطين: كنت عند العبد الصّالح جالسا فدخل عليه ابنه عليّ فقال لى: يا عليّ بن يقطين هذا عليّ سيّد ولدى، أما إنّى قد نحلته كنيته. فضرب هشام بن الحكم براحتة جبهته ثمّ قال: ويحك كيف قلت؟

فقال عليّ بن يقطين: سمعت و الله منه كما قلت.

فقال هشام: أخبرك أنّ الأمر فيه من بعده. (٣)

٢- و رواه ابن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن

ص: ٤٨٧

١- ١) الحسين بن نعيم الصحّاف الكوفى مولى بنى أسد روى عن الصادق عليه السلام و كان متكلمًا مجيدا له كتاب بروايات كثيره وثقه النجاشى -جامع الرواه ج ١/٢٥٨- [١]

٢- ٢) على بن يقطين: بن موسى البغدادي الكوفى الأصل، روى عن الصادق عليه السلام حديثا واحدا و عن الكاظم عليه السلام أكثر، وثقه النجاشى و هو جليل القدر عظيم المنزله، ولد بالكوفه سنه «١٢٤» ه و توفى سنه «١٨٠» ه او سنه «١٨٢» ه -جامع الرواه ج ١/٦٠٩- [٢] تحفه الأجباب: ٣٤١-٣٤٥.

٣- ٣) الكافى ج ١/٣١١ ح ١. [٣]

الصفار، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال: كنت أنا و هشام ابن الحكم و علي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال يا علي هذا سيّد ولدى و قد نحلته كنيته، فضرب هشام براحته جبهته ثم قال: ويحك كيف قلت؟

فقال علي بن يقطين: سمعت و الله منه كما قلت لك: فقال هشام:

أخبرك و الله أنّ الأمر فيه من بعده. (١)

و عنه عن أحمد بن مهران (٢) عن محمد بن علي (٣) عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت العبد الصالح [و في نسخه الصفواني] قال:

كنت أنا ثم ذكر مثله. (٤)

٣-و عنه عن عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمد (٥)، عن معاوية

ص: ٤٨٨

١- (١) العيون ج ١/٢١ ح ٣ و [١] عنه كشف الغمه ج ٢/٢٩٧ و [٢] في البحار ج ٤٩/١٣ ح ٤ [٣] عنه و عن اعلام الوري: ٣٠٣ [٤]

عن محمد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣٠٥ و [٥] غيبه الطوسي: ٢٥ و [٦] في كشف الغمه ج ٢/٢٧٠. [٧]

٢- (٢) أحمد بن مهران من مشايخ الكليني، ضعّفه ابن الغضائري، وردّ تضعيفه الوحيد نظرا إلى إكثار الكليني عنه مترحّما و هو أعرف بحاله من ابن الغضائري، روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنی-الجامع في الرجال: ١٩٠-.

٣- (٣) هو محمد بن علي الكوفي الصيرفي أبو سمينه تقدّمت ترجمته.

٤- (٤) الكافي ذيل ح ١ [٨] من ج ١/٣١١.

٥- (٥) هو احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي تقدّمت ترجمته.

ابن حكيم (١)، عن نعيم القابوسي (٢) عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال:

إنّ إبنی علیا اکبر ولدی، و أبرّهم عندی، و أحبّهم إلیّ، و هو ينظر معی فی الجفر، و لم ينظر فيه إلاّ نبیّ أو وصیّ نبیّ. (٣)

٤- و عنه عن احمد بن مهراّن عن محمد بن علی، عن محمّد بن سنان و اسماعیل بن عبّاد القصری (٤) جميعا عن داود الرقیّ (٥) قال:

قلت: لأبى إبراهيم عليه السلام جعلت فداك إننى قد كبر سنّى فخذ بيدي من النار.

قال: فأشار إلى إبنه أبى الحسن عليه السلام فقال: هذا صاحبكم من بعدى. (٦)

٥- و عنه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله (٧) عن الحسن، عن إبن أبى عمير، عن محمّد بن إسحق

ص: ٤٨٩

١- ١) معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الكوفى الدهنى ثقة جليل فى أصحاب الرضا عليه السلام-جامع الرواه ج ٢/٢٣٦.-

[١]

٢- ٢) نعيم القابوسي: عدّه المفيد من خاصّه موسى الكاظم عليه السلام و ثقاته و من اهل الورع و العلم و الفقه من شيعة-جامع الرواه ج ٢/٢٩٥.- [٢]

٣- ٣) الكافى ج ١/٣١١ ح ٢ و [٣]أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٦ [٤]عن ارشاد المفيد: ٣٠٥ [٥]بإسناده عن الكلينى و اعلام الورى: ٣٠٤ و [٦]غيبه الطوسى: ٢٦ [٧] عن محمد بن يعقوب.

٤- ٤) اسماعيل بن عبّاد القصرى، من قصر إبن هبيرة عدّه الشيخ فى أصحاب الرضا عليه السلام و ذكره بعض فى أصحاب الكاظم عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٩٧.- [٨]

٥- ٥) هو داود بن كثير بن أبى خالد الرقىّ عدّه الشيخ من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و قال: مولى بنى أسد ثقة ثقّه-الجامع فى الرجال: ٧٤٩.- [٩]

٦- ٦) الكافى ج ١/٣١٢ ح ٣ و [١٠]أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٣ ح ٣٤ [١١]عن إرشاد المفيد: ٣٠٤ [١٢]بإسناده عن الكلينى و إعلام الورى: ٣٠٤، و [١٣]غيبه الطوسى: ٢٥ [١٤] عن محمد بن يعقوب، و فى كشف الغمّه ج ٢/٢٧٠ عن الإرشاد. [١٥]

٧- ٧) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنبارى تقدّم ترجمته.

ابن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن الأول: عليه السلام ألا تدلّني إلى من آخذ عنه ديني؟

فقال: هذا إبنى عليّ إنّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا بنّي إنّ الله عزّ وجلّ قال: إني جاعلٌ في الأرضِ خليفَةً (١) وإنّ الله عزّ وجلّ إذا قال قولاً وفي به. (٢)

٦- وعنه عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي (٣) عن يحيى بن عمرو (٤)، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إني قد كبرت سني و دقّ عظمي و إني سألت أباك عليه السلام: فأخبرني بك [فأخبرني من بعدك؟].

فقال: هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام. (٥)

٧- وعنه عن أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن عليّ، عن زياد بن مروان القندي (٦)، و كان من الواقفيه قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه

ص: ٤٩٠

١- ١) سورة البقره: ٣٠. [١]

٢- ٢) الكافي ج ١/٣١٢ ح ٤ و [٢] أخرجه في البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٥ [٣] عن ارشاد المفيد: ٣٠٥ و [٤] اعلام الوري: ٣٠٤ و [٥] غيبه الطوسي: ٢٥ و [٦] في كشف الغمّه ج ٢/٢٧٠. [٧]

٣- ٣) الحسن بن الحسين اللؤلؤي: عدّه الشيخ قدّس سرّه في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال النجاشي رحمه الله: كوفي ثقة كثير الروايه له كتاب مجموع نوادر-تنقيح المقال ج ١/٢٧٤. [٨]

٤- ٤) يحيى بن عمرو: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام و ظاهره كونه إماميًا إلا أنّ حاله مجهول- التنقيح ج ٣/٣٢٠. [٩]

٥- ٥) الكافي ج ١/٣١٢ ح ٥. [١٠]

٦- ٦) زياد بن مروان: القندي الأنباري ابو الفضل من اصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، و قد اختلف الأصحاب في قبول روايته و عدمه لأنّه كان من أركان الواقفيه و [١١] من منكري

السلام و عنده ابنه أبو الحسن عليه السلام فقال لى: يا زياد هذا إبنى فلان، كتابه كتابى، و كلامه كلامى، و رسوله رسولى، و ما قال فالقول قوله. ١

٨- و رواه ابن بابويه قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القنديّ، قال: دخلت على أبى إبراهيم عليه السلام و عنده علىّ ابنه فقال لى: يا زياد هذا كتابه كتابى، و كلامه كلامى، و رسوله رسولى، و ما قال فالقول قوله.

قال: ابن بابويه عقيب هذا الحديث: إنّ زياد بن مروان القنديّ روى هذا الحديث ثمّ أنكره بعد مضى موسى بن جعفر عليه السلام و قال بالوقف و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام. ٢

٩- و عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن على عن محمّد بن الفضيل، قال: حدّثنى المخزومى ٣ و كانت امّه من ولد جعفر بن أبى

طالب عليه السلام قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا، ثم قال لنا: أتدرون لم دعوتكم؟ فقلنا: لا فقال: إشهدوا أنّ إبنى هذا وصيّي و القيم بأمرى و خليفتى من بعدى، من كان له عندى دين فليأخذه من إبنى هذا، و من كانت له عندى عده فلينجزها منه، و من لم يكن له بدّ من لقائى فلا يلقنى إلا بكتابه ١.

١٠- و رواه ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمّد بن الفضيل، عن عبد الله بن الحارث و امّه من ولد جعفر بن أبى طالب عليه السلام قال: فبعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتمكم؟

قلنا: لا قال: إشهدوا أنّ عليّا إبنى هذا وصيّي و القيم بأمرى و خليفتى من بعدى، من كان له عندى دين فليأخذه من إبنى هذا، و من كانت له عندى عده فلينجزها منه ٢ و من لم يكن له بدّ من لقائى فلا يلقنى إلا بكتابه. ٣

١١- و عنه، عن أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن على، عن محمّد بن

سنان، و علي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار (١) قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في الحبس: عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا، و فلان لا تنله شيئا حتى ألقاك أو يقضى الله علي الموت. (٢).

١٢- و رواه ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد الحجاج (٣) و أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، و محمّد بن سنان، و علي بن الحكم، عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبي إبراهيم موسى عليه السلام، و هو في الحبس فإذا فيها مكتوب: عهدى إلى أكبر ولدى. (٤).

١٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن المختار قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصره ألواح مكتوب فيها بالعرض: عهدى

ص: ٤٩٣

١-١) الحسين بن المختار القلانسي الكوفي أبو عبد الله، كان واقفيا، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب، و عدّه المفيد في «الارشاد» [١] من خاصّه الكاظم عليه السلام و ثقافته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته-جامع الرواه ج ١/٢٥٤. [٢]

٢-٢) الكافي ج ١/٣١٢ ح ٨ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٧ [٤] عن ارشاد المفيد: ٣٠٥ و [٥] اعلام الوري: ٣٠٥ و [٦] غيبه الطوسي: ٢٦ و [٧] في كشف الغمه: ج ٢/٢٧١ [٨] عن الارشاد. [٩]

٣-٣) عبد الله بن محمّد الحجاج الأسدی الكوفي أبو محمّد، وثقه النجاشي مرتين و قال: ثقّه ثبت-جامع الرواه ج ١/٥٠٣. [١٠]

٤-٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣٠ ح ٢٣ و [١١] عنه البحار ج ٤٩/١٨ ح ٢١. [١٢]

إلى أكبر ولدى يعطى فلان كذا، و فلان كذا، و فلان كذا، و فلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضى الله عزّ و جلّ على الموت إنّ الله يفعل ما يشاء. (١)

١٤- و عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ عن ابن محرز، عن عليّ بن يقطين، عن ابن الحسن عليه السلام قال: كتب إليّ من الحبس أنّ فلانا إبني سيّد ولدى و قد نحلته كنيته. (٢)

١٥- و عنه عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي عليّ الخزّاز، عن داود بن سليمان (٣)، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إنى أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك فأخبرنى من الإمام بعدك؟

فقال: إبني فلان، يعنى أبا الحسن عليه السلام. (٤)

١٦- و عنه عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن سعيد بن

ص: ٤٩٤

١- (١) الكافي ج ١/٣١٣ ح ٩ و [١] أخرج صدره فى البحار ج ٤٩/١٩ ح ٢٢ [٢] عن العيون ج ١/٣٠ ح ٢٤. [٣]

٢- (٢) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٠. [٤]

٣- (٣) داود بن سليمان من خاصّه أبى الحسن عليه السلام وثقاته و أهل الورع و العلم من شيعته، ذكره الشيخ المفيد فى إرشاده [٥] فى فصل من روى النصّ على الرضا عليه السلام، أقول: لم يظهر لنا تعيين هذا الرجل فىحتمل انطباقه على كلّ من المذكورين بعد ذلك ممّن له كتاب، و هم داود بن سليمان الكوفى و داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزوينى، و داود بن سليمان القرشى-معجم رجال الحديث ج ٧/١٠٧- [٦]

٤- (٤) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١١ و [٧] أخرج فى البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٨ [٨] عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ [٩] باسناده عن محمد بن يعقوب و اعلام الورى: ٣٠٥ و [١٠] غيبة الطوسى: ٢٦ [١١] عن محمد بن يعقوب، و فى كشف الغمّة ج ٢/٢٧١ [١٢] عن الإرشاد.

[١٣]

أبي الجهم (١)، عن نصر بن قابوس (٢) قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إنني سألت أباك من الذي يكون من بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا و قلت: بك (٣) أنا و أصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك؟

فقال: إبنى فلان. (٤)

١٧- و رواه إبن بابويه قال: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجاج، قال: حدثنا سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال:

قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إنني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو.

فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت: أنا و أصحابي بك فأخبرني من الذي يكون بعدك؟

ص: ٤٩٥

١-١) سعيد بن أبي الجهم: القابوسى اللخمي أبو الحسين من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر وثقه النجاشي و قال: كان سعيد ثقه فى حديثه و جهها بالكوفه، روى عن ابى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، له كتاب فى أنواع من الفقه و القضايا و السنن- معجم رجال الحديث ج ٨/١٠٩- [١]

٢-٢) نصر بن قابوس: اللخمي الكوفي روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و كان ذا منزله عندهم، و كان وكيلا للصادق عليه السلام عشرين سنه و لم يعلم أنه و كيل-جامع الرواه ج ٢/٢٩١- [٢]

٣-٣) فى المصدر: «و قلت: فيك أنا و أصحابي» .

٤-٤) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٢ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٥ ح ٣٩ [٤] عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ [٥] باسناده عن محمد بن يعقوب و إعلام الورى: ٣٠٥ و [٦] غيبه الطوسى: ٢٧ [٧] عن محمد بن يعقوب و فى كشف الغمّه ج ٢/٢٧١ [٨] عن الارشاد. [٩]

قال: إبنى على عليه السلام. (١)

١٨- و عنه عن أحمد بن مهراڻ، عن محمد بن علىؓ، عن الضحّاك بن الأشعث (٢)، عن داود بن زربى (٣) قال: جئت إلى أبى إبراهيم عليه السلام بمال، فأخذ بعضه و ترك بعضه: فقلت: أصلحك الله لأى شىء تركته عندى؟

قال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلما جائنا نعيه بعث إلى أبو الحسن ابنه عليهما السلام فسألنى ذلك المال فدفعته إليه. (٤)

١٩- و عنه عن أحمد بن مهراڻ، عن محمد بن علىؓ، عن أبى الحكم الأرمنى، قال: حدّثنى عبد الله بن إبراهيم بن محمد (٥) بن على بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب، عن يزيد بن سليط (٦) الزيدى.

ص: ٤٩٦

١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣١ ح ٢٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٠ ح ٢٤ و [٢] عن رجال الكشى: ٤٥١ رقم ٨٤٩، و العوالم ج ٢١/٥٧ ح ٨.

٢-٢) الضحّاك بن الأشعث: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣-٣) داود بن زربى: أبو سليمان الخندقى البندار الكوفى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، و عدّه المفيد فى إرشاده [٣] من خاصّه الكاظم عليه السلام، و ثقافته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته-معجم رجال الحديث ج ٧/١٠١- [٤]

٤-٤) الكافى ج ١/٣١٣ ح ١٣ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٥ ح ٤٠ [٦] عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ [٧] باسناده عن محمد بن يعقوب و إعلام الورى: ٣٠٥ و [٨] غيبه الطوسى: ٢٧ [٩] عن محمد بن يعقوب، و رجال الكشى: ٣١٣ ح ٥٦٥ و فى كشف الغمه ج ٢/٢٧١ عن الارشاد. [١٠]

٥-٥) عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب أبو محمد ثقّه، صدوق، له كتب، روى أبوه عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام-معجم الرجال ج ١٠/٨٣ [١١] عن النجاشى-.

٦-٦) يزيد بن سليط: الزيدى عدّه المفيد فى إرشاده [١٢] من خاصّه أبى الحسن موسى عليه السلام و ثقافته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته-جامع الرواه ج ٢/٣٤٣- [١٣]

قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمد بن عماره الجرمي، عن يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا ابراهيم عليه السلام و نحن نريد العمره في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضوع الذي نحن فيه؟

قال: نعم فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم إنني و أبي لقيناك ههنا و أنت مع أبي عبد الله عليه السلام و معه إخوتك فقال له أبي: بأبي أنت و أمي أنتم كلكم أئمه مطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني بعدى فلا يضلّ.

قال: نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي و هذا سيدهم- و أشار إليّك- و قد علم الحكم و الفهم و السخاء و المعرفه بما يحتاج إليه الناس و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجواب، و هو باب من أبواب الله عزّ و جلّ، و فيه أخرى خير من هذا كله.

فقال له أبي: و ما هي بأبي أنت و أمي؟

قال عليه السلام: يخرج الله عزّ و جلّ منه غوث هذه الامه و غياثها و علمها و نورها و فضلها و حكمتها، خير مولود و خير ناشيء يحقن الله عزّ و جلّ به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلتمّ به الشعب، و يشعب به الصدع و يكسو به العارى و يشبع به الجائع و يؤمن به الخائف، و ينزل الله به القطر، و يرحم به العباد خير كهل و خير ناشيء، قوله حكم و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، و يسود عشيرته من قبل أوان حلمه.

فقال له أبي: بأبي أنت و أمي و هل ولد؟

ص: ٤٩٧

قال: نعم و مرّت به سنون.

قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاما. (١)

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام.

فقال لي: نعم إنّ أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه (٢)، فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال: فضحك أبو إبراهيم عليه السلام ضحكا شديدا ثم قال: أخبرك يا أبا عماره إنني خرجت من منزلي فأوصيت إلى إبنى فلان، و أشركت معه بنى فى الظاهر (٣) و أوصيته فى الباطن فأفردته وحده، و لو كان الأمر إليّ لجعلته فى القاسم إبنى لحبى إياه و رأفتى عليه، و لكنّ ذلك إلى الله عزّ و جلّ. يجعله حيث يشاء، و لقد جائنى (٤) بخبره رسول الله عليه السلام ثمّ أرانيه و أراني من يكون معه.

ص: ٤٩٨

١ - ١) و فيه إشكال كما قال فى البحار [١] فى ذيل الحديث و هو أنّ ولاده الإمام الرضا عليه السلام إمّا فى سنه وفاه الامام الصادق عليه السلام أو بعدها بخمس سنين إلاّ أن يقال: إنّ سليطا سأل أبا ابراهيم عليه السلام بعد ذلك بسنين.

٢ - ٢) فى البحار: [٢] ليس هذا الزمان مثله.

٣ - ٣) أى فيما يتعلّق بظاهر الأمر من الأموال و نفقه العيال و نحوهما، و قوله عليه السلام: «فى الباطن» أى فيما يتعلّق بالإمامه من الوصية بالخلافه و إيداع الكتب و الأسلحة أو فى الظاهر أى عند عامّة الخلق و فى الباطن أى عند الخواص أو المراد بالظاهر بادية الفهم و الباطن ما يظهر للخواص بعد التأمل - البحار - [٣]

٤ - ٤) قوله: «و لقد جائنى بخبره رسول الله صلّى الله عليه و آله. . .» المجيء و الإراءه إمّا فى المنام كما يظهر من روايه «العيون» أو فى اليقظه باجسادهم المثاليه أو بأجسادهم الأصليه على قول بعضهم، و قوله: «و أراني من يكون معه» أى فى زمانه من خلفاء الجور او من شيعته او الأعمّ - البحار - [٤]

و كذلك لا يوصى إلى أحد منّا حتى يأتي بخبره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَأَيْتَ مَعَ رَسُولَ اللهِ خَاتِمًا وَسَيْفًا وَعَصَاً وَكِتَابًا وَعِمَامَةً فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟

فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَمَاعَةُ هَذِهِ الْأُمُورِ، ثُمَّ قَالَ لِي: وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ (١).

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: مَا رَأَيْتَ مِنَ الْأَيْمَةِ أَحَدًا أَجْزَعَ (٢) عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ، وَ لَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَيْبِكَ مِنْكَ وَ لَكِنْ ذَلِكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَأَيْتَ وَلَدِي جَمِيعًا الْأَحْيَاءُ وَ الْأَمْوَاتُ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيَّ ابْنِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ مِنِّي (٣) وَ أَنَا مِنْهُ، وَ اللهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ.

ص: ٤٩٩

١- ١) قوله: «و الأمر قد خرج منك» يحتمل أن معناه أي قرب انتقال الإمامه منك الى غيرك، أو خرج اختيار تعيين الامام من يدك.

٢- ٢) قوله: «أجزع على فراق هذا الأمر منك» لعل جزعه عليه السلام لعلمه بمنازعه إخوته له و اختلاف شيعته فيه، و قيل: لأنه كان يحب أن يجعله في القاسم، و ذلك الحب كان من قبل الله تعالى ليعلم الناس أن الإمامه ليست تابعة لمحبه الوالد، و يظهر ذلك لتلك المصلحة- البحار ج ٥/٣١- [١].

٣- ٣) «فهو مني» يحتمل أنه كلام أبي ابراهيم عليه السلام و يحتمل أنه كلام أمير المؤمنين عليه السلام، و هذه الجملة تستعمل غالباً لإظهار غايه المحبه و الإتحاد و الشركه في الكمالات.

قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد إنها وديعه (١) عندك فلا- تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا تعرفه (٢) صادقا، و ان سئلت (٣) عن الشهادة فاشهد بها و هو قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (٤) و قال لنا ايضا: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (٥).

قال: فقال أبو إبراهيم عليه السلام: فأقبلت على رسول الله.

فقلت: قد جمعتم لي بأبي و امي فأيتهم (٦) هو؟

فقال: هو الذي ينظر بنور الله عزّ و جلّ و يسمع بفهمه و ينطق بحكمته يصيب و لا- يخطيء (٧)، و يعلم فلا- يجهل، معلما (٨) حكما و علما هو هذا- و أخذ بيد عليّ ابني- ثم قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص و أصلح أمرك و افرغ مما أردت، فإنك منتقل

ص: ٥٠٠

١- ١) «إنها وديعه» أي الشهادة أو الكلمات المذكوره.

٢- ٢) «أو عبدا تعرفه صادقا» أي في دعواه التصديق بإمامتي بأن يكون فعله موافقا لقوله، و المراد بالعقل من يكون ضابطا حصينا، و إن لم يكن كامل الإيمان فإنّ المانع من إفشاء السرّ إما كمال العقل و النظر في العواقب أو الديانة و الخوف من الله تعالى.

٣- ٣) «و إن سئلت» كأنه إستثناء عن عدم الإخبار أي لا بدّ من الإخبار عند الضروره و إن لم يكن المستشهد عاقلا و صادقا، و يحتمل أن يكون المراد أداء الشهادة عندهما لقوله تعالى: إلى أهلها .

٤- ٤) سورة النساء: ٥٨. [١]

٥- ٥) سورة البقره: ١٤٠. [٢]

٦- ٦) «فأيتهم هو؟» لعلّ السؤال لأن يخبر الناس بتعيينه صلّى الله عليه و آله أيضا إياه.

٧- ٧) في المصدر و البحار: و [٣] يصيب فلا يخطيء، و يعلم فلا يجهل.

٨- ٨) «معلما» بتشديد اللام المفتوحه إيماء الى قوله تعالى: وَ كَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَ عَلِمًا «سوره الأنبياء: ٧٩». [٤]

عنهم و مجاور غيرهم، فإذا أردت فادع عليا فليغسلك، و ليكفّنك، فإنّه ظهر (١) لك، و لا يستقيم إلا ذلك، و ذلك سنّه قد مضت، فاضطجع بين يديه و صفّ إخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبّر عليك تسعا (٢) فإنّه قد إستقامت وصيّته و وليك (٣) و أنت حيّ، ثم اجمع له ولدك من بعدهم (٤)، فأشهد عليهم (٥) و أشهد الله عزّ و جلّ و كفى بالله شهيدا.

قال يزيد: ثمّ قال لى أبو إبراهيم عليه السلام: إتنى اوخذ فى هذه السنه و الأمر هو إلى ابنى علىّ سمىّ (٦) علىّ و علىّ: فأما علىّ الأول فعلىّ بن أبى طالب عليه السلام، و أما الآخر فعلىّ بن الحسين أعطى فهم الأول و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محنته، و محنه الآخر، و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلم (٧) إلا بعد موت هرون بأربع سنين.

ص: ٥٠١

١-١) فى المصدر: «فإنّه طهر لك» بالطاء المهمله، و فى «البحار»: «و [١] ليكفّنك و ليتطهّر لك و لا يصلح إلا ذلك» .
٢-٢) لعلّ التسع تكبيرات من خصائصهم كما يظهر من غيره من الأخبار أيضا، و قيل: إنّه عليه السلام أمره بأن يكبّر عليه أربعا ظاهرا للتقيه، و خمسا سّرا، و لا يخفى و ههنا إذ إظهار مثل هذه الصلوه فى حال الحياه كيف يمكن إظهارها عند المخالفين.
٣-٣) «و وليك» بصيغه المعلوم من باب رضى، أى قام بأمرك من التّغسيل و التّكفين و الصلوه، و «الواو» للحال فى «و أنت حيّ» .

٤-٤) «من بعدهم» «بالباء المفتوحه» أى من بعد جميع العمومه، أو «بضمّ الباء» أى أحضر ولدك و إن كانوا بعداء عنك، و فى بعض النسخ: «من تعدّهم» «بالمثناه الفوقيه» قال فى البحار [٢] فى ذيل الحديث: «من تعدّهم» بدل من ولدك بدل كلّ أى جميعهم او بدل بعض، أى من تعتنى بشأنهم.

٥-٥) «فأشهد عليهم» أى إجعل غيرهم من الأقارب شاهدين عليهم بأنهم أقرّوا بإمامه أخيهم.

٦-٦) «سمىّ علىّ» أى مثله فى الكمالات كما قيل فى قوله تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا فى سوره مريم: «٧» [٣] أى نظيرا يستحقّ مثل إسمه.

٧-٧) «و ليس له أن يتكلم» أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا.

ثم قال لى: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه (١) فبشره أنه سيولد له غلام، أمين مأمون مبارك و سيعلمك أنك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أن الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت ماريه (٢) جاريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أم ابراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل.

قال يزيد: فليقت بعد مضى أبى ابراهيم عليه السلام علينا فبدأنى فقال لى: يا يزيد ما تقول فى العمره؟

فقلت، بأبى أنت و أمى ذلك إليك و ما عندى نفقه.

فقال: سبحان الله ما كنا نكلفك و لا نكفيك، فخرجنا حتى إنتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأنى فقال: يا يزيد إن هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك و عمومتك (٣) قلت: نعم.

ص: ٥٠٢

١- ١) «و ستلقاه» فيه إعجاز و تصريح بما فهم من كلمه «إذا» الداله على وقوع الشرط بحسب الوضع.

٢- ٢) هى ماريه القبطيه بنت شمعون، أم ابراهيم، من سرارى النبى صلى الله عليه و آله، مصرية الأصل، ولدت فى قريه حفن من كوره «أنصنا» بمصر، و أهداها المقوقس القبطى «صاحب الإسكندريه» سنه «٧» ه الى النبى صلى الله عليه و آله هى و اخت لها تدعى «سيرين» فولدت له ابراهيم، و أهدى صلى الله عليه و آله اختها سيرين الى حسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الرحمن، توفيت ماريه بالمدينه سنه «١٦» ه و دفنت بالبقيع- الاعلام ج ١٢٣/٦- [١].

٣- ٣) «جيرتك» أى مجاوريك فى الدار أو المعاشره، «و عمومتك» أراد بهم أبا عبد الله و ابا ابراهيم عليهما السلام و أولادهما، و سمّاهم عمومته لأنّ يزيد بن سليط كان من أولاد زيد ابن على و لذا وصفه فى الكافى [٢] بالزيدى، و ولد العمّ بحكم العمّ-بحار الأنوار [٣] فى ذيل الحديث-. و فى «البحار»: «[٤] إنّ هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه خيرا لك من عمرتك».

ثم قصصت عليه الخبر فقال لي: أما الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلغتها (١) منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان إخوه علي عليه السلام يرجون أن يرثوه فعادوني (٢) إخوته من غير ذنب، فقال لهم إسحاق (٣) بن جعفر: و الله لقد رأيتته و إنه ليقعد من أبي إبراهيم عليه السلام بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا. (٤)

٢٠- و رواه ابن بابويه قال: حدثنا أبي، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و محمد بن موسى المتوكل، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار، و محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي (٥) عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن

ص: ٥٠٣

١- (١) في البحار: « [١] فإذا دخلت أبلغتها منك السلام ».

٢- (٢) في البحار [٢] في ذيل الحديث: معاداة الإخوة إما لزعمهم أن التبشير كان سببا لشراء الجارية أو لزعمهم أنه كان متوسطا في الشراء، و عدم الذنب على الأول لكونه مأمورا، و على الثاني لكذب زعمهم.

٣- (٣) إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، و روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و غيره-الجامع في الرجال: ٢٣٠-.

٤- (٤) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٤ و [٣] عنه البحار ج ٥٠/٢٥ ح ١٧ و [٤] عن اعلام الوري: ٣٠٥ [٥] نقلا عن الكليني و ابن بابويه، و الامامه و التبصره: ٧٥ ح ٦٧، و روى قطعه منه الشيخ في غيبته: ٢٧ عن الكليني، و المفيد في إرشاده: ٣٠٦ [٦] باسناده عن الكليني و عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٧٢ و [٧] أورده في العوالم ج ٢١/٥١ ح ١ و ج ٢٣/٦٠ ح ١.

٥- (٥) عبد الله بن محمد الشامي: أبو محمد الدمشقي، عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج

١٠/٢٩٩- [٨]

أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم (١)، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام فى طريق مكّه و نحن جماعه فقلت له: بأبى أنت و أمى أنتم الائمه المطهرون، و الموت لا يعرى (٢) أحد منه فأحدث (٣) إلّى شيئا القيه إلى من يخلفنى (٤) فقال لى: نعم هؤلاء ولدى و هذا سيدهم -و أشار إلى ابنه موسى عليه السلام- و فيه العلم و الحكم و الفهم و السخاء و المعرفه بما يحتاج الناس إليه فيما إختلفوا فيه من أمر دينهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجوار، و هو باب من أبواب الله تعالى، و فيه خصله (٥) اخرى هى خير من هذا كلّه.

فقال له أبى: و ما هى؟ بأبى أنت و امى قال: يخرج الله عزّ و جلّ منه غوث (٦) هذه الامّه و غياثها و علمها (٧) و نورها و فهمها و حكمها و خير (٨) مولود و خير ناشىء (٩) يحقن الله به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلّم به

ص: ٥٠٤

١- ١) ابو الحكم: هو أبو الحكم الأرمنى المتقدّم ذكره.

٢- ٢) «لا يعرى» أى لا يخلو تشبيها للموت بلباس لا بدّ من أن يلبسه كلّ أحد.

٣- ٣) فأحدث: على بناء الإفعال، أى ألق شيئا حديثا، أو حدّث.

٤- ٤) «يخلفنى» من باب نصر أى يبقى بعدى، و فيه رعايه الأدب بإظهار أنّى لا أتوقّع البقاء بعدك، و لكن أسأل ذلك لأولادى و غيرهم ممّن يكون بعدى.

٥- ٥) فى المصدر و البحار: و [١] فيه اخرى.

٦- ٦) الغوث: المعون للمضطّر، و الغياث أبلغ منه و هو إسم من الإغاثه، و المراد بالامّه الإماميه أو الأعمّ.

٧- ٧) العلم «بالتحريك»: سيّد القوم و الرايه و ما يهتدى به فى الطريق و يحتمل ان يكون بكسر العين على المبالغه.

٨- ٨) خير مولود أى فى تلك الأزمان، أو من غير المعصومين عليهم السلام.

٩- ٩) الناشىء: الحدث الذى جاز حدّ الصغر.

الشَّعَث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشعب به الجايح، و يؤمن به الخائف، و ينزل به القطر، و ياتمر به العباد، خير كهل (١) و خير ناشيء يبشّر به عشيرته قبل أو ان حلمه، قوله حكم (٢) و صمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى أنت و امى فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثم قطع الكلام.

و قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و ساق الحديث إلى قوله و ليس له أن يتكلّم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين فسأله عمّا شئت يجبك إنشاء الله تعالى. (٣)

٢١- و عنه عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ و عبد الله بن المرزبان (٤)، عن ابن سنان قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنه و عليّ ابنه جالس بين يديه، فنظر إليّ فقال: يا محمّد أما إنّه سيكون فى هذه السنه حركه فلا تجزع لذلك.

قال: قلت: و ما يكون جعلت فداك فقد أقلقني (٥) ما ذكرت؟ فقال:

ص: ٥٠٥

١- ١) الكهل من زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين، و قيل: من ثلاث و ثلاثين الى تمام الخمسين، و لعلّ تكرار «خير ناشيء» لتأكيد غرابه الخيريّه فى هذا السنّ دون سنّ الكهوله.

٢- ٢) قوله حكم: اى حكمه او قضاء بين الخلق، و صمته علم، اى مسبّب عن العلم لأنّه يصمت للتقيّه و المصلحه لا- للجهل بالكلام.

٣- ٣) عيون اخبار الرضا ج ١/٢٣ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٢ ح ١ و [٢] ذيله فى ج ٤٩/١١ ح ١ عنه و عن اعلام الورى و [٣] الإمامه و التبصره، و أورده فى العوالم ج ٢١/٥١ ح ١.

٤- ٤) فى المصدر: عبید الله بن المرزبان و على أى حال لم نظفر على ترجمه له.

٥- ٥) أقلقني: ازعجني و أدهشني.

أسير (١) إلى الطاغية (٢) أما إنه لا بيداني (٣) منه سوء و من الذى يكون بعده قال: قلت: و ما يكون (٤) جعلت فداك؟

قال: يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٥) قال: قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم إبنى هذا حقّه و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب عليه السلام حقّه و جحد إمامته بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال قلت: و الله لئن مدّ الله لى فى العمر لاسلمنّ له حقّه و لا قرّن له بإمامته.

قال: صدقت يا محمّد يمّد الله فى عمرك و تسلّم له حقّه و تقرّ له بإمامته و إمامه من يكون من بعده قال: قلت: و من ذاك؟ قال محمّد إبنه.

قال: قلت: له الرضا و التسليم. (٦)

ص: ٥٠٦

١- ١) فى المصدر: أصير الى الطاغية.

٢- ٢) الطاغية: الجبار و الأحمق المتكبر، و المراد به المهدي العباسى و بالذى يكون بعده الهادى العباسى.

٣- ٣) فى أكثر النسخ: «لا بيد أنى» بالنون أى لا يصل إلى منه إبتداء سوء و فى بعض النسخ: «لا يبدأ بى» بالباء فيقرأ على بناء المجهول، و الظرف نائب مناب الفاعل.

٤- ٤) قوله «و ما يكون؟» لعلّه لما أشعر كلامه بأنّه يصدر من غيرهما شىء سأل السائل عمّا يحدث بعد التخلّص منهما فأجمل عليه السلام الجواب بأن الله يسلب التوفيق عن شقى بعدهما و هو هارون و يقتلنى سراً، و يصير سبباً لضلاله كثير من الواقفيه-

[١] مرآة العقول ج ٣ / ٣٧١- [٢]

٥- ٥) ابراهيم: ٢٧. [٣]

٦- ٦) الكافى ج ١/٣١٩ ح ١٦ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٢١/٤٩ ح ٢٧ [٥] عن العيون ج ١/٣٨٥ ح ٢١ و [٦] غيبة الطوسى: ٢٤ و

[٧] اعلام الورى: ٣٠٨ [٨] عن محمد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣٠٦ [٩]

و هو من الباب الاول

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنى الحسن (١) بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمّد بن الاصبغ (٢)، عن أحمد بن الحسن الميثمى، و كان واقفيا، قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمى، قال:

دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و قد إشتكى (٣) شكايه شديده، فقلت له: إن كان (٤) ما أسأل الله أن لا يريناها لفالى من؟

قال: إلى علىّ إبنى و كتابه كتابى، و هو وصيّى و خليفتى من بعدى. ٦

٢- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، و سعد بن عبد الله، جميعا

ص: ٥٠٧

١ - ١) الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، روى عنه جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى «٣٦٧» -معجم رجال الحديث ج ٤/٣٧٦.

٢ - ٢) محمّد بن الأصبغ الهمدانى الكوفى ثقة، له كتاب نوادر-رجال النجاشى ج ٢/٢٣٥.

٣ - ٣) اشتكى: مرض.

٤ - ٤) كان: وجد.

عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين (١)، عن أخيه الحسين (٢)، عن أبيه علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده عليّ ابنه عليه السلام فقال: يا عليّ هذا ابني سيّد ولدي، و قد نحلته كنيته.

قال: فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال: إنا لله نعي و الله إليك نفسه. (٣)

٣- و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربي، عن عليّ بن يقطين قال: قال لي موسى بن جعفر عليه السلام إبتداء منه: هذا أفقه ولدي- و اشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيته. (٤)

٤- و عنه قال: حدّثني ابي رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمّد بن الاصبغ، عن أبيه، عن عثمان بن القاسم، قال منصور بن يونس ابن بزرج (٥): دخلت على أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما

ص: ٥٠٨

١ - ١) الحسن بن علي بن يقطين بن موسى، كان فقيها متكلّما روى عن الكاظم، و الرضا عليهما السلام- رجال النجاشي ج ١/١٤٨.

٢ - ٢) الحسين بن علي بن يقطين عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام.

٣ - ٣) عيون اخبار الرضا ج ١/٢١ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٣ ح ٣. [٢]

٤ - ٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٢ ح ٤ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/١٤ ح ٥. [٤]

٥ - ٥) منصور بن يونس بن بزرج أبو يحيى و قيل: أبو سعيد، كوفي، وثقه النجاشي و قال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، له كتاب.

السلام يوماً فقال لى: يا منصور أما علمت ما أحدثت فى يومى هذا؟ قلت: لا.

قال: قد صيرت علينا إبنى وصيى -و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- وقد نحلته كنيته، و الخلف من بعدى، فادخل عليه و هنته بذلك و أعلمه أنى أمرتك بهذا، قال: فدخلت عليه فهنتته بذلك و أعلمته أن أباه أمرنى بذلك.

ثم جحد (١) منصور بعد ذلك و أخذ الأموال التى كانت فى يده و كسرهما. (٢)

٥- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك و قد منى الموت قبلك إن كان كون فإلى من؟

قال إلى إبنى موسى، فكان ذلك الكون فو الله ما شككت فى موسى عليه السلام طرفه عين قطّ ثم مكثت نحو من ثلاثين سنه، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى على إبنى.

ص: ٥٠٩

١- ١) فى رجال الكشى: ٣٣٨ [١] قال الحسن بن موسى: ثم جحد منصور. . الخ قال فى معجم الرجال ج ١٨/٣٥٦: [٢] إن صريح الكشى أن الحسن بن موسى هو الذى نسب الجحد و أخذ الأموال الى منصور، و لكن ظاهر الصدوق قدس سره أن هذه النسبه إمّا من نفسه او من أبيه، و كيف كان فالروايه مرسله و النسبه غير ثابتة، و على تقدير الثبوت فهو لا ينافى الوثاقه.

٢- ٢) العيون ج ١/٢٢ ح ٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/١٤ ح ٦ و [٤] عن رجال الكشى: ٤٦٨ رقم ٨٩٣.

قال: فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في عليّ «طرفه عين قطّ». (١)

٦-و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد بن الحجاج، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن داود الرقى قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك قد كبر سنّي فحدّثني من الإمام بعدك؟

قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٢)

٧-و عنه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال:

حدّثنا «محمّد بن الحسن الصقّار قال: حدّثنا» أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجاج و أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى، عن أبي علي الخزاز، عن داود الرقى قال: قلت لأبي إبراهيم «يعنى موسى الكاظم عليه السلام فداك أبى» إني قد كبرت و خفت أن يحدث بى حدث و لا ألقاك فأخبرنى من الإمام من بعدك؟

فقال: إبنى عليّ. (٣)

٨-و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن

ص: ٥١٠

١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٢ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٤ ح ٢ و [٢] رواه فى اثبات الوصية: ١٦٤ [٣] باختلاف و العوالم ج ٢١/٥٤ ح ٢.

٢-٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٣ ح ٧ و [٤] عنه البحار ج ٤٩/١٤ ح ٧. [٥]

٣-٣) العيون ج ١/٢٣ ح ٨ و [٦] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ٨. [٧]

إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس النجاشي (١) الأسدی، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

قال: إي والله على الإنس و الجن. (٢)

٩-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن الحجّه على الناس بعده، فلمّا نظر إليّ فابتدأني و قال: يا سليمان إنّ عليّنا إبنی و وصيّی و حجّه (٣) الله على الناس بعدی، و هو أفضل ولدی فإن بقيت بعدی فأشهد له بذلك عند شيعتى و أهل ولايتى المستخبرين عن خليفتى من بعدى. (٤)

١٠-و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله ابن المرحوم (٥)، قال: خرجت من البصره أريد المدينة فلمّا صرت (٦) فى بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم عليه السلام و هو يذهب به إلى البصره

ص: ٥١١

١-١) العباس النجاشي الأسدی الكوفى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.

٢-٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٦ ح ١٠. [١]

٣-٣) فى المصدر: و الحجّه على الناس بعدى.

٤-٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٦ ح ١١ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ٩. [٣]

٥-٥) عبد الله المرحوم الكوفى عدّه الشيخ تاره فى اصحاب الصادق عليه السلام و اخرى فى اصحاب الكاظم عليه السلام.

٦-٦) فى نسخه: فلمّا سرت.

فأرسل إلى فدخلت عليه فدفعت إليّ كتاباً وأمرني أن أوصلها بالمدينة فقلت: إلى من أَدْفَعُها جعلت فداك؟

قال: إلى إبنى عليّ فأِنَّه وصيّي و القَيِّم بأمرى و خير بنى. (١)

١١- وعنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد بن الحجاج، قال:

حدّثنا سعد بن زكريا بن آدم، عن عليّ بن عبد الله الهاشمي قال: كنا عند القبر (٢) نحو ستين رجلاً- منّا و من موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و يد عليّ ابنه عليه السلام في يده فقال: أتدرون من أنا؟

قلنا: أنت سيّدنا و كبيرنا فقال: سمّوني و إنسبوني، فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمّد فقال: من هذا معي؟

قلنا: هو عليّ بن موسى بن جعفر، قال: فاشهدوا أنّه و كيلى في حياتي و وصيّي بعد موتي. (٣)

١٢- وعنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلويّ السمرقندي رضي الله عنه قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدّثنا يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيّوب (٤)، عن

ص: ٥١٢

١- (١) العيون ج ١/٢٦ ح ١٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ١٠ و [٢] رواه في كفاية الاثر: ٢٦٨. [٣]

٢- (٢) أي عند قبر الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٧ ح ١٥ و [٤] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ١٠. [٥]

٤- (٤) حيدر بن أيّوب: قال الوحيد في تعليقه: روى عنه صفوان يحيى و فيه إشعار بوثاقته، و لكن يستفاد من الرّوايه أنّه مات و هو شاكّ يعني في إمامه الرضا عليه السلام-معجم رجال [٦]

محمّد بن زيد الهاشمي (١) أنه قال: الآن تتخذ الشيعة عليّ بن موسى عليهما السلام إماما قلت: و كيف ذاك؟

قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه. (٢)

١٣- وعنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حيدر بن أيوب قال: كنّا بالمدينه في موضع يعرف بالقباء، فيه محمد بن زيد بن عليّ، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا الله فداك ما حبسك؟

قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد عليّ و فاطمه صلوات الله عليهما فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصيّه و الوكاله في حياته و بعد موته، و أنّ أمره جائز عليه و له، ثم قال محمد بن زيد: و الله يا حيدر لقد عقد له الإمامه اليوم و لتقولنّ الشيعة به من بعده، قال حيدر:

قلت بل يقيه الله (٣) و أيّ شيء هذا؟

قال: يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامه، قال عليّ بن

ص: ٥١٣

١- ١) هو محمد بن زيد بن علي بن الحسين [١] عليهما السلام، و يظهر م [٢] أن ذيل الروايه أنه لم يكن من الشيعة، و لم يكن يعترف بامامه الرضا عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٦/٩٦-.

٢- ٢) عيون أخبار [٣] الرضا ج ١/٢٧ ح ١٥ و عنه البحار ج ٤٩/١٦ ح ١٣.

٣- ٣) في البحار: فقلت: بل يقيه الله.

الحكم: مات حيدر و هو شاك. (١)

١٤- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه، قال: حدّثنا: عمّي محمّد بن أبي القاسم (٢) عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمد بن الخلف (٣)، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أسد بن أبي العلاء (٤) عن عبد الصمد بن بشير، و خلف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه عليّ عليه السلام و كتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة. (٥)

١٥- و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار (٦)، و صالح بن السندی، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن

ص: ٥١٤

-
- (١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٨ ح ١٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٦ ح ١٤. [٢]
- (٢-٢) محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله الملقّب ماجيلويه و ابو القاسم يلقب بندار، قال النجاشي في ترجمته: سيّد أصحابنا القميين، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالادب و الشعر و الغريب، و هو صهر أحمد بن ابى عبد الله البرقي على ابنته، له كتب -معجم رجال الحديث ج ١٤/٢٩٦-. [٣]
- (٣-٣) محمّد بن الخلف: مشترك بين اثنين: أحدهما ابو بكر الرازي الذي عنوانه النجاشي و قال: متكلم جليل من أصحابنا له كتاب في الإمامه. و الثاني محمد بن خلف الطاطري الذي روى عن زاذان و روى عنه سليمان الأعمش و وثقه الجعابي الحافظ ابو بكر محمّد بن عمر-تنقيح المقال ج ٣/١١٤-. [٤]
- (٤-٤) أسد بن أبي العلاء: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام و في نسخه معتمده من رجال الشيخ: «اسيد» بالتصغير-التنقيح ج ١/١٢٢-. [٥]
- (٥-٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٨ ح ١٧، و [٦] عنه البحار ج ٤٩/١٧ ح ١٥. [٧]
- (٦-٦) إسماعيل بن مزار «بالراء المهملة المشدّده» عدّه الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام.

بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ابنه علياً عليه السلام، كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم غدِير خَم فقال: يا أهل المدينة أو قال: يا أهل المسجد هذا وصي من بعدى. (١)

١٦-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على الخزّاز (٢) قال: خرجنا إلى مكه و معنا عليّ بن أبى حمزه، و معه مال و متاع، فقلنا: ما هذا؟

قال: هذا للعبد الصالح عليه السلام أمرنى أن أحمله إلى عليّ ابنه عليه السلام و قد أوصى إليه.

ثمّ قال ابن بابويه: إنّ عليّ بن أبى حمزه أنكر ذلك بعد وفات موسى بن جعفر عليه السلام و حبس المال عن الرضا عليه السلام. (٣)

١٧-و عنه قال: حدّثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه، قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيوب الخزّاز، عن سلمه بن محرز، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنّ رجلاً من العجليه (٤) قال

ص: ٥١٥

١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٨ ح ١٨ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٧ ح ١٦. [٢]

٢-٢) هو الحسن بن على بن زياد الوشاء الكوفى الخزّاز، كان من أصحاب الرضا عليه السلام و من وجوه الشيعة، تقدّم ذكره.

٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٩ ح ١٩ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/١٧ ح ١٧. [٤]

٤-٤) العجليه: فرقان: الاولى: المغيريه، أصحاب المغيره بن سعيد العجلي، قيل: إنهم قالوا: الله عزّ شأنه على

لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنه أو سنتان حتى يهلك، ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال و قد إشرينا له جاربه تباح له فكأنك به إنشاء الله و قد ولد له:

فقيه اخلف. ٢

١٨-و عنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقنديّ رضى الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف ٣، عن إسماعيل بن الخطّاب ٤، قال: كان أبو الحسن عليه السلام

ص: ٥١٤

يبتدىء بالثناء على إبنه عليّ عليه السلام و يطريه او يذكر من فضله و بّره ما لا يذكر من غيره كأنه يريد أن يدلّ عليه. ٢

١٩- و عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصقّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن نعيم بن قابوس ٣، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام:

عليّ إبنى أكبر ولدى، و أسمعهم لقولى، و أطوعهم لأمرى ينظر معى فى كتابى الجفر و الجامعه، و ليس ينظر فيه إلّا- نبىّ أو وصىّ نبىّ. ٤

٢٠- و عنه قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن ٥، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على أبى الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام و عليّ إبنه عليه السلام فى حجره، و هو يقبله و يمصّ لسانه و يضعه على عاتقه و يضمّه إليه و يقول: بأبى أنت و امى ما أطيب ريحك و أظهر خلقك و أبين فضلك قلت: جعلت فداك لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودّه ما لم يقع لأحد إلّا لك.

ص: ٥١٧

فقال لى: يا مفضل هو منى بمنزلتى من أبى عليه السلام ذرئته بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١).

قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدك؟

قال: نعم من أطاعه رشد، و من عصاه كفر. (٢)

٢١- عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنه، و علىّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لى: يا محمد فقلت: لييك.

قال: إنّه سيكون فى هذه السنه حرکه فلا تجزع منها، ثم أطرق (٣) و نكت (٤) بيده فى الأرض و رفع رأسه إلى و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٥).

قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم إبنى هذا حقّه و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم علىّ بن أبى طالب عليه السلام حقّه و جحد إمامته من بعد محمد صلى الله عليه و آله فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، و دلّ علىّ ابنه، فقلت: و الله لئن مدّ الله فى عمرى لا سلمنّ إليه حقّه و لأقرن له بالإمامه، و أشهد أنّه من بعدك حجه الله على خلقه و الداعى إلى دينه، فقال لى: يا محمد يمدّ الله

ص: ٥١٨

١- ١) سورة آل عمران: ٣٤. [١]

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣١ ح ٢٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/٢٠ ح ٢٦. [٣]

٣- ٣) أطرق: سكت و لم يتكلّم و أرخى عينيه ينظر إلى الارض-القاموس.-

٤- ٤) نكت: ضرب فى الأرض بقضيب أو بأصبعه فأثر فيها.

٥- ٥) سورة ابراهيم: ٢٧. [٤]

فى عمرڪ و تدعو إلى امامته و إمامه من يقوم مقامه من بعده فقلت: من ذاك جعلت فداك؟

قال: محمد إبنه.

قال: قلت: فالرضا و التسليم.

قال: نعم كذلك وجدتک فى کتاب أمير المؤمنين عليه السلام أما إنک فى شيعتنا أبين من البرق فى الليله الظلماء، ثم قال: يا محمد إن المفضل كان أنسى (١) و مستراحى، و أنت أنسهما و مستراحهما (٢) حرام على النار ان تمسک أبدا و الله الموفق. (٣)

٢٢- و عنه قال: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا علي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن داود ابن فرقد، قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سنّى فخذ بي من النار، فأشار إلى أبي الحسن علي عليه السلام و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٤)

٢٣- و عنه قال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال حدثني جماعه من أصحابنا، عن موسى بن بكر

ص: ٥١٩

١- ١) فى نسخه: كان هو مؤانسى و مستراحى.

٢- ٢) الضمير فى «انسهما و مستراحهما» يرجع إلى الرضا و الجواد عليهما السلام.

٣- ٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣٢ ح ٢٩ [١] تقدّم فى الباب العشرين الحديث «٢١» [٢] تخريج الحديث عن الكافى و

[٣] البحار و [٤] غيبه الطوسى و اعلام الورى و ارشاد المفيد و رجال الكشى. [٥]

٤- ٤) كفايه الاثر: ٢٦٨ و [٦] عنه البحار ج ٤٩/٢٨ ح ٤٨، [٧] إلا أنّ الرمز فى البحار «[٨] ضه» و هو إشتباه بل الصواب «نص» .

الواسطى (١)، قال: كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام فقال: إنَّ جعفرا كان يقول: سعد من لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أوماً بيده إلى ابنه علىّ فقال: هذا وقد أرانى الله خلفى من نفسى. (٢)

حديث لأبى الحسن الرضا عليه السلام.

٢٤-محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب (٣) الكتاب و قال: لا باس به. (٤)

ص: ٥٢٠

١-١) موسى بن بكر الواسطى، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و أصله كوفى، ترجمه الشيخ و قال: واقفى، و أورده النجاشى و ما تعرّض لوقفه، و روايته النصّ على الإمام الرضا عليه السلام لا- تنافى للوقف بعدها و وقع الخلاف فى وثاقته و عدمها، و من أراد التحقيق فليراجع معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٨ رقم ١٢٧٣٨. [١]

٢-٢) كفايه الأثر: ٢٦٩، [٢] غيبه الطوسى: ٣٠ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/٢٦ ح ٤٢. [٤]

٣-٣) تربت الكتاب من باب ضرب: جعلت عليه التراب.

٤-٤) الكافى ج ٢/٦٧٣ ح ٨ و [٥] عنه الوسائل ج ٨/٤٩٧ ح ٣ و [٦] فى ح ١ و البحار ج ٦٧/٤٨ ح ١ [٧] عن قرب الإسناد: ١٧٠ [٨] صدره باختلاف.

المنهج العاشر فى الامام التاسع ابى جعفر الجواد محمد بن على عليهما السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلوه و السلام على محمد و آله الطاهرين اما بعد فهذا المنهج العاشر فى الامام التاسع ابى جعفر الجواد محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام.

و فيه خمسه عشر بابا:

الباب الأول-فى مولده عليه السلام.

الباب الثانى-فى كلامه عليه السلام طفلا.

الباب الثالث-فى انه عليه السلام أوتى الحكم صبيا.

الباب الرابع-فى حديثه عليه السلام مع يحيى بن اكنم و ما ظهر منه عليه السلام من العلم.

ص: ٥٢١

الباب الخامس-فى جوده عليه السلام.

الباب السادس-فى ورعه عليه السلام.

الباب السابع-فى حديثه مع المأمون فى الطريق من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثامن-فى حديثه عليه السلام مع ام الفضل زوجته بنت المأمون.

الباب التاسع-فى حديثه عليه السلام مع المعتصم و الفقهاء و العلماء.

الباب العاشر-فى حديثه عليه السلام مع الشامى.

الباب الحادى عشر-فى حديثه عليه السلام مع ابن رزين.

الباب الثانى عشر-فى كلام له عليه السلام و احاديث عجاب منه عليه السلام.

الباب الثالث عشر-فى انه وصى أبيه و نصه عليه بالامامه.

الباب الرابع عشر-فى المفردات.

الباب الخامس عشر-فى رده عليه السلام سؤال يحيى ابن اكثم.

ص: ٥٢٢

فى مولده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش، فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوما و ليله فى بطن أمه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١) فإذا مضى الإمام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر فيه (٢) الى عمل (٣) الخلائق فهذا يحتج الله على خلقه. (٤)

٢- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد

ص: ٥٢٣

١- ١) سورة الأنعام: ١١٥. [١]

٢- ٢) فى المصدر: ينظر به.

٣- ٣) فى المصدر: الى أعمال الخلائق.

٤- ٤) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٢ و [٢] عنه البرهان ج ١/٥٥٠ ح ٣ و [٣] فى ص ٥٥١ ح ٨ عن تفسير القمى ج ١/٢١٥ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٢٥/٣٧ ح ٣ [٥] عن تفسير القمى و [٦] فى ص ٣٩ ح ٩ عن بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٥ و [٧] تقدم فى هذا الكتاب ج ٣/٢٢٧ ح ٢.

اللّٰه عليه السلام مثله. (١)

٣- ابن شهر آشوب في كتاب «الفضائل» عن حكيمه (٢) بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لما حضرت ولاده الخيزران (٣) أم أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال لي: يا حكيمه احضري ولادتها وادخلي وإياها والقابله بيتا، و دفع (٤) لنا مصباحا وأغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق طفئ المصباح و بين يديها طست فاغتمت بطفئ المصباح، فبينما نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست و اذا عليه شيء رقيق كهيئه الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فأبصرناه فاخذته فوضعت في حجرى و نزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام و فتح الباب و قد فرغنا من أمره فأخذه و وضعه في المهد و قال لي: يا حكيمه إلزمى مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه و يساره ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله،

ص: ٥٢٤

١- (١) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٣ و [١] عنه تأويل الآيات ج ١/١٦٥ ح ٦ و نور الثقلين ج ١/٧٦٠ ح ٢٥٢ و [٢] أخرجه في البحار ج ١٧٨/٢٤ ح ٩ [٣] عن بصائر الدرجات: ٤٣٩ ح ٥. [٤]

٢- (٢) حكيمه بنت الإمام الكاظم عليه السلام: كانت عالمة جليته من ربّات العباده و الصلاح، عاشت طويلا غير أن التاريخ لم يذكر لنا من حياتها و أعقابها شيئا و كانت صاحبه النفوذ و العقل و مطاعه عند العتره الطاهره و سيّدات أهل البيت عليهم السلام-اعلام النساء المؤمنات [٥] تأليف محمّد الحسون: ٣٠٣- [٦]

٣- (٣) خيزران: والده الإمام الجواد عليه السلام، كانت أم ولد من بيت ماريه القبطيه، و يقال لها: سبيكه، مريسيه، ريحانه، درّه، كما هي العاده الجاربه في تغيير أسماء الجوارى عند شرائهنّ، تكنّى بأم الحسن، و هي من أفضل نساء عصرها و اكثرهنّ ورعا و تقوى-اعلام النساء المؤمنات: ٣٣٢- [٧]

٤- (٤) في المصدر و البحار: «و [٨] وضع لنا مصباحا».

فقلت ذعره فزعه، فأثيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجا.

فقال: و ما ذاك فأخبرته الخبر فقال: يا حكيمه ما ترون من عجائبه أكثر. (١)

٤- السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» (٢) عن عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران (٣) قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله أن يرزقك ولدا فقال عليه السلام: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثنى، فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام: لأصحابه قد ولد لى شبيه موسى بن عمران عليه السلام، فالق البحار، و شبيه عيسى بن مريم عليه السلام قدّست أمّ ولدته قد خلقت طاهره مطهره (٤) قال الرضا عليه

ص: ٥٢٥

١- (١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٤، و [١] البحار ج ٥٠/١٠ ح ١٠ [٢] عن المناقب. [٣]

٢- (٢) عيون المعجزات [٤] للشيخ حسين بن عبد الوهاب، كان معاصرا للسيد المرتضى و هذا الكتاب تتميم لكتاب تثبيت المعجزات تصنيف أبى القاسم العلوى بن على بن أحمد بن موسى بن محمّد التقى الجواد عليه السلام فنسبته إلى السيد المرتضى اشتباه، قال العلامة النورى فى المستدرک ج ٣/٥١٦: [٥] لا ريب فى أنّ عيون المعجزات [٦] من تأليفات الشيخ حسين بن عبد الوهاب كما نصّ عليه فى الرياض [٧] فالقول بأنّه من تأليف السيد المرتضى علم الهدى كما فى مدينه المعاجز [٨] لا يعاب به خصوصا أنّ الأخبار الموجوده فيه لا تلائم مذاق المرتضى أعلى الله مقامه، حكى صاحب الرياض أنّه رأى نسخه عتيقه منه بگازرون فيها أنّه شرع فى تأليف عيون المعجزات [٩] فى السابع من رمضان سنه «٤٤٨» ه و كان فراغه منها فى يوم الفطر من السنه. راجع الذريعه ج ١٥/٣٨٣ رقم ٢٣٩٠. [١٠]

٣- (٣) فى مستدرک العوالم كما فى عيون المعجزات [١١] كلثم بن عمران، و فى البحار: [١٢] كلثم بن عمران و على أىّ تقدير لم أظفر على ترجمه له كما أنّ الراوى عنه أيضا مجهول.

٤- (٤) فى المصدر: فلما ولدته طاهره مطهره قال الرضا عليه السلام، و فى البحار: [١٣] قد خلقت طاهره مطهره ثم قال الرضا عليه السلام. . .

السلام: يقتل غضبا فيبكي له و عليه أهل السماء و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه فلا يلبث إلا يسيرا حتى يعجل الله به إلى عذابه الأليم و عقابه الشّديد و كان طول ليلته يناغيه (١) في مهده. (٢)

٥- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ (٣) عن أبي الحكم الأرميني قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم (٤) محمّد بن عليّ ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط، عن ابى ابراهيم عليه السلام فى حديث طويل أنّه قال له: يا يزيد إني أؤخذ فى هذه السنه و الأمر هو إلى ابني عليّ سميّ عليّ (٥) و عليّ، فأمرّا عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب عليه السلام و أمّا الاخر فعليّ بن الحسين عليهما السلام اعطى فهم الأوّل، و حلمه، و نصره، و ودّه، و دينه، و محتته، و محنه الآخر، و صبره على ما يكره و ليس له أن يتكلّم (٦) إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه (٧) فبشره

ص: ٥٢٤

-
- ١- ١) قال الجوهري: المرأه [١] تناغى الصبى اى تكلمه بما يعجبه و يسره-الصحاح ٢٥١٣-.
 - ٢- ٢) عيون المعجزات: ١١٨ و [٢] عنه بحار الانوار ج ٥٠/١٥ ح ١٩ و [٣] مستدرک عوالم العلوم ج ٢٣/١٥٣، و مدينه المعاجز: ٥٣٥، و [٤] أورد مثله فى عوالم العلوم ج ٢٢/٥٤٣ عن إثبات الوصيّه: ١٨٣. [٥]
 - ٣- ٣) هو محمد بن علي الكوفى الصيرفى أبو سمينه تقدّمت ترجمته.
 - ٤- ٤) تقدّمت ترجمته فى الباب العشرين من المنهج السابق ح ١٩.
 - ٥- ٥) «سميّ عليّ» أى مثله فى الكمالات لا فى الاسم فقط كما قيل فى قوله تعالى: «لم نجعل له من قبل سميا» سوره مريم «٧» [٦] أى نظيرا يستحقّ مثل اسمه.
 - ٦- ٦) أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا.
 - ٧- ٧) فيه إعجاز و إخبار بالغيب و تصريح بما فهم من كلمه «إذا» الدالّه على وقوع الشرط بحسب الوضع.

أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت ماريه جارية رسول الله صلى الله عليه و آله أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل. (١)

٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه» قال:

حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال حدّثني أبو النجم (٢) بدر بن عمار قال: حدّثنا أبو جعفر (٣) محمد بن علي، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد (٤)، عن صفوان (٥) عن حكيمه بنت أبي الحسن موسى عليه السلام قالت: كتبت لأمّ علقته أمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمتهك (٦) قد علقت، فكتب إليّ علقت يوم كذا من شهر كذا (٧) فإذا هي ولدت فالزميها

ص: ٥٢٧

١- (١) الكافي ج ١/٣١٥ [١] من ح ١٤ و عنه البحار ج ٥٠/٢٧ [٢] من ح ١٧ و من اعلام الوري: ٣٠٥ [٣] نقلا عن الكليني و ابن بابويه، و الإمامه و التبصره: ٧٥ ح ٦٧، و تقدّم أصل الحديث بطوله في الباب «٢٠» من المنهج « [٩] [٤] » الحديث «١٩» مع تخريجاته.

٢- (٢) في المصدر: بدر بن عماره أبو النجم، و في مستدرک العوالم: ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني، و على أيّ تقدير لم أظفر على ترجمه له.

٣- (٣) هو أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن العزاق المقتول سنة «٣٢٢» بأمر الرازي العباسي، تقدّمت ترجمته. ٤- (٤) لم أظفر على ترجمه له.

٥- (٥) في المصدر: صفوان بن يحيى، و هو أبو محمد البجلي الكوفي المتوفى «٢١٠» ه سبقت ترجمته.

٦- (٦) في المصدر و اثبات الوصيه: [٥] قالت: لأمّ علقته أمّ ابي جعفر عليه السلام كتبت اليه: إنّ جاريتك سييكة قد علقت.

٧- (٧) في المصدر و إثبات الوصيه: [٦] فكتب إليّ أنّها علقت ساعه كذا من يوم كذا من شهر كذا.

سبعه أيّام قالت: فلَمّا ولدته قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله (١)، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال: ألحمد لله و صلّى الله على محمّد و على الأئمة الراشدين. (٢)

٧- «ثاقب المناقب» (٣) عن عليّ بن عبيده (٤)، عن حكيمه بنت موسى عليه السلام قال: لما حضرت ولاده الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا عليه السلام و أيّاهما بيتا و أغلق علينا الباب و القابله معنا، فلَمّا كان في جوف الليل إنطفئ المصباح فاغتمنا (٥) لذلك فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر عليه السلام فأضاء البيت نورا فقلت لامّه: قد أغناك الله عن المصباح، فقعد في الطست و قبض عليه و على جسده شيء رقيق شبه النور، فلَمّا أصبحنا جاء الرضا عليه السلام فوضعه في المهد و قال لي: الزمي مهده.

فلَمّا كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ لمح (٦) يمينا و شمالا ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا

ص: ٥٢٨

-
- ١- ١) في اثبات الوصية: فلَمّا ولدته و سقط إلى الأرض قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله... .
- ٢- ٢) دلائل الإمامة: ٢٠١، و [١] عنه البحار ج ٥٠/١٠ ح ١٠، و [٢] في اثبات الوصية ص ١٨٤ [٣] رواه باختلاف يسير.
- ٣- ٣) ثاقب المناقب: [٤] من تأليفات الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن عليّ الطوسي المشهدي المعروف بابن حمزه الثاني، كان حيّا في القرن السادس.
- ٤- ٤) لم أظفر على ترجمه له في كتب الرجال.
- ٥- ٥) في المصدر المطبوع: فاغتمت.
- ٦- ٦) في المناقب لابن شهر آشوب: ثمّ نظر يمينه و يساره.

عبده و رسوله (١) فقامت رعدہ (٢) فزعه و أتيت الرضا عليه السلام فقلت له: رأيت عجباً! فقال: و ما هو (٣) الذي رأيت؟

فقلت: هذا الصبيّ فعل الساعه كذا و كذا.

قالت: فتبسّم الرضا عليه السلام فقال: ما ترين من عجائبه أكثر. (٤)

ص: ٥٢٩

١-١) في المناقب: [١] اشهد ان لا إله إلا الله و أشهد أنّ محمّدا رسول الله.

٢-٢) في المناقب: [٢] فقامت ذعره فزعه.

٣-٣) في المصدر المطبوع و المخطوط: و ما الذي رأيت.

٤-٤) ثاقب المناقب: ٥٠٤ ح ٤٣٢، و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٤، مستدرک العوالم ج ٢٣/١٥٢ ح ٢ عن المناقب.

فى كلامه عليه السلام طفلا

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و علي بن محمد القاساني (١) جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي (٢) قال:

سمعت علي بن جعفر (٣)، يحدث الحسن (٤) بن الحسين بن علي بن الحسين فقال: و الله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال له

ص: ٥٣١

١- ١) علي بن محمد القاساني «معرب الكاشاني» عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام و لكن ضعفه، و الوحيد البهبهاني تصدى لإصلاح حاله بأنّ محمد بن أحمد بن يحيى روى عنه و لم يستثن روايته و فيه إشعار بمدحه، و النجاشي مدحه معتدّا به و قال: علي بن محمد ابن شيره القاشاني أبو الحسن كان فقيها كثيرا من الحديث، فاضلا. . الخ، و المامقاني أنكر إتّحاد المترجم مع ابن شيره القاشاني و من أراد التفصيل فليراجع التنقيح ج ٢ ص ٣٠٨-.

٢- ٢) الصيرفي: فى الطبعة القديمه: المصرفي، و فى الوافي: [١] المصرى و علي أى تقدير لم أظفر على ترجمه له، قال المامقاني فى التنقيح ج ١/٤٩٢: زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي لم أقف فيه إلاّ على روايه الكليني ره فى باب النصّ على الجواد عليه السلام من الكافي، [٢] ثم ذكر الروايه بطولها فقال: فيه دلالة على كون زكريا من الشيعة الأظهر.

٣- ٣) علي بن جعفر: بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ابو الحسن سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها، وثقه الشيخ و عدّه من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و روى عن اخيه الكاظم عليه السلام روايات، كان جليل القدر و عاش الى أن أدرك الهادي عليه السلام و مات فى زمانه كما فى معجم رجال الحديث ج ١١/٢٨٨- و [٣] لكن ترجمه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ج ٧/٢٩٣ و [٤] قال: قال ابن ابن أخيه إسماعيل: مات سنه «٢١٠» هـ.

٤- ٤) لم أظفر على ترجمه له لا فى كتب الرجال و لا فى كتب الأنساب.

الحسن: إى و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال على بن جعفر: إى و الله و نحن عمومته (١) بغينا عليه، فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم فإنى لم أحضركم؟

قال: قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون (٢) فقال لهم الرضا عليه السلام: هو إبنى، قالوا: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قد قضى بالقافه (٣) فبيننا و بينك القافه، قال: إبعثوا أنتم إليهم فأما أنا فلا (٤)، و لا- تعلموهم لما دعوتموهم، و لتكونوا فى بيوتكم.

فلما جاؤا أقعدونا (٥) فى البستان و إصطفت (٦) عمومته و إخوته و أخواته و أخذوا الرضا عليه السلام و ألبسوه جبّه صوف و قلنسوه منها و وضعوا على عنقه مسحاه و قالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه،

ص: ٥٣٢

١- ١) «و نحن عمومته» لعلّه أدخل نفسه لكونه بينهم لا أنّه كان شريكهم فى هذا القول.

٢- ٢) حال لونه: إسودّ و تعيّر.

٣- ٣) القافه: جمع القائف و هو الذى يعرف الآثار و الأشياء و يحكم بالنسب. و القيافه غير معتبره فى الشريعة، و جوّز اكثر العلماء العمل بها لردّ الباطل مستدلّين بهذه القصّه، و قصّه اسامه بن زيد، قيل: إنّ كان شديد السواد و كان ابوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهليه تطعن فى نسبه لذلك، قالت عائشه: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل على مسرورا تبرق أسارير وجهه، فقال: إنّ مجرّزا المدلجى دخل على فرأى اسامه و زيدا و عليهما قطيفه قد غطّت رؤسهما و بدت أقدامهما فقال:

إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض. رواه مسلم فى «صحيحه» باسناده عن عائشه-مرآه العقول ج ٣/٣٧٩- [١]

٤- ٤) «إبعثوا أنتم و أما أنا فلا» أى فلا- أبعث، و إنّما قال ذلك لعدم إعتقاده بقول القافه لابتناء قولهم على الظنّ و الاستنباط بالعلامات و المشابهات التى يتطرّق إليها الغلط، و لكنّ الخصوم لما إعتقدوا به ألزمهم بما إعتقدوه-مرآت العقول- [٢]

٥- ٥) «أقعدونا» الضمير الفاعل راجع إلى القافه.

٦- ٦) «و اصطفت» فى المصدر: «و اصطفّ» .

ثم جاؤا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا:

ليس له ههنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ، وهذه عمّته، وإن يكن له ههنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه و قدمه (١) واحده، فلما رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا: هذا أبوه. (٢)

قال عليّ بن جعفر: فقمتم فمضضت (٣) ريق أبي جعفر عليه السلام ثم قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: بأبي (٤) ابن خيره الإمام (٥) ابن النوييه، الطيبه الفم المنتجبه الرحم، و يلهم (٦) لعن الله الاعيسس (٧) و ذريته صاحب الفتنة (٨)، و يقتلهم (٩) سنين

ص: ٥٣٣

- ١- (١) في المصدر: «فإنّ قدميه و قدميه واحده» .
- ٢- (٢) لعلهم لما رأو نقش قدمي الرضا عليه السلام في الطين حين دخل البستان فلما رجع أيقنوا أنّه هو-مرآه العقول- [١]
- ٣- (٣) المضّ بالضاد المعجمه هو المضّ بالصاد المهمله أو أبلغ منه-القاموس- و في المصدر: «فمضضت» بالإهمال، و في البحار: « [٢] فقمتم و قبضت على يد أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام» .
- ٤- (٤) «بأبي» خبر مقدّم و «ابن» مبتدء مؤخر، و في بعض النسخ: «يأتي» بدل «بأبي» .
- ٥- (٥) المراد بابن خيره الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، و المراد بخيره الإمام امّ الجواد عليه السلام فإنّها امّه بالواسطه و أمّا امّه بلا واسطه فكانت بنت قيصر و لم تكن نوييه، و على هذا فضمير «يقتلهم» راجع إليه، و قيل: المراد بابن خيره الإمام هو الجواد عليه السلام، و الضمير الفاعل في «بقتلهم» راجع إلى الله تعالى، و القتل في الرجعه لتشفى قلوب الاثمّه عليهم السلام و المؤمنين-مرآت العقول- [٣]
- ٦- (٦) الضمير راجع إلى بنى العباس بدليل ما بعده.
- ٧- (٧) الاعيسس: مصغّر الأعبس كما هو في بعض النسخ، و هو كناية عن بنى العباس، و يمكن أن يكون المراد بعض ذريته كالمنصور و المتوكّل و هارون و أمثالهم.
- ٨- (٨) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس و يكون بدلا من الذريّه.
- ٩- (٩) الضمير الفاعل في «يقتلهم» كما مرّ يحتمل أن يكون راجعا إلى ابن خيره الإمام، و يمكن

و شهورا و أياما يسومهم اخسفا و يسقيهم كأسا مصبره ٢ و هو الطريد ٣ الشريد الموتور ٤ بأبيه و جدّه صاحب الغيبه، يقال: مات أو هلك، أى واد سلك، أفىكون هذا يا عمّ إلا منى؟

فقلت: صدقت جعلت فداك. ٥

٢- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنى جعفر بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل الحسينى ٦ عن أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الادمه و لقد قال فيه الشاكّون المرتابون و سنّه خمس و عشرون شهرا: إنّه ليس من ولد الرضا عليه السلام و قالوا: لعنهم الله: إنّه

ص: ٥٣٤

من شنيف (١) الأسود مولاه، وقالوا: من لوء لوء، وإئهم أخذوه و الرضا عليه السلام عند المأمون، فحملوه إلى القافه و هو طفل بمكه فى مجمع الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم.

فلما نظروا إليه زرقوه (٢) بأعينهم خزوا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدرى و النور المنير يعرض على أمثالنا؟ وهذا و الله الحسب الزكى و النسب المهذب الطاهر، و الله ما تردد إلا فى أصلاب زاكية و أرحام طاهره، و الله ما هو إلا من ذريته أمير المؤمنين على بن أبى طالب و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فارجعوا و إستقبلوا الله و إستغفروه و لا تشكوا فى مثله، و كان فى ذلك الوقت سنه خمس و عشرون شهرا.

فنتق بلسان أذهب (٣) من السيف و أفصح من الفصاحه «يقول» الحمد لله الذى خلقنا من نوره بيده و إصطفانا من بريته و جعلنا أمناه على خلقه و وحيه معاشر الناس أنا محمّد بن على الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمّد الباقر، بن على الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمّد الباقر، بن على سيد العابدين، بن الحسين الشهيد، بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب، و ابن فاطمه الزهراء، و ابن محمّد المصطفى عليهم السلام فى مثلى يشك؟ و على و على أبوى يفتري (٤) و اعرض على القافه؟ و قال: و الله إننى لأعلم بهم

ص: ٥٣٥

-
- ١- ١) فى المصدر، و المستدرک: شنيف «بالسين المهمله» و فى بعض الكتب: سعيد.
 - ٢- ٢) أى حد جوابه و حدّقه و حدّو النظر إليه.
 - ٣- ٣) فى المصدر و البحار و [١] مستدرک العوالم: أرهف، أى أدقّ و أرقّ.
 - ٤- ٤) فى البحار: و [٢] على الله تبارك و تعالى و على جدى يفتري.

أجمعين (١)، و ما هم إليه صائرون أقوله حقًا و اظهره صدقا و عدلا علما ورثناه الله (٢) قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السموات و الأرضين، و أيم الله لولا تظاهر الباطل علينا لقلت (٣): قولا يتعجب منه الأولون و الآخرون.

ثم وضع يده على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل، و لا تسعجل لهم الايه (٤) ثم تولى الرجل (٥) إلى جانبه فقبض على يده و مشى يتخطى رقاب الناس، و الناس يفرجون له، قال: فرأيت مشيحه ينظرون إليه و يقولون:

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٦) فسألت عن المشيحه؟

قيل: هؤلاء قوم من حى بنى هاشم من أولاد عبد المطلب.

قال: و بلغ الخبر على بن موسى الرضا عليه السلام و ما صنع بابنه محمّد عليه السلام فقال: أَلحمد لله ثم التفت الى بعض من بحضرته من شيعته فقال: هل علمتم ما قد رميت به ماريه القبطيه و ما ادعى عليها فى ولادتها إبراهيم عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالوا: لا يا سيدنا أنت أعلم فخبّرنا لنعلم، قال: إن ماريه لما اهديت إلى

ص: ٥٣٦

١-١) فى المصدر: و الله إننى لأعلم بأنسابهم من آباؤهم، إنى و الله لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إنى لأعلم بهم أجمعين.

٢-٢) فى البحار: [١] علما قد نبأه الله.

٣-٣) فى المصدر: لولا تظاهر الباطل علينا، و غلبه دوله الكفر، و توثب أهل الشكوك و الشرك علينا لقلت. . .

٤-٤) سوره الأحقاف: ٣٥. [٢]

٥-٥) فى نسخه: ثم أتى لرجل الى جانبه.

٦-٦) سوره الأنعام: ١٢٤. [٣]

جدى رسول الله اهديت مع جوار قسيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه وظن بماريه من دونهن، و كان معها خادم يقال له:

جريح يؤدبها بآداب الملوك و أسلمت على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أسلم جريح معها و حسن إيمانها و إسلامها، فملكته ماريه قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحسدها بعض أزواج رسول الله، فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله إلى أبييهما تشكوان رسول الله صلى الله عليه وآله فعله و آله فعله و ميله إلى ماريه و إثارة إياها عليهما حتى سولت لهما أنفسهما أن تقولوا: إن ماريه إنما حملت بابراهيم من جريح، و كانوا لا يظنون جريحا زمنا (١) فأقبل ابواهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو جالس في مسجده فجلسا بين يديه و قالوا: يا رسول الله ما يحل لنا و لا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانه واقعه بك.

قال: و ماذا تقولان.

قالا (٢): إن جريحا يأتي من ماريه الفاحشه العظمى و إن حملها من جريح و ليس هو منك يا رسول الله.

فاربد (٣) وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عرضت له سهوه لعظم ما تلقياه به، ثم قال: ويحكما ما تقولان؟

فقالا: يا رسول الله إنا خلفنا جريحا و ماريه في مشربه و هو يفاكهها

ص: ٥٣٧

١-١) في المصدر: خادما زمنا، و الزمن «بفتح الزاى و كسر الميم» من به الزمانه و هى العاهه.

٢-٢) في المصدر: قالوا: يا رسول الله إن جريحا.

٣-٣) إربد «بتشديد الدال المهمله»: تغير.

و يلاعبها و يروم منها ما يروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإِنَّكَ تجده على هذه الحال فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا ابا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضى الى مشربه ماريه و إن صادفتها و جريحا كما يصفان فاخدهما ضربا.

فقام عليّ و اتشح بسيفه و أخذه تحت ثيابه (١) فلما ولىّ و مرّ من بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم أتى إليه راجعا فقال له: يا رسول الله أكون فيما امرتني كالسكّه المحماه في النار أو كالشاهد (٢) يرى ما لا يرى الغائب؟

قال (٣): فأقبل عليّ عليه السلام و سيفه في يده حتى سور (٤) من فوق مشربه ماريه و هي جالسه و جريح معها يؤدّبها بأداب الملوك، و يقول لها: أعظمي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم و كنيه و أكرميّه و نحوا من هذا الكلام فنظر جريح إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهّر بيده ففزع منه جريح و أتى إلى نخله في دار المشربه فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربه و كشف الريح عن اثواب جريح فانكشف ممسوحا.

فقال عليه السلام: إنزل يا جريح، فقال: يا أمير المؤمنين آمن علي

ص: ٥٣٨

١- ١) في المصدر: تحت ثوبه.

٢- ٢) في المصدر: أو الشاهد.

٣- ٣) في المصدر: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم: فديتك يا عليّ، بل الشاهد ما لا يرى الغائب، قال: فأقبل.

٤- ٤) في المصدر: تسوّر: أي صعد من فوق المشربه.

نفسى فقال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين عليه السلام وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأوقفه بين يديه، و قال له: يا رسول الله إن جريحا خادم ممسوح فولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجهه إلى الجدار و قال: حلّ لهما لعنهما الله يا جريح إكشف عن نفسك تبين (١) كذبهما، ويحهما ما أجرهما على الله و على رسوله!

فكشف جريح عن أثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف، فسقطا بين يدي رسول الله و قالوا: يا رسول الله التوبه إستغفر لنا فلن نعود، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا- تاب الله عليكما فما ينفعكما إستغفاري و معكما هذه الجرأه على الله و على رسوله قالوا- يا رسول الله فإن إستغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا فأنزل الله الآية: **إِنْ تَسْتَعْفِفْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٢).**

قال الرضا على بن موسى عليه السلام: ألحمد لله الذى جعل فى و فى إبنى محمد أسوه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ابنه إبراهيم.

و لمّا بلغ عمره ستّ سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة فى حيره و اختلفت الكلمه بين الناس، و استصغر سنّ أبى جعفر عليه السلام، و تحير الشيعة فى سائر الأمصار. (٣)

ص: ٥٣٩

١- ١) فى المصدر: حتّى يتبين كذبهما.

٢- ٢) سورة التوبه: ٨٠. [١]

٣- ٣) دلائل الإمامه: ٢٠١-٢٠٤، و [٢] أخرجه المجلسى فى بحار الأنوار ج ٨/٥٠ ذيل الحديث ٩ [٣]

٣- الشيخ رجب البرسى (١) قال: روى عن أبى جعفر الثانى محمّد ابن على عليهما السلام أنّه جىء به إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم بعد موت أبيه الرضا عليه السلام و هو طفل فجاء إلى المنبر و رقى منه درجه ثمّ نطق فقال أنا محمد بن على الرضا أنا الجواد أنا العالم بأنساب النّاس فى الأصلاب و أنا أعلم بسرّائركم و ظواهركم و ما أنتم صائرون إليه: علم منحنا الله به من قبل خلق الأوّلين و الآخرين (٢) و بعد فناء السّماوات و الأرضين و لولا تظاهر أهل الباطل و دوله أهل الضلال و وثوب أهل الشكّ لقلت قولاً تعجّب منه الأوّلون و الآخرون، ثمّ وضع يده الشريفه على فيه و قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل. (٣)

٤- كتاب «الخرايج و الجرايح» عن محمّد بن ميمون (٤) قال كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان فقلت له: إنى أريد

ص: ٥٤٠

١ - ١) البرسى: رجب بن محمد [١] بن رجب رضى الدين الحافظ، له تصانيف فرغ من بعضها سنه «٨١٣» هـ، و أما «مشارك الأنوار» الذى هو مصدر الحديث فهو مؤلّف فى سنه «٧٧٣» هـ لأنّه ذكر فيه: أنّ بين ولاده المهدي عبّجّل الله تعالى فرجه الشريف و تأليفه خمسمائه و ثمانية عشر سنه و لمّا كانت الولاده سنه «٢٥٥» فيصير المجموع «٧٧٣» .

٢ - ٢) فى المصدر و البحار: من قبل خلق الخلق أجمعين. [٢]

٣ - ٣) مشارق الأنوار: ٩٨ و عنه البحار ج ٥٠/١٠٨ ح ٢٨.

٤ - ٤) ترجم له المامقانى فى التنقيح ج ٣/١٩٤ رقم ١٤٣٥ و قال: عنوانه فى جامع الرواه و نقل فيه الخبر الطويل الذى أسبقنا نقله فى محمد بن الحسن بن شمون و قد تبّهنا هناك على أنّ الصواب شمون و أنّ إبداله بميمون سهو القلم.

المدينه فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفر عليه السلام فتبسم و كتب فصرت إلى المدينه و قد كان ذهب بصرى فخرج الخادم بأبى جعفر عليه السلام إلينا فحمله فى المهد فناولته الكتاب، فقال لموفق الخادم فضّه و انشره ففضّه و نشره بين يديه فنظر فيه.

ثم قال لى يا محمد ما حال بصرک؟

قلت: يابن رسول الله إعتلت عینای فذهب بصرى كما ترى.

قال: ادن منى فدنوت منه فمدّ يده فمسح بها على عینى فعاد إلى بصرى كأصح ما كان، فقبت يده و رجله و انصرفت من عنده و أنا بصير. (١)

ص: ٥٤١

١- (١) الخرايج: ٢٠٧ و عنه البحار ج ٥٠/٤٦ ح ٢٠. [١]

فى أنه عليه السلام اوتى الحكم صبيا

١- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن على بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج (١) على فاخذت النظر إليه و جعلت أنظر إلى رأسه و رجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فينا أنا كذلك حتى قعد فقال: يا على إن الله إحتج في الإمامه بمثل ما إحتج به فى النبوه، فقال: (٢) وَ آتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٣) وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ (٤) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٥) فقد يجوز أن يؤتى الحكمه صبيا، و يجوز أن يعطاها (٦) و هو ابن أربعين سنه. (٦)

٢- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن

ص: ٥٤٣:

١- (١) فى المصدر: قال: خرج عليه السلام على فنظرت إلى رأسه...

٢- (٢) سورة مريم: ١٢. [١]

٣- (٣) سورة القصص: ١٤. [٢]

٤- (٤) الأحقاف: ١٥. [٣]

٥- (٥) فى نسخه: أن يؤتاها.

٦- (٦) الكافى ج ١/٣٨٤ ح ٧ و [٤] عنه البحار ج ٢٥/١٠٠ ح ١ و [٥] عن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٠، و [٦] أخرجه فى البحار أيضا [٧] ج ٥٠/٣٧ ح ١ عن بصائر الدرجات، و [٨] إرشاد المفيد: ٣٢٥ [٩] باسناده عن الكليني، و الخرايج: ٣٤٥ ط المصطفوى، و المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٨٩ [١٠] مختصرا و فى ص ٢٠ ح ٦ عن الخرايج، و فى كشف الغمّه ج ٢/٣٦٠ [١١] عن الإرشاد، و [١٢] فى البحار أيضا [١٣] ج ٢٥/١٠٢ ح ٣ عن تأويل الآيات ج ١/٣٠٣ ح ٧ عن مجمع البيان ج ٦/٥٠٦ نقلا عن العياشى، و رواه فى اثبات الوصيه: ١٨٤ [١٤] باختلاف.

يحيى، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله عزّ وجلّ لك أبا جعفر عليه السلام فكنّت تقول: يهب الله لى غلاما، فقد وهبه الله لك فأقرّ عيوننا فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه، فقلت:

جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟

فقال: و ما يضرّه (١) فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّه و هو ابن ثلاث سنين. (٢)

٣-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى (٣)، عن أبيه قال:

كنت واقفا بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر إبنى، فكأنّ القائل إستصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام فقال أبو الحسن: إنّ الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعته مبتدأه فى أصغر من السنّ الذى فيه أبو جعفر عليه السلام. (٤)

ص: ٥٤٤

١- ١) فى المصدر: ما يضرّه من ذلك... و فى البحار: [١] ما يضرّه من ذلك شىء.

٢- ٢) الكافى [٢] ج ١/٣٢١ ح ١٠ و ص ٣٨٣ ح ٢ و عنه البحار ج ٢٥/١٠٢ ح ٤، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢١ ح ١ [٤] عن ارشاد المفيد: ٣١٧ [٥] باسناده عن الكلينى و اعلام الورى: ٣٣١ [٦] عن محمد ابن يعقوب و فى كشف الغمه ج ٢/٣٥١ [٧] عن الارشاد و [٨] رواه فى اثبات الوصيّه: ١٨٥ و [٩] الفصول المهمّه: ٢٦٥ و [١٠] سيأتى فى الباب الثالث عشر ح ١٠.

٣- ٣) قال الخوئى قدّس سرّه فى معجم الرجال ج ٢٣/٩٤: [١١] قيل: إنّ أباه هو خيران مولى الرضا عليه السلام، و لكنه لم يثبت فالروايه ضعيفه فإنّ الخيرانى و والده مجهولان.

٤- ٤) الكافى ج ١/٣٢٢ ح ١٣ و [١٢] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٣ ح ١٥ [١٣] عن اعلام الورى: ٣٣١ [١٤] عن محمد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣١٩ [١٥] باسناده عن الكلينى و فى كشف الغمه ج ٢/٣٥٣ [١٦]

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: إستأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسئلة فأجاب عليه السلام و له عشر سنين. ١

٥-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف ٢، عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنهم يقولون في حدائه سنك، فقال: إنّ الله أوحى إلى داود: أن يستخلف سليمان عليهما السلام و هو صبي يرمى الغنم، فأنكر ذلك عباد بنى إسرائيل و علماءؤهم، فأوحى الله إلى داود عليه السلام: أن خذ عصا ٣ المتكلمين و عصا سليمان و إجعلهما في بيت، و إختم عليها بخواتيم القوم، فإذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت و أثمرت فهو الخليفة، فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا: قد رضينا و سلّمنا. ٤

٦-و عن عن عليّ بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألته يعنى أبا جعفر عليه السلام عن شيء من أمر الإمام فقلت: يكون الامام إبن أقلّ من سبع

فقال: نعم و أقلّ من خمس سنين.

فقال سهل: فحدّثني عليّ بن مهزيار بهذا في سنه إحدى و عشرين و مأتين. (١)

٧- و عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال عليّ بن حسان (٢) لأبي جعفر عليه السلام: يا سيّدي إنّ الناس ينكرون عليك حدّاته سنّك، فقال: و ما ينكرون من ذلك؟ فوالله (٣) لقد قال الله لنبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي (٤) فوالله ما تبعه إلّا عليّ عليه السلام و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين. (٥)

٨- السيد المرتضى (٦) في «عيون المعجزات» قال: و لما قبض الرضا عليه السلام كان سنّ أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت الكلمه بين الناس ببغداد و في الأمصار و اجتمع الريان بن

ص: ٥٤٦

١- ١) الكافي ج ١/٣٨٤ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٢٥/١٠٣ ح ٦ و [٢] رواه في اثبات الوصيه: ١٩٣. [٣]

٢- ٢) هو علي بن حسان الواسطي ابو الحسين القصير المعروف بالمنمس «من الإنماس لُقّب به لقصره و الإنماس: الاختفاء» عمّر اكثر من مائه سنه ذكره النجاشي و قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام و ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام.

٣- ٣) في المصدر: قول الله-مكان فوالله-.

٤- ٤) سوره يوسف: ١٠٨. [٤]

٥- ٥) الكافي ج ١/٣٨٤ ح ٨ و [٥] عنه البرهان ج ٢/٢٧٥ ح ٢ و [٦] أخرجه في البحار ج ٣٦/٥١ ذيل ح ١ [٧] عن تفسير القمي ج ١/٣٥٨. [٨]

٦- ٦) تقدّم أنّ عيون المعجزات [٩] للشيخ حسين بن عبد الوهاب و نسبه الكتاب الى السيّد المرتضى ليست صحيحه.

الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمّد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج، و يونس بن عبد الرحمن، و جماعه من وجوه الشيعة و ثقاتهم فى دار عبد الرحمن بن الحجاج فى بركة زلول يكون و يتوجعون من المصيبة، فقال لهم يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء، من لهذا الامر؟ و إلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا يعنى ابا جعفر عليه السلام؟ .

فقام إليه الريان بن الصلت و وضع يده فى حلقه و لم يزل يلطمه و يقول له: أنت تظهر الإيمان لنا و تبطن الشكّ و الشرك إن كان أمره من الله جلّ و علا فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم و فوقه، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنه فهو واحد من الناس، هذا ممّا لا ينبغى أن يفكر فيه، فاقبلت العصابه عليه تعذله و توبّخه.

و كان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا فخرجوا إلى الحج و قصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام فلتيا وافوا أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنها كانت فارغه، و دخلوها و جلسوا على بساط كبير، و خرج إليهم عبد الله بن موسى (1)، فجلس فى صدر المجلس و قام مناد و قال: هذا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فمن أراد السؤال فليسأله فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب، فورد على الشيعة ما حيرهم و غمهم و اضطربت الفقهاء و قاموا و همّوا بالانصراف، و قالوا فى أنفسهم: لو كان

ص: ٥٤٧

١- ١) عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، و إستفاد المامقانى فى التنقيح عدالته من إستغفاره مرّتين فى محضر أبى جعفر عليه السلام-التنقيح ج ٢/٢١٩ رقم ٧٠٨٦-.

أبو جعفر عليه السلام يكمل جواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان و من الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس و دخل موفق و قال: هذا أبو جعفر عليه السلام فقاموا إليه بأجمعهم و استقبلوه و سلموا عليه، فدخل صلوات الله عليه و عليه قميصان و عمامه بذؤابتين و فى رجليه نعلان، و جلس و أمسك الناس كلهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسأله فأجاب عنها بالحق، وفرحوا و دعوا له و أثوا عليه، و قالوا له: إنَّ عمَّك عبد الله أفتى بكيت و كيت، فقال: لا- إله إلا الله يا عم إنَّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تفتى عبادى بما لم تعلم، و فى الآمه من هو أعلم منك؟! !

و كان إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت (1) ممَّن حجَّ فى جملتهم فى تلك السنَّه قال إسحق: فعددت له فى رقعته عشر مسائل، و كان لى حمل فقلت فى نفسى: إن أجنبي عن مسألى سألته أن يدعوا الله أن يجعله ذكرا فلمَّا ألحَّ عليه الناس بالمسائل و كان عليه السلام يفتى بالواجب، فقممت لأخفف و الرقعته معى لأسأله فى غد عن مسألى، فلمَّا نظر عليه السلام إلى فقال: يا إسحاق قد إستجاب الله دعائى فسمَّه أحمد، فقلت:

الحمد لله هذا هو الحجَّه البالغه، و إنصرف إلى بلده فولد له ذكر فسمَّاه

ص: ٥٤٨

١- ١) قال المامقانى: إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت «بفتح النون و سكون الواو و فتح الباء الموحده و سكون الخاء المعجمه بعدها تاء مثناه من فوق من الأسماء الاعجميه» . . . لم أقف فى ترجمه الرّجل إلا على عدّ الشيخ ره إياه فى رجاله من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام، و ظاهره كونه اماميا إلا أنّ حاله مجهول-تنقيح المال ج ١/١١١ رقم ٦٦٩-.

٩- و الّذى رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال:

حدّثنى أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستانى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمّد بن علىّ (٢)، قال: روى محمّد المحمودى (٣)، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حادث فإلى من؟

قال: إلى إبنى أبى جعفر عليه السلام، قال: فان استصغر سنّه؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعه فى دون السنّ التى يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلما مضى الرضا عليه السلام و ذلك فى سنه إثنين و مأتين، و سنّ أبى جعفر عليه السلام ستّ سنين و شهورا، و إختلف الناس فى جميع الأمصار إجتماع الزيان بن الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج فى بركه زلزل بيكون و يتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر يفتى المسائل إلى أن يكبر هذا الصبى، يعنى أبا جعفر عليه السلام، و كان له ستّ سنين و شهور، ثمّ قال: أنا و من مثلى؟

ص: ٥٤٩

١-١ (١) عيون المعجزات: ١١٩ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٩٩ ح ١٢. [٢]

٢-٢ (٢) هو ابو جعفر محمد بن علىّ الشلمغانى المعروف بابن العزاقر المقتول سنه «٣٢٢» تقدّم ذكره.

٣-٣ (٣) هو محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو علىّ المحمودى، كان من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٤/٣٤٧.

فقام إليه الريان بن الصلت فوضع يده فى حلقه و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه.

ثم قال له: يا ابن الفاعله إن كان أمر من الله جلّ و علا فإبن يومين مثل إبن مأه سنه، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسّه آلاف سنه كان يأتى بمثل ما يأتى به أو بعضه، و هذا ممّا ينبغى أن ينظر فيه، و أقبلت العصابه على يونس تعذله و قرب الحجّ و إجتماع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، و خرجوا إلى المدينه و أتوا دار أبى عبد الله عليه السلام و دخلوها، و بسط لهم بساط أحمر، و خرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس فى صدر المجلس و قام مناد فنادى هذا إبن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فمن أراد السؤال فليسأل، فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول فى رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد فى غمّهم و حزنهم.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال ما تقول فى رجل أتى بهيمه؟

قال: تقطع يده و يجلّد مأه جلده فينفى، فضجّ الناس بالبكاء، و كان قد إجتماع فقهاء الأمصار فهم فى ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس و خرج موقّ.

ثمّ خرج أبو جعفر على السلام و عليه قميصان و إزار و عمامه

بذؤابتين إحديهما من قدام و الاخرى من خلف، و نعل بقبالين (١) فجلس و أمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسأله الاولى فقال: يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما تقول فى من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا إقرأ كتاب الله قال الله تبارك و تعالى: الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (٢) فى الثالثه قال: فَإِنَّ عَمَّكَ أَفْتَانِي بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ، فقال: يا عم إتق الله و لا تفت و فى الامه من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسأله الثانيه فقال: يا بن رسول الله رجل أتى بهيمه فقال: يعزّر و يحمى ظهر البهيمه و تخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها، فقال: عمك أفتانى بكيت و كيت، فالتفت و قال بأعلى صوته: لا إله إلا الله يا عبد الله إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدى الله فيقول الله لك: لم أفتيت عبادى بما لا تعلم و فى الامه من هو أعلم منك؟

فقال عبد الله بن موسى: رأيت أخى الرضا عليه السلام: و قد أجاب فى هذه المسأله بهذا الجواب، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

إنما سئل الرضا عليه السلام عن نباش نبش إمرأه ففجر بها و أخذ ثيابها فأمر بقطعه للسرقة و جلده للزنا و نفيه للمثله. (٣)

ص: ٥٥١

١-١) قبال النعال «بكسر القاف»: زمام بين الاصبع الوسطى و التى تليها-القاموس-.

٢-٢) سورة البقره: ٢٢٩. [١]

٣-٣) دلائل الإمامه: ٢٠٤ و [٢] رواه فى اثبات الوصيه: ١٨٦ [٣] باختلاف و سيأتى صدره فى الباب الثالث عشر ح ١٥ عن كفايه الأثر ص ٢٧٣.

و روى هذا الحديث الحسين بن حمدان الحظيني ايضا في «هدايتة» . (١)

ص: ٥٥٢

١-١) لم نجده في الهدايه.

فى حديثه عليه السلام مع يحيى بن اكرم

و ما ظهر منه من العلم

الشيخ المفيد فى «ارشاده» قال: روى الحسن بن محمد بن سليمان (١)، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شيب، قال: لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم و إستكبروه و خافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما إنتهى إليه مع الرضا عليه السلام فخاصوا فى ذلك و إجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه فقالوا له: ننشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذى قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإننا نخاف أن تخرج به عنّا أمرا قد ملكناه الله و ينزع منا عزّ قد ألبسناه الله، و قد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم، و قد كنا فى وهله (٢) من عملك مع الرضا ما علمت حتى كفانا الله المهم من ذلك، فالله الله أن تردنا

ص: ٥٥٣

١-١) الحسن بن محمد بن سليمان: قال الزنجاني: روى المفيد عدّه أحاديث عنه عن على بن ابراهيم، و الظاهر عدم سقوط الواسطه بينهما و عليه يكون الرجل معمرًا و روايه المفيد عنه يكفى فى الاعتماد عليه-الجامع فى الرجال ج ١/٥٤٩- [١]

٢-٢) الوهله: الفرعه.

إلى غمّ قد إنحسر عنا و إصرف رأيك عن ابن الرضا و إعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المؤمنون: أمّا ما بينكم و بين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، و أمّا ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان به قاطعا للرحم، و أعود باللّه من ذلك، و و اللّه ما ندمت على ما كان منّى من إستخلاف الرضا عليه السلام و لقد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه عن نفسى فأبى و كان أمر اللّه قدرا مقدورا.

و أمّا أبو جعفر محمّد بن عليّ فقد إختارته لتبريزه (١) على كافّه الأنام و أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنه و الاعجوبه فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه، فقالوا: إنّ هذا الفتى و إن راقك منه هديه فإنّه صبى لا معرفه له و لا فقه، فأمهله ليتأدّب و يتفقّه ثمّ إصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: و يحكم إنّى أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ هذا من أهل بيت علمهم من اللّه تعالى (٢) و مواده و إلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصه عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر عليه السلام بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله.

قالوا له: لقد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحاننا، فخلّ بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقهه الشريعه، فإن أصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا إعتراض فى أمره، و ظهر للخاصّه

ص: ٥٥٤

١-١) بَرَزَ تَبْرِيْزًا: فَاقَ أَصْحَابَهُ فَضْلًا.

٢-٢) فى البحار: و [١] إنّ أهل هذا البيت علمهم من اللّه تعالى.

و العائمه سديد رأى أمير المؤمنين فيه، و إن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب فى معناه، فقال لهم المأمون: شأنكم و ذاك متى أردتم.

فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسأله يحيى بن أكثم، و هو يومئذ قاض الزمان، على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسه على ذلك و عادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا فى اليوم الذى إتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن اكثم، و أمر المأمون أن يفرش لأبى جعفر عليه السلام دست (١) و يجعل له فيه مسورتان (٢) ففعل ذلك و خرج أبو جعفر عليه السلام و هو يومئذ ابن سبع سنين (٣) و اشهر، فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس فى مراتبهم، و المأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفر عليه السلام.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر (٤)؟ فقال له المأمون: إستأذنه فى ذلك، فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لى جعلت فداك فى مسأله؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا؟

ص: ٥٥٥

١-١) الدست «بفتح الدال المهمله و سكون السين»: الثوب.

٢-٢) المسره و المسور «بكسر الميم و سكون السين المهمله و فتح الواو»: متكا من آدم.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [١] تسع سنين.

٤-٤) فى البحار: [٢] أن أسأل أبا جعفر عن مسأله.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حلٍّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حزًا كان المحرم أو عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كبارها؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟ محرما كان بالعمره إذ قتله أو بالحجّ كان محرما.

فتخيّر يحيى بن أكثم و بان في وجهه العجز و الإنقطاع و تلجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمه و التوفيق لى فى الرأى، ثم نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه.

ثم أقبل على أبى جعفر عليه السلام فقال له أتخطب يا أبا جعفر؟ قال: نعم (١) يا أمير المؤمنين، فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى، و أنا مزوجك أم الفضل إبتى و إن رغم (٢) قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أ الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لواحدائته، و صلّى الله على محمّد سيّد بريته و الأصفياء من عترته، أمّا بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ

ص: ٥٥٦

١-١) فى البحار: [١] فقال: نعم.

٢-٢) رغمه «بكسر الغين المعجمه أو فتحها فى الماضى»: كرهه.

عَلِيمٌ (١) ثم إنَّ محمَّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمه بنت محمَّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و هو خمسمائه درهم جيادا فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر أمّ الفضل إبتى على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك و رضيت، فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصّه و العامّه.

قال الرّيان: و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين فى محاوراتهم فإذا الخدم يجرون سفينه مصنوعه من الفصّه مشدوده بالحبال من الأبريسم على عجل مملوءه من الغاليه فأمر المأمون أن يخضب لحاء الخاصه من تلك الغاليه، ثم مدّت إلى دار العامّه فطيّبوا منها و وضعت الموائد فأكل الناس و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم، فلمّا تفرّق الناس و بقى من الخاصّه من بقى قال المأمون لأبى جعفر عليه السلام: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه و نستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم إنَّ المحرم إذا قتل صيدا فى الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاه، فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، فإذا كان قتل فرخا فى الحل فعليه

ص: ٥٥٧

حمل قد فطم من اللبن، و إذا قتله فى الحرم فعليه الحمل و قيمه الفرخ، و إن كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقره، و إن كان نعامة فعليه بدنه، و ان كان ظيبا فعليه شاه ان قتل شيئا من ذلك فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبه.

و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحجّ نحره بمنى، و إن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكّه، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و فى العمدة عليه المأثم، و هو موضوع عنه فى الخطاء، و الكفّاره على الحرّ فى نفسه، و على السيّد فى عبده، و الصغير لا كفّاره عليه، و هى على الكبير واجبه، و النادم يسقط عنه بئدمه عقاب الآخرة، و المصّرّ يجب عليه العقاب فى الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى:

أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألنى عنه و إلا إستفدته منك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أخبرنى عن رجل نظر إلى إمراه فى أوّل النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما إرتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلما كان إنتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة و بماذا حلّت له و بماذا حرمت عليه؟

ص: ٥٥٨

فقال له يحيى بن أكثم: لا والله ما أهتدى إلى جواب هذا السؤال ولا أعرف الوجه فيه فإن رأيت أن تفيدينا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها أجنبى أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما إرتفع النهار إشتراها وابتاعها من مولاها فحلّت له، فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كَفَّرَ عن الظهار فحلّت له، فلما كان فى نصف الليل طَلَّقها واحده فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف هذا القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى، فقال لهم: ويحكم إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل وإنّ صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إفتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به ولم يدع أحدا فى سنّه غيره، وبايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما إبنان دون ستّ سنين ولم يبايع صبيا غيرهما، أفلا تعلمون الآن ما إختصّ الله به هؤلاء القوم؟ وإنّهم ذريه طيبه بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم، قالوا: صدقت

يا أمير المؤمنين ثم رخص القوم (١).

فلَمَّا كان من الغد حضر الناس و حضر أبو جعفر عليه السلام و صار القواد و الحجاب و الخاصه و العامه لتهنئه المأمون و أبى جعفر عليه السلام فأخرجت ثلاثه أطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران معجون فى أجواف تلك البنادق رفاع مكتوبه بأموال جزيله، و عطايا ستيه، و أقطاعات.

فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصيته، و كان كل من وقع فى يده بندقه أخرج الرقعه التى فيها و إتمسه فاطلق له، و وضعت البدر فنثر ما فيها على القواد و غيرهم، و إنصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا، و تقدم المأمون بالصدقه على كافه المساكين، و لم يزل مكر ما لأبى جعفر عليه السلام معظما لقدره مدّه حياته، يؤثره على ولده و جماعه أهل بيته. (٢)

و هذه القصة مذكوره فى كتب الخاصه و العامه شهيره بينهم.

ص: ٥٦٠

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] ثم نهض القوم.

٢- ٢) إرشاد المفيد: ٣١٩ و [٢] عنه كشف الغمّه ج ٢/٣٥٣ و [٣] فى البحار ج ٥٠/٧٤ ح ٣ [٤] عنه و عن الاحتجاج: ٤٤٣ و [٥] تفسير القمى ج ١/١٨٢، و [٦] أورده ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤/٣٨٠ و المسعودى فى اثبات الوصيه: ١٨٩ مختصرا.

فى جوده عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كنت عند أبي جعفر الثّانى عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل (١)، و كان يتولّى له الوقف بقم، فقال: يا سيّدى إجعلنى من عشره آلاف درهم فى حلّ، فأنى أنفقتها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فى حلّ.

فلما خرج صالح من عنده، قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يشب (٢) على أموال حقّ آل محمّد و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سبيلهم فيأخذه ثمّ يجيء فيقول: إجعلنى فى حلّ، أتراه ظنّ أنى

ص: ٥٦١

١- ١) يستفاد من هذا الحديث كونه إماميّاً متولّياً للأوقاف بقم، قال المامقانى: ليس للرجل ذكر فى كتب الرجال، و مقتضى توليته عليه السلام إياه على الوقف عدالته، لكن ظاهر قول الإمام عليه السلام: «أحدهم يشب. . الخ» خيانتة و أنّ تحليله حياء لا يرفع عنه سؤال الله تعالى عن خيانتة يوم القيامة، و للمولى صالح المازندرانى هنا تعليق أورث لى العجب، قال ره معلقاً على قوله: «ليستلّهم الله»: دلّ على من أحلّه الامام أيضا مسؤل و هو بعيد جدّا. . الخ فإنّ فيه أنّه لا بعد فى كون من أحلّه الامام حياء مسؤلًا لما علم من طريقه الشرع من كون المأخوذ حياء كالمأخوذ غصبا، و على كلّ حال فصالح هذا إمامى غير موثوق به و الله العالم-تنقيح المقال ج ٢/٩٤ رقم ٥٦٩٢-.

٢- ٢) يشب: يظفر.

أقول: لا أفعل، و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا (١). (٢).

٢- وعنه، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرى، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و معى ثلاث رقاع غير معنونه، و اشتبهت علىّ فاغممت فتناول إحديها و قال: هذه رقعه زياد بن شبيب، ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعه فلان فبهتّ أنا فنظر إلىّ فتبسّم.

قال: و أعطانى ثلثمأه دينار، و أمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمّه و قال: أما إنّه سيقول لك: دلّنى على حريف يشتري لى بها متاعا فدله عليه، فأتيته (٣) بالدنانير فقال لى: أبا هاشم دلّنى على حريف يشتري لى بها متاعا فقلت: نعم.

قال: و كلمنى جمّال أن اكلمه له يدخل فى بعض أموره، فدخلت عليه لأكلمه له فوجدته يأكل و معه جماعه و لم يمكّننى كلامه، فقال عليه السلام: يا أبا هاشم كل، و وضع بين يديّ، ثم قال إبتداء منه من غير مسأله: يا غلام انظر إلى الجمال الذى أتانا به أبو هاشم فضمه اليك.

قال: و دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك إننى مولع بأكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال بعد أيّام (٤) إبتداء منه: يا أبا هاشم

ص: ٥٦٢

١- (١) الحثيث: السريع.

٢- (٢) الكافى ج ١/٥٤٨ ح ٢٧ و [١] عنه البحار ج ٥٠/١٠٥ ح ٢٣ و [٢] عن غيبه الطوسى: ٢١٣ و [٣] فى الوسائل ج ٧/٣٧٥ ح ١ [٤] عن الكافى و [٥] التهذيب ج ٤/١٤٠ ح ١٩، و الاستبصار ج ٢/٦٠ ح ١١ و المقنعه: ٤٦ و أخرجه فى البحار ج ٩٦/١٨٧ ح ١٣ [٦] عن غيبه الطوسى.

٣- (٣) فى المصدر: قال: فأتيته.

٤- (٤) فى المصدر: بعد أيّام ثلاثه.

قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شيء ابغض إليّ منه اليوم. (١)

٣- علي بن عيسى في «كشف الغم» قال: أتى الجواد عليه السلام رجل فقال له: أعطني علي قدر مروتك.

فقال عليه السلام لا يسعني، فقال: علي قدرى.

قال: أمّا ذا فنعم، يا غلام أعطه مأتى دينار. (٢)

ص: ٥٦٣

١- ١) الكافي ج ١/٤٩٥ ح ٥ و [١] أخرج في البحار ج ٥٠/٤١ ح ٥ [٢] نحو صدره عن الخرائج: ٢٣٧ و إرشاد المفيد: ٣٢٦، و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٠ و [٤] نحو ذيله في البحار نفس المجلد ص ٤١ و ٤٢ ح ٦ و ٧ عن الخرائج و إعلام الوري: ٣٣٣ و إرشاد المفيد، و في كشف الغمّ ج ٢/٣٦١ [٥] عن الإرشاد.
٢- ٢) كشف الغمّ ج ٢/٣٦٨.

فى ورعه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الريان (١)، قال: إحتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيله فلم يمكنه فيه شيء فلما إعتلّ و أراد أن يبنى عليه إبتته (٢) دفع إلى مأتى (٣) وصيفه من أجمل ما يكون إلى كل واحد منهنّ جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد فى موضع الأخيار فلم يلتفت إليهنّ.

و كان رجل يقال له: مخارق صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال: يا أمير المؤمنين إن كان فى شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقه إجتمع عليه أهل الدار و جعل يضرب بعوده و يغنى.

فلما فعل ساعه و اذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يمينا

ص: ٥٦٥

-
- ١ - ١) محمد بن الريان بن الصلت الأشعري القمي وثقه الشيخ و العلامة و كان من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام و له و لآخيه على بن الريان كتاب مشترك بينهما، روى عنهما على بن إبراهيم -تنقيح المقال ج ٣/١١٦- [١]
- ٢ - ٢) يبنى عليه إبتته: يزفها إليه.
- ٣ - ٣) فى البحار: [٢] مائه وصيفه.

و لا شمالا ثم رفع إليه رأسه و قال: إتق الله ياذا العثنون (١) فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيديه الى أن مات، فسأله المأمون عن حاله قال: لَمَا صاح بي أبو جعفر فزعت فزعه لا أفيق منها أبدا. (٢)

ص: ٥٦٦

١-١) العثنون «بضم العين المهملة و سكون التاء المثلثة»: اللحية، أو ما فضل منها بعد العارضين، أو نبت على الذقن-القاموس-.
٢-٢) الكافي ج ١/٤٩٤ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٦١ ح ٣٧ و [٢] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٦ [٣] نقلا عن الكليني.

فى حديثه عليه السلام مع المأمون فى الطير

من طريق الخاصه و العامه

١- محمد بن على بن شهر آشوب فى كتاب «الفضائل» قال: إجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام و هو بين صبيان فهربوا سواه، فقال: على به، فقال له: مالك لا هربت (١) فى جملة الصبيان قال: ما على ذنب (٢) فأفرّ، و لا الطريق ضيق فوسعه عليك، تمرّ من حيث شئت (٣)، فقال: من تكون؟

قال: أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

فقال: ما تعرف من العلوم؟

قال: سلتى عن أخبار السموات، فودّعه و مضى و على يده باز أشهب يطلب به الصيد، فلما بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم يرصيذا و الباز يشب عن يده، فأرسله فطار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعه ثم عاد إليه و قد صاد حيه فوضع الحيه فى بيت

ص: ٥٦٧

١-١) فى المصدر: ما هربت.

٢-٢) فى المصدر و البحار: [١] ما لى ذنب.

٣-٣) فى البحار: [٢] سر من حيث شئت.

و قال لأصحابه: قد دنا حتف ذلك الصبى فى هذا اليوم على يدى، ثم عاد و ابن الرضا عليه السلام فى جملة الصبيان، فقال: ما عندك من أخبار السموات؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين حدثنى أبى، عن آباءه، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، عن جبرئيل، عن رب العالمين: أنه قال: بين السماء و الهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيات خضر البطون رقط (١) الظهور و يصيدها الملوكة بالزاه الشهب يمتحن به العلماء، فقال:

صدقت و صدق آباءك و صدق جدك و صدق ربك فأركبه و زوجته أم الفضل. (٢)

٢- من طريق المخالفين ما ذكر المالكي فى «الفصول المهمه» و كمال الدين بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» و اللفظ لابن طلحه قال: و أما مناقبه يعنى أبا جعفر محمد بن على الجواد عليهما السلام فما إتسعت حلبات مجالها و لا إمتدت أوقات آجالها بل قضيت عليه الأقدار الإلهية بقله بقاءه فى الدنيا بحكمها و إسجالها، فقل فى الدنيا مقامه و عجل القدوم إليه لزيارته حمامه، فلم تطل فيها مدته، و لا إمتدت فيها أيامه، غير أن الله تعالى خصه بمنقبه متألقه فى مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه فى معارج التفضيل قيمه أقدارها،

ص: ٥٦٨

١- ١) الرقطه «بضم الراء المهمله»: سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه-القاموس-.

٢- ٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٨٨، و [١] عنه البحار ج ٥٦/٥٠. [٢]

بإديه (١) لأبصار ذوى البصائر، بينه منارها، هاديه لعقول أهل المعرفة آيه آثارها، و هي (٢) وإن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره، و صنعتها و ان كانت صغيره فدلالته كبيره.

و هي أنّ هذا أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام لما توفّي والده عليّ الرضا عليه السلام و قدم الخليفه المأمون إلى بغداد بعد وفاته بسنه إتفق أنّه بعد ذلك خرج يوما يتصيد (٣) و اجتاز بطرف البلد في طريقه و الصبيان يلعبون و محمد عليه السلام واقف معهم، و كان عمره يومئذ إحدى عشره سنه فما حولها.

فلما أقبل الخليفه المأمون إنصرف الصبيان هاربين، و وقف أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام مكانه فلم يبرح، فقرب منه الخليفه فنظر إليه، و كان الله عزّ و علا قد ألقى عليه مسحه من قبول فوقف الخليفه و قال له: يا غلام ما منعك من الإنصراف مع الصبيان؟

فقال له محمد عليه السلام مسرعا: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه عليك بذهابي، و لم تكن لي جريمه فأخشاها، و ظنني بك حسن أنك لا تضرّ من لا ذنب له فوقفت، فأعجبه كلامه و وجهه، فقال له: ما إسمك؟

فقال: محمد، قال: ابن من أنت؟

قال: يا أمير المؤمنين أنا ابن عليّ الرضا، فترحم عليّ أبيه و ساق

ص: ٥٦٩

١-١) في مطالب السؤل: بإديه لعقول أهل المعرفة آيه آثارها.

٢-٢) في المطالب: و هي و إن كانت صغيره فدلالته كبيره.

٣-٣) في كشف الغمّه: خرج يوما إلى الصيد.

إلى وجهته.

و كان معه بزاه (١) فلما بعد عن العماره أخذ بازا فأرسله على درّاجه (٢) فغاب عن عينه غيبه طويله، ثم عاد من الجوّ و فى منقاره سمكه صغيره، و بها بقايا الحياه، فعجب الخليفه من ذلك غايه العجب، ثم أخذها بيده (٣) و عاده إلى داره فى الطّريق الذى أقبل منه، فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم، فانصرفوا كما فعلوا أول مره، و أبو جعفر لم ينصرف و وقف كما وقف أول مرّه، فلما دنا (٤) منه الخليفه قال له: يا محمّد، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال له: ما فى يدي؟ فألهمه الله أن قال: يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى خلق بمشيتته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاه الملوک و الخلفاء فيختبرون بها سلاله أهل بيت النبوه، فلما سمع المأمون كلامه عجب منه و جعل يطيل نظره إليه، و قال: أنت ابن الرضا حقّا. (٥)

و فى هذه الوقعه منقبه تكفى عن غيرها، و يستغنى بها عن سواها.

و ولده أبو الحسن علىّ عليه السلام و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

ص: ٥٧٠

١-١) البزاه «بضم الباء الموحده»: جمع الباز و البازى و هو ضرب من الصقور.

٢-٢) الدرّاجه «بضمّ الدال المهمله و تشديد الراء»: طائر.

٣-٣) فى المطالب: أخذها فى يده.

٤-٤) فى المصدر: فلما قرب.

٥-٥) الفصول المهمّه: ٢٦٦، [١] مطالب السؤل ج ٢/٧٤ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٣٤٤، و [٢] أخرج ذيله فى البحار ج ٥٠/٩١ ح ٦

[٣] عن كشف الغمّه. [٤]

فى حديثه عليه السلام مع امّ الفضل و زوجته بنت المأمون

١- الراوندى فى «الخرائج و الجرايح» قال: إنّ محمّد بن إبراهيم الجعفرى روى عن حكيمه (١) بنت الرضا عليهما السلام، قالت: لمّا توفى أخى محمّد بن الرضا عليه السلام صرت يوما إلى امرأته امّ الفضل بنت المأمون العبّاسى الخليفه لسبب إحتجت إليها فيه، قالت: بينما نحن نتذاكر فضل محمّد عليه السلام و كرمه و ما أعطاه الله تعالى من العلم و الحكمة إذ قالت امرأته امّ الفضل: يا حكيمه اخبرك عن أبى جعفر محمّد بن الرضا عليهما السلام بأعجوبه لم يسمع أحد بمثلها، قلت: و ما ذاك؟

قالت: إنّ كان ربما أغارنى مرّه بجاريه و مرّه بتزويج، فكنت أشكوه إلى أبى، فيقول: يا بنيه إحتملى فإنّه إبن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فبينما أنا ذات ليله جالسه إذ أتت امرأه فقلت: من أنت؟ و كأنّها

ص: ٥٧١

١- ١) فى مهج الدعوات: حكيمه بنت محمّد بن على بن موسى بن جعفر عمّه أبى محمد عليهم السلام.

قضيّب بان (١) او غصن خيزران (٢) قالت: أنا زوجه لأبى جعفر، قلت: من أبو جعفر؟

قالت: محمّد بن الرضا عليه السلام و أنا إمراه من ولد عمّار بن ياسر، قالت: فدخل عليّ من الغيره ما لم أملك نفسى، فنهضت من ساعتى و صرت إلى المأمون و هو ثمل (٣) من الشراب، و قد مضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى، و قلت له: إنّه يشتمنى و يشتمك، و يشتم العباس و ولده، قالت: و قلت: ما لم يكن فغاضه ذلك منى جدّا و لم يملك نفسه من السيكر، و قام مسرعا فضرب بيده إلى سيفه و حلف أنّه يقطّعه بهذا السيف.

قالت: فندمت عند ذلك و قلت فى نفسى: ما صنعت هلكت و أهلكت؟! قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل عليه و هو نائم فوضع فيه السيف فقطّعه إربا إربا ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، و أنا أنظر إليه و ياسر الخادم، و إنصرف و هو يزيد مثل الجمل.

قالت: فلما رأيت ذلك هويت (٤) على وجهى ثم رجعت إلى منزل أبى فبتّ بلبله لم أنم فيها حتّى أصبحت.

قالت: فلما أصبحت دخلت إليه و هو قائم يصلّى و قد أفاق من السكر، فقلت له: يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليله؟

ص: ٥٧٢

١-١) البان: شجر ورقه كورق الصفصاف و الحلاف، و يشبه به القامه لطوله و لطافته و نعومته.

٢-٢) الخيزران «بفتح الخاء و ضمّ الزاى»: شجر هندى و هو عروق ممتدّه فى الأرض يضرب به المثل فى اللين.

٣-٣) الثمل «بفتح الثاء المثلثة و كسر الميم»: السكران.

٤-٤) فى المصدر و البحار: [١] هربت على وجهى.

قال: لا والله فما الذى صنعت ويلك؟

قلت: فإنك صرت إلى ابن الرضا عليه السلام و هو نائم فقطعته إربا إربا و ذبحته بسيفك و خرجت من عنده، قال: ويلك ما تقولين؟ قلت:

أقول: ما فعلت.

فصاح: يا ياسر ما تقول هذه الملعونه ويلك؟ قال: صدقت فى كل ما قالت قال: إنا لله و إنا إليه راجعون هلكننا و إفتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه و أتني بخبره، فمضى إليه (١) ثم عاد مسرعا فقال: يا أمير المؤمنين البشرى قال: و ما ورائك؟

قال: دخلت عليه و إذا هو قاعد يستاك و عليه قميص و دواج (٢) فبقيت متحيرا فى أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شىء من الأثر، فقلت له: أحب أن تهب لى هذه القميص الذى عليك لأتبرك به، فنظر إلى و تبسم كأنه علم ما أردت بذلك، فقال: أكسوك كسوه فاخره فقلت: لست أريد غير هذا القميص الذى عليك، فخلعه و كشف لى عن بدنه كله، فوالله ما رأيت أثرا فخر المأمون ساجدا و وهب لياسر ألف دينار، و قال: الحمد لله الذى لم يتلنى بدمه.

ثم قال: يا ياسر أما مجيء هذه الملعونه إلى و بكائها بين يدي فأذكره، و أما مصيرى إليه فلست أذكره، فقال: ياسر: و الله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف و أنا و هذه ننظر إليك و إليه حتى قطعته قطعه قطعه، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، و أنت تزيد كما تزيد البعير، فقال:

ص: ٥٧٣

(١-١) فى البحار: [١] فرخص إليه.

(٢-٢) الدواج «بضم الدال المهملة و تشديد الواو او تخفيفها»: اللحاف الذى يلبس -القاموس-.

أحمد لله، ثم قال لى: و الله لئن عدت بعدها بشكواك فيما يجرى بينكما لأقتلنك.

ثم قال: يا ياسر إحمل إليه عشرة آلاف دينار و قد إليه (١) الشهرى الفلانى وسله الركب إلى، و إبعث إلى الهاشميين و الأشراف و القواد ليركبوا فى خدمته (٢) إلى عنده و يبدوا بالدخول إليه-و التسليم عليه، ففعل ياسر ذلك و صار الجميع بين يديه، و أذن الجميع بالدخول-فقال عليه السلام: يا ياسر هذا كان العهد بينى و بينه؟

قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فو حق محمد و على ما كان يعقل من أمره شيئاً، ثم أذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله و حمزه ابنى الحسن (٣) لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون يوماً و سعيًا به مره بعد أخرى.

ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون فتلقاه و قبل ما بين عينيه، و أقعده على المقعد فى الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحيه، و خلا به فجعل يعتذر إليه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: لك عندى نصيحه فاسمعها منى.

قال: هاتها، فقال: اشير عليك بترك الشراب المسكر، فقال: فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك. (٤)

ص: ٥٧٤

١- (١) قد «بضم القاف» فعل أمر من قاد يقود.

٢- (٢) فى البحار: [١] ليركبوا معه الى عندى.

٣- (٣) لم أظفر على ترجمه لهما.

٤- (٤) الخرائج: ٢٠٧ و عنه البحار ج ٥٠/٦٩ ح ٤٧ و [٢] فى ص ٩٥-٩٩ ح ٩-١١ عن مهج الدعوات: ٣٦ و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٤ و [٤] عيون المعجزات: ١٢٤ [٥] نحوه

٢- أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر عليه السلام فى داره ببغداد و أنا جالس بين يديه، إذ دخل عليه ياسر الخادم فرحّب به وقربه فقال له: يا سيدي إنّ سيدتنا أمّ جعفر تستأذّنك فى المصير إلى سيدتنا أمّ الفضل للتسليم عليك و عليها، و قد استأذنت أمير المؤمنين يعنى المأمون فأذن لها، و قال لها: لا تمضى حتّى تستأذنى أبا جعفر.

فقال له: قل لها: أقبلى إلينا بالرحب و السّعة، فمضى الخادم، و قمت أنا أقول فى نفسى: إنّه ليس هذا وقت جلوس، و أمّ جعفر تصير إليه و إلى أمّ الفضل، فقال لى: إجلس يا أبا هاشم فإنّ أمّ جعفر تحضر و ترى ما تحبّ، فجلست و وافت أمّ جعفر و استأذنت عليه قبل إستيذانها على أمّ الفضل بنت المأمون، فقال للخادم: قل لها: ما يحضرنى إلاّ من لا يحتشم و هو أبو هاشم الجعفرى ابن عمّك، فاستحييت منه و إعتزلت فى موضع بحيث أراهم و أسمع كلامهم.

فدخلت و سلّمت عليه و إستأذنته فى الدخول على أمّ الفضل بنت المأمون زوجته فما لبثت أن عادت إليه و قالت له: يا سيدي إننى لا أحبّ أن أراك و إبنتى أمّ الفضل فى موضع واحد لتقرّ عينى و أفرح و اعرف أمير المؤمنين اجتماعكما (١) فيفرح، فقال: ادخلى إليها فإنّى فى الأثر، فدخلت، فأمر فقّدمت بغلته و دخل، و الستور تشال بين يديه.

ص: ٥٧٥

(١- ١) فى هدايه الحضينى: إجتماعنا.

فما لبث أن أسرع راجعا و يقول: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ (١) و جلس فى مجلسه و خرجت أم جعفر و قالت له: يا سيدي أنعمت عليّ بنعمه لم تتمّها بالجلوس؟

فقال لها: حدث ما لا يحسن معه الجلوس، قالت له: و الله يا سيدي ما حدث إلا خير، فما رأيت شيئا فما الذى حدث؟ فقال: يا أم جعفر حدث ما لا يصلح أن اعيدده عليك، فارجعي إلى أم الفضل فسألها بينك و بينها فإنها تخبرك بما حدث منها ساعه دخولي عليها فإنه من سرّ النساء.

فدخلت أم جعفر على أم الفضل أعادت عليها ما قاله عليه السلام، فقالت لها: يا عمّه و ما علمه بذلك منى؟ فقالت لها: و ما هو يا بنيه؟ فقد حلفت له أنّي ما رأيت و لا حضرت إلا خيرا، و ظننت أنّه رأى فى وجهي كرها فرجع، فقالت: لا و الله يا عمّه ما تبين فى وجهك كرها، و قد علمت ما الذى حدث، فارجعي إليه فأسأله أن يخبر ما هو؟

قالت: يا بنيه إنه قال لى: إنه من سرّ النساء.

فقالت أم الفضل: كيف لا أدعو على أبى و قد زوجنى ساحرا، فقالت لها يا بنيه: لا تقولى هذا القول، فليس رأى أبىك فيه و لا فى أبيه قبله رأىك، فما الذى حدث؟ قالت: و الله يا عمّه ما هو إلا بأن طلع على حتى إعتزلت الصلوه و حدث منى ما يحدث من النساء فضربت يدي إلى أثوابي فضممتها، فخرجت أم جعفر إليه و قالت له: يا سيدي تعلم

ص: ٥٧٦

١-١) سورة يوسف: قطعه من آيه «٣١» .

الغيب؟

قال: لا قالت: فمن أين لك ما حدث في أمر أم الفضل ما لا يعلمه إلا الله و هي في الوقت؟

فقال: نحن قوم من علم الله علمنا و عن الله نخبر.

فقال له: فينزل عليك الوحي؟

قال: لا، قالت: فمن أين لك علم ذلك؟

فقال لها: من حيث لا تعلمين و سترجعين إلى من تخبرينه بما كان، فيقول لك: لا تعجبي فإنه من فضله و علمه فوق ما تظنين.

فخرجت أم جعفر فدنوت منه فقلت له: لقد سمعتك و أنت تقول:

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ فَمَا كَانَ إِكْبَارَ النَّسْوَةِ اللَّوَاتِي خَرَجَ عَلَيْهِنَّ يَوْسُفُ لَمَّا رَأَيْتَهُ؟ قال: الإكبار هو ما حدث من أم الفضل، فعلمت أنه الحيض.

و هذا الحديث رواه رجب البرسي و غيره و محصّله ما ذكرته و هو أحد الروايتين. (١)

ص: ٥٧٧

١-١) هدايه الحضيبي: ٦١، مشارق الانوار: ٩٨ نحوه و عنه البحار ج ٨٣/٥٠ ح ٧.

فى حديثه عليه السلام مع المعتصم و الفقهاء

١- محمّد بن مسعود العياشى فى «تفسيره» بإسناده عن أحمد بن الفضل الخاقانى (١) من آل رزين قال: قطع الطريق بجلولاء (٢) على السابله (٣) من الحجاج و غيرهم و أفلت القطّاع، فبلغ الخبر المعتصم فكتب إلى عامل له كان بها: تؤمن الطريق بذلك فقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطّاع، فإن أنت طلبت هؤلاء و ظفرت بهم و إلا أمرت بأن تضرب ألف سوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق.

قال: و طلبهم العامل حتّى ظفر بهم و استوثق، ثم كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء و ابن أبى داود (٤) ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم، و أبو جعفر محمّد بن على الرضا عليه السلام حاضر، فقالوا: قد

ص: ٥٧٩

١- ١) لم اظفر على ترجمه له.

٢- ٢) الجلولاء: ناحيه بينها و بين خائقين سبعة فراسخ و بها كانت الوقعه المشهوره سنه «١٧» او قبلها و سميت جلولاء لما تجلّلتها من الشرّ.

٣- ٣) السابلون: المارون على الطريق.

٤- ٤) ابن أبى داود: أحمد بن أبى داود بن جرير بن مالك الأيادى القاضى، أبو عبد الله المعتزلى، ولد بالبصره سنه «١٦٠» هـ، و قيل: بقشرين «بين حلب و معرّه النعمان» و قدم به أبوه منها الى دمشق فنشأ فيها و نبغ و منها رحل الى العراق، و إتصل أولاً بالمأمون، ثم بالمعتصم فجعله قاضى قضاته، ثم بالواثق و فلج فى عهد المتوكل و مات مفلوجا ببغداد سنه «٢٤٠» هـ-الاعلام ج

١/١٢٠- [١]

سبق حكم الله فيهم في قوله: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ (١) ولأمير المؤمنين أن يحكم بأي ذلك شاء فيهم.

قال: فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟ فقال: قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضى بما سمع أمير المؤمنين.

قال: وأخبرني بما عندك، قال: إنهم قد أضلوا فيما أفتوا به، والذى يجب في ذلك أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق، فإن كانوا أخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا أحدا ولم يأخذوا مالا فأمر بإيداعهم الحبس، فإن ذلك، معنى نفيهم من الأرض باخافتهم السبيل وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس وأخذوا المال فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف و صلبهم بعد ذلك، قال: فكتب إلى العامل بأن يمثل ذلك فيهم. (٢)

٢-و عنه باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي دواد و صديقه بشده قال: رجع ابن أبي دواد ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أنى قد مت منذ عشرين سنه قال: قلت له:

و لم ذاك؟

ص: ٥٨٠

١-١ (١) المائدة: ٣٣. [١]

٢-٢ (٢) تفسير العياشى ج ١/٣١٤ ح ٩١ و [٢] عنه البحار ج ٧٩/١٩٧ ح ١٣ و [٣] البرهان ج ١/٤٦٧ ح ١٦ و [٤] الوسائل ج ١٨/٥٣٥ ح ٨. [٥]

قال: لما كان من هذا الأسود أبى جعفر محمّد بن عليّ بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين المعتصم.

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟ قال: إنّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة تطهيره بإقامه الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد احضر محمّد بن عليّ عليهما السلام فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟

قال: قلت من الكرسوع قال: و ما الحجّه في ذلك؟ قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع و الكفّ إلى الكرسوع لقول الله في التيمم: **فَامْسُحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (١)** و اتفق معي على ذلك قوم.

و قال الآخرون بل يجب القطع من المرفق، قال: و ما الدليل على ذلك؟ قالوا لأنّ الله لمّا قال: **وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (٢)** في الغسل، دلّ ذلك على أنّ حدّ اليد هو المرفق، قال: فالتفت إلى محمّد بن عليّ عليهما السلام فقال ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟

فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين، قال: دعني مما تكلموا به، أيّ شيء عندك؟ قال: أعفني عن هذا يا أمير المؤمنين، قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه.

فقال أمّياً إذ أقسمت على بالله إنّني أقول، إنّهم أخطأوا فيه السنّه فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكفّ، قال: و ما الحجّه في ذلك؟

ص: ٥٨١

١-١ (١) النساء: ٤٣. [١]

٢-٢ (٢) المائدة: ٦. [٢]

قال: قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءَ: الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَإِذَا قَطَعْتَ يَدَهُ مِنَ الْكُرْسُوعِ أَوْ الْمَرْفُقِ لَمْ يَبْقَ لَهُ يَدٌ يَسْجُدُ عَلَيْهَا، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١)** يَعْنِي هَذِهِ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي يَسْجُدُ عَلَيْهَا فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا **(٢)** وَمَا كَانَ لِلَّهِ لَمْ يَقْطَعْ.

قال: فأعجب المعتصم ذلك و أمر بقطع يد السِّدَّارِقِ من مفصل الأصابع دون الكفِّ، قال ابن أبي دؤاد: قامت قيامتي و تمّنت أني لم أك حيًا.

قال، زرقان: إن ابن أبي دؤاد قال: صرت إلى المعتصم بعد ثلثه فقلت: إن نصيحه أمير المؤمنين عليّ واجبه و أنا أكلّمه بما أعلم أني أدخل به النار، قال: و ما هو؟

قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته و علماءهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه، فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، و قد حضر مجلسه أهل بيته و قواد و وزراءه و كتابه، و قد تسامع الناس بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامّه يامامته و يدعون أنه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء.

قال: فتغير لونه و إنتبه لما تبهته له، و قال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا، قال: فأمر يوم الرابع فلانا من كتابه و وزرائه بأن يدعوه إلى منزله،

ص: ٥٨٢

[١-١] الجن: ١٨. [١]

[٢-٢] الجن: ١٨. [٢]

فدعاه فأبى أن يجيبه، و قال: قد علمت أنّى لا أحضر مجالسكم، فقال:

إني إنما أدعوك إلى الطعام و أحب أن تطأ ثيابي و تدخل منزلي فأتبرّك بذلك، فقد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقائك فصار إليه فلماً طعم منه أحسّ بالسم، فدعا بدابته فسأله ربّ المنزل أن يقيم قال:

خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك و ليله في حلقه حتّى قبض عليه السلام. (١)

ص: ٥٨٣

١-١) تفسير العياشي ج ١/٣١٩ ح ١٠٩ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٥ ح ٧ و [٢] ج ٧٩ ح ٣٣ و ج ٨٥/١٢٨ ح ١ و قطعه منه في الوسائل ج ١٨/٤٩٠ ح ٥.

حديثه عليه السلام مع الشامي

محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان (١)، عن عليّ بن خالد (٢) قال محمّد: و كان زيديا قال: كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحيه الشام مكبولا و قالوا: إنّه تنبأ، قال عليّ بن خالد: فأنتيت الباب و داريت البوابين و الحجبه حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا ما قصّتك و ما أمرك؟

قال: إنّي كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له:

ص: ٥٨٥

١-١) محمد بن حسان الرازي الزينبي أو الزبيبي، عدّه الشيخ قدّس سرّه تاره من أصحاب الهادي عليه السلام، و اخرى ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال النجاشي: يعرف و ينكر بين بين، يروى عن الضعفاء كثيرا، له كتب، و قال ابن الغضائري: ضعيف، و الإنصاف أنّ تضعيفه مشكل، ضروره عدم الوثوق بتضعيفات ابن الغضائري، و قول النجاشي: «يروى عن الضعفاء» يستفاد منه أنّ مراسيله لا- يعتمد عليها و ذلك لا- يمنع من الإعتقاد على مسانيدته التي رواها عن الثقات، و مفاد قول النجاشي في فقره الاولى: «يعرف و ينكر بين بين» أنّ في أخباره ما لم يقبله الأصحاب و هذه الجبه موجوده في جميع الثقات و أيّ ثقه عمل الأصحاب بجميع مسانيد و مراسيله ما عدى ابن أبي عمير و نفر من الأصحاب، و لا شبهه في كون الرجل اماميا و كون حديثه يعرف تاره يكشف عن حسنه- تنقيح المقال ج ٣/٩٩- [١]

٢-٢) علي بن خالد: قال المفيد قدس سره في الارشاد: [٢] إنّ كان زيديا ثم قال بالامامه و حسن اعتقاده لأمر شاهده من كرامات أبي جعفر الثاني عليه السلام و شهادته الشيخ برجوعه عن مذهبه ليست مستنده الى الكافي [٣] فإنّها قاصره عن الدلاله بل تكشف شهادته عن عثوره على دليل غير الروايه المذكوره-تنقيح المقال ج ٢/٢٨٧- [٤]

موضع رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا، فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة قال: فصلّي فيه و صلّيت معه.

فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد رسول الله صلّي الله عليه وآله بالمدينة فسلم على رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلمت و سلمت، و صلّي و صلّيت معه، و صلّي على رسوله صلّي الله عليه وآله و سلمت، فبينما أنا معه إذ أنا بمكة فلم أزل حتى قضيت مناسكه و قضيت مناسكي معه، فبينما أنا معه، إذ أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام و مضى الرجل.

فلما كان العام القابل إذا أنا به فعل بي مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا و ردّني إلى الشام و همّ بمفارقتي قلت له: سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتنى من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى.

قال فتراقى الخبر حتّى إنتهى إلى محمّد بن عبد الملك الزيات (1) فبعث إليّ و أخذني و كبلني في الحديد، و حملني إلى العراق.

قال: فقلت له: فارع القصّه إلى محمّد بن عبد الملك، ففعل و ذكر

ص: ٥٨٤

١- ١) محمّد بن عبد الملك بن أبان بن حمزه أبو جعفر المعروف بابن الزيات وزير المعتصم و الواثق العباسيين و لَمّا مرض الواثق عمل ابن الزيات على توليه ابنه و حرمان المتوكّل، فلم يفلح، و ولى المتوكّل فنكبه و عدّبه في تنّور حفره بأمره للتعذيب فمات فيها سنه «٢٣٣» هـ -وفيات الأعيان ج ٢/٥٤- [١]

فى قَصِيته ما كان، فوقَّع فى قَصِيته: قل للذى أخرجك من الشام فى ليله إلى الكوفه، و من الكوفه إلى المدينه، و من المدينه إلى مكه، و ردَّك من مكه إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا.

قال على بن خالد فغمنى ذلك من أمره، و رقت له و أمرته بالعزاء و الصبر، قال: ثم بكرت عليه فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله، فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذى تتبأ إفتقد البارحه، فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير؟! (١)

ص: ٥٨٧

١ - ١) الكافى ج ١/٤٩٢ ح ١ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٣٨ ح ٣ [٢] عن بصائر الدرجات: ٤٠٢ ح ١ [٣] نحوه و إرشاد المفيد: ٣٢٤ [٤] باسناده عن الكلينى، و اعلام الورى: ٣٣٢ [٥] عن محمد بن يعقوب، و أورده فى الخرائج: ٢٠٨ عن ابن قولويه عن الكلينى و فى كشف الغمّه ج ٢/٣٥٩ [٦] عن الإرشاد و فى مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٣ [٧] باختصار، و فى الاختصاص: ٣٢٠.

حديثه عليه السلام مع ابن رزين

محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري قال: حدّثنى شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين (1) قال: كنت مجاوراً بالمدينة مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل في الصحن و يصير إلى الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمه عليها السلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلّى، فوسوس إلى الشيطان فقال:

إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذى يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا.

فلما أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذى كان ينزل فيه، و جاء حتى نزل على الصخرة التى على باب المسجد، ثم دخل فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم رجع إلى المكان الذى كان يصلّى فيه، ففعل هذا أيّاماً فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذى يطأ عليه بقدميه، فلما أن كان من الغد

ص: ٥٨٩

١ - ١) عبد الله بن رزين: قال المامقانى في تنقيح الرجال ج ٢/١٨١ رقم ٦٨٤٩: [١] نقله الكرامه يدلّ على أنّه شيعى حسن الاعتقاد و مخلص لآل محمّد عليهم السلام و فيه مدح له مدرج له في الحسان، مضافاً إلى تعبير الحسين بن محمّد الأشعري عنه بشيخ من أصحابنا.

جاء عند الزوال فنزل على الصخره ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك أياما، فقلت في نفسي: لم يتهيا لي ههنا ولكن أذهب إلى باب الحمام، فإذا دخل الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه، فسألت عن الحمام الذي يدخله.

ف قيل لي: إنّه يدخل حماما بالبيع لرجل من ولد طلحه، فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، و صرت إلى باب الحمام و جلست إلى الطلحي أحدثه، و أنا أنتظر مجيئه عليه السلام، فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل، فإنه لا يتهيا لك ذلك بعد ساعه، قلت: و لم؟ قال: لأنّ ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام، قال: قلت:

و من ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد له صلاح و ورع، قلت له: و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلى له الحمام إذا جاء.

قال فيينا أنا كذلك إذا أقبل عليه السلام و معه غلمان له و بين يديه غلام معه حصير حتى أدخله المسلخ، فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجره على حماره، و دخل المسلخ و نزل على الحصير، فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع؟

فقال: يا هذا لا و الله ما فعل هذا قطّ إلا في هذا اليوم! فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج.

فلما خرج و تلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج عليه السلام فقلت في نفسي: قد و الله آذيته و لا أعود و لا

أروم ما رمت منه أبدا و صحّ عزمي على ذلك، فلمّا كان وقت الزّوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتّى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصّبح، فدخل و سلّم على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمه عليها السلام و خلع نعليه و قام يصلّي. (١)

ص: ٥٩١

١-١) الكافي ج ١/٤٩٣ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٦٠ ح ٣٦ و [٢] في ص ٥٩ ح ٣٥ عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٥ [٣] نحوه.

في كلام له عليه السلام و أحاديث عجاب

١- الشيخ علي بن عيسى في «كشف الغم» قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر (١) رحمه الله: أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أمه ريحانه، وقيل: الخيزران، ولد سنة خمس و تسعين و مائه، و قبض ببغداد في آخر ذى الحجه سنة عشرين و مأتين، و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة، و أمه ام ولد يقال لها: خيزران، و كانت من أهل ماريه (٢) القبطيه، و قبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جدّه الكاظم عليه السلام.

و قال محمد بن سعيد (٣): إنّه عليه السلام قدم بغداد سنة خمس

ص: ٥٩٣

١- ١) ابن الأخضر: عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجنازدي الأصل «بضم الجيم نسبة إلى جنازد قريه بنيسابور» ثمّ البغدادي [١] الحنبلي البزار أبو محمد تقي الدين محدث العراق في عصره، ولد سنة «٥٢٥» ه ببغداد و توفي بها سنة «٦١١» ه- الأعلام ج ٤/ ١٥٣- [٢]

٢- ٢) ماريه القبطيه بنت شمعون، أم إبراهيم من سراري النبي صلى الله عليه و آله و سلم، مصرية الأصل، أهداها المقوقس القبطي «صاحب الاسكندريه» سنة «٧» ه إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فولدت له إبراهيم فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أعتقها ولدها، توفيت سنة «١٦» ه بالمدينه و دفنت بالبقيع-الاعلام ج ٦/ ١٢٦- [٣]

٣- ٣) هو مشترك بين رجال و لم أجد ممثرا له.

و عشرين و مأتين (١) و توفّي بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحِجّه، و مولده سنه خمس و تسعين و مئه قتل فى زمن
الواثق بالله (٢)، فيكون عمره خمس و عشرين سنه (٣)، قبره عند جدّه الكاظم عليه السلام و ركب هارون بن إسحاق (٤) فصلّى
عليه عند منزله أوّل رحبه أسوار بن ميمون من ناحيه قنطره البردان، و حمل و دفن فى مقابر قريش و يلقّب بالجواد.

و عن أحمد بن على بن ثابت (٥) أنّ الجواد عليه السلام قدم من المدينه إلى بغداد وافدا على أبى إسحاق المعتصم، و معه امرأته
أمّ الفضل بنت المأمون، و توفّي ببغداد و دفن فى مقابر قريش عند قبر جدّه

ص: ٥٩٤

١- ١) فى المصدر: قال محمّد بن سعيد: سنه ستّ و عشرين و مأتين فيها توفّي محمّد بن على ابن موسى... ببغداد و كان قدمها
فتوفّي بها يوم الثلاثاء... و لا يخفى أنّ هذا التاريخ سهو كما سنذكره انشاء الله تعالى.

٢- ٢) الواثق بالله: هارون بن محمد المعتصم بن هارون العبّاسى ولد ببغداد سنه «٢٠٠» ه و ولى الخلافة بعد أبيه «٢٢٧» ه و مات
بسامرا سنه «٢٣٢» بعله الإستسقاء-الأعلام ج ٩/٤٤-

٣- ٣) هذا سهو لأنّه إذا كان المولد سنه «١٩٥» ه و الشهاده سنه «٢٢٥» ه فيكون عمره عليه السلام ثلاثين سنه لا- خمس و
عشرين، مضافا إلى سهو آخر و هو أنّه قال: «فى زمن الواثق» مع أنّ الواثق ولى الخلافة كما مرّ فى سنه «٢٢٧» لا سنه «٢٢٥» ه، و
الصواب أنّه عليه السلام استشهد فى سنه «٢٢٠» ه و سمّوه بأمر المعتصم.

٤- ٤) هارون بن إسحاق: المظنون أنّه هارون بن إسحاق بن محمّد بن مالك بن زبيد الهمداني « بسكون الميم» أبو القاسم
الحافظ الكوفى المتوفى سنه «٢٥٨» ه-تهذيب التهذيب ج ١١/٢- [١].

٥- ٥) احمد بن على بن ثابت: الخطيب البغدادي [٢] أحد الحفاظ المؤرّخين، ولد فى غزيّه «بصيغه التصغير» منتصف الطريق بين
الكوفه و مكّه «٣٩٢» ه و نشأ و توفّي ببغداد سنه «٤٦٣» ه-معجم الأدباء ج ١/٢٤٨- [٣].

موسى بن جعفر عليهما السلام، و دخلت إمرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم.

و ذكر أخبارا رواها الجواد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: بعثنى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقال لى و هو يوصينى: يا عليّ ما حار (١) من إستخار و لا ندم من إستشار.

يا عليّ عليك بالدلجه (٢) فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار.

يا عليّ اغد باسم الله فإنّ الله بارك لأمّتى فى بكورها. (٣)

و قال عليه السلام: من إستفاد أخا فى الله فقد إستفاد بيتا فى الجنّه.

و قد سئل عن حديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمه عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريّتها على النار.

فقال: خاصّ للحسن و الحسين عليهما السلام.

و عنه عليه السلام قال: فى كتاب عليّ بن أبى طالب: ابن آدم (٤) أشبه شىء بالمعيار، إمّا راجح بعلم-و قال مرّه: بعقل-أو ناقص بجهل.

و عنه قال عليّ عليه السلام لأبى ذرّ «رض»: إنّما غضبت لله عزّ

ص: ٥٩٥

١-١) فى المصدر: ما خاب من إستخار.

٢-٢) الدلجه «بضم الدال المهمله و فتحها»: السير من أوّل الليل.

٣-٣) روى الخطيب البغدادي [١] هذه القطعه فى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥٤ و [٢] قال: أخبرنا الحسن بن أبى طالب، حدّثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدّثنا أبى، حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ، عن أبيه موسى عن آباءه عن عليّ «عليهم السلام».

٤-٤) فى المصدر: إنّ ابن آدم.

و جلّ فارح من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم، و خفتهم على دينك، و الله لو كانت السموات و الأرضون رتقا على عبد، ثمّ إتقى الله عزّ و جلّ لجعل له منها مخرجا، لا يؤنسك إلاّ الحقّ و لا يوحشّك إلاّ الباطل.

و عنه عن علي عليه السلام أنّه قال لقيس بن سعد (1) و قد قدم عليه من مصر: إنّ للمحن (2) علامات (3) لا بدّ أن ينتهي إليها، فيجب على العاقل أن ينالها (4) عند إدارها.

و في نسخه: فيجب على العامل أن ينالها إلى إديارها، فإنّ مكايدها عند إقبالها زياده فيها.

و عنه عليه السلام قال: من وثق بالله أراه السرور، و من توكلّ عليه كفاه الامور و الثقة بالله حصن لا يتحصّن به إلاّ مؤمن أمين، و التوكلّ على الله نجاه من كلّ سوء، و حرز من كلّ عدو، و الدّين عزّ، و الدّين عزّ، و العلم كنز، و الصّيمت نور، و غايه الزهد الورع، و لا هدم للدين مثل البدع و لا أفسد

ص: ٥٩٦

١- ١) هو قيس بن سعد بن عباده الأنصاري الخزرجي، صحابي من ذوى الرأى و النجده كان يحمل رايه الأنصار مع النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و يلي اموره، و صحب أمير المؤمنين عليه السلام فى خلافته فاستعمله على مصر سنه «٣٦» هـ و عزله بمحمّد بن أبى بكر، فعاد إلى أمير المؤمنين عليه السلام و كان على مقدمه جيشه فى صفين، ثم كان مع الامام الحسن عليه السلام و عاد إلى المدينه و توفى بها سنه «٦٠» هـ - النجوم الزاهره ج ١/٨٣ - [١] صفه الصفوه ج ١/٣٠٠ -.

٢- ٢) فى المصدر: يا قيس إنّ للمحن.

٣- ٣) فى المصدر: غايات.

٤- ٤) فى المصدر: أن ينالها.

للرجال مثل الطمع (١)، و بالزاعى تصلح الزعيه، و بالدعاء تصرف البليه، و من ركب مركب الصبر إهتدى إلى مضمار النصر، و من عاب عيب، و من شتم اجيب، و من غرس أشجار التقى إجتى ثمار المنى.

و قال عليه السلام: أربع خصال تعين المرء على العمل: الصّحه، و الغنى، و العلم و التوفيق.

و قال عليه السلام: إنّ لله عبادا خصّهم بالنعم و يقرّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم و حوّلها إلى غيرهم.

و قال: ما عظمت نعمه الله على عبد (٢) إلاّ- عظمت عليه مؤنه الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤنه فقد عرض النعمه على الزوال (٣).

و قال عليه السلام: أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه، لأنّ لهم أجره و ذكره و فخره، فمهما إصطنع الرجل (٤) فإنّما يبدء فيه بنفسه، فلا يطلبنّ شكر ما صنع إلى نفسه من غيره.

و قال عليه السلام: من أمّل إنسانا فقد هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصه خلسه و من كثر همّه سقم جسده، و المؤمن لا يشفى غيظه، و عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه.

و قال فى موضع آخر: عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه.

و قال عليه السلام: من إستغنى بالله إفتقر الناس إليه، و من إتقى الله

ص: ٥٩٧

١- ١) فى المصدر: من الطمع.

٢- ٢) فى البحار: على أحد.

٣- ٣) فى المصدر: للزوال.

٤- ٤) فى المصدر: فمهما اصطنع الرجل من معروف.

أحبّه النَّاسُ و إن كرهوا.

و قال عليه السلام: عليكم بطلب العلم فإنّ طلبه فريضة، و البحث عنه نافله، و هو صلة بين الإخوان، و دليل على المروءة، و تحفه في المجالس، و صاحب في السفر، و أنس في الغربه.

و قال عليه السلام: العلم علمان: مطبوع و مسموع و لا- ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، و من عرف الحكمة لم يصبر على الإزدياد منها، الجمال في اللسان، و الكمال في العقل.

و قال عليه السلام: العفاف زينه الفقر، و الشكر زينه الغنى، و الصبر زينه البلاء، و التواضع زينه الحسب، و الفصاحة زينه الكلام، و العدل زينه الإيمان، و السكينة زينه العبادة، و الحفظ زينه الرواية، و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه العقل، و بسط الوجه زينه الحلم و الإيثار زينه الزهد، و بذل المجهود زينه النفس، و كثرة البكاء زينه الخوف، و التقلّل زينه القناعة، و ترك المنّ زينه المعروف، و الخشوع زينه الصلوة، و ترك ما لا يعنى زينه الورع.

و قال عليه السلام: حسبك من كمال المروه تركه ما لا يحمل منه (1). و من حيائه أن لا يلقى أحدا بما يكره، و من عقله حسن رفقته، و من أدبه أن لا يترك ما لا بدّ له منه، و من عرفانه علمه بزمانه، و من ورعه غضّ بصره و عَفَّ بطنه، و من حسن خلقه كَفَّ أذاه، و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه، و إخراجه حقّ الله من ماله، و من إسلامه تركه ما لا

ص: ٥٩٨

(١- ١) في المصدر: ما لا يجمل به.

يعنيه، و تجنبه الجدل و المراء فى دينه، و من كرمه إشاره على نفسه، و من صبره قلّه شكواه و من عقله انصافه من نفسه، و من حلمه تركه الغضب عند مخالفته، و من انصافه قبوله الحقّ إذا بان له، و من نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه، و من حفظه جوارك تركه توبيخك عند أسأتك مع علمه بعيوبك، و من رفقته تركه عدلك (١) عند غضبك بحضره من تكره، و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه أذاك، و من صداقته كثره موافقته و قلّه مخالفته، و من صلاحه شدّه خوفه من ذنوبه، و من شكره معرفه إحسان من أحسن إليه، و من تواضعه معرفته بقدره، و من حكمه علمه بنفسه، و من سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره، و عنايته بصلاح عيوبه. (٢)

و قال عليه السلام: لن يستكمل العبد حقيقه الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، و لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

و قال عليه السلام: الفضائل أربعه أجناس: أحدها الحكمة و قوامها فى الفكره، و الثانى العفّه و قوامها فى الشهوه، و الثالث القوه و قوامها فى الغضب، و الرابع العدل و قوامه فى إعتدال قوى النفس.

و قال عليه السلام: و العامل بالظلم و المعين له و الراضى به شركاء.

و قال عليه السلام: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم.

و فى نسخه: أشدّ من يوم الحقّ على المظلوم.

ص: ٥٩٩

١-١) العذل: الملامه.

٢-٢) فى المصدر: بإصلاح عيوبه.

وقال عليه السلام: أقصد العلماء للمحجّه الممسك عند الشبهه، و الجدل يورث الشك، و من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل (١)، و الطامع في وثاق الذلّ، و من أحبّ البقاء فليعدّ للمصائب (٢) قلبا صبورا.

وقال عليه السلام: العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

وقال عليه السلام: الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها.

وقال عليه السلام: التوبه على أربع دعائم: ندم بالقلب، و إستغفار باللسان و عمل بالجوارح، و عزم أن لا يعود.

و ثلاث من عمل الأبرار إقامه الفرائض، و إجتناّب المحارم، و إحتراس من الغفله فى الدين.

و ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى: كثره الإستغفار، و خفض الجانب، و كثره الصدقه.

و أربع من كنّ فيه إستكمل الإيمان، من أعطى لله و منع فى الله، و أحبّ لله و أبغض فى الله.

و ثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجله، و المشوره، و التوكّل عند العزم على الله عزّ و جلّ.

وقال عليه السلام: لو سكت الجاهل ما إختلف الناس.

وقال عليه السلام: مقتل الرّجل بين لحبيبه، و الرأى مع الأناه، و بئس الظهير الرأى الفطير. (٣)

ص: ٦٠٠

١-١) فى المصدر: خذلته الجيل.

٢-٢) فى المصدر: للبلاء.

٣-٣) الفطير: كلّ ما اعجل من إدراكه.

وقال: ثلاث خصال يجتلب بهن المحبّه: الإنصاف فى المعاشره، و المواساه فى الشده، و الإنطواء و الرجوع إلى قلب سليم.

وقال عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسه العقلاء و الخلق أشكال و كلّ يعمل على شاكلته، و الناس إخوان، فمن كانت أخوته فى غير ذات الله فإنها تحوز عداوه، و ذلك قوله سبحانه و تعالى: الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ . (١)

وقال عليه السلام: من إستحسن قبيحا، كان شريكا فيه.

وقال عليه السلام: كفر النعمه داعيه المقت، و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك.

وقال: لا- يفسدك الظنّ على صديق و قد أصلحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرّا فقد زانه، و من وعظه علانية فقد شانه، إستصلاح الأخيار بإكرامهم، و الأشرار بتأديبهم، و الموده قرابه مستفاد، و كفى بالأجل حرزا، و لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على الرّجل إلى ثمانيه عشر سنه، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه و ما أنعم الله عزّ و جلّ على عبد نعمه فعلم أنّها من الله إلاّ كتب الله جلّ إسمه له شكرها قبل أن يحمدّه عليها، و لا أذنب ذنبا فعلم أنّ الله مطّلع عليه إن شاء عدّبه و إن شاء غفر له إلاّ غفر الله له قبل أن يستغفره.

وقال عليه السلام: الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه،

ص: ٦٠١

و السّودد حق السّودد لمن إتقى الله ربّه و قال: من أمّل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان، و الكريم كل الكريم من أكرم عن ذلّ النار وجهه.

و قال عليه السلام: إثنان عليان أبدا: صحيح محتم، و عليل مخلط، موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، و حياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر.

و قال عليه السلام: لا- تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولنّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، و ارحموا ضعفائكم، و اطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم.

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابذى رحمه الله و قد نقل أشياء رايقه و فوائد فايقه و آدابا نافعه و فقرا ناصعه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ممّا رواه الإمام محمّد الجواد بن الإمام عليّ الرضا عن آباءه عنه عليه السلام إنتهى كلام عليّ بن عيسى رحمه الله تعالى. (١)

ص: ٦٠٢

١- (١) كشف الغمه ج ٢/٣٤٥ و [١] عنه البحار ج ٥٠/١١ ح ١١، ذيل ح ١ [٢] كشف الغمه ج ٢/٣٤٥ - ٣٥٠. [٣]

فى أنه وصى أبيه و نصه عليه بالإمامه صلوات الله عليهما

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد (١)، عن يحيى بن حبيب الزيّات (٢)، قال: أخبرنى من كان عند أبى الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم: إلقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم إلتفت الىّ فقال: يرحم الله المفضل إنّه كان ليقنع بدون هذا. (٣)

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن

ص: ٦٠٣

١- ١) هو أبو جعفر محمّد بن الوليد الخزّاز الكوفى ثقة عين نقىّ الحديث تقدّم ذكره.

٢- ٢) روى الكلينى فى باب فضل المقام بالمدينه باسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من مات فى المدينه بعثه الله فى الآمنين يوم القيامة منهم يحيى بن حبيب و ابو عبيده الحذاء و عبد الرحمن بن الحجاج، لا يخفى أنّ جملة «منهم يحيى» . . . الخ. يحتمل أن تكون من كلام الإمام عليه السلام و كان إخبارا بما يأتى فإنّ يحيى بن حبيب و كذلك عبد الرحمن بن الحجاج لم يموتا فى عصر الصادق عليه السلام، و بقائهما من زمان الصادق الى زمان الرضا أو الجواد عليهم السلام ليس بمستكر، و يمكن أن تكون من كلام الراوى و هو محمّد بن عمر الزيّات كما حكى فى حاشيه الكافى [١] عن الشيخ أمكن كون اللاحق منه بعد موت هؤلاء من باب ذكر المصاديق لكلام الامام عليه السلام-تنقيح المقال ج ٣/٣١٣ رقم ١٢٩٩٧- [٢]

٣- ٣) الكافى ج ١/٣٢٠ ح ١ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤ ح ١٢ [٤] عن إعلام الورى: ٣٣٢ [٥] عن محمد بن يعقوب، و ارشاد المفيد: ٣١٩ [٦] باسناده عن الكلينى، و كشف الغمه ج ٢/٣٥٣ [٧] عن الإرشاد. [٨]

خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام و ذكر شيئا فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي و صيرته
مكاني، و قال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّه (١) بالقذّه. (٢)

٣- و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه محمّد بن عيسى (٣) قال: دخلت على أبي جعفر الثاني
عليه السلام فناظرني في أشياء ثم قال لي: يا أبا علي إرتفع الشكّ، ما لأبي غيري. (٤)

٤- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى (٥)، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار (٦)،
قال: كتب ابن

ص: ٦٠٤

١- ١) القذّه «بضم القاف و تشديد الذال المعجمه»: ريش السهم، و القذّه بالقذّه أو حذو القذّه بالقذّه يضرب مثلا للشيين
المتساويين-مجمع البحرين-. [١]

٢- ٢) الكافي ج ١/٣٢٠ ح ٢ و [٢] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢١ ح ٩ [٣] عن اعلام الوري: ٣٣١ [٤] عن محمد بن يعقوب و إرشاد
المفيد: ٣١٨ [٥] باسناده عن الكليني و في كشف الغمه ج ٢/٣٥١ [٦] عن الارشاد و [٧] رواه في الفصول المهمّه: ٢٦٥. [٨]
٣- ٣) هو محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو علي، عنوانه النجاشي و قال: شيخ القميين و وجه الأشاعره، دخل
على الرضا عليه السلام و سمع منه و روى عن أبي جعفر الثاني، له كتاب الخطب، و في «الوجيزه»: أنّه ثقّه، و في البلغه: أنّه
ممدوح كالثقه-تنقيح المقال ج ٣/١٦٧-. [٩]

٤- ٤) الكافي ج ١/٣٢٠ ح ٣ و [١٠] في بعض النسخ: ما لأبي ولد غيري.

٥- ٥) هو جعفر بن يحيى بن أبي العلاء الخزاعي، قال المامقاني في «التنقيح» ج ١/٢٢٩: [١١] لم أقف فيه إلا على روايه محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد عنه و روايه ابراهيم بن الفضل عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في عدّه مواضع من الكافي و
التهذيب و الاستبصار، و روايته عن الحسين بن عاصم بن يونس-تنقيح المقال ج ١/٢٢٩ رقم ١٩٠٤-. [١٢]

٦- ٦) الحسين بن بشّار «بالباء الموحده و الشين المعجمه» المدائني، عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم
السلام، و في بعض النسخ: يسار «بالياء المثناه التحتانيه و السين المهمله»-الجامع في الرجال: ٦٢٥-. [١٣]

قياماً (١) إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً و ليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام شبه المغضب: و ما أعلمك أنه لا يكون لى ولد؟! و الله لا تمضى الأيام و الليالى حتى يرزقنى الله ولدا ذكراً يفرّق به بين الحقّ و الباطل. (٢)

٥- و عنه عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: قال لى ابن النجاشى (٣): من الأمام بعد صاحبك؟ فأشتهى أن تسأله حتى أعلم، فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته.

قال: فقال لى: الإمام ابنى، ثم قال: هل يتجرّء أحد أن يقول: ابنى

ص: ٦٠٥

١- ١) ابن قياما: الحسين بن قياما الواسطى، واقفى، صرح بوقفه الصدوق فى العيون باب «٤٦» و [١] روى الكشى فى ذمه روايتين احديهما صحيحه-الجامع: ٦٢٥-.

٢- ٢) الكافى ج ١/٣٢٠ ح ٤ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٢ ح ١٠ [٣] عن ارشاد المفيد: ٣١٨/ [٤] باسناده عن الكلينى و اعلام الورى: ٣٣١ [٥] عن محمد بن يعقوب، و فى كشف الغمه ج ٢/ ٣٥٢ [٦] عن الإرشاد. [٧]

٣- ٣) ابن النجاشى: هو عبد الله، قال المامقانى فى التنقيح: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام بزياده أنه واقفى، و قال ابن داود: عبد الله النجاشى م كش واقفى، و عن الخلاصه ما يقرب منه، و نقل الميرزا عن نسخه من رجال الشيخ وجود كلمه ابن بين عبد الله و بين النجاشى و عن رجال ابن داود الخلاصه إسقاطهما، ثم قال: و لعلّ هذا هو الذى نقلاه و فى نسختنا أو نسختهم سهو. و أقول: عندى نسختان من رجال الشيخ و فى كليهما عبد الله النخاس واقفى «بالنون و الخاء المعجمه و السين المهمله» و فى نسخه «بالحاء المهمله»، و على كلّ حال هو غير عبد الله ابن النجاشى ابن بجير السابق ذكره فهو إمّا ضعيف بالوقف أو مجهول الحال-تنقيح المقال ج ٢/٢٢١- [٨]

و ليس له ولد. (١)

٦- و عنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن معمر بن خلاد، قال: ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئاً بعد ما ولد له أبو جعفر، فقال: ما حاجتكم إلى ذاك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي و صيرته في مكاني. (٢)

٧- و عنه عن أحمد، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: أيكون إمامان؟ قال: لا إلا و أحدهما صامت، فقلت له: هوذا أنت ليس لك صامت- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد، فقال لي: و الله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق و أهله، و يمحق الله به الباطل و أهله، فولد له بعد سنه أبو جعفر عليه السلام و كان ابن قياما واقفياً. (٣)

٨- و عنه عن أحمد (٤)، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا، فدعا بابنه و هو صغير، فأجلسه في حجرى، فقال لي: جرّده و إنزع قميصه فنزعتّه، فقال لي:

انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في

ص: ٦٠٦

١-١) الكافي ج ١/٣٢٠ ح ٥ و [١] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٠ ح ٥ [٢] عن غيبة الطوسي: ٤٨ و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٣٦ و [٤] اعلام الوری: ٣٣١ [٥] عن محمد بن يعقوب، و في كشف الغمّة ج ٢/٣٥٢ [٦] عن إرشاد المفيد: ٣١٨ [٧] باسناده عن الكليني، و في اثبات الهداه ج ٣/٢٩٤ ح ١٢٠ [٨] عن غيبة الطوسي. [٩]

٢-٢) الكافي ج ١/٣٢١ ح ٦. [١٠]

٣-٣) الكافي ج ١/٣٢١ ح ٧ و [١١] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٢ ح ١٢، و [١٢] كشف الغمّة ج ٢/٣٥٢ [١٣] عن إرشاد المفيد: ٣١٨. [١٤]

٤-٤) في البحار: [١٥] عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي.

اللحم، ثم قال لى: أترى هذا؟ كان مثله فى هذا الموضوع من أبى عليه السلام. (١)

٩- و عنه عن أحمد، عن محمد بن على، عن أبى يحيى الصنعانى (٢) قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام فجىء بابنه أبى جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال: هذا المولود الذى لم يولد مولود أعظم بركه على شيعتنا منه. (٣)

١٠- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان ابن يحيى، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله عزّ وجلّ لك أبى جعفر فكنت تقول: يهب الله لى غلاما، فقد وهب الله لك فأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فىلى من؟

فأشار بيده إلى أبى جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت:

جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟

ص: ٦٠٧

١- (١) الكافى ج ١/٣٢١ ح ٨ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٣ ح ١٣ [٢] عن اعلام الورى: ٣٣٢ [٣] عن محمد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٣١٨ [٤] باسناده عن الكلينى و فى ج ٢٥/١٢٠ ح ٣ و كشف الغمّه ج ٢/٣٥٢ [٥] عن الإرشاد و [٦] رواه فى إثبات الوصية: ١٨٤ [٧] بسند آخر نحوه.

٢- (٢) أبو يحيى الصنعانى: عمر بن توبه، قال النجاشى: فى حديثه بعض الشىء يعرف منه و ينكر، ذكر أصحابنا أنّ له كتاب فضل إنّنا أنزلناه. و ضعّفه ابن الغضائرى، و لكن لا يخفى أنّ المحققين لا يعتنون بتضعيفات ابن الغضائرى لأنّ السبب فى تضعيفه غالبا إشمال أحاديث من ضعّفه على الغلو ظاهرا، و لا يخفى على كل ذى حجب أنّ ما نعدّه اليوم من ضروريّات مذهب الشيعة فى فضائل أهل البيت عليهم السلام كان عند القدماء غلوّا-تنقيح المقال- [٨]

٣- (٣) الكافى ج ١/٣٢١ ح ٩ و [٩] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٣ ح ١٤ [١٠] عن اعلام الورى: ٣٣٢ [١١] عن محمد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٣١٨ و [١٢] فى كشف الغمّه ج ٢/٣٥٢ عن الإرشاد و [١٣] رواه فى اثبات الوصية: ١٨٥ [١٤] نحوه.

فقال: و ما يضّرّه من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّه و هو ابن ثلاث سنين. (١)

١١- و عنه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرّضا عليه السلام: إنّ ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له فأنه مولاك، فقال: هو مولا أبي جعفر فابعث به غدا إليه. (٢)

١٢- و عنه عن الحسين بن محمد، عن محمّد بن أحمد النهدي (٣)، عن محمّد بن خلاد الصيقل، عن محمّد بن الحسن بن عماره (٤) قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمّد (٥) جالسا بالمدينه، و كنت أقمت عنده

ص: ٦٠٨

١- (١) الكافي [١] ج ١/٣٢١ ح ١٠ و ص ٣٨٣ ح ٢ و تقدّم في الباب الثالث من هذا المنهج ح ٢ و [٢] له تخريجات ذكرناها هناك.

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٢١ ح ١١ و [٣] عنه البحار ج ٥٠/٣٦ ح ٢٥. [٤]

٣- (٣) هو محمد بن أحمد بن خاقان النهدي أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان او حمران، ترجمه النجاشي و قال: كوفي مضطرب، له كتب، منها: كتاب المواقيت في الصلوه، كتاب فضل الكوفه، كتاب النوادر، و قال الكشي: قال أبو النضر محمد بن مسعود: كوفي نقيه ثقّه خيرّ، و قال ابن الغضائري: ضعيف يروي عن الضعفاء، و [٥] قال المامقاني بعد نقل الأقوال: الأظهر في النظر القاصر هو و ثاقه محمد بن أحمد القلانسي لشهاده محمّد بن مسعود بفقّهه و ثقته و كونه خيرًا بعد تأييده بامور. . الخ- تنقيح المقال ج ٢ ص ٧٠ رقم ١٠٣١٢. [٦]

٤- (٤) محمد بن الحسن بن عماره المدني الكوفي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- (٥) علي بن جعفر الصادق عليه السلام عدّه الشيخ من اصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام، جليل القدر، ثقّه، و له كتاب المناسك، و مسائل [٧] لأخيه الكاظم عليه السلام أدرك الجواد و الهادي عليهما السلام أيضا، توفّي بقم و قبره فيها مشهور- تنقيح المقال ج ٢/ ٢٧٢. [٨]

سنتين، أكتب عنه ما يسمع من أخيه يعنى أبا الحسن عليه السلام إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده و عظّمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ إجلس رحمك الله، فقال: يا سيّدى كيف أجلس و أنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل؟!!

فقال: اسكتوا إذا كان الله عزّ و جلّ، و قبض على لحيته، لم يؤهّل هذا الشّيبه و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه انكر فضله؟ نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد. (١)

١٣-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه، قال:

كنت واقفا بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل: يا سيّدى إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر إبنى، فكأنّ القائل إستصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعته مبتدأه فى أصغر من السّين الذى فيه أبو جعفر عليه السلام. (٢)

ص: ٦٠٩

١- (١) الكافي ج ١/٣٢٢ ح ١٢ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٣٦ ح ٢٦. [٢]

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٢٢ ح ١٣، [٣] تقدّم فى هذا المنهج فى الباب الثالث ح ٣ [٤] مع تخريجاته.

١٤- ابن بابويه قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا عون بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبّاد (١)، و كان يكتب للرّضا عليه السلام ضمّه إليه الفضل بن سهل، قال: ما كان عليه السلام يذكر محمّداً إبنه عليه السلام إلاّ بكينته، يقول: كتب إلّي أبو جعفر عليه السلام، و كنت أكتب إلى أبي جعفر، و هو صبيّ بالمدينه فيخاطبه بالتعظيم، و ترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهايه البلاغه و الحسن، فسمعتة يقول: أبو جعفر وصيّي و خليفتي في أهلي من بعدى. (٢)

١٥- و عنه، عن عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق (٣) قال: حدّثني محمّد بن الحسن (٤)، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتاده (٥)، عن المحمودي (٦) عن اسحاق بن إسماعيل بن

ص: ٦١٠

١- ١) أبو الحسين محمّد بن أبي عبّاد كان كاتباً للرّضا عليه السلام و لكن لم يرد فيه مدح، له ترجمه في تنقيح المقال ج ٢/٦١ رقم ١٠٢٦٢. [١]

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٤٠ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٥٠/١٨ ح ٢. [٣]

٣- ٣) علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، ترجمه المولى الوحيد و قال: روى عنه الصدوق مترحّماً و الظاهر أنّه من مشايخه-تنقيح المقال ج ٢/٢٦٧. [٤]

٤- ٤) هو محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القمي أبو جعفر، وجه ثقّه جليل القدر له كتب منها بصائر الدرجات توفي سنه «٢٩٠» ه-تنقيح المقال ج ٣/١٠٣. [٥]

٥- ٥) محمّد بن أحمد بن أبي قتاده علي بن محمد بن حفص بن عبد بن حميد، مولى السائب ابن مالك الأشعري أبو جعفر القمي ثقّه، صدوق، عين، له كتاب ما يجب على العبد عند مضيّ الإمام، قتل حميد جدّه الأعلى يوم المختار الثقفي معه-تنقيح المقال ج ٢/٦٦ رقم ١٠٢٩٥. [٦]

٦- ٦) المحمودي: هو محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو علي المروزي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام-تنقيح المقال ج ٢ رقم ١٠٣١١. [٧]

نوبخت عن إبراهيم بن أبي محمود قال: كنت واقفا على رأس أبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام بطوس، فقال بعض من كانه معه: إن حدث حادث فإلى من؟

قال: إلى إبنى محمّد، فكأنّ السائل إستصغر سنّ أبي جعفر.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيا بإقامه الشريعة في دون السنّ الذي اقيم فيه أبو جعفر ثابتا على شريعته. ١

١٦-و عنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل أو قيل له: أيكون الإمام في عمّ أو خال؟ فقال: لا، فقال: في أخ، قال: لا، قال: ففي من؟

قال: في ولدى، و هو يومئذ لا ولد له. ٢

١٧-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن

ص: ٦١١

محمد بن أبي نصر، عن عقبه بن جعفر (١)، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد، فقال: يا عقبه إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده. (٢)

١٨- و عنه قال: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلثمائة، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدثني محمد بن عيسى ابن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، و صفوان بن يحيى قال: حدثنا الحسين بن قياما، و كان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟

قال: نعم، قال: فإنني أشهد الله أنك لست بإمام، قال: فنكت (٣) عليه السلام في الأرض طويلا منكمس الرأس، ثم رفع رأسه إليه فقال له:

ما علمك أنني لست بإمام؟ قال له: إننا روينا (٤) عن أبي عبد الله عليه

ص: ٦١٢

١- ١) عقبه بن جعفر: قال المامقاني: لم أقف فيه إلا- على نقل جامع الرواه [١] روايه الحسن بن محمد بن سماعه عنه عن أبي الحسن عليه السلام في باب الحوالات من التهذيب و حاله مجهول-تنقيح المقال ج ٢/٢٥٤ رقم ٧٦٩٢- [٢] أقول: و في الحديث روى عنه ابن أبي نصر البزنطي و هو من أصحاب الاجماع، و إذا قلنا بأن المراد من جمله «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه» توثيق من كان يروى عنه كما احتمله صاحب الفصول [٣] فيستفاد من روايه البزنطي عنه وثاقته و إن كان مجهول الحال-راجع مقباس الهداية ص ٧٠-٧٣-

٢- ٢) كفايه الأثر: ٢٧٤ و [٤] عنه البحار ج ٥٠/٣٥ ح ٢٢، و [٥] اثبات الهداه ج ٣/٣٢٥ ح ٢١ و [٦] في البحار ج ٢٥/٢٥٠ ح ٣ [٧] عن غيبة الطوسي: ١٣٣ و [٨] في ج ٢٣/٤٢ ح ٨٠ عن كمال الدين: ٢٢٩ ح ٢٥. [٩] ٣- ٣) نكت ينكت «بضم الكاف في المضارع» الأرض أو في الأرض: يفكر. ٤- ٤) في المصدر: إننا قد روينا.

السلام أنّ الإمام لا يكون عقيماً و أنت قد بلغت هذا السنّ و ليس لك ولد.

قال: فنكس رأسه أطول من المرّه الاولى، ثم رفع رأسه فقال: إني أشهد الله أنّه لا تمضي الأيام و الليالي حتّى يرزقني الله تعالى ولداً منّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددتنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر محمّداً عليه السلام في أقلّ من سنه.

قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف ثمّ نظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام فقال له: ما لك حيرك الله، فوقف عليه بعد الدعوه. (١)

١٩- و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

فلما إنتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على إسم الله و البركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل و يجزي على النعماء و النقمات

بكي الرضا عليّ بن موسى عليه السلام بكاء شديداً، ثمّ رفع رأسه إلى فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟

ص: ٦١٣

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٠٩ ح ١٣، و [١] عنه البحار ج ٤٩/٣٤ ح ١٣. [٢]

فقلت: لا- يا سيدي إلا- أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملاءها عدلاً وقسطاً، فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمّد إبنى، و بعد محمّد إبنه عليّ، و بعد عليّ إبنه الحسن، و بعد الحسن إبنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاءها عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. (١)

و أما متى؟ فأخبار عن الوقت، و لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: مثله مثل السّاعة التي (٢) لا- يُجلّئها لوقّتها إلا هو (٣) عزّ و جلّ لا تأتيكم إلا بغته. (٤)

٢٠- و عنه، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى، و أبو جعفر عليه السلام قائم و قد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا فداك إن- و نعوذ

ص: ٦١٤

-
- ١- ١) في كمال الدين و [١] البحار: [٢] كما ملئت جوراً.
٢- ٢) في العيون و [٣] البحار: [٤] مثل الساعة لا يجليها.
٣- ٣) سورة الاعراف: ١٨٧. [٥]
٤- ٤) كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦، [٦] عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٦٥ ح ٣٥ و [٧] عنهما البحار ج ٥١/١٥٤ ح ٤ و [٨] اثبات الهداه ج ١/٤٨٦ ح ١٥٩ و [٩] عن كفايه الاثر: ٢٧١ و [١٠] في البحار ايضاً [١١] ج ٤٩/٢٣٧ ح ٦ عن العيون و [١٢] كشف الغمّة ج ٢/٣٢٨ و اخرجه في ينابيع المودّة: ٤٥٤ [١٣] عن فرائد السمطين ج ١/٣٣٧ ح ٥٩١ [١٤] باسناده عن ابن بابويه و صدره في مستدرک الوسائل ج ١٠/٣٩٣ ح ٩ [١٥] عن العيون و [١٦] قطعه منه في الينابيع: ٤٧١ [١٧] عن الفرائد. [١٨]

باللّٰه-حدث حدث فمن يكون بعدك؟

قال: إبنى هذا، و أوماً إليه «قال» فقلنا له: و هو فى هذا السنّ؟

قال: نعم و هو فى هذا السنّ، إنّ الله تعالى إحتجّ بعيسى بن مريم عليهما السلام و هو إبن سنتين. (١)

ص: ٦١٥

١-١) كفايه الأثر: ٢٧٥ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٣٥ ح ٢٣ و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٣٢٥ ح ٢٢ و [٣] رواه الحظيني فى الهدايه: ٨٧.

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد «عن عليّ بن الحكم» (١) عن عليّ بن الريّان، عن قاسم الصيقل (٢)، قال: ما رأيت أحدا كان أشدّ تشديدا فى الظلّ من أبى جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبه و الحاجبين إذا أحرم. (٣)

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثّانى عليه السلام ليله الزّياره طاف طواف النّساء و صلّى خلف المقام، ثمّ دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدّلّو العذى يلى الحجر، و شرب منه و صبّ على بعض جسده، ثمّ إطلع فى زمزم مرّتين، و أخبرنى بعض أصحابنا أنّه رآه بعد ذلك بسنه فعل مثل ذلك. (٤)

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن

ص: ٦١٧

١- ١) عليّ بن الحكم: ليس فى «الكافى». [١]

٢- ٢) القاسم الصيقل: عدّه الشيخ ره فى رجاله من أصحاب الهادى عليه السلام، و حاله مجهول و ظاهر قول الشيخ كونه إماميا و قد نقل فى جامع الرواه روايه محمد بن عيسى و محمد بن عبد الله الواسطى و على بن الريّان عنه-تنقيح المقال ج ٢/٢٠ رقم ٩٥٧٤- [٢]

٣- ٣) الكافى ج ٤/٣٥٠ ح ٣ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/١٤٨ ح ١٢. [٤]

٤- ٤) الكافى ج ٤/٤٣٠ ح ٣ و [٥] عنه الوسائل ج ٩/٥١٥ ح ٣. [٦]

مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشى بعد يوم النحر حتى يرمى الجمره، ثم ينصرف راكباً و كنت أراه ماشياً بعدما يحاذى المسجد بمنى. (١)

٤-قال: و حدّثنى عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، عن الحسن ابن صالح، عن بعض أصحابه قال: نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلاً عن دابّته حتى توجه ليرمى الجمره عند مضرب عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك لم نزلت ههنا؟

فقال: إنّ ههنا مضرب عليّ بن الحسين و مضرب بنى هاشم، و أنا أحبّ أن أمشى فى منازل بنى هاشم. (٢)

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، و أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفى (٣)، عن عليّ بن مهزيار، قال:

رأيت أبا جعفر الثّانى عليه السلام فى سنه خمس و عشرين و مأتين (٤) ودّع البيت بعد إرتفاع الشّمس، و طاف بالبيت، يستلم الرّكن اليمانى فى كلّ شوط، فلمّا كان فى الشوط السّابع إستلمه و إستلم الحجر، و مسح بيده ثمّ مسح وجهه بيده، ثمّ أتى المقام فصلّى خلفه ركعتين، ثمّ خرج

ص: ٦١٨

١-١) الكافى ج ٤/٤٨٦ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٠/٧٥ ح ٤. [٢]

٢-٢) الكافى ج ٤/٤٨٦ ح ٥ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/٧٥ ح ٥. [٤]

٣-٣) هو الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى البجلي مولى جندب بن عبد الله أبو محمد، ثقّه، ثقّه، له كتاب نوادر، وثقّه النجاشى مرّتين-التنقيح ج ١/٢٩٦- [٥]

٤-٤) فى نسخه الوافى: [٦] فى سنه خمس و عشر و مأتين، قال الفيض ره: هكذا فى النسه المعتمره، و فى بعض النسخ: خمس و عشرين و مأتين، ثمّ قال: إنّ الشيخ ره قال فى «التهذيب»: هذا غلط لأنّ أبا جعفر عليه السلام توفّى سنه عشرين و مأتين، و الصحيح أن يقال: سنه خمس عشره و مأتين.

إلى دبر الكعبة الى الملتزم فالترزم البيت و كشف الثوب عن بطنه، ثم وقف عليه طويلا يدعو، ثم خرج من باب الحنّاطين و توجه.

قال: فرأيته في سنه سبع عشره و مأتين ودّع البيت ليلا يستلم الركن اليماني و الحجر الأسود في كلّ شوط، فلما كان في الشوط السابع إلتزم البيت في دبر الكعبة قريبا من الركن اليماني، و فوق الحجر المستطيل و كشف الثوب عن بطنه، ثم أتى الحجر الأسود فقبله و مسحه، و خرج إلى المقام فصلّى خلفه، ثم مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط و بعضهم ثمانية. (١)

٦-الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، قال:

رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلي في قميص قد إتّزّر فوقه بمنديل و هو يصلي. (٢)

٧-و عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أبي إسحق إبراهيم (٣)، عن أبي أحمد إسحق بن إسماعيل، عن العباس بن أبي العباس، عن عبدوس بن إبراهيم (٤)، قال رأيت أبا جعفر الثاني عليه

ص: ٦١٩

١- (١) الكافي ج ٤/٥٣٢ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ١٠/٢٣٢ ح ٣، و [٢] عن التهذيب ج ٥/٢٨١ ح ٣.

٢- (٢) التهذيب ج ٢/٢١٥ ح ٥١ و عنه الوسائل ج ٣/٢٨٨ ح ٦ و [٣] عن الاستبصار ج ١/٣٨٨ ح ٥.

٣- (٣) يحتمل أنه ابو اسحق ابراهيم بن مهزيار الأهوازي عدّه الشيخ من أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و يحتمل أنه أبو إسحاق ابراهيم بن إسحاق الأحمرى النهاوندى.

٤- (٤) هو عبدوس بن ابراهيم البغدادي الكوفي العطار، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام.

السلام قد خرج من الحمام، و هو من قرنه إلى قدمه مثل الورد من أثر الحناء. (١)

٨-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارى، عن أحمد بن زكريّا الصيّدلانى، عن رجل من بنى حنيفه من أهل بست و سجستان، قال: رافقت أبا جعفر عليه السلام فى السنه التى حجّ فيها فى أول خلافه المعتصم، فقلت له و أنا معه على المائده و هناك جماعه من أولياء السلطان: إنّ والينا جعلت فداك رجل يتولّاكم أهل البيت و يحبّكم و علىّ فى ديوانه خراج، فإن رأيت جعلنى الله فداك أن تكتب لى إليه بالإحسان.
فقال: لا أعرفه.

فقلت: جعلت فداك إنّّه على ما قلت من محبّيتكم أهل البيت و كتابك ينفعنى عنده فأخذ القرطاس و كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنّ موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، و إنّ مالك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك و اعلم أنّ الله عزّ و جلّ سائلك عن مثاقيل الدرّ و الخردل.

قل: فلما وصلت سجستان سبق الخبر إلى الحسين عبد الله النيسابورى، و هو الوالى فاستقبلنى على فرسخين من المدينه فدفعت إليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه، ثمّ قال لى: ما حاجتك؟

فقلت: خراج علىّ فى ديوانك.

ص: ٦٢٠

١- (١) التهذيب ج ١/٣٧٧ ذيل ح ١٩ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٤ ذيل ح ٩ و [١]أخرجه فى الوسائل أيضا [٢]فى ص ٣٩٣ ح ٣ عن الكافى ج ٦/٥٠٩ ح ٤. [٣]

قال: فأمر بطرحه عنّي وقال لي: لا تؤدّ خراجا ما دام لي عمل، ثمّ سألتني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا، فما أدّيت في عمله خراجا ما دام حيّا ولا قطع عنّي صلته حتّى مات. (١)

ص: ٦٢١

١-١) الكافي ج ٥/١١١ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٨٦ ح ٢ و [٢] في الوسائل ج ١٢/١٤١ ح ١١ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٦/٣٢٤ ح ٩٢٦.

فى رده عليه السلام سؤال ابن اكرم فى الاحاديث الموضوعه

١- الطبرسى فى «الاحتجاج» قال: روى أنّ المأمون بعد ما زوج ابنته امّ الفضل أبا جعفر عليه السلام كان فى مجلس، و عنده أبو جعفر عليه السلام و يحيى بن أكرم و جماعه كثيره.

فقال له يحيى بن أكرم: ما تقول يا بن رسول الله فى الخبر الذى روى: أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قال: يا محمد إنّ الله عزّ و جلّ يقرئك السلام و يقول لك: سل أبا بكر فهل هو عنى راض فإنى عنه راض؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: لست بمنكر فضل أبى بكر، و لكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فى حجّه الوداع: قد كثرت على الكذابه و ستكثر بعدى فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عزّ و جلّ و سنتى، فما وافق كتاب الله و سنتى فخذوا به، و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به، و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١) فالله عزّ وجلّ خفى عليه رضاء أبى بكر من سخطه حتّى سأل عن مكنون سرّه؟ هذا مستحيل فى العقول.

ثم قال: يحيى بن اكنم: و قد روى أنّ مثل أبى بكر و عمر فى الأرض كمثل جبرئيل و ميكائيل فى السماء.

فقال عليه السلام: و هذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأنّ جبرئيل و ميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قطّ، و لم يفارقا طاعته لحظه واحده، و هما قد أشركا بالله عزّ وجلّ و إن أسلما بعد الشرك فكان أكثر أيامهما فى الشرك، فمحال أن يشبههما بهما.

قال يحيى: و قد روى أيضا أنّهما سيّدا كهول الجنة فما تقول فيه؟ فقال عليه السلام: و هذا الخبر محال أيضا لأنّ أهل الجنة كلّهم يكونون شبابا و لا يكون فيهم كهل، و هذا الخبر وضعه بنو امية لمضاده الخبر الذى قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الحسن و الحسين بأنّهما «سيّد شباب أهل الجنة».

فقال يحيى بن اكنم: و روى أنّ عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة.

فقال عليه السلام: و هذا أيضا محال لأنّ فى الجنّة ملائكة الله المقرّبين، و آدم و محمّد و جميع الأنبياء و المرسلين لا تضيء بأنوارهم حتى تضيء بنور عمر.

فقال يحيى: و قد روى أنّ السكينة تنطق على لسان عمر.

ص: ٦٢٤

فقال عليه السلام: لست بمنكر فضل عمر، ولكنّ أبا بكر أفضل من عمر فقال على رأس المنبر: إنّ لى شيطانا يعترينى، فإذا ملت فسددونى.

فقال يحيى: قد روى أنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال: لو لم ابعث لبعث عمر، فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث يقول الله: فى كتابه وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ (١) فقد أخذ الله ميثاق النبیین فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه، و كان الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفه عين فكيف يبعث بالنبوه من أشرك و كان أكثر أيامه مع الشرك بالله؟ و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم نبأت و آدم بين الروح و الحسد.

فقال يحيى بن اكنم: و قد روى أيضا أن النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال ما إحتبس عنى الوحي قطّ إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب.

فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا لأنه لا يجوز أن يشكّ النبىّ فى نبوته قال الله تعالى: اللَّهُ يَصِيّطُفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ (٢) فكيف يمكن أن ينتقل النبوه عمّن إصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به.

قال يحيى بن اكنم: إنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله قال: لو نزل العذاب ما نجا منه إلا عمر.

فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا إنّ الله تعالى يقول: وَمَا كَانَ

ص: ٦٢٥

١-١ (١) سورة الأحزاب: ٧. [١]

٢-٢ (٢) سورة الحجّ: ٧٥. [٢]

اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١) و أخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله و ما داموا يستغفرون الله تعالى. (٢)

تم و لله الحمد المجلد الرابع، و يليه المجلد الخامس بإذنه تعالى

ص: ٦٢٦

١-١) سورة الانفال: ٣٣. [١]

٢-٢) الاحتجاج: ٤٤٦ و [٢] عنه البحار ج ٥٠/٨٠ ح ٦. [٣]

الموضوع الصفحة المنهج السابع فى الإمام السادس أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على أبى طالب عليهم السلام ٥

الباب الأول فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول ٩

الباب الثانى فى علّه تسميته عليه السلام بالصادق ١١

الباب الثالث فى شدّه يقينه عليه السلام و تعظيمه لله جلّ جلاله و لرسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و خشوعه و خوفه ١٥

الباب الرابع فى أنّ علمه عليه السلام عن الله سبحانه، و عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢١

الباب الخامس فى أنّ نشره عليه السلام للعلم و الفتيا بأمر الله جلّ جلاله ٢٣

الباب السادس فى سعه مجلسه عليه السلام للعلم، و أخذ علماء العامّة منه، و رجوعهم إليه ٢٥

الباب السابع فى مجلس له عليه السلام مع أبى حنيفة و غيره من المخالفين ٣١

الباب الثامن و هو من الباب الأول ٤٩

الباب التاسع فى الروايه عنه عليه السلام بالعدد ٥٥

الباب العاشر فى أنّ مجلسه عليه السلام أنبل المجالس ٦١

الباب الحادى عشر فى حلمه و عفوّه ٦٧

الباب الثانى عشر فى أمره عليه السلام مع المنصور ٧١

الباب الثالث عشر فى ابتلائه عليه السلام بالمرض ٧٩

الباب الرابع عشر فى عبادته عليه السلام ٨٣

الباب الخامس عشر فى جوده عليه السلام ٨٩

الباب السادس عشر فى صدقته عليه السلام، و كيفيته إعطاء السائل ٩٧

الباب السابع عشر فى مطعمه و مشربه عليه السلام ١٠٥

الباب الثامن عشر فى آداب المائده من ذكر الله تعالى، و غير ذلك ١١٣

الباب التاسع عشر فى إكرامه الضيف ١١٩

الباب العشرون فى علمه عليه السلام بيده، و تعرّضه للرزق، و حسن تقدير المعيشه ١٢٣

الباب الحادى و العشرون فى لباسه ١٣١

الباب الثانى و العشرون فيما يقوله عليه السلام من الدعاء عند قراءه القرآن، و عند رؤيه هلال شهر رمضان، و عند النوم و الإنتباه،

و إذا أصبح، و إذا خرج من المنزل، و غير ذلك ١٣٩

الباب الثالث و العشرون فيما يقوله إذا خرج إلى مكّه، و مسح الحجر، و التزامه الركن، و ما يقوله عند نحر الهدى و فى الكعبه و

الخروج منها، و عند دخوله على النبى -صلى الله عليه و آله و سلم- و دعاؤه لزوّار الحسين -عليه السلام- ١٤٧

الباب الرابع و العشرون فى تعظيم الناس له عليه السلام و قبول شفاعته ١٥٣

الباب الخامس و العشرون فى الأخذ من الشارب و التمشط ١٥٩

الباب السادس و العشرون فى الحَمَام و عمله فى و التنوّر، و أخذ الابط ١٦٣

الباب السابع و العشرون فى أنه عليه السلام لا تأخذه فى الله تعالى لومه لائم فى إظهار الحق ١٧٣

الباب الثامن و العشرون فى أنه وصى أبيه عليه السلام ١٧٩

الباب التاسع و العشرون فى صبره و رضائه بقضاء الله تعالى بأحسن القبول ١٨٣

الباب الثلاثون حديثه مع القدرى ١٨٧

المنهج الثامن فى الامام السابع أبى الحسن الأول موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام- ١٩١

الباب الأول فى مولده عليه السلام ١٩٣

الباب الثانى فى حديثه عليه السلام مع أبى حنيفه مع صغر سنّه ٢٠١

الباب الثالث فى معرفه الشيعة له لما علموا من غزاره علمه عليه السلام ٢٠٧

الباب الرابع حديثه مع النصرانيين و ما فى ذلك من سرائر العلوم ٢١٧

الباب الخامس حديثه عليه السلام مع الراهب و الراهبه و ما فى ذلك من أسرار العلوم ٢٢٥

الباب السادس حديثه عليه السلام مع شقيق البلخى من طريق الخاصّه و العامّه و ما فىه من العمل الصالح و البرهان الواضح، و هو من مشاهير الأحاديث ٢٣٣

الباب السابع فى عبادته عليه السلام ٢٤٣

الباب الثامن فى جوده عليه السلام و يدرء بالحسنه السيئه ٢٥١

الباب التاسع فى مقامات له عليه السلام مع الرشيد ٢٦١

الباب العاشر فى اعتراف الرشيد لأبى الحسن موسى عليه السلام بالإمامه و الخلافه ٢٧٧

الباب الحادى عشر فى منطقه الصادع بالصواب ٢٨٥

الباب الثانى عشر فى أنه عليه السلام كاظم الغيظ ٢٨٩

الباب الثالث عشر فى قرائته عليه السلام القرآن ٢٩٣

الباب الرابع عشر فى مجلسه و من يجالس ٢٩٥

الباب الخامس عشر فى ورعه عليه السلام ٢٩٩

الباب السادس عشر فى أدعيه له عليه السلام ٣٠٣

الباب السابع عشر فى طعامه عليه السلام و إطعامه، و آداب المائده ٣٠٧

الباب الثامن عشر فى استعماله عليه السلام الطيب ٣١٣

الباب التاسع عشر فى الخضاب و التمشط ٣١٥

الباب العشرون فى الحمام ٣١٧

الباب الحادى و العشرون فى عمله عليه السلام بيده و لبسه ٣١٩

الباب الثانى و العشرون فى أنه وصىّ أبيه عليهما السلام ٣٢١

المنهج التاسع فى الإمام الثامن على بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

٣٣٣

الباب الأول فى مولده عليه السلام ٣٣٥

الباب الثانى فى تسميته عليه السلام الرضا ٣٤١

الباب الثالث فى علمه عليه السلام ٣٤٣

الباب الرابع فى دخوله عليه السلام نيسابور، و لقاء العلماء له و طلبهم منه الحديث، من طرق الخاصه و العامه ٣٥١

الباب الخامس فى عبادته عليه السلام ٣٦١

الباب السادس فى جوده عليه السلام ٣٧٣

الباب السابع فيما أعطاه عليه السلام الشعراء من دعبل و غيره ٣٨١

ص: ٦٣٠

الباب الثامن فى ذكر قصيده دعبل بطولها ٣٩٢

الباب التاسع فى قصه دعبل من طريق العامه ٤١٦

الباب العاشر فى ذكر العهد من المأمون إلى الإمام أبى الحسن الرضا عليه السلام بخطهما ٤٢٥

الباب الحادى عشر فى خروجه عليه السلام إلى صلاه العيد ٤٣٦

الباب الثانى عشر فى مقامات له عليه السلام مع المأمون ٤٤٠

الباب الثالث عشر و هو من الباب الأول من طريق الخاصه و العامه ٤٥٣

الباب الرابع عشر فى مطعمه عليه السلام ٤٦١

الباب الخامس عشر فى ملبسه عليه السلام ٤٦٥

الباب السادس عشر فى استعماله عليه السلام الطيب ٤٦٩

الباب السابع عشر فى تواضعه عليه السلام ٤٧٣

الباب الثامن عشر فى ورعه عليه السلام ٤٧٩

الباب التاسع عشر فى أدعيه له عليه السلام ٤٨١

الباب العشرون فى النص عليه من أبيه عليهما السلام بالوصايه و الإمامه ٤٨٧

الباب الحادى و العشرون و هو من الباب الأول ٥٠٧

المنهج العاشر فى الإمام التاسع أبى جعفر الجواد محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ٥٢١

الباب الأول فى مولده عليه السلام ٥٢٣

الباب الثانى فى كلامه عليه السلام طفلا ٥٣١

الباب الثالث فى أنه عليه السلام اتى الحكم صبيا ٥٤٣

الباب الرابع فى حديثه عليه السلام مع يحيى بن أكثم و ما ظهر منه من العلم ٥٥٣

الباب الخامس فى جوده عليه السلام ٥٦١

الباب السادس فى ورعه عليه السلام ٥٦٥

الباب السابع فى حديثه عليه السلام مع المأمون فى الطير من طريق الخاصه و العامه ٥٦٧

الباب الثامن فى حديثه عليه السلام مع ام الفضل و زوجته بنت المأمون ٥٧١

الباب التاسع فى حديثه عليه السلام مع المعتصم و الفقهاء ٥٧٩

الباب العاشر حديثه عليه السلام مع الشامى ٥٨٥

الباب الحادى عشر حديثه عليه السلام مع ابن رزين ٥٨٩

الباب الثانى عشر فى كلام له عليه السلام و أحاديث عجاب ٥٩٣

الباب الثالث عشر فى أنه وصى أبيه، و نصه عليه بالإمامه صلوات الله عليهما ٦٠٣

الباب الرابع عشر فى المفردات ٦١٧

الباب الخامس عشر فى ردّه عليه السلام سؤال ابن أكرم فى الأحاديث الموضوعه ٦٢٣

ص: ٦٣٢

الكتب التي صدرت عن مؤسسه المعارف الإسلاميه (أ) الكتب العربيه ١-معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج ١-٥.

٢-تبصره الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام-للسيد هاشم البحراني.

٣-كتاب الغيبه للشيخ الطوسي.

٤-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ١-٤.

٥-مدينه معاجز الأئمه الاثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج ١-٣.

٦-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١-٣.

(ب) الكتب الفارسيه ١-آنگاه هدايت شدم-ترجمه ثم اهتديت-للدكتور التيجاني.

٢-همراه با راستگويان-ترجمه لأكون مع الصادقين-للدكتور التيجاني.

٣-از آگاهان پيرسيد-ترجمه فاسألوا أهل الذكر-للدكتور التيجاني.

٤-پيشينه سياسي فكري وهابيت-لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.

٥-در جستجوی حقيقت-ترجمه حقيقه الشيعه-للدكتور أسعد وحيد القاسم.

٦-خاطرات مدرسه (فارسي) -للسيد محمد جواد المهري.

ص: ٦٣٣

قيد الطبع ١-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٤-٥.

٢-مدينه معاجز الأئمة الإثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج ٤-٥.

٣-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ٥.

قيد التأليف و الإعداد ١-الأحاديث الغيبية.

٢-النصوص على الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام-.

٣-فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-.

٤-خطب النبي-صلى الله عليه و آله-.

قيد التحقيق ١-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٦.

٢-مدينه معاجز الأئمة الإثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج ٦.

ص: ٦٣٤

قيد الترجمة ١- نظريه عداله الصحابه للمحامى أحمد حسين يعقوب.

٢- الشيعة هم أهل السنّه للدكتور التيجانى.

ص: ٦٣٥

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩